



مَنَعَ عَلَيْكُمْ الْغَيْبَةَ الصَّغِيرَى

الجزء الرابع



السَّيِّدُ نَاصِرٌ طَبَّيٌّ



# مع علماء الغيبة الصغرى

الجزء الرابع

السيد ناصر طبّبي

مع علماء الغيبة الصغرى ج ٤  
السيد ناصر طبّيبى

---

جميع حقوق الطبع وحفوظة للروّالف

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



للطباعة المحدودة

## ديباجة

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني المكتب أبو العباس:

من علماء الحديث، يروي عنه كثيراً الشيخ الصدوق مترحماً  
ومترضياً، ولهاتين الظاهرتين، دلالة على حسن حال الرجل، عند علماء  
الرجال، علماً أن الشيخ الصدوق يترضى، أو يترحم على بعض المحدثين،  
مثل أبيه، أو صاحب الترجمة، أو استاذه ابن الوليد، ومعظم المحدثين في  
أسانيدهم، يذكرهم بدون ترضية، أو ترحم.

وكان ميلاد الطالقاني في طالقان نحو سنة (٢٩٠ هـ) وطلب الحديث،  
وعاش فترة في البصرة، وفترة طويلة في بغداد، في عهد الغيبة الصغرى،  
وتحديداً في عصر السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي (ت ٣٢٦)، وقد  
حضر مجلسه، وروى عنه.

ويروي عن محمد بن جرير الطبري الإمامي، صاحب كتاب  
«المسترشد: في الإمامة».

ويروي صاحب الترجمة، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي  
البصري وأحمد بن ديبس بن عبد الله المفسر، ومحمد بن القاسم الأنباري،  
وعبد الله بن أحمد بن عيسى، وأحمد بن إسحاق المادري بالبصرة في

ويروى الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي، أو العبدي سنة ٣١٧ وهو ابن مائة وسبع سنين. وفي «الأمالى» مجلس ٩٢ أنّ روايته عن الجلودي سنة ٣١٧:

قال اغابزرك: ولعل النسخة غلط. ويروى الطالقاني، عن محمد بن همام أبي علي، وفي الباب ٢٧، والباب ٢٨ من «كمال الدين» يروي عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد القطان، عن الروياني، عن عبد العظيم.

ويروى عن الحسين بن علي بن زكريا بمدينة السلام، ويروى عن غير هؤلاء من المحدثين<sup>(١)</sup>.

وحديثه عن الحسين بن روح روعة، يعبر عن تلك المجالس التي كان يعقدها السفراء، لشيعة آل البيت عليهم السلام، فيها العلم، والفهم، والفقهاء، من العلم الجديد، والفهم الجديد، والفقهاء الجدد، وذلك لأنّ مصدرها كان من الحجّة عليه السلام، وينشرها السفراء، ثم يكون حديث هذه المجالس، حديث الناس في المشرق والمغرب، ثم تأخذ طريقها إلى المصنّفات والمؤلفات الخالدة، كمصنّفات الشيخ الصدوق، والشيخ الطوسي، والشيخ المفيد، والشيخ الكليني، وغيرهم من العلماء الأبرار.

وبسبب هؤلاء المحدثين، امثال محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، انتشرت ثقافة الغيبة الصغرى.

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٢٢٨ (القرن الرابع).

وروى الشيخ الصدوق عنه كثيراً، في مصنفاته كـ «كمال الدين» و«الخصال» و«الأمالى» و«فضائل الشهور» وغيرها من مصنفاته العالية الغالية.

### النصوص:

١- الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، فقد رويته عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي مولى بني هاشم (١) (٢).

٢- الصدوق: وما كان فيه عن أبي سعيد الخدري، من وصية النبي ﷺ لعلى عليه السلام، التي أولها «يا علي إذا دخلت العروس بيتك» فقد رويته عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، عن أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، عن يوسف بن يحيى الاصبهاني أبي يعقوب، عن أبي علي إسماعيل بن حاتم قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي قال: حدثنا عمرو بن حفص، عن إسحاق بن نجيج، عن حصيف، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «يا علي إذا دخلت العروس بيتك...» وذكر الحديث بطوله على ما في هذا الكتاب (٣).

٣- النجاشي: وذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنه رأى نسخة

(١) هو ابن عقدة المعروف.

(٢) من لا يحضره الفقه ٤ / ٥٣٦ (المشيخة).

(٣) من لا يحضره الفقه ٤ / ٥٣١ / المشيخة.

٦ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٤

أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام.

ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق<sup>(١)</sup>.

قال التستري: والظاهر أنّ النسخة هي أخبار، رواها ابن بابويه في كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان ورمضان». والكتاب مطبوع<sup>(٢)</sup>.

٤- محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني من مشايخ الصدوق، وأكثر من الرواية عنه مترحماً أو مترضياً، ويظهر من غيبة الصدوق أن كنيته أبو العباس، ولقبه المكتب<sup>(٣)</sup>.

٥- وكناه الصدوق أبا العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>.

٦- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال له: إنني أريد أن أسألك عن شيء. فقال له: سل عما بدالك.

فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام أهو ولي الله؟ قال:

(١) رجال النجاشي ٢٥٨ (ترجمة علي بن فضال).

(٢) يراجع: القاموس ٩/ص ٦.

(٣) اعيان الشيعة: ٦٠/٩.

(٤) كمال الدين ٢/٣١/٦٧٥ (نوادير الكتاب).

نعم.

قال: أخبرني عن قاتله أهو عدو الله؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط الله عزّ وجلّ عدوه على وليه؟

فقال له أبو القاسم الحسين بن روح قدس الله سره روحه: أفهم عني ما أقول لك أعلم أن الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافهم بالكلام، ولكنه جل جلاله يبعث إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم، فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق قالوا لهم: أنتم بشر مثلنا ولا نقبل منكم حتى تأتوننا بشيء نعجز أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عزّ وجلّ لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد إلا نذار والاعذار، فغرق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من ألقى في النار فكانت برداً وسلاماً، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى من ضرعها لبناً، ومنهم من فلق له البحر، وفجر له من الحجر العيون، وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحى الموتى باذن الله، وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ومنهم من انشق له القمر، وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك.

فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أمرهم وعن أن يأتوا بمثله، كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه عليهم السلام مع هذه القدرة والمعجزات في حالة غالبين وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين



وفي أخرى مقهورين لو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أن لهم ﷺ إلهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية، أو عاند أو خالف وعصى وجحد بما أتت به الرسل والأنبياء ﷺ (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة).

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي: أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه.

فابتدأني فقال لي: يا محمد بن إبراهيم لأن آخر من السماء فتخطفني الطير، أو تهوي بي الريح في مكان سحيق، أحب إلى من أن أقول في دين الله عز وجل برأيي أو، من عند نفسي، بل ذلك عن الأصل، ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه<sup>(١)</sup>.

قال السيد الخوئي بعد أن ذكر هذه الرواية: في هذه الرواية دلالة

(١) كمال الدين ٣٧/٥٠٧/٢ باب ٤٥. التوقيعات، الاحتجاج ٢: ٢٨٥ - ٢٨٨.

واضحة على تشيع محمد بن إبراهيم، وحسن عقيدته<sup>(١)</sup>.

وقال الأردبيلي: روى محمد بن ابن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن الحسين بن روح، ما ينبئ عن حسن حاله واعتقاده<sup>(٢)</sup>.

٧- الطوسي: (وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، مع جماعة، فيهم علي بن عيسى القصرى، فقام إليه رجل فقال: إني أريد أن أسألك عن شيء؟

فقال له: سل عما بدا لك.

وذكر مسائل، ذكرناها في غير هذا الموضع.

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه من الغد، وأنا أقول في نفسي: أتراه ذكر لنا أمس من عند نفسه؟

فأبتدأنا فقال: يا محمد بن إبراهيم، لئن أحرّ من السماء فتخطفنى الطير أو تهوي بي الريح من مكان سحيق، أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله عزّ وجل برأبي ومن عند نفسي، بل ذلك عن الأصل، ومسموع من الحجّة عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث ٢٢٠/١٤.

(٢) جامع الرواة ٤٣/٢.

(٣) الغيبة ٢٦٩/٣٢١.

١٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٤

٨- الصدوق: وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري، فقام إليه رجل فقال: إني أريد أن أسألك عن شيء.

فقال له: سل عما بدا لك... (وذكر الحديث كاملاً مثل ما مرّ) (١).

٩- الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال: حدثني أبي، عن جدّه عتاب بن أسيد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة (٢).

## ديباجة

محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني المعروف بـ  
«ابن أبي زينب»

من العلماء الأعلام، في الغيبة الصغرى، وهو من الطلائع الذين صنّفوا في موضوع «الغيبة»، في الأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ، وعن

(١) الغيبة ٢٧٣/٣٢٤، اثبات الهداة ١١٧/١ ح ١٦٨، البحار ٢٧٣/٤٤ ح ١، والعوالم ٥٢١/١٧ ح ٥

الاحتجاج ٤٧١، وعلل الشرايع ٢٤١/ح ١٧٧.

(٢) الغيبة ٣٦٢/٣٩٣.

أئمة آل البيت عليهم السلام، في المهدي عليه السلام، ودولته المباركة، وظهوره. وهذا الكتاب منشور ومطبوع.

وصاحب الترجمة، هو من أهل مدينة النعمانية، التي تبعد عن بغداد نحو مائة كيلومتر.

درس في النعمانية، ودرس في بغداد، عند العلامة الشيخ الكليني، وكان كاتباً له مدة طويلة، وروى عنه كتاب «الكافي» الموسوعة الحديثية. وصنف صاحب الترجمة كتاب «الغيبة»، ثم سافر إلى سورية، وارتقى إلى حلب، عاصمة الحمدانيين، وهناك طفق يدرّس كتابه «الغيبة»، ويرويه، ويفسّره، واجتمع عليه التلامذة بشوق، وعاش أعواماً فيها، ثم توفي فيها أو في دمشق.

وكان صاحب الترجمة محباً لكتابه هذا، فقد درّسه في بغداد، وقرأ عليه التلامذة كتاب «الغيبة»، منهم محمد بن علي الشجاعى، والشجاعى هذا، طفق يدرّس هذا الكتاب، في مشهد العتيقة في بغداد، وقد شاهده النجاشي مدرساً في المشهد، ويفتخر النجاشي أنّ نجل الشجاعى: الحسين بن محمد الشجاعى، أوصى بهذا الكتاب، وبسائر مصنفاته إلى النجاشي، وأنّ النسخة المقرّوة، هي عنده، وهذه الوصية، إلى هذا العالم الكبير، هي في سبيل المحافظة على تراث محمد بن إبراهيم النعماني، صاحب الترجمة، وحقاً إنّ العلماء توفّروا على كتاب «الغيبة» وطفقوا يدرّسونه ويستنسخونه، وينشرونه بين الناس، ويقرؤون ويفسّرون نصوص الأحاديث التي فيها.

عملاً أن المصنّف النعماني، يذكر الأحاديث بسنده إلى المعصومين عليهم السلام.

ويعتبر الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي، سبط صاحب الترجمة، فقد تزوج والد أبي القاسم الحسين بفاطمة بنت محمد بن إبراهيم النعماني، فانجبت له الوزير الحسين بن علي المغربي.

فإنّ علي بن الحسين المغربي، هو صهر صاحب الترجمة.

ويروي محمد بن إبراهيم النعماني، عن الشيخ الكليني محمد بن يعقوب، وعن المسعودي، صاحب «مروج الذهب»، وعن ابن عقدة، صاحب المصنّفات الكثيرة في آل البيت عليهم السلام، وهو من المحدثين الكبار، وعن أبي علي محمد بن همّام، حيث سمع منه سنة ٣٢٧ هـ.

وسافر صاحب الترجمة إلى إيران، ورحل إلى شيراز سنة ٣١٣ هـ ونهل فيها من العالم الجليل موسى بن محمد، والي سورية، إلى حلب، ودخل طبرية وسمع الحديث فيها من محمد بن عبد الله بن المعمّر الطبراني، سنة ٣٣٣ هـ كما سمع من أبي الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني، وراح إلى دمشق وسمع بها من محمد بن علّان الدهني البغدادي، وانتقل من دمشق إلى حلب في أواخر عمره الشريف، فلم يزل بها مشغلاً بالتحديث والتأليف والقراءة والإجازة والتدريس إلى أن توفي بها رحمه الله حدود سنة ٣٦٠ هـ.

### مصنّفات محمد بن إبراهيم النعماني

١- كتاب الغيبة: أعجب بهذا الكتاب الشيخ المفيد، والشيخ النجاشي،

والعلامة المجلسي، والأفندي، والعاملي، والعلماء كافة.

٢- كتاب الفرائض في الأثر والميراث على ضوء الفقه المحمدي.

٣- كتاب الردّ على الاسماعيلية.

٤- تفسير القرآن ويبدو أنّ رسالة المحكم والمتشابه مأخوذة من هذا

التفسير.

وقد رأى أحد أجزاء هذا التفسير صاحب كتاب «وسائل الشيعة»

محمد بن الحسن العاملي، تماماً كما رأى كتاب «الغيبة» وطالعه، وحبّذه جداً، وقال: هو حسن جامع.

وقال العلامة المجلسي: كتاب التفسير الذي رواه الصادق، عن أمير

المؤمنين عليه السلام، المشتمل على أنواع آيات القرآن وشرح ألفاظه، برواية

محمد بن إبراهيم النعماني، وستأتي بتمامه في كتاب القرآن [من بحار الأنوار].

وهذا التفسير جزء منه مطبوع باسم:

رسالة المحكم والمتشابه المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم

الهدى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

وهي قطعة من تفسير النعماني، للمحدث أبي عبد الله محمد بن

إبراهيم بن جعفر النعماني من أعلام القرن الرابع الهجري.

تحقيق: السيد عبد الحسين الغريفي البهبهاني.

نشر: مجمع البحوث الإسلامية - مشهد، الطبعة الأولى ١٤٢٨

ق/١٣٨٦ ش/في ٢٤٣ صفحة وزير.

ومجمع البحوث الإسلامية، تابعة للروضة الرضويّة المقدسة.

طريق النعماني في هذا التفسير

روى النعماني هذا الكتاب، بسنده إلى الإمام الصادق عليه السلام، بهذه

السلسلة:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة.

قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي.

عن: إسماعيل بن مهران.

عن: الحسن بن علي بن أبي حمزة.

عن: أبيه علي بن أبي حمزة عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أبا

عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول:...

النصوص:

وهذا الاسناد معتبر.

١- النجاشي: محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب

النعماني، المعروف بابن زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف

المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد، وخرج إلى الشام،

ومات بها، له كتب منها:

كتاب الغيبة.

كتاب الفرائض.

كتاب الردّ على الإسماعيلية

رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب، يُقرأ عليه كتابُ

«الغيبة» تصنيف: محمد بن إبراهيم النعماني، بمشهد العتيقة؛ لأنه كان قرأه

عليه<sup>(١)</sup>، ووصي لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب، وبسائر كتبه، والنسخة المقرّوة (المقرّوة) عندي.

وكان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي، ابن بنته فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني رحمهم الله<sup>(٢)</sup>.

٢- قال العاملى: النعماني هذا من تلامذة محمد بن يعقوب الكليني، ومن مؤلفاته «تفسير القرآن» رأيت قطعة منه، ورأيت كتاب «الغيبة» وهو حسن جامع<sup>(٣)</sup>.

٣- قال السروي: محمد بن إبراهيم أبو عبد الله النعماني، من كتبه «الغيبة»<sup>(٤)</sup>.

٤- ابن داود: محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني، المعروف بابن زينب لم [جش] شيخ أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد، وخرج إلى الشام، ومات بها<sup>(٥)</sup>.

٥- الأفتدي: محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني، المعروف بابن أبي زينب، شيخ أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة،

---

(١) يعني أن الشجاعى قرأ كتاب «الغيبة» على مؤلفه محمد بن إبراهيم النعماني.

(٢) رجال النجاشي ١٠٤٣/٣٨٣.

(٣) أمل الآمل ٢: ٦٩١/٢٣٣.

(٤) معالم العلماء ٧٦٠/١٣٤.

(٥) رجال ابن داود ١٦٠.



صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد، وخرج إلى الشام، ومات بها قاله العلامة.

وهذا من تلامذة محمد بن يعقوب الكليني، ومن مؤلفاته «تفسير القرآن» رأيت قطعة منه، ورأيت كتاب «الغيبة» وهو حسن جامع. وقد ذكر تفسير النعماني الاستاد الاستناد في البحار، فقال: وكتاب التفسير، الذي رواه الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام، المشتمل على أنواع آيات القرآن، وشرح الفاظه، برواية محمد بن إبراهيم النعماني، وسيأتي بتمامه في كتاب القرآن<sup>(١)</sup>.

قال الأفندي: وعلى هذا تمامه موجود في البحار. قد ذكر كتاب «الغيبة» الاستاد في فهرست «البحار» وينقل عنه فيه<sup>(٢)</sup>.

٦- وقال المفيد - بعد أن ذكر النصوص على إمامة الحجّة عليه السلام: والروايات في ذلك كثيرة، قد دوتها أصحاب الحديث، من هذه العصابة، في كتبها، فممن أثبتها على الشرح والتفصيل: محمد بن إبراهيم، المكنى أبا عبد الله النعماني، في كتابه الذي صنّفه في الغيبة<sup>(٣)</sup>.

٧- آغا بزرك في ترجمة النعماني: من أجلاء تلاميذ الكليني، وصاحب كتاب «الغيبة».

ويروي عن النعماني جماعة منهم: أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، المتوفي ٣٦٨، كما صرح في رسالته.

(١) بحار الانوار ١: ١٥.

(٢) بحار الانوار ١: ١٤، رياض العلماء ٥: ١٣ - ١٤.

(٣) الإرشاد.

قال أبو غالب الزراري: أجزاء بخطي، فيها دعاء السرّ، حدثني بها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، عن الرجال المذكورين في الكتاب<sup>(١)</sup>.

ويروي عن النعماني أيضاً أبو الرجاء محمد بن علي بن طايب البلدي، كما ذكره الكراجكي في «كنز الفوائد»<sup>(٢)</sup>.

٨- قال العلامة القمي حول صاحب الترجمة النعماني: من أكابر علماء الإمامية، عظيم القدر، شريف المنزلة، كثير الحديث، صاحب كتاب «الغيبة» المعروف، يروي عن الشيخ الكليني، وابن عقدة، والمسعودي، وأبي علي بن همام، وغيرهم رضوان الله عليهم<sup>(٣)</sup>.

٩- وقال أيضاً: النعماني، نسبة إلى النعمانية - بالضم - كأنها منسوبة إلى رجل اسمه النعمان، بليدة بين واسط وبغداد، في نصف الطريق، على ضفة دجلة، معدودة من أعمال الزاب الأعلى، وهي قسبة، وأهلها شيعة (قاله الحموي) وينسب إليها ابن أبي زينب<sup>(٤)</sup>.

١٠- رحلاته:

(١) رسالة أبي غالب الزراري ٩٦/١٧٩.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢٣٠ (القرآن الرابع).

(٣) الكني والألقاب ٢٤٢/١.

(٤) نفس المصدر ٧٢٢/٢.

ذكره خوئي، تستري، آغا بزرك، اردبيلي، ابن داود، ورياض، ويراجع المستدرک ترجمة

الشجاعى محمد بن علي، واعيان

لم ترد صدر.

رحل إلى شيراز سنة ٣١٣ هـ

ورحل إلى بلاد الشام، فسمع في طبرية، ودخل الشام.

ورحل إلى حلب، في أواخر عمره، وروى فيها كتابه «الغيبة».

١١- مشايخه

١- أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الكوفي - في بغداد سنة ٣٢٧ هـ

هـ -

٢- أبو سليمان أحمد بن نصر بن هوذة.

٣- أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي - في بغداد

سنة ٣٢٧ هـ -

٤- أبو القاسم الحسين بن محمد الباوري.

٥- سلامة بن محمد بن إسماعيل الأرزني.

٦- أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني - في

طبرية -

٧- عبد العزيز بن عبد الله بن يونس الموصللي.

٨- عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصللي.

٩- علي بن أحمد البندنيجي.

١٠- علي بن الحسين المسعودي - ظاهراً في قم -

١١- محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي.

١٢- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري.

١٣- محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني - في طبرية سنة ٣٣٣ هـ -

١٤- محمد بن عثمان بن علان الدهني البغدادي - في دمشق -

١٥- أبو علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان الكاتب الإسكافي المتوفي سنة ٣٣٦ هـ - في بغداد سنة ٣٢٧ هـ -.

١٦- محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني أخذ عنه معظم علمه وصار كاتباً له وأشتهر بذلك.

١٧- أبو القاسم موسى بن محمد الأشعري القمي - ابن بنت سعد بن عبد الله - في شيراز سنة ٣١٣ هـ -

تلامذته:

١٢- قال النجاشي: رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يُقرأ عليه كتاب الغيبة بتصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة لأن الشجاعى كان قرأ كتاب الغيبة على المؤلف النعماني ووصى لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب وبسائر كتبه والنسخة المقروءة عندي.

١٣- مؤلفاته

١- التسلي.

٢- التفسير. وهو خبر واحد مسند عن أمير المؤمنين عليه السلام نوع فيه القرآن إلى ستين نوعاً ومثل لكل نوع مثلاً يخصه.

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني نقلاً عن، صاحب وسائل الشيعة: إنني قد رأيت قطعة من تفسيره.

ولعل مراده من القطعة هي الروايات المبسوطة التي رواها النعماني بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام وجعلها مقدمة تفسيره وهي التي دونت

مفردة مع خطبة مختصرة وتسمى بالمحكم والمتشابه كما يأتي وتنسب إلى السيد المرتضى.

وقال ثانياً المحكم والمتشابه للسيد الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن أبي أحمد الحسين الموسوي المتوفى ٤٣٦ هـ نسبه إليه العلامة المجلسي في أول البحار والمحدث صاحب الوسائل والمحدث البحراني في اللؤلؤة مصرحاً الأخير منهم بأن كله منقول عن تفسير النعماني وليس له في كتب القدماء كالنجاشي والفهرست ومعالم العلماء ذكر في عداد كتب السيد المرتضى وقد أورده المجلسي بتمامه في مجلد القرآن من البحار.

### ٣- جامع الأخبار

كذا ذكر بعض من ترجم له رحمه الله

٤- الرد على الإسماعيلية.

٥- الغيبة.

٦- الفرائض.

٧- نثر اللآلئ في الحديث.

وفاته

توفي رحمه الله بدمشق في حدود سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م

١٣- قال الشيخ المفيد رحمه الله -بعد أن ذكر النصوص على إمامة

الحجة عليه السلام:- والروايات في ذلك كثيرة، قد دونتها أصحاب الحديث، من

هذه العصابة، وأثبتوها في كتبهم المصنفة، فممن أثبتها على الشرح

والتفصيل: محمد بن إبراهيم، المكنى أبا عبد الله النعماني، في كتابه الذي صنّفه في الغيبة<sup>(١)</sup>.

فرغ مؤلفه رحمه الله من تأليفه في شهر ذي الحجة من سنة ٣٤٢ هـ.

١٤- قال آغا بزرك: يظهر من بعض المواضع، أنّ الكتاب كان موسوماً، أو معروفاً بملاء العيبة في طول الغيبة<sup>(٢)</sup>.

١٥- قال السيد الأمين: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن زينب، من تلاميذ الكليني، له كتاب التفسير، يعرف بتفسير النعماني نوع فيه القرآن إلى ستين نوعاً، ومثّل لكلّ نوع مثلاً يخصّه. (يعني ستين موضوعاً).

وفي معالم العلماء: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم له تفسير القرآن لأهل البيت عليهم السلام ١ هـ والمراد به المترجم<sup>(٣)</sup>.

١٦- بعض طبعات الغيبة:

١- طبعة حجرية في طهران سنة ١٣١٨ هـ

٢- طبعة في تبريز، سنة ١٣٨٢ هـ، صدرت عن مكتبة الصابري

٣- طبعة في بيروت، سنة ١٤٠٣ هـ، صدرت عن مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات

٤- طبعة في طهران، سنة ١٣٩٧ هـ، بتحقيق: علي أكبر الغفاري،

صدرت عن مكتبة الصدوق.

(١) الإرشاد ٣٥٠/٢.

(٢) الذريعة ٧٩/١٦ و ١٨٣/٢٢ ومعجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت ٢١٧/٩ و صفحة ٢٦١.

(٣) أعيان الشيعة ٩: ٦٠.

٥- تحقيق وطبعة فارس حسون كريم من منشورات مدين - قم  
١٤٢٦ هـ ق في ٣٧٦ صفحة وزيري.

١٧- الطوسي: ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف  
بابن الحاشر قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب قال:  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بأبن أبي زينب النعماني  
الكاتب قال: أخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي بدمشق -  
بسند - عن جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
«يكون بعدي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش».

قال: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟  
فقال: الهرج<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

محمد بن إبراهيم بن مهزيار:

من وكلاء وليّ العصر عليه السلام في الأهواز، وصار وكيلاً، بعد وفاة أبيه  
إبراهيم بن مهزيار، وكان أيضاً وكيلاً، ولقد أرسل الإمام عليه السلام كتاب  
وكالته، وهذا في مطلع عهد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، جاء  
فيه: «والابن وقاه الله، لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه،  
ونضراً وجهه، يجرى عندنا مجراه، ويسدّ مسده، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه  
يعمل، تولّاه الله...».

ومحمد بن إبراهيم بن مهزيار، يعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام وهذا يدلّ أن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، كان عمره، عندما تقلّد الوكالة، نحو أربعين عاماً، أو أقل، وهذا سنة ٢٦٦ هـ وكان محمد من الفضلاء العلماء، ذات ثقافة فقهية وحديثية.

وذكر الصدوق: «محمد بن إبراهيم بن مهزيار، من وكلاء الحجّة الثانيّة، من أهل الأهواز، وأنه رأى الإمام، ووقف على معجزاته.

وكتب محمد بن إبراهيم بن مهزيار، إلى الناحية المقدّسة: أنّ الناس بعد وفاة الإمام أبي محمد العسكري الثانيّة، تلبّلت أفكارهم، في الإمام بعده، ويطلب محمد بن إبراهيم بن مهزيار، من الناحية المقدّسة، تعاليماً خاصة، لازاحة هذه الشكوك والأوهام.

فتأتيه التعاليم المقنعة، من الإمام المعصوم، وهو كتاب قيم ومهم، وجاء فيه: «أو لم تروا أنّ الله عزّ وجلّ، جعل لكم معاقل، تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها... فإنّ الله عزّ وجلّ لا يخلّي الأرض من حجّة».

ثم إنّ الإمام الثانيّة، يذكر علامات واضحة، لمحمد بن إبراهيم بن مهزيار، تؤكّد الحقيقة، وتبدّد الشكوك.

إنّ محمد بن إبراهيم بن مهزيار، لما تقلّد أمر الوكالة، وكان عند الناس، في منطقة خوزستان والجبال، معروفاً بالعلم والتقوى، وكان أبوه أيضاً معروفاً بين الناس، بوكالته للناحية المقدّسة، وكيف وقد ترعرعا - الأب والابن - في الأهواز، ودرسا في رحابها، فصارا ممن ينوّه بهما، في الفضائل، والثقافة، والفكر، وخاصة وأنّهما متّصلان بالنبع الصافي، نبع الإمامة.



أقول: إنَّ محمد بن إبراهيم بن مهزيار، لما تقلد أمر الوكالة، أحبَّ أن يزور ضريحي العسكريين عليهما السلام في سامراء، فشدَّ الرحال إليها، ولما كان الضريحان في دار، يعيش ناس فيها، الأمر الذي استأذن في الزيارة عند النهار، فجاءه الجواب: ان يزور في الليل، فزار في الليل، ولقد فتح له باب الدار، يقول محمد بن إبراهيم بن مهزيار: «فبيننا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي، إذ سمعت صوتاً، وهو يقول:

«يا محمد اتق الله، وتب من كل ما أنت عليه، فقد قلدت أمراً عظيماً».

والحقَّ إنَّ الوكالة، عن الناحية المقدَّسة، تجعل على عاتق الإنسان، مسؤوليَّة كبيرة جداً، فأحبتَّ الناحية، أن توظف هذا الشعور بقوة، في نفس محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وهو في ساحة الناحية المقدَّسة، وأجوائها المشعَّة، وقد أوحى، مظاهر هذه الزيارة ومعالمها، ذكريات وذكريات، عاشها محمد بن إبراهيم بن مهزيار، من زمن بعيد.

ومحمد بن إبراهيم بن مهزيار: كان عند أبيه - وكان وكيل الناحية المقدَّسة، وكذلك كان أيام أبي محمد العسكري عليه السلام، وكيلاً له - نعم كان عند أبيه أموال، من الوجوه الشرعيَّة، فحاول أن يوصل الأموال إلى الناحية المقدَّسة في بغداد - وبعد وفاة الإمام العسكري - ولكن أباه إبراهيم بن مهزيار، يطرقة الموت، الأمر الذي، يوصى إبراهيم بن مهزيار نجله محمد: ان يوصل الأموال في بغداد، إلى العمري، ويعطيه والده علامات خاصة، فلما يتوفى الوالد، يحمل ابنه محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأموال إلى بغداد، ويسكن فندقاً - خاناً - فيأتيه في اليوم الثاني رجل ويقول: أنا العمري، وأدفع الأموال، وهي كذا وكذا، في كذا وكذا، فيعطيه مواصفات الأموال،

ومواصفات أوعية هذه الأموال.

وبعد هذه المواصفات الواضحة، كالشمس المشرقة، يدفع محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأموال، ثم يأتيه بعد أيام، كتاب من الإمام وليّ العصر عليه السلام، يرشحه لو كالتة: «قد أقمناك مكان أبيك فاحمد الله».

وفي رواية ثانية: تأتيه رقعة مع رسول فيها: وقصّ الكتاب، أو الرقعة، جميع ما مع محمد بن إبراهيم بن مهزيار، فيسلم محمد الأموال، إلى الرسول.

ثم يأتيه كتاب، يطمأنه على مستقبله، ويخرجه من هواجسه، وعبر محمد بن إبراهيم بن مهزيار عن هواجسه هذه «لا يرفع لي رأس». لأنه حسب أنه أخطأ السبيل.

### في قصة وفاة إبراهيم بن مهزيار وهو والد محمد:

وكان إبراهيم بن مهزيار وكيل أبي محمد العسكري عليه السلام، ووكيل الناحية المقدسة، فكان عند إبراهيم أموالاً للناحية المقدسة، فمات قبل ان يستطيع ان ينقل الأموال إلى الناحية المقدسة في بغداد، فحملها نجله محمد بن إبراهيم بن مهزيار إلى بغداد.

وهذا الحديث: ذكره الكليني بهذا السند: علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويداوي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: فإذا أنا برقعة مع رسول.

وهذا الحديث: ذكره الشيخ الطوسي بهذا السند: أخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن الشيخ الكليني، وفيه: فإذا أنا

برسول معه رقعة.

وروى الحديث أيضاً الكشي: بسند يختلف عن سند الكليني والطوسي، فقال: أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم، وكان مأموناً على الحديث، حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن مهزيار، وفيه: فإذا شيخ، فقال: أنا العمري، هات المال عندك، ومعه العلامة.

فهذا النص، ليس فيه أسماء تثير الاختلاف، ففي حديث الكليني والطوسي: جاء رسول، وهنا عند الكشي: جاء العمري.

ولكن الكشي قال في العنوان (والمقولة خارجة عن الحديث بشكل واضح): «في حفص بن عمرو، المعروف بالعمري».

وقال أيضاً: «وحفص بن عمرو، كان وكيل أبي محمد عليه السلام، وأما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري».

فجاء النقاد ونقدوا خطأ الكشي في العنوان فليس (حفص بن عمرو) هو عثمان بن سعيد العمري، وقال النقاد: وقع الكشي في الخطاء في هذا الاسم: حفص بن عمرو، فلا أحد يعرف هذا الاسم.

ثم ان عثمان بن سعيد العمري كان وكيل أبي محمد العسكري عليه السلام، ووكيل نجله للناحية المقدسة.

وكان ولد عثمان بن سعيد، هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أيضاً وكيل الناحية المقدسة الصحابية.

ونص الكشي الذي نقلناه، هو النص الوحيد عن الناحية المقدسة، ولم يذكر الكشي في كتابه إسماء بعنوان عثمان بن سعيد العمري، أو محمد بن عثمان بن سعيد العمري.

ثم إن العلامة ذكر هذا الحديث، عن الكشي، بعنوان «جعفر بن عمرو المعروف بالعمري»، وربما جعفر هنا هو تصحيف حفص، أو عن نسخة الكشي كانت عنده باسم جعفر بن عمرو، بدل حفص بن عمرو<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث ذكره الكليني، وذكره أيضاً الكشي، ولكن ذكر في الحديث أسماء غير معروفة، الأمر الذي نقده النقادون، نقدوا الكشي، ونقدوا الأسماء التي ذكرها.

وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازي.

أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو.

والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل تولاه الله فانتبه إلى قوله وعرف معاملتنا ذلك<sup>(٢)</sup>.

ومهزيار مركبة من كلمتين: مه: مخفف ماه يعني القمر والبدر، يقال مه نو: ماه نو، يعني الهلال الجديد، أو الشهر الجديد. ومه: يعني الرجل

(١) رجال الكشي ١٠١٥/٥٧٧.

(٢) الغيبة للطوسي ٣٢٥/٣٦٢. بحار الأنوار ج ٥١ ص ٣٤٩ باب ١٦ - أحوال السفراء.

الكبير، ورئيس القوم والقائد<sup>(١)</sup>.

وزيار: يعني الزائر، أو كل شيء يكون صالحاً لشيء، وزيار: الزيارة،  
وزيار هو اسم رجل من أمراء جيلان<sup>(٢)</sup>.

فاسم مهزيار: هو اسم مدح واشادة، وصفة مديح: القمر الزائر  
المضئ، أو القائد الزائر.

ومه: كلمة فارسية.

### النصوص

١- قال العلامة: جعفر بن عمرو، المعروف بالعمري، روى الكشي  
عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار: أنّ أباه لما حضره الموت، دفع إليه مالاً،  
وأعطاه علامة، لمن يسلم إليه المال، فدخل إليه شيخ فقال: أنا العمري  
فأعطاه المال.

قال العلامة: وسند الرواية ذكرناه في كتابنا الكبير، وفيه ضعف<sup>(٣)</sup>.

٢- قال الشهيد الثاني: حول (وفيه ضعف): لان في طريقه أحمد بن  
كلثوم، عن إسحاق بن محمد البصري، وهما غاليان، ومع ذلك ففيه نظر من  
وجه آخر وهو:

(١) يلاحظ: لغت نامه دهخدا ٤٤: ١٥٤-١٥٥.

(٢) يلاحظ: لغت نامه دهخدا ٢٦: ٥٨٩.

(٣) الخلاصة ٣٢ باب جعفر (رقم ٩).

أن الظاهر كون المال المذكور للإمام عليه السلام، وأن العمري الآخذ وكيله؛ لأنّ أحد نوابه في الغيبة الأولى عثمان بن سعيد العمري، فناسب أن يكون هو القابض.

وأما جعفر العمري هذا، وأن وافقه في النسبة، لكنه ليس من نوابه، فلا وجه لحمله عليه، بمجرد كونه العمري، وأقل ما فيه أنه مشترك، وبالجملة فليس في هذه الرواية شيء، يوجب تعديله بوجه<sup>(١)</sup>.

٣- ورواه الشيخ قدس سره بأدنى اختلاف في «الغيبة» فصل ظهور المعجزات الدالة على صحّة إمامة صاحب الزمان عليه السلام في زمان الغيبة. الحديث<sup>(٢)</sup>.

٤- ورواه المفيد قدس سره بأدنى اختلاف، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب.

الإرشاد باب ذكر طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيناته وآياته. الحديث<sup>(٣)</sup>.

٥- رجال الكشي: أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، وكان من القوم، وكان مأموناً على الحديث: حدثني إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال:

(١) رسائل الشهيد الثاني ٩٢٥/٢ (نشر: دفتر تبليغات - قم).

(٢)

(٣) الإرشاد ٢: ٣٥٥-٣٥٦.

إنّ أبي لما حضرته الوفاة، دفع إليّ مالاً، واعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلّا الله عز وجل، وقال: من أتاك بهذه العلامة، فادفع إليه المال.

قال: فخرجت إلى بغداد، ونزلت في خان، فلما كان اليوم الثاني، إذ جاء شيخ، ودقّ الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا.  
فقال: شيخ بالباب.

فقلت: ادخل، فدخل وجلس، فقال: «أنا العمري، هات المال الذي عندك، وهو كذا كذا». ومعه العلامة، قال: فدفع إليه المال. وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام وأمّا أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية وكان الأمر يدور عليه<sup>(١)</sup>.

٦- محمد بن إبراهيم بن مهزيار من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام<sup>(٢)</sup>.  
٧- وروى محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويداوي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضيّ أبي محمد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل، فحملة وركب السفينة، وخرجت معه مشيعاً، فوعك وعكاً شديداً، فقال: يا بنيّ رُدّني فهو الموت.  
وقال لي: اتق الله في هذا المال، وأوصي إليّ فمات.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق، وأكثرى داراً على الشطّ، ولا أخبر أحداً بشيء، وإن

(١) رجال الكشي ١٠١٥/٥٧٧.

(٢) رجال الطوسي ١٥/٤٣٦.

وضح لي شيء كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته، وإلا قصفت به، فقدمت العراق، واكتريت داراً على الشطّ وبقيت أياماً، فإذا أنا برقعة مع رسول، فيها: «يا محمد معك كذا وكذا، في جوف كذا وكذا»، حتى قصّ عليّ جميع ما معي، ممّا لم أخط به علماً، فسلمته إلى الرسول، وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس، واغتممت، فخرج إليّ: «قد أقمنك مكان أبيك فأحمد الله»<sup>(١)</sup>.

٨- الطوسي: محمد بن إبراهيم بن مهزيار، ذكره في أصحاب الإمام العسكري<sup>(٢)</sup>.

وقال السيد محمد صادق بحر العلوم: هو من الوكلاء، والأبواب المعروفين للناحية المباركة، الذين لا تختلف الأمامية - القائلون بأبي محمد العسكري عليه السلام - فيهم<sup>(٣)</sup>.

٩- الطوسي: (وأخبرني جماعة، عن هارون بن موسى)، عن محمد بن همام قال: حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي:

أنه خرج إليه، بعد وفاة أبي عمرو «وإلا بن وقاه الله، لم يزل ثقتنا، في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه، ونصّر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسدّ

(١) الكافي ١: ٥/٥١٨ باب مولد الصاحب عليه السلام كتاب الحجّة.

(٢) رجال الطوسي ١٥/٤٣٦.

(٣) نفس المصدر ٤٤٦ هامشه.



مسدّه، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولّاه الله فانتبه إلى قوله: «وعرّف معاملتنا<sup>(١)</sup> ذلك»<sup>(٢)</sup>.

#### ١٠- محمد بن إبراهيم مهزيار:

وذكره الصدوق، عن محمد بن جعفر بن عون: أنه من وكلاء الحجّة<sup>عليه السلام</sup>، الذين وقفوا على معجزاته<sup>عليه السلام</sup>، ورأوه<sup>عليه السلام</sup>، من أهل الأهواز<sup>(٣)</sup>.

١١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، المعروف بعلّان الكليني، قال حدثني محمد بن جبرئيل الأهوازي، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرّج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار:

أنه ورد العراق شاكاً مرتاداً، فخرج إليه: «قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيتك، عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم: أما سمعتم الله عزّ وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة، أو لم تروا أنّ الله عزّ وجل جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم<sup>عليه السلام</sup> إلى أن ظهر الماضي [أبو محمد] صلوات الله عليه، كلّما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه، ظننتم أنّ الله عزّ وجل قد قطع السبب بينه وبين

(١) في نسخ: معاملينا.

(٢) الغيبة ٣٦٢/٣٢٥، وعنه بحار الأنوار ٣٤٩/٥١.

(٣) كمال الدين ٢/٤٤٢/١٦/باب ٤٣ من شاهده<sup>عليه السلام</sup>.

خلقه، كلّا ما كان ذلك ولا يكون، حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله عز وجل وهم كارهون.

يا محمد بن إبراهيم، لا يدخلك الشكُّ، فيما قدمت له، فإنّ الله عز وجل لا يخلّي الأرض من حجّة، أليس قال لك أبوك، قبل وفاته: «أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي».

فلما أبطى ذلك عليه، وخاف الشيخ على نفسه الوحا، قال لك: «عيرها على نفسك».

وأخرج إليك كيساً كبيراً، وعندك بالحضرة ثلاثة اكياس، وصرّة فيها دنانير، مختلفة النقد، فعيرتها، وختم الشيخ بخاتمه، وقال لك: «أختم مع خاتمي، فإن أعش فأنا أحقُّ بها وإن أمت، فاتق الله في نفسك أولاً، ثمّ فيّ فخلّصني، وكن عند ظني بك».

أخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا، وهي بضعة عشر ديناراً، واستردّ من قبلك، فإنّ الزمان أصعب مما كان، وحسبنا الله ونعم الوكيل»<sup>(١)</sup>.

١٢- قال محمد بن إبراهيم: وقدمت العسكر زائراً، فقصدت

الناحية، فلقيتني امرأة، وقالت: أنت محمد بن إبراهيم؟

فقلت: نعم.

فقلت لي: انصرف، فإنك لا تصل في هذا الوقت، وارجع الليلة، فإن

الباب مفتوح لك، فأدخل الدار، واقصد البيت الذي فيه السراج.

(١) كمال الدين ٢/٤٨٦/٨ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

ففعلتُ، وقصدت الباب، فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار، وقصدت البيت الذي وصفته، فبينما أنا بين القبرين أنتحب وأبكي، إذ سمعت صوتاً، وهو يقول: «يا محمد اتق الله، وتب من كل ما أنت عليه، فقد قلّدت أمراً عظيماً»<sup>(١)</sup>.

١٣- وعده الصدوق قدس سره (فيما رواه عن محمد بن محمد الخزاعي، عن أبي علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي) ممن وقف على معجزات صاحب الزمان سلام الله عليه ورآه من الوكلاء<sup>(٢)</sup>.

١٤- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويداوي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركب السفينة، وخرجت معه مشيعاً، فَوَعَكَ وَعَكَأً شديداً، فقال: «يا بني رُدّني فهو الموت». وقال لي: «اتق الله في هذا المال» وأوصى إليّ فمات.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي، ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق، وأكثرى داراً على الشطّ، ولا أخبر أحداً بشيء، وإن وضح لي شيء، كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته، وإلا قصفت به. فقدمت العراق، واكترت داراً على الشطّ، وبقيت أياماً، فإذا أنا برقعة مع رسول، فيها: «يا محمد معك كذا وكذا، في جوف كذا وكذا».

(١) كمال الدين ٢: ٨/٤٨٦ الباب الخامس والأربعون ذكر التوقيعات الواردة.

(٢) كمال الدين ٢/٤٤٢/١٦ باب من شاهد القائم ورآه وكلمه.

حتى قصّ عليّ جميع ما معي، ممّا لم أخط به علماً، فسلمته إلى الرّسول، وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس واغتممت، فخرج إليّ: «قد أقمنك مكان أبيك فاحمد الله»<sup>(١)</sup>.

١٥- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن

قولويه، عن محمد بن يعقوب، رفعه إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضيّ أبي محمد عليه السلام، وكان أجمع عند أبي مال جليل، فحمّله وركب السفينة، وخرجت معه مشيئاً له، فوعك وعكاً شديداً، فقال: «يا بنيّ ردّني ردّتي، فهو الموت، وآتق الله في هذا المال» وأوصي إليّ ومات.

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق، واكترى داراً على الشطّ، ولا أخبر أحداً، فإنّ وضع لي شيء، كوضوحه أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته، وإلاّ تصدّقت به.

فقدمت العراق، واكترت داراً على للشطّ، وبقيت أياماً، فإذا أنا برسول، معه رقعة، فيها: «يا محمد، معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا».

حتى قصّ عليّ جميع ما معي، ممّا لم أخط به علماً، فسلمت المال إلى الرسول، وبقيت أياماً، لا يرفع بي رأس فاغتممت. فخرج إليّ: «قد أقمنك مقام أبيك فاحمد الله»<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي ١/٥١٨/٥/الحجة/باب مولد الصاحب عليه السلام، الغيبة ٢٣٩/٢٨١ (أخبرنا جماعة عن

أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب، وذكره في الإرشاد ٢: ٣٥٥

٣٥٦ طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام.

(٢) الغيبة ٢٨١-٢٣٩/٢٨٢، عنه البحار ٣١٠/٥١ ح ٣١ و٣٢، وعن إرشاد المفيد بإسناده عن

١٦- المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال:

شككت عند مضيّ أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل فحملة، وركبتُ السفينةَ معه مشياً له، فوعك وعكاً شديداً فقال: «يا بنيّ ردّني، فهو الموت». وقال لي: «أتق الله في هذا المال» وأوصى إليّ ومات، بعد ثلاثة أيام.

فقلّتُ في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحملُ هذا المال إلى العراق، وأكثرى داراً على الشط، ولا أخبر أحداً بشيء، فإن وضح لي، أنفدته، وإلّا أنفقته في ملاذّي وشهواتي.

فقدمتُ العراق، واكتريت داراً على الشط، وبقيتُ أياماً، فإذا أنا برقعة، مع رسول فيها: «يا محمد معك كذا وكذا» حتى قصّ عليّ جميع ما معي، وذكر في جملته شيئاً، لم أحط به علماً، فسلمته إلى الرسول، وبقيتُ أياماً، لا

→

الكليني، وفي اثبات الهداة ٦٥٨/٣ ح ٤ عنهما، وعن الكافي ٥١٨/١ ح ٥، وأعلام الوري ٢: ٢٦١ - ٢٦٢ عن محمد بن يعقوب، وكشف الغمّة. ٤٥٠/٢ - نقلاً من الإرشاد-، والخرائج ٤٦٢/١ ح ٧ باختلاف، وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة ١١٥ عن المفيد باختلاف، وفي البحار المذكور ٣٦٤ ح ١٢ عن الخرائج، وفي مدينة المعاجز ٦٠٠ ح ٢٥ عن محمد بن يعقوب، ورواه في تقريب المعارف ١٩٢ عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار مثله، والحسيني في هدايته ٩٠ عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، باختلاف يسير.

يرفع بي رأساً، فاغتممت، فخرج إليّ: «قد أقمناك مقام أبيك، فاحمد الله»<sup>(١)</sup>.

١٧- الطوسي بسنده، عن محمد بن همام قال: حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي، في سنة ثمانين ومائتين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي: أنه خرج إليه، بعد وفاة أبي عمرو: «والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه ونضّر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسدّه، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولاه الله، فانتبه إلى قوله، وعرفّ معاملتنا ذلك»<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

محمد بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي: من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.  
روى عن صاحب الترجمة محمد بن إبراهيم وعلي بن مهزيار وعلي بن أحمد بن أشيم.

ونجد أسماء أخرى منسوبة هذه النسبة:

إسحاق بن إبراهيم الحضيبي، وهو أخو محمد بن إبراهيم الحضيبي، الذي ذكره عند الإمام الجواد عليه السلام: «رحم الله أخاك فإنه كان من خصيصي شيعتي».

(١) الإرشاد ٣٥٥/٢ باب طرّف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام وبيناته وآياته.

(٢) الغيبة ٣٢٢/٣٢٥ وعنه بحار الأنوار ٣٤٩/٥١.

وإسحاق بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي هو من أصحاب الرضا  
والجواد عليهما السلام.

قال العلامة: جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام، وكان الحسين بن  
سعيد الذي أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا عليه السلام، حتى جرت الخدمة  
على يده، وعلى بن مهزيار بعد إسحاق بن إبراهيم، وكان سبب معرفتهم  
لهذا الأمر، فمنه سمعوا الحديث، وبه يعرفون، وكذلك فعل بعبد الله بن  
محمد الحضيبي، والأقرب قبول روايته.

قال العلامة: إن الحسن بن سعيد الذي أوصل على بن مهزيار،  
واسحاق بن إبراهيم إلى الرضا عليه السلام، حتى جرت الخدمة على أيديهما، ثم  
أوصل إسحاق بن علي بن الريان، وكان سبب معرفة الثلاثة لهذا الأمر، ومنه  
سمعوا الحديث، وبه عرفوا. وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيبي،  
وصنّف الكتب الكثيرة<sup>(١)</sup>.

### النصوص

- ١- محمد بن إبراهيم الحضيبي: عدّه الطوسي من أصحاب  
الجواد عليه السلام<sup>(٢)</sup>.
- ٢- وكذلك البرقي<sup>(٣)</sup>.
- ٣- الكشي: بسنده عن حمدان الحضيبي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام:

(١) الخلاصة ٣٩.

(٢) رجال الطوسي ٤/٤٠٥.

(٣) رجال البرقي ٥٦.

إنّ أخي مات فقال: رحم الله أخاك، فإنه كان من خصيصي شيعتي<sup>(١)</sup>.

٤- روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه علي بن مهزيار.

٥- الطوسي: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار،

عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إبراهيم الحضيبي قال: استأمرت أبا جعفر عليه السلام في الإتمام والتقصير؟

قال: إذا دخلت الحرمين فانو عشرة أيام، وأتم الصلاة.

فقلت له: إنني أقدم مكة قبل التروية بيوم، أو يومين، أو ثلاثة قال: أنو

مقام عشرة أيام، وأتم الصلاة<sup>(٢)</sup>.

٦- وروى مضمرة: روى عنه علي بن أحمد بن أشيم.

٧- الطوسي: أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن

محمد بن إبراهيم الحضيبي قال: سألته عن الرجل يصلي على السرير وهو يقدر على الأرض.

فكتب: لا بأس صلّ فيه<sup>(٣)</sup>.

٨- الكشي في محمد بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي:

ابن مسعود قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي قال: حدثني

معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيبي

(١) رجال الكشي ١٠٦٤/٦٠٥.

(٢) تهذيب الأحكام ١٤٨٤ / ٤٢٧/٥.

(٣) تهذيب الأحكام ١٢٥٨/٣١٠/٢.



قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن أخي مات فقال لي: «رحم الله أخاك فإنه كان من خصيصي شيعتي».

قال محمد بن مسعود: [سألت] حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال: الخاصة<sup>(١)</sup>.

٩- قال التفرشي: ويخطر ببالي أن حمدان الحضيني سهو، والصواب عن الحضيني، كما نقله العلامة من الكشي، والمراد منه إسحاق بن إبراهيم الحضيني.

ومعنى قوله، قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد من الخصيص - إلى آخره-: أن محمد بن مسعود قال يا حمدان، محمد بن إبراهيم الحضيني من الخصيص فقال حمدان: من الخاصة الخاصة<sup>(٢)</sup>.

١٠- وفي هامش الكشي: والظاهر سقوط كلمة (سألت) قبل حمدان من النسخ<sup>(٣)</sup>.

١١- قال الأردبيلي: الظاهر أن المراد بالحضيني إسحاق بن إبراهيم، فإنه أعرف وأشهر<sup>(٤)</sup>.

١٢- الحضني: (بفتح الحاء المهملة، والضاد المعجمة، بعدها النون) هذه النسبة إلى حضن، وهو بطن من قضاة، وهو حضن بن أسنان بن هصيص... والنسبة إلى ها البطن حضني.

(١) رجال الكشي ٦٠٥/١٠٦٤.

(٢) نقد الرجال ٩٤/٤.

(٣) رجال الكشي ٦٠٥.

(٤) جامع الرواة ٢: ٤٤.

وحضن جبل من جبال العرب بنجد.

١٣- والحضيبي (بضم الحاء المهملة، وفتح الصاد المعجمة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون).

١٤- الحصني (بكسر الحاء المهملة، وسكون الصاد المهملة، وفي آخرها النون) هذه النسبة إلى حصن مسلمة بن عبد الملك، وهو موضع بالجزيرة، ومن هذا الموضع إسماعيل بن رجاء الحصني.

١٥- الحُصيني (بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون) هذه النسبة إلى الحصين، والمشهور بهذا الإلتساب علي بن محمد الحصيني الحراني المحدث.

١٦- الحُصبي (بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة) هذه النسبة إلى الحصيب، وهو اسم لوالد بريدة بن الحصيب الأسلمي، ومن ولده أبو بريدة محمد بن الحصيب الحصبي من أهل مرو.

١٧- الحصكفي (بفتح الحاء المهملة، وسكون الصاد المهملة، وفتح الكاف، وفي آخرها الفاء) هذه النسبة إلى حصن كيفا، وهي مدينة من ديار بكر، ويقال لها بالعجمية: حصن كيبا، والمشهور بالنسبة إليها أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الحصكفي الخطيب بميا فارقين، أحد أفاضل الدنيا، وكان إماماً بارعاً في قول الشعر، جواد الطبع، رقيق القول، اشتهر ذكره في الآفاق، بالنظم، والنثر، والخطب، وعمّر العمر الطويل، وكان غالباً في التشيع، ويظهر ذلك في شعره.

قال السمعاني: كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته بخطه، في سنة

إحدى وخمسين وخمسمائة، وروى لي عنه: عسكر بن أسامة النصيبي ببغداد، وعلي بن مسعود الإسعدي بالرقعة، وسلامة بن قيصر الضرير بقلعة جعبر، والخضر بن ثروان الضرير الأديب ببلخ، وساعد بن فضائل المنبجي بنيشابور وغيرهم.

وكانت ولادته في حدود الشين وأربعمائة، وتوفي بعد سنة ٥٥١ بميفارقين<sup>(١)</sup>.

١٨- قال العلامة: عبدالله بن محمد بن حصين الحصيني: (بالحاء المهملة والنون قبل الياء وبعدها) وقيل الحصيني (بالباء المنقطة تحتها نقطة بين اليائين) الأهوازي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة، جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

محمد بن إبراهيم المعروف بـ «علّان» الكليني.

وعلّان مشترك بين:

أحمد بن إبراهيم

وعلي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي، وهو ولد صاحب

الترجمة محمد بن إبراهيم.

(١) الأنساب ٢/٢٢٧-٢٢٩.

(٢) الخلاصة ١٠٩/٣٢.

وصاحب الترجمة هو خال المحدث الكبير العلامة محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨).

فصاحب الترجمة عاش في الغيبة الصغرى، وروى من ملامحها، ممّا سوف تراه في هذه الترجمة.

### النصوص

- ١- الطوسي: محمد بن إبراهيم، المعروف بعلّان الكليني خير<sup>(١)</sup>.
- ٢- وذكر السيد الخوئي: نصّ كلام الشيخ الطوسي فحسب<sup>(٢)</sup>.
- ٣- قال التستري: في صاحب الترجمة: مرّ قول الشيخ في الرجال أيضاً: «أحمد بن إبراهيم، المعروف بعلّان الكليني»، ومرّ قول النجاشي: «علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلّان» والأصح قول النجاشي، ففي توقيعات الإكمال كراراً: سعد، عن علي بن محمد الرازي، المعروف بعلّان الكليني<sup>(٣)</sup>.
- ٤- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلّان الكليني قال: حدثني محمد بن جبرئيل الأهوازي، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرّج...<sup>(٤)</sup>.

(١) رجال الطوسي ٤٩٦ رقم ٢٩ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام.

(٢) معجم رجال الحديث ٢٢٧/١٤.

(٣) القاموس ١٢/٩، كمال الدين ٤٨٦، ٤٩٠، و٤٩١.

(٤) كمال الدين ٨/٤٨٦ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

٥- الصدوق: حدّثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علّان الكليني، عن الحسن بن الفضل اليماني قال: قصدت سر من رأي فخرجت إليّ صرة فيها دنائير وثوبان...<sup>(١)</sup>.

٦- الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علّان الكليني، عن الأعمم المصري، عن أبي رجاء المصري قال: خرجت في الطلب...<sup>(٢)</sup>.

٧- النجاشي في ترجمة محمد بن يعقوب الكليني قال: وكان خاله علّان الكليني<sup>(٣)</sup>.

## ديباجة

محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي المكنّي بأبي علي:

الفقيه المصنّف، المتوفى عام ٣٨١ (أو قبل ذلك)، عاش فترة من حياته في الغيبة الصغرى، وأدرك السفير الرابع علي بن محمد السمرى وأدرك أيضاً الشيخ الكليني المتوفى ٣٢٨ هـ.

عاش ودرس في بغداد، كما درس في بداية حياته في بلدة «الإسكاف» القريبة من بغداد.

ودرس حتى برع في الفقه والآداب، إنّ وصف صاحب الترجمة بالكاتب، يعني أنه مارس في شبابه وظيفة من وظائف الدولة، وذلك لبراعته

(١) كمال الدين ٤٩٠/١٣/باب ٤٥.

(٢) كمال الدين ٤٩١/١٥/باب ٤٥.

(٣) رجال النجاشي ٣٧٧/١٠٢٦.

في كتابة الرسائل، ودساتير الدولة، وكانت وظيفة مهمة آنذاك، لطغيان الأمية على غالب الناس، ثم إنَّ صاحب الترجمة لم يقبل أن يكون كاتباً فحسب، يعيش من موارده، بل درس حتى صار من الفقهاء الأعلام، وصنّف في هذا المجال كثيراً، وكانت مصنفاته، وخاصة كتابه «الأحمدي للفقهِ المحمدي» الذي هو تلخيص كتابه «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة».

ويصف المترجمون المصنف أنه كان طلق اللسان، موضع اهتمام، فصيح التعبير، بليغاً في عرض المواضيع الفقهيّة والعلمية وجائته هذه المزيّة أو الخاصيّة، من براعته في الكتابة، في وظائف الدولة، وما كان يتحلّى به من بلاغة وفصاحة.

وكان صاحب الترجمة ابن الجنيد، مكرماً محترماً عند الملك معزّ الدولة آل بويه، وكان ملكاً جليلاً، وعالماً فاضلاً، وكانت الرسائل متبادلة بينهما، وكانت الشؤون العلميّة، أو طائفة من مشاكل الدولة، يرجع الملك معز الدولة إلى صاحب الترجمة ابن الجنيد وله في هذا المجال كتاب «جوابات معز الدولة» و«أجوبة المسائل عن الدولتين آل بويه».

ثم إنَّ ابن الجنيد قال السيد بحر العلوم: وكان ابن الجنيد من علماء عصر معزّ الدولة أحمد بن بويه، وكان يكاتبه ويسأله، وتوفي معزّ الدولة سنة ٣٥٦، فيكون بينه وبين أبي الحسن علي بن محمد السمرى آخر السفراء، نحو من سبع وعشرين سنة، لأنه قد توفي سنة ٣٢٩.

وقال: وهذا يقتضي أن يكون ابن الجنيد من رجال الغيبة الصغرى، معاصراً للسفراء، بل ما ذكر النجاشي والعلامة، من أمر السيف والمال، قد

يشعر بكونه وكيلاً، ولم يرد فيه - مع ذلك - من الناحية المقدسة، ذمّ ولا قدح، ولا صدر من السفراء عليه اعتراض<sup>(١)</sup>.

ثم أن ابن الجنيد رحل من بغداد إلى الريّ وملكها آنئذ ركن الدولة البويهى ووزيره الصاحب بن عبّاد الوزير الطالقاني، الشهير بالسماحة والكتابة، ومحبة العلم والعلماء، وعاش ابن الجنيد في الظلال الوارفة في الريّ، إلى أن توفى فيها.

ويعتبر صاحب الترجمة من المكثرين في التأليف والتصنيف في الفقه مثل «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة» يضم جميع كتب الفقه في عشرين جزءاً وله كتاب «فرض المسح على الرجلين».

وكان صاحب الترجمة: يصنّف على ضوء أحاديث أهل البيت عليهم السلام، له كتاب باسم «النصرة لأحكام العترة» وله كتاب «الإيناس بأئمة الناس» وكتاب «نقض ما نقضه الزجاجي النيشابوري على أبي محمد الفضل بن شاذان».

وله كتب كثيرة في الإمامة مثل:

كتاب «الظلامه لفاطمة عليها السلام».

وكتاب «إزالة الران عن قلوب الإخوان: في غيبة ولي العصر عليه السلام»

وكتاب «قدس الطور وينبوع النور: في معنى الصلاة على النبي

وآله عليهم السلام».

وكتاب «نثر طوبى».

وكتاب الإنتصاف من ذوى الانحراف عن مذاهب الاشراف في  
مواريث الأخلاف».

ولما كان صاحب الترجمة من الفقهاء، وكان في عصر الغيبة  
الصغرى، فكان الناس يعتمدون عليه، ويدفعون الحقوق الواجبة إليه،  
للناحية المقدسة، وأخيراً وصلته أموال وسيف للناحية المقدسة الصاحبية،  
ولكن صاحب الترجمة ابن الجنيد، لم يستطع أن يوصل هذه الأموال  
والسيف، إلى الناحية المقدسة.

والظاهر أنها استمرت باقية عنده، إلى أن توفي.

علماً أنّ الغيبة الصغرى تمت في عام ٣٢٩، وكانت بداية الغيبة  
الصغرى عام ٢٦٠، وعلماً أن ابن الجنيد صاحب الترجمة، توفي عام ٣٨١ هـ  
أو قبل ذلك.

قيل توفي ابن الجنيد بالري سنة إحدى وثمانين وثلثمائة، وعلى هذا  
فتكون وفاته ووفاة الصدوق معاً في الري، في سنة واحدة.

قال السيد بحر العلوم: والظاهر وقوع الوهم في هذا التاريخ، من  
تاريخ الصدوق، وأنّ وفاة ابن الجنيد قبل ذلك<sup>(١)</sup>.

قال السيد بحر العلوم: فظهر أنّ خطأه في أمر القياس وغيره، في ذلك  
الوقت، كان كالخطأ في مسائل في الفروع التي يعذر فيها المخطئ، ولا  
يخرج به عن المذهب<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال بحر العلوم ٣: ٢٢٢.

(٢) رجال بحر العلوم ٣: ٢٢١.



## ولابن الجنيد مصنفات كثيرة

في أصناف المعارف الإسلامية، ويعدّ في طليعة المصنفين في الغيبة الصغرى، وأكثر مصنفاته في الفقه.

١- كتاب: تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة (وهو كتاب في الفقه، شامل وجامع، فصلّ النجاشي ما يحتويه من مواضيع، وكتب وأبواب، وفصول. (قال السروي: عشرون جزءاً على عدد كتب الفقه) وعدد كتبه تزيد على ١٣٠ كتاباً.

٢- كتاب الذخيرة لأهل البصرة.

٣- كتاب حديث الشيعة.

٤- كتاب الأحمدى للفقه المحمدي.

٥- كتاب النصر لأحكام العترة.

٦- كتاب الإيناس بأئمة الناس.

٧- إظهار ما ستره أهل العناد من الرواية عن أئمة العترة في أمر

الاجتهاد.

٨- جوابات مُعزّ الدولة

وله كتب كثيرة في الإمامة وعلم الكلام منها.

٩- كتاب الظلامة لفاطمة عليها السلام.

١٠- كتاب نقض ما نقضه الزّجاجي النيشابوري على أبي محمد

الفضل بن شاذان رحمه الله.

وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه: إنه كان يقول بالقياس<sup>(١)</sup>.

قال السروي:

١١- إزالة الران عن قلوب الإخوان في الغيبة.

وقال الطوسي: كتاب إزالة الداء عن قلوب الإخوان في معنى كتاب

الغيبة.

وقال بحر العلوم: كتاب إزالة المرارة عن قلوب الإخوان.

١٢- قدس الطور وينبوع النور في معنى الصلاة على النبي وآله.

١٣- الافصاح والايضاح للفرائض والمواريث<sup>(٢)</sup>.

١٤- كتاب الأسفار وهو الردّ على المؤبّدة.

١٥- مختصر كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة» وهو الذي

وصل إلى المتأخرين ومنه انتشرت مذاهبه وأقواله.

١٦- كتاب مناسك الحج.

١٧- كتاب الانتصاف من ذوى الإنحراف عن مذاهب الأشراف في

مواريث الأخلاف.

١٨- كتاب فرض المسح على الرجلين.

١٩- كتاب نثر طوبى.

٢٠- كتاب كشف التمويه والإلباس على أغمار الشيعة في أمر

القياس.

(١) رجال النجاشي ٣٨٥ / ١٠٤٧.

(٢) معالم العلماء ٩٧.

٢١- كتاب النجاة في علم الكتابة.

٢٢- كتاب تفسح العرب في لغاتها وإشاراتنا إلى مرادها.

٢٣- أجوبة المسائل المصرية.

٢٤- أجوبة المسائل عن الدولتين آل بويه.

وذكر السروي إضافة إلى ذلك من مصنفاة:

٢٥- النوادر.

٢٦- سبيل الفلاح لأهل النجاح.

وسبق العلامة -في نقل أقوال ابن الجنيد- شيخه المحقق، فإنه أكثر النقل عن ابن الجنيد، وعدّه في مقدمات «المعتبر» ممن اختار النقل عنهم، من الأفاضل المعروفين، بنقد الأخبار، وصحة الاختيار، وجودة الاعتبار، من أصحاب كتاب الفتاوى<sup>(١)</sup>.

وكذا الشيخ الفاضل ابن ادريس، فإنه كثيراً ما يحكى في «السرائر» أقوال ابن الجنيد ومذاهبه، فمن ذلك ما نقله عنه، من سقوط الزكاة، عن غلات الأطفال والمجانين واختاره.

قال: فقد ذهب إلى ذلك أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي، في كتابه «المختصر الأحمدى في الفقه المحمدي» هذا الرجل، جليل القدر، كبير المنزلة، صنّف فأكثر<sup>(٢)</sup>.

(١)المعتبر ١/٣٣.

(٢)السرائر ١/٤٣٠.

ومنه ما ذكره في مسألة جواز التفاضل في الحنطة والشعير، وعدم تحقق الربا فيهما؛ لإختلاف الجنس، فإنه حكى ذلك، عن جلة أصحابنا المتقدمين، ورؤساء مشايخنا المصنّفين، ثم قال: وأبو علي بن الجنيد من كبار فقهاء أصحابنا، ذكر المسألة وحقّقها وأوضحها في كتابه «الأحمدي في الفقه المحمدي»<sup>(١)</sup>.

ونقل كلامه في ذلك.

قال العلامة حول كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة»: وجدت بخط السيد السعيد صفّي الدين محمد بن معدّ الموسوي ما صورته: وقع إليّ من هذا الكتاب مجلد واحد، قد ذهب من أوّله أوراق، وهو كتاب النكاح، فقد صفحته ولمحت مضمونه فلم أر لأحد من هذه الطائفة كتاباً أجود منه ولا أبلغ، ولا أحسن عبارة، ولا أدق معنى، وقد استوفي فيه الفروع والأصول، وذكر الخلاف في المسائل، ويحدّث على ذلك، واستدل بطرق الإمامية، وبطرق مخالفيهم، وهذا الكتاب إذا أمعن النظر فيه، وحصلت معاينة، وأديم الإطلاع فيه، علم قدره وموقعه، وحصل نفع كثير، لا يحصل من غيره. وكتب محمد بن معدّ الموسوي<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة: وأقول أنا، وقع إليّ من مصنّفات هذا الشيخ، العظيم الشأن، كتاب «الأحمدي في الفقه المحمدي» وهو مختصر هذا الكتاب، وهو كتاب جيّد، يدلّ على فضل هذا الرجل وكماله، وبلوغه الغاية القصوي

(١) السرائر ٢/٢٥٥.

(٢) إيضاح الاشتباه ٢٦٤-٢٦٥.

في الفقه، وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافه وأقواله، في كتاب «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن النديم حول ابن الجنيد: قريب العهد من أكابر الشيعة الإمامية.

الإسكافي: هذه النسبة إلى إسكاف، وهي ناحية ببغداد، على صوب النهروان، وهي من سواد العراق<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ المفيد، قال بعض علماء العامة «إنّ ابن الجنيد ورد نيشابور، وأدعى لشيعتها: أن الصاحب عليه السلام كان يكاتبه».

وهو بهتان، فإنّي رأيت ملاءه وخلاءه، ولم يُسمع منه ذلك.

وكان ابن الجنيد قد التقى بالشلمغاني، ودار بينهما حديث، والظاهر

أنّه كان بينهما صداقة

ويروي أبو محمد هارون بن موسى، عن ابن الجنيد، ويروي ابن

الجنيد عن الشلمغاني «وذكر أبو محمد هارون بن موسى، قال قال لي أبو

علي بن الجنيد: قال لي أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع أبي

القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في هذا الأمر إلّا ونحن نعلم فيما

دخلنا فيه.

---

(١) نفس المصدر: ٢٦٥.

(٢) الأنساب ١٤٩/١ للسمعاني.

وفي هامشه: نزل إسكاف قوم يقال لهم (بنو الجنيد) فأضيف إليهم، فيقال لها: (إسكاف بني

الجنيد).

ثم استمر الشلمغاني في الكلام، مما يعبر عن اتجاهه الفكري والخلقي السيء.

قال النجاشي: وسمعت بعض شيوخنا يذكر: أنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف، وأنه أوصى به، فهلك ذلك.

وقال العلامة: قيل: إنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف، وأنه أوصى به، فهلك ذلك.

وقال العلامة: في «الإيضاح»: كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف، وأوصى به فهلك.

وكانت ترد صاحب الترجمة أسألة من مصر الفاطمية، فيجيب عليها، وله في هذا الصدد كتاب «اجوبه المسائل المصرية» مما يعبر عن شهرت صاحب الترجمة ابن الجنيد في العالم الإسلامي.

وأيضاً فقد ذكر الياضي وغيره: أن معز الدولة أحمد بن بويه [وُلد سنة ٣٠٣] توفي سنة ست وخمسين وثلاث مائة، فيكون بينه وبين وفاة أبي الحسن علي بن محمد السمري آخر السفراء، نحواً من سبع وعشرين سنة؛ لأنه توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وثلاث مائة، وهذا يقتضي ان يكون ابن الجنيد من رجال الغيبة الصغرى، معاصراً للسفراء. بل ما ذكره النجاشي والعلامة من أمر السيف والمال، قد يشعر بكونه وكيلاً، ولم يرد فيه -مع ذلك- من الناحية المقدسة ذم، ولا قدح، ولا صدر من السفراء عليه اعتراض وكان ابن الجنيد معاصراً للشيخ الكليني.

معز الدولة أحمد بن بويه، وزير الطائع، ولد سنة ٣٠٣، وتوفي سنة ٣٥٦، وإنه كان من رجال الغيبة الصغرى، وأدرك آخر السفراء الأربعة، وهو

أبو الحسن علي بن محمد السمري، المتوفي سنة ٣٢٩.

الفتاوى: جمعها من كتاب «المختلف» واحد من فضلاء عصرنا، بأمر

المولى المرجع الديني السيد حسين البروجردي، وطبع الكتاب المجموع.

قال العلامة الحلبي: وقع إليّ من كتب هذا الشيخ العظيم الشأن

كتاب «الأحمد في الفقه المحمدي» وهو كتاب جيد، يدلّ على فضل هذا

الرجل وكماله، وبلوغه الغاية القصوى في الفقه، وجودة نظره، وأنا ذكرت

خلافه وأقواله في كتاب «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة».

والمترجمون نسبوا إلي صاحب الترجمة أنه كان يعمل في «قضية

استنباط الأحكام الفقهية» بالقياس، وهذه اللفظة تثير في نفوس فقهاء آل

البيت عليهم السلام التحفظ، ولهذا لا نجد للمصنف كتاباً واحداً موجوداً في

عصرنا.

نعم إن كتاب «الأحمدي للفقه المحمدي» الذي هو تلخيص كتاب

«تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة» أقول إن كتاب الأحمدي، وهو كتاب

ضخم، وصل إلى العلامة الحلبي، ونقل كثيراً من فتاوى ابن الجنيد، في

كتابه «مختلف الشيعة».

ولقد تكلم السيد بحر العلوم حول صاحب الترجمة، وما ذهب إليه

من القياس، وربما حمل القياس الذي ذهب إليه، هو قياس الأولوية،

ومنصوص العلة، والتعدية عن مورد النص بدليل قطعي، وهو المعروف عند

المتأخرين بـ «تنقيح المناط»، فإنّ هذه كلها تشبه القياس وليست من

القياس الممنوع.

واستفاد الشريف المرتضى، وابن ادريس، في «السرائر» والمحقق

الحلي في «المعتبر» والسروي، والشهيد الأول، والشهيد الثاني، وابن فهد، والصيمري، والمحقق الكركي، من فتاوى ابن الجنيد، واعتنوا بها، ودرسوها في الخلاف والوفاق.

ولما كان صاحب الترجمة ابن الجنيد من قدماء الفقهاء، فإنه يعبر عنه، وعن ابن أبي عقيل الحسن بن علي بـ «القديمين»، ويعبر عن صاحب الترجمة بـ (ابن الجنيد) وبـ (الإسكافي). ويروي الشيخ المفيد وأحمد بن عبدون عن صاحب الترجمة ابن الجنيد، وكانا قد أدركا صاحب الترجمة. وللمفيد كتاب «النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي».

ويروي ابن الجنيد عن أحمد بن محمد بن أحمد العاصمي.

ويروي عن ابن الجنيد: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، وأحمد بن عبدون كما في «الفهرست».

جاء في ترجمة: أحمد بن محمد بن عاصم، وهو ابن أخي علي بن عاصم المحدث، ويقال له العاصمي، ثقة في الحديث، سالم الجنبه، أصله الكوفة، سكن بغداد، وروى عن شيوخ الكوفيين وله كتب منها: كتاب النجوم.

أخبرنا به الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وأحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيد أبي علي قال: حدثني العاصمي أحمد بن محمد<sup>(١)</sup>.

قال المقرشي في ترجمة ابن الجنيد: وذكره ابن داود من غير

(١) الفهرست ٧٥/٢٨، للطوسي.



توثيق، وينبغي أن يوثقه، كما وثقه النجاشي والعلامة<sup>(١)</sup>.

## النصوص

محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو علي الكاتب الاسكافي.

١- قال النجاشي: وجهه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، صنف فاكثراً،

وأنا ذاكر لها بحسب الفهرست، الذي ذاكرت فيه.

وسمعت بعض شيوخنا يذكر: أنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام،

وسيف أيضاً، وأنه وصّى به إلى جاريته فهلك ذلك<sup>(٢)</sup>.

٢- الطوسي: وذكر أبو محمد هارون بن موسى قال، قال لي أبو علي

بن الجنيد: قال لي أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني: ما دخلنا مع أبي

القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في هذا الأمر إلّا ونحن نعلم فيما

دخلنا فيه، لقد كنا نتهارش على هذا الأمر، كما تتهارش الكلاب على

الجيف.

قال أبو محمد هارون: فلم تلتفت الشيعة إلى هذا القول، وأقامت

على لعنه والبراءة منه<sup>(٣)</sup>.

٣- قال الحسيني: هذا التعبير، هو تعبير عن حالة نفسية، كان يعيشها

الرجل، وأما المؤمنون فهم يعرفون حدود وظائفهم، وقد سيء الوظائف،

(١) نقد الرجال ١١٤/٤ (رجال ابن داود ١٦١).

(٢) رجال النجاشي ١٠٤٧/٣٨٥.

(٣) الغيبة ٣٦١/٣٩١، وعنه بحار الأنوار ٣٥٩/٥١.

ولهذا نرى أنّ محمد بن عثمان العمري، لما أخبر ابن متيل أنّه (أي العمري) مأمور أن يجعل الحسين بن روح وكيلاً، قام ابن متيل بكل تواضع وحياء، وجلس عند رجلي العمري، وأقام الحسين بن روح وأجلسه عند رأس العمري، وكان مريضاً، فهي وظائف ومسؤوليات، مع قدسيّتها، وليست دنيا ومناصب وتكالب، حتى يقال ما قال.

و كلامه هذا يدلّ أنّه تفوّة به بعد انحرافه.

٤- الطوسي: محمد بن أحمد بن الجنيد، يكنى أبا علي، وكان جيّد التصنيف حسنه، إلّا أنّه كان يرى القول بالقياس، فترك ذلك كتبه، ولم يعوّل عليها، وله كتب كثيرة منها: كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة، كبير نحواً من عشرين مجلداً، يشتمل على عدد كتب الفقه، على طريقة الفقهاء وكتاب المختصر الأحمدى للفقه المحمدي في الفقه مجرداً (يعني يذكر الفتاوى الفقهية، من دون استدلال، كالرسائل العملية الفقهية، المنتشرة بأيدي الناس).

كتاب الأسفار وهو الردّ على المؤبدة.

كتاب إزالة الداء عن قلوب الأخوان في معنى كتاب الغيبة.

كتاب قدس الطور وينبوع النور في معنى الصلاة على النبي ﷺ.

وفهرست كتبه، صنّفها هو باباً باباً، وهو طويل، ولم نذكره؛ لأنّه لا

فائدة فيه.

أخبرنا بذلك الشيخ المفيد، وابن عبدون<sup>(١)</sup>.

٥- وجاء في هامشه، بقلم: السيد محمد صادق بحر العلوم: هو الكاتب الإسكافي، عنونه ابن النديم في فهرسته وقال قريب العهد، من أكابر الشيعة الإمامية - ثم عدّ كتبه -.

وأورده العلامة الحجة السيد محمد مهدي بحر العلوم في فوائد الرجالية قائلاً: أبو علي الكاتب الإسكافي، من أعيان الطائفة، وأعظم الفرقة، وأفاضل قدماء الإمامية، وأكثرهم علماً وفقهاً وأدباً، وأكثرهم تصنيفاً، وأحسنهم تحريراً، وأدقهم نظراً، متكلم فقيه، محدث أديب، واسع العلم، صنف في الفقه، والكلام، والأصول، والأدب، والكتابة وغيرها، تبلغ مصنفاته عدا أجوبة مسائله، نحواً من خمسين كتاباً - ثم عدّ كتبه - ثم قال: وهذا الشيخ على جلالته في الطائفة، ورياسته، وعظم محلّه، قد حكى عنه القول بالقياس، ونقل ذلك عنه جماعة من أعظم الأصحاب، توفي ابن الجنيد بالري سنة ٣٨١، كما ذكره الشيخ عبد اللطيف في رجاله.

ويعني هذا أنه توفي في السنة التي توفي فيها الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.

٦- الطوسي: محمد بن أحمد بن الجنيد، أخبرنا عنه جماعة<sup>(١)</sup>.

٧- قال السروي: محمد بن أحمد بن الجنيد كان يرى القول

بالقياس، له:

تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة. عشرون جزء، يشتمل على عدد

كتب الفقه:

(١) رجال الطوسي ١٠٨/٥١١ ات في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

المختصر الأحمدى للفقهاء المحمدي.

إزالة الران عن قلوب الإخوان في الغيبة.

قدس الطور وينبوع النور في معنى الصلاة على النبي وآله. الإفصاح والإيضاح للفرائض والمواريث<sup>(١)</sup>.

٨- قال العلامة في ترجمة محمد بن أحمد بن الجنيد: شيخ الإمامية، جيد التصنيف حسنة، وجه في أصحابنا ثقة، جليل القدر، صنف فأكثر<sup>(٢)</sup>.

٩- وقال في الأيضاح: محمد بن أحمد بن الجنيد - بالجيم المضمومة والنون المفتوحة - أبو علي الإسكافي، وجه من أصحابنا ثقة، جليل القدر، صنف فأكثر، عنده مال للصاحب وسيف<sup>(٣)</sup>.

١٠- قال آغا بزرك: محمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي، الفقيه، المصنف، الجليل، المتوفى ٣٨١، والمنقولة فتاواه في كتب الفقه، من قدماء فقهاءنا، ويعبر عنه بابن الجنيد غالباً، وبالإسكافي، ويعبر عنه مع ابن أبي عقيل الحسن بن علي بالقديمين، وكتابه «الأحمدى» كان في عصر العلامة الحلّي، وعليه تتلمذ، وعنه يروى المفيد، وأحمد بن عبدون، وهو - يعني ابن الجنيد - يروى عن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالعاصمي<sup>(٤)</sup>.

١١- وعنوانه ابن النديم قائلاً: قريب العهد، من أكابر الشيعة

(١) معالم العلماء ٩٧.

(٢) الخلاصة ١٤٥.

(٣) إيضاح الاشتباه ٢٦٤/٢٦٧.

(٤) طبقات أعلام الشيعة ٢٣٥ (القرن الرابع).

١٢- وقال الطباطبائي: حكى المفيد عنه، عدّ النجاشي في كتب المفيد: كتاب «النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي».

١٣- قال التستري: وقال المفيد في بعض كتبه، قال بعض علماء العامة: «إن ابن الجنيد وورد نيشابور، وأدعى لشيعتها، أن الصاحب كان يكاثبه» وهو بهتان، فإنني رأيت ملاءه وخلاءه، ولم يُسمع منه ذلك.

وربما حمل القياس الذي ذهب إليه، على أحسن محامله، كقياس الأولوية، ومنصوص العلة، والتعدية عن مورد النص، بدليل قطعي، وهو المعروف عند المتأخرين بتنقيح المناط، فإن، هذه كلها تشبه القياس، وليست من القياس الممنوع<sup>(٢)</sup>.

١٤- قال العلامة في «الإيضاح»: كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة» وجدت بخط السيد صفى الدين محمد بن معد ما صورته: وقع إليّ من هذا الكتاب، مجلّد واحد، وقد ذهب من أوّله أوراق، وهو كتاب النكاح، فتصفحت ولمحت مضمونه، فلم أر لأحد من هذه الطائفة كتاباً أجود منه ولا أبلغ ولا أحسن عبارة، ولا أدق معنى، وقد استوفى فيه الفروع والأصول، وذكر الخلاف في المسائل، وتحدّث على ذلك، واستدلّ بطرق الإمامية، وطرق مخالفهم، وهذا الكتاب إذا أنعم النظر فيه، وحصلت معانيه، وأديم الإطلاع عليه، علم قدره وموقعه، وحصل به نفع كثير، لا يحصل من

(١) فهرست ابن النديم ٢٤٦.

(٢) تنقيح المقال ٦٨/٢.

غيره. وكتب محمد بن معد الموسوي.

وأقول: وقع إليّ من كتب هذا الشيخ العظيم الشأن كتاب «الأحمدي في الفقه المحمدي» وهو كتاب جيد، يدل على فضل هذا الرجل وكماله، وبلوغه الغاية القصوى في الفقه، وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافة وأقواله في كتاب «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة».

ثم نقل عن المحقق في «المعتبر»، وابن ادريس في «السرائر»، وعلم الهدى وغيرهم، نقل أقواله والاعتناء بها.

ثم قال: وأما المتأخرون من أصحابنا كالشهيدين، والسروى، وابن فهد، والصيمري، والمحقق الكركي، فقد أطبقوا على اعتبار قول هذا الشيخ، والاستناد إليها، في الخلاف والوفاق<sup>(١)</sup>.

١٥- إن الشيخ عبد اللطيف بن علي بن احمد بن أبي جامع العاملي في رجاله في ترجمة ابن الجنيد ما لفظه: قيل مات بالريّ سنة إحدى وثمانين وثلثمائة (انتهى).

١٦- ومثله في «جامع الرواة» للفاضل الأردبيلي.

١٧- قال الطباطبائي: وعلى هذا فيكون وفاته ووفات الصدوق معاً في الريّ في سنة واحدة، والظاهر وقوع الوهم في هذا التاريخ، من تاريخ الصدوق، وأنّ وفاة ابن الجنيد قبل ذلك (انتهى).

١٨- قال الممقاني: ويشهد له أولاً: أنّه كان يسكن بغداد، ووفاته بالريّ بعيد وثانياً: أنّه كان معاصراً لمعز الدولة والكليني، فبقائه إلى التاريخ

(١) تنقيح المقال ٢: ٦٩ (الحجرية).

بعيد<sup>(١)</sup>.

١٩- قال المفيد في «المسائل السروية»: فأما كتب أبي علي بن الجنيد، فقد أحشاها بأحكام، عمل فيها على الظن، واستعمل فيها مذهب المخالفين، في القياس الرذل، فخلط بين المنقول عن الأئمة عليهم السلام، وبين ما قاله برأيه<sup>(٢)</sup>.

٢٠- ثم قال في الفصل الذي يلي هذا لا كلام: واجيب عن المسائل التي كان ابن الجنيد جمعها، وكتبها إلى أهل مصر، ولقبها «المسائل المصرية» وجعل الأخبار فيها أبواباً، وظن أنها مختلفة في معانيها، ونسب ذلك، إلى قول الأئمة عليهم السلام، فيها بالرأي، وأبطلت ما ظنه في ذلك وتخيّله، وجمعت بين جميع معانيها، حتى لم يحصل فيها اختلاف<sup>(٣)</sup>.

٢١- قال السيد الخوئي: إن نسبة هذا الكتاب إلى الشيخ المفيد قدس سره لم تثبت، ولم يذكر النجاشي والشيخ له كتاباً يسمى بـ «المسائل السروية» نعم ذكر النجاشي له كتاباً، وهو «النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي» ولكن لم يعلم أن المراد به ماذا؟ فلعل المراد النقض على قول ابن الجنيد، بالاجتهاد بالرأي، أي بجواز العمل بالظن، ومما يؤكد عدم صحة هذه النسبة، أنها لو صحّت؛ لذكرها النجاشي والشيخ، فإن ما نسب إليه أعظم من قوله بالقياس، فكيف لم يطلع على ذلك النجاشي والشيخ، وهما

(١) تنقيح المقال ٦٩/٢، من ابواب الميم في ترجمة ابن الجنيد.

(٢) المسائل السروية: ٧٣.

(٣) نفس المصدر: ٧٥-٧٦.

تلميذان للمفيد قدس سره، وكيف كان طريق الشيخ إليه صحيح<sup>(١)</sup>.

٢٢- السيد بحر العلوم: وممن يحكي قول ابن الجنيد، ويعتبر ما في الإجماع والنزاع من القدماء، السيد الأجل المرتضى، فإنه قد أكثر النقل عنه، والإعتذار عن مخالفته في بعض المسائل، كمسألة سقوط الشفعة مع التعدد، وجواز حكم الحاكم بعلمه، فإنه قد ادعى الإجماع في هذه المسائل، ثم سأل نفسه فقال: كيف تستجيزون ادعاء الإجماع من الإمامية - وابن الجنيد من أصحابنا يخالف في ذلك - ؟

وأجاب: تارة بأن إجماع الإمامية قد تقدم ابن الجنيد وتأخر عنه، وأخرى بشذوذ المخالف، ومعروفية نسبه فلا يقدر في الإجماع<sup>(٢)</sup>.  
يراجع في ذلك ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله في المسألة الرابعة من «المسائل الموصليات الرابعة» (مخطوطة).

وما ذكره في كتاب «الانتصار»، في كتاب الشفعة، المسألة الثانية ص ١٢٠، وما ذكره في كتاب القضاء والشهادات المسألة الأولى ص ١٣٠، وما ذكره في كتاب القضاء - المسألة الرابعة ص ١٣٥ طبع إيران سنة ١٣١٥هـ -  
الفصل الـ (٢٦) من المسألة الأولى، من «المسائل الصاغانية» للشيخ المفيد (مخطوط).

٢٣- السيد بحر العلوم: وأما المتأخرون من أصحابنا مثل: محمد بن مكي صاحب «الذكرى» وزين الدين بن علي صاحب «شرح اللمعة»

(١) معجم رجال الحديث ٣٢٣/١٤.

(٢) رجال: بحر العلوم ٢١١/٣.



والسيوري، وابن فهد، والصيمري، والمحقق الكركي وغيرهم فقد أطبقوا على اعتبار أقوال هذا الشيخ، والاستناد إليها في الخلاف والوفاق، حتى أن الشهيد الثاني في «المسالك» في مسألة حرمان الزوجة - أورد على السيد المرتضى بأن الأوفق بمذهبه، القول بعدم الحرمان مطلقاً - كما ذهب إليه ابن الجنيد - قال «والنظر إلى أن ابن الجنيد بمعلومية نسبه لا يقدر بالإجماع، معارض بمثله في الجانب الآخر، فإنه لا يعلم موافق للمرتضى، فيما ذهب إليه من الاحتساب بالقيمة فضلاً عن مماثل لابن الجنيد، العزيز المثل في المتقدمين بالتحقيق والتدقيق، يعرف ذلك من أطلع على كلامه»<sup>(١)</sup>.

قال: وقد وقع لغيره من المدح والإطراء، ومنع الإجماع مع مخالفته: نحو ذلك، ولم أقف على من توقف في رعاية أقوال هذا الشيخ من المتأخرين، إلا صاحب «كشف الرموز» تلميذ المحقق فإنه قال:.... وأخللت بذكر ابن الجنيد إلا نادراً معتذراً بما سبق نقله عن الشيخ من ترك كتبه لقوله بالقياس.

ويتجه هنا سؤال وهو: إن المنع من القياس من ضروريات مذهب الإمامية، ومما تواترت به الروايات عن الأئمة عليهم السلام، فيكون المخالف في ذلك خارجاً عن المذهب، فلا يعتد بقوله، بل لا يصح توثيقه، إلا أن يراد أنه ثقة في مذهبه، كما يقال ذلك في مثل: الفطحية، والواقفية، والمخالفين من العامة.

إن قوله بالقياس معروف مشهور، قد حكاه المفيد رحمه الله، والشيخ السروي في معالمه، ونقله النجاشي عن شيوخه الثقات، وقد يلوح ذلك أيضاً من كلام السيد المرتضى، عند نقل أقواله والجواب عنها، ويشير إليه وضع كتابه الذي سماه «كشف التمويه والا لباس على أغمار الشيعة في أمر القياس».

وكذا كتابه الآخر المسمى بـ «إظهار ما ستره أهل العناد من الرواية عن العترة في أمر الاجتهاد» وقد ذكر النجاشي هذين الكتابين، في جملة كتب ابن الجنيد ومصنفاته، وذكر في ترجمة المفيد: أن له كتاب «الرد على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي».

ولو لا إن الناقلين لذلك عنه، مثل هؤلاء الفقهاء العارفين، لكان الأمثل بحال هذا الشيخ الجليل، حمل القياس الذي ذهب إليه على أحسن محامله، كقياس الأولوية، ومنصوص العلة، والتعدية عن مورد النص بدليل قطعي، وهو المعروف عند المتأخرين بـ «تنقيح المناط» فإن هذه كلها تشبه القياس، وليست من القياس الممنوع، ولكن مثل ذلك لا يشتبه على الشيخ، والمفيد رحمهما الله، وغيرهما من الفقهاء، ولا يحتاج إلى الرد والنقض.

والوجه في الجمع بين ذلك، وبين ما تراه من اتفاق الأصحاب على جلالته وموالاته، وعدم قطع العصمة بينهم وبينه، حمله على الشبهة المحتملة في ذلك الوقت؛ لعدم بلوغ الأمر فيه إلى حد الضرورة، فإن المسائل قد تختلف وضوحاً وخفاء باختلاف الأزمنة والأوقات.

فكم من أمر جليّ ظاهر عند القدماء، قد اعتراه الخفاء في زماننا؛ لبعد العهد، وضياع الأدلة.

وكم من شيء خفى في ذلك الزمان، قد اكتسى ثوب الوضوح والجلاء، باجتماع الأدلة المنتشرة في الصدر الأول، أو تجدد الإجماع عليه في الزمان المتأخر.

ولعل أمر القياس من هذا القبيل، فقد ذكر السيد المرتضى في مسألة له، في أخبار الأحاد: أنه قد كان في روايتنا، ونقلنا أحاديثنا، من يقول بالقياس، كالفضل بن شاذان، ويونس بن عبد الرحمن، وجماعة معروفين. وفي كلام الصدوق رحمه الله في «الفقيه» ما يشير إلى ذلك، حيث قال في باب ميراث الأبوين من ولد الولد: وقال الفضل بن شاذان بخلاف قولنا في هذه المسألة... وهذا مما زلت به قدمه عن الطريقة المستقيمة، وهذا سبيل من يقيس<sup>(١)</sup>.

ومن هذا يعلم ان القول بالقياس مما لم ينفرد به ابن الجنيد من علمائنا، وأن له فيه سلفاً من الفضلاء الأعيان كيونس بن عبد الرحمن، والفضل بن شاذان وغيرهم، فلا يمكن عدّ بطلانه من ضروريات المذهب في تلك الأزمان.

ومما يدلّ على ما قلناه، من قيام الشبهة التي يعذر بها ابن الجنيد في هذه المقالة، مضافاً إلى اتفاق الأصحاب على عدم خروجه بها من المذهب، واطباقهم على جلالته، وتوثيقهم وتصريحهم بتوثيقه وعدالته: هذا الشيخ كان في أيام معزّ الدولة من آل بويه، وزير الطائع، وكان المعزّ إمامياً عالمياً، وكان أمر الشيعة في أيامه ظاهراً معلناً، حتى أنه قد كان ألزم أهل

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ١٩٦ برقم ١٤١ طبع النجف الأشرف.

بغداد بالنوح والبكاء، وإقامة المآتم على الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، في السكك والأسواق، وبالتهنئة والسرور يوم الغدير، والخروج إلى الصحراء لصلاة العيد، ثم بلغ الأمر في آخر أيامه إلى ما هو أعظم من ذلك.

فكيف يتصور من ابن الجنيد في مثل ذلك الوقت: أن ينكر ضروريات من ضروريات المذهب، ويصنف في ذلك كتاباً، يبطل فيه ما هو معلوم عند جميع الشيعة، ولا يكتفي بذلك، حتى يسمي من خالفه فيه: أغماراً وجهالاً، ومع ذلك فسلطانهم -مع علمه وفضله- يسأله، ويكاتبه، ويعظمه، ولو لا قيام الشبهة والعذر في مثله؛ لا متنع مثله بحسب العادة<sup>(١)</sup>.

#### مصادر ترجمة ابن الجنيد

النجاشي

الفهرست

معجم رجال الحديث

الغيبة

رجال الطوسي

قاموس الرجال

نقد الرجال

رجال ابن داود

الأنساب

الخلاصة

(١) رجال بحر العلوم: ٢١٢ - ٢٢١.

## جامع الرواة تكملة أمل الآمل

### ديباجة

محمد بن أحمد بن حماد المروزي أبو علي المحمودي

ومحمد هذا هو الذي يروي لنا من حياة والده أشياء طريفة، وكان والده من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، وهو (يعني محمد بن أحمد) قد ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ولم يذكره في أصحاب الجواد عليه السلام.

محمد بن أحمد بن حماد المحمدي (وفي بعض نسخ مخطوطة رجال الطوسي: المحمودي) يكنى أبا علي، وذكر الشيخ الطوسي أباه أحمد بن حماد في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، وهو سهو القلم، حيث علمنا ان أباه قد توفي عهد الإمام الجواد، اذن لابد أن يكون نجله محمد بن أحمد هو المقصود في أصحاب أبي محمد العسكري، وفي نفس الترجمة قال معبراً عن الكنية: «ويكنى أبا علي»، وهذه الكنية هي كنية محمد بن أحمد المحمودي، لا كنية أبيه أحمد بن حماد المروزي.

وقد بعث الإمام محمد التقي عليه السلام رسالة إلى محمد بن أحمد المحمودي - بعد وفاة أبيه - أحمد بن حماد المروزي، رواها الكشي عن محمد بن مسعود قال: حدثني أبو علي المحمودي قال: كتب أبو جعفر

عَلَيْهِ السَّلَامُ إليّ بعد وفاة أبي: «قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حال محمودة، ولم يتعد من تلك الحال»<sup>(١)</sup>.

وهذه الرسالة تزكية من قبل الإمام لأبي علي محمد بن أحمد المحمودي وأيضاً قد زكاه الإمام أبو محمد العسكري في رسالته إلى إسحاق بن إسماعيل النيشابوري، وقد ذكرنا الرسالة في ترجمة إسحاق بن إسماعيل وجاء فيها: «... واقراه على المحمودي عافاه الله، فما أحمدنا له لطاعته...»<sup>(٢)</sup>.

والمحمودي هنا، المقصود به هو أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي، حيث إنّ أباه قد توفاه الله في عهد الإمام التاسع محمد التقي عَلَيْهِ السَّلَامُ، والرسالة تزكية، وثناء، واهتمام بالمحمودي أبي علي. وهذا تعبير ظاهر عن انتشار التشيع في أرجاء المرو في عهد الإمام أبي محمد العسكري، ومن قبل الإمام في عهد الإمام أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ونريد أن ننبّه هنا إلى نقطة مهمة جداً، وهي إنّ لقب «المحمودي» هو لقب محمد بن أحمد بن حماد المروزي، لا لقب أبيه أحمد بن حماد، وإذا كان لأحمد بن حماد لقب، فهو لقب المروزي، نسبة إلى مدينة مرو، وقد وصلت محمد بن أحمد، هذا اللقب «المحمودي»، من رسالة أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى محمد بن أحمد، بعد وفاة أبيه أحمد بن حماد المروزي، حيث جاء فيها «قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حال

(١) رجال الكشي ٩٨٦/٥٦٠.

(٢) رجال الكشي ١٠٨٨/٦١٩.

محمودة» فاختار محمد بن أحمد بن حماد لقب المحمودي، وانتشر له هذا اللقب، ولم يلقب به أبوه، أو أحد من أسرته، وإنما هو لقب انتشر لمحمد بن أحمد بن حماد.

وحجّ محمد بن أحمد المحمودي، المروزي كثيراً، وسأله السائل عن عدد حجّاته، فلم يخبره المحمودي عن عدد حجّاته وقال: «رزقت خيراً كثيراً والحمد لله» وكان محمد المحمودي قد حجّ الحجّة الأولى عن نفسه، ثم حجّ بعدها في الأعوام التالية عن رسول الله ﷺ، وكان يهب ثوابه للأئمة عليهم السلام وللمؤمنين، وكان يقول عند النية في لبس الإحرام «اللهم إني أهلت لرسولك محمد ﷺ، وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابي لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك».

ولقد تعبت في ترجمة أحمد بن حماد المروزي و ترجمة ولده محمد بن أحمد بن حماد لتداخل الترجمتين تدخلاً غريباً حيث نسب كنية أحدهما للآخر ونسب لقب أحدهما للثاني بحيث كان يحتاج إلى دقة ودراسة وتأمل.

### النصوص

١- الطوسي: محمد بن أحمد بن حماد المحمودي، يكنى أبا علي

من أصحاب الهادي عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٢- قال الطوسي في أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام: أحمد بن حماد المحمودي يكنى أبا علي<sup>(١)</sup>.

٣- لقد مرّ أن أحمد بن حماد، توفي عهد الإمام محمد التقي عليه السلام، وإن الإمام أبته في رسالة إلى ولده، ثم إن المحمودي هو لقب نجله محمد بن أحمد بن حماد، وأما لقب أحمد بن حماد فهو المروزي نسبة إلى مدينة مرو، وإن أبا علي، هو كنية محمد ولده، اذن من أصحاب العسكري هو محمد بن أحمد بن حماد، لا والده أحمد بن حماد المروزي:

٤- رجال الكشي: وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه: سمعت الفضل بن هاشم الهروي يقول: ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي، فسألته عن مبلغ حجاته، فلم يخبرني بمبلغها وقال: رزقت خيراً كثيراً والحمد لله.

فقلت له: فتحج عن نفسك، أو عن غيرك؟

فقال: عن غيري بعد حجة الإسلام، أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أثناب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات.

فقلت: فما تقول في حجك؟

فقال أقول: اللهم إني أهلت لرسولك محمد صلى الله عليه وآله، وجعلت جزائي منك ومنه لأولياك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابي لعبادك المؤمنين



والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك. إلى آخر الدعاء<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

محمد بن أحمد بن داود القمي:

من كبار الفقهاء والأعلام، ولد في أسرة علمية في قم، فأبوه أحمد بن داود من العلماء والمحدثين، ونخاله سلامة الأرزني من العلماء، وكانت قم آنئذ، في فجر القرن الرابع، موئل العلماء والمحدثين، وعاصر المترجم له، فترة من حياته الأولى، الغيبة الصغرى، ولهذا نراه بعد أن تضرع في العلم، هاجر من قم إلى بغداد؛ ليلتقي بعلماء عصر الغيبة.

ولصاحب الترجمة مصنفات، ذكر له النجاشي (١٢) مصنفاً في الأدعية والزيارات، مثل «المزار»، والفقه والشريعة مثل «البيان» وفي الجرح والتعديل، يعني ضعاف الرواة وثقات الرواة، مثل كتاب «الممدوحين والمذمومين».

وفي تعارض الحديثين المختلفين، في موضوع واحد، وإيجاد الحلول للوفاق بين الحديثين، أو تقديم أحد الحديثين على الآخر؛ لقوة أحد الحديثين وضعف الآخر، مثل كتاب «الحديثين المختلفين»، وفي الغيبة وشؤونها، والإنتظار، وصلوات الفرج وأدعيتها.

---

(١) رجال الكشي ٩٨٧/٥٦٠.

وكان صاحب الترجمة، وجعفر بن قولويه، كلاهما من الفقهاء والمحدثين، وكلاهما قميّان، وكلاهما هاجرا إلى بغداد، وعاشا فيها عقوداً من حياتهما، وتوفياً متقاربين زمنياً.

فصاحب الترجمة توفي سنة ٣٦٨ هـ وجعفر بن قولويه توفي سنة ٣٦٧ هـ وكلاهما ضرحا في الكاظمين.

بين الفقيهين اختلاف في الآراء الفقهيّة، فمثلاً لابن قولويه كتاب «العدد في شهر رمضان» وكتاب «الردّ على ابن داود في عدد شهر رمضان». وصاحب الترجمة محمد بن أحمد بن داود له كتاب «الردّ على ابن قولويه في الصيام».

والعجيب من أمرهما أنّهما لم يروياً أحدهما عن الآخر، مع أنّهما كان يعيشان معاً في بلد واحد، ومن بلد واحد، ودراسة حوزويّة واحدة. ولصاحب الترجمة في المعاجم الحديثية ثمانية وسبعين حديثاً، رواها هو بإسناده.

ودرس صاحب الترجمة عند أبي علي بن همام البغدادي، وروى عنه بعض أحداث الغيبة الصغرى.

وكتب محمد بن أحمد بن داود القمي، على ظهر كتاب «المزار» له، إجازة بهذه العبارة.

«أجزت هذا الكتاب، وهو أوّل كتاب «الزيارات» من تصنيفي، وتألّفي، ورواياتي لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع أعزّه الله.

وكتب محمد بن أحمد بن داود القمي، في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

والإجازة مكتوبة في الغيبة الصغرى.

### ديباجة ثانية

محمد بن أحمد بن داود بن علي شيخ الطائفة أبو الحسن القمي (ت ٣٦٨) صاحب كتاب «المزار».

من أجلاء مشايخ المفيد، ويروي عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله بن الغضائري، وابن نوح السيرافي، وهو يروي عن مشايخه، ومنهم والده أحمد بن داود، ومنهم أبو علي أحمد بن محمد بن عمار الكوفي، الكثير الحديث والأصول (ت ٣٤٦) كما في الفهرست.

ويروي عنه أبو غالب الزراري في رسالته، وهما متعاصران تقريباً، لأنه توفي أبو غالب أيضاً في ٣٦٨<sup>(٢)</sup>.

ولمحمد بن أحمد بن داود صاحب الترجمة ولد اسمه أحمد بن محمد بن أحمد القمي، روى عن والده الفقيه محمد بن أحمد.

روى عن أحمد بن محمد بن أحمد -ولد صاحب الترجمة- وعن أبيه أيضاً الحسين بن عبيد الله الغضائري المتوفي ٤١١، كما يظهر ذلك من رجال الطوسي<sup>(١)</sup>.

(١) رياض العلماء ١٧٨/٣ (ترجمة السيد عبد الكريم بن أحمد آل طاووس).

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢٣٦ (القرن الرابع)

أحمد بن داود بن علي بن الحسين القمي: والد الفقيه محمد بن أحمد بن داود القمي، الذي توفي ٣٦٨، وثقه النجاشي مرتين، وقال: هو شيخنا الفقيه القمي ثقة ثقة، كثير الحديث، صحب أبا الحسن علي بن الحسين بن بابويه، الذي توفي ٣٢٩.

وكناه الطوسي في الفهرست أبا الحسين، روى عنه ابنه، وروى عنه أيضاً سلامة بن محمد بن الحسين، وهو زوج أخت سلامة بن محمد بن إسماعيل الأرزني، رزق منها ولده الفقيه القمي محمد بن أحمد<sup>(٢)</sup>.

ولصاحب الترجمة: محمد بن أحمد بن داود بن علي، إجازة لمحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سميع، أجازته أن يروي كتابه «المزار» واليك نص إجازته:

«قد أجزت هذا الكتاب -وهو أول كتاب الزيارات من تصنيفي- وجميع مصنفاتي ورواياتي، مما لم يقع فيها سهو، ولا تدليس، لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سميع أعزه الله، فليرو ذلك عني، إذا أحب، لا حرج عليه أن يقول: أخبرنا، وحدثنا».

«وكتب محمد بن داود القمي، في شهر ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة حامداً لله شاكرًا، وعلى نبيه مصلياً ومسلماً».

قال آغا بزرك: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سميع، من المجازين عن محمد بن أحمد بن داود القمي، في ٣٦٠.

→

(١) نفس المصدر ٤١ (القرن الرابع).

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢٧ (القرن الرابع).

حكى عبد الكريم بن طاووس في «فرحة الغرى» عن مارآه من خط الشريف أبي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر المفيد، وتلميذه الجالس مجلسه، كتب أنّ عنده نسخة من «مزار» ابن داود القمي، مقابلة بنسخة عليها هذه الصورة (ثم نقل نص الإجازة الآتية)<sup>(١)</sup>.

وأحمد بن داود -والد صاحب الترجمة - كان يعيش في الغيبة الصغرى وحضر عند الحسين بن روح النوبختي السفير الثالث للإمام الحجّة عليه السلام ويروي طريفة علمية من مشاهدته لمجلس الحسين بن روح وذكر لنا هذه الطريفة صاحب الترجمة عن أبيه أحمد بن داود.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن أحمد بن داود بن علي أبو الحسن شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقههم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: أنه لم ير أحداً أحفظ منه، ولا أفقه، ولا أعرف بالحديث، وأمه أخت سلامة بن محمد الأرزني، ورد بغداد، فأقام بها وحدث، وصنّف كتاباً.

١- كتاب المزار.

٢- كتاب الذخائر.

٣- كتاب البيان عن حقيقة الصيام.

٤- كتاب الردّ على المظهر الرخصة في المسكر.

٥- كتاب الممدوحين والمذمومين.

(١) طبقات أعلام الشعية ٢٣٦ (القرن الرابع).

٦- كتاب الرسالة في عمل السلطان.

٧- كتاب العلل.

٨- كتاب في عمل شهر رمضان.

٩- كتاب صلوات الفرج وأدعيتها.

١٠- كتاب السبحة.

١١- كتاب الحديثين المختلفين.

١٢- كتاب الردّ على ابن قُلوؤيه.

حدّثنا جماعة أصحابنا رحمهم الله عنه بكتبه، منهم أبو العبّاس بن نوح، ومحمد بن محمد، والحسين بن عبيد الله في آخرين.  
ومات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن بمقابر قريش<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود القمي، يكنى أبا الحسن، له كتب منها: كتاب المزار الكبير حسن، وكتاب الذخائر الذي جمعه، كتاب حسن، وكتاب الممدوحين والمذمومين، وغير ذلك. أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة، منهم الشيخ المفيد رحمه الله، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلهم عنه<sup>(٢)</sup>.

٣- والأردبيلي: بعد أن نقل كلام الفهرست في سنده إلى محمد بن أحمد بن داود قال: والشيخ في كتاب الحديث لم يبين طريقه إليه، وربما

(١) رجال النجاشي ٣٨٤ / ١٠٤٥.

(٢) الفهرست ١٣٦ / ٥٩٢.

أمكن تصحيحه من هنا وكذا من تصحيحهم طريق الشيخ إلى أبيه حيث هو فيه<sup>(١)</sup>.

٤- وقال السيد الخوئي: إنّ محمد بن أحمد بن داود، وإن لم يصرح بتوثيقه، إلّا أنّ ما ذكره النجاشي، لا يقصر عن التوثيق، فلا ينبغي الشك في الاعتماد على روايته، وطريق الشيخ إليه صحيح، وقد سها قلم الأردبيلي (قدس سره) حيث قال: «وطريقه إليه صحيح في المشيخة والفهرست» وذلك فإنّ الشيخ لم يذكر طريقه إليه في المشيخة<sup>(٢)</sup>.

٥- نعم ذكر الشيخ طريقه إليه قال: وما ذكرته عن أحمد بن داود القمي (والد صاحب الترجمة) فقد أخبرني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه<sup>(٣)</sup>.

٦- وجاء في الاستبصار في المشيخة: وما ذكرته عن أحمد بن داود القمي فقد رويته عن الشيخ أبي عبد الله، والحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه<sup>(٤)</sup>.

٧- ويروي محمد بن داود القمي، عن أبي علي بن همام: أحداث الغيبة الصغرى وهو تلميذ أبي علي بن همام.

٨- الطوسي: وأخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمد

(١) جامع الرواة ٦١/٢.

(٢) معجم رجال الحديث ٣٣٢/١٤.

(٣) تهذيب الأحكام ٧٨/١٠ (المشيخة).

(٤) الاستبصار ٤٤٠/٤ (المشيخة).

بن أحمد بن داود القمي، عن أبي علي بن همام قال: أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاكري إلى الشيخ الحسين بن روح، يسأله أن يباهله...<sup>(١)</sup>.

٩- الطوسي: وأخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال: حدثني سلامة بن محمد قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه كتاب «التأديب» إلى قم، وكتب إلى جماعة الفقهاء بها، وقال لهم: انظروا في هذا الكتاب، وانظروا فيه شيء يخالفكم؟ فكتبوا إليه: إنه كله صحيح، وما فيه شيء يخالف، إلا قوله في الصاع في الفطرة: «نصف صاع من طعام» والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع<sup>(٢)</sup>.

١٠- وفي السند سلامة بن محمد، هو خال محمد بن أحمد بن داود القمي، فهو ابن أخت سلامة بن محمد الأرزني، توفي سلامة سنة ٣٣٩ هـ. والظاهر إن كتاب «التأديب» هو لمحمد بن علي الشلمغاني المنحرف.

١١- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود القمي، يكنى أبا الحسن، أخبرنا عنه جماعة<sup>(٣)</sup>.

١٢- قال السيد الخوئي: وطريق الشيخ إليه صحيح، وقع بعنوان محمد بن أحمد بن داود في كثير من الروايات، تبلغ ثمانية وسبعين

(١) الغيبة ٢٥٨/٣٠٧.

(٢) الغيبة: ٣٥٧/٣٩٠.

(٣) رجال الطوسي ١٠٩/٥١١، في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.



مورداً<sup>(١)</sup>.

١٣- الشيخ الطوسي: روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن عبد الرحمن الرواسي، عن حدثه، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتاه -يعني الحسين عليه السلام- فتوضأ واغتسل من الفرات، لم يرفع قدماً، ولم يضع قدماً، إلا كتب الله له بذلك حجة وعمرة<sup>(٢)</sup>.

١٤- روى محمد بن أحمد بن داود عن علي بن الحسين بن بابويه، وروى عنه الشيخ المفيد.

١٥- الشيخ الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى. وعن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، عن أبي الحسن علي بن الحسين به بابويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أيوب بن نوح، عن المسلي، عن عبد الله بن عبيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت؟

قال: يطرح عليه خرقة، ثم يغسل فرجه، ويوضأ وضوء الصلاة، ثم يغسل رأسه بالسدر والأشنان، ثم بالماء والكافور، ثم بالماء القراح، يطرح فيه سبع ورقات صحاح في الماء<sup>(٣)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث ٣٣٢/١٤.

(٢) تهذيب الأحكام ١٢٤/٥٢/٦.

(٣) تهذيب الأحكام ٨٧٨/٣٠٢/١.

## مصادر ترجمة محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن داود: ذكره تهذيب الأحكام، الطوسي،  
الفهرست، النجاشي، الغيبة، الأردبيلي، القاموسي، والخوئي.

١٦- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن  
عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام، أسأله عن طين  
القبر، يوضع مع الميت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟  
فأجاب وقرأت التوقيع، ومنه نسخت: «يوضع مع الميت في قبره،  
ويخلط بحنوطه إن شاء الله»<sup>(١)</sup>.

١٧- الصدوق: حدثنا ابوا لفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري  
الفقيه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الداودي، عن أبيه قال: كنت  
عند أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، فسأله رجل: ما معنى قول  
العباس للنبي صلى الله عليه وآله: إنَّ عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل - وعقد  
بيده ثلاثة وستين -.

فقال: عني بذلك إله أحد جواد.

وتفسير ذلك: أن الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف  
واحد، والحاء ثمانية، والذال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف  
واحد، والذال أربعة، فذلك ثلاث وستون<sup>(٢)</sup>.

١٨- الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام

(١) تهذيب الأحكام ١٤٩/٧٦/٦.

(٢) كمال الدين ٤٨/٥١٩ (التوقيعات) ومعاني الأخبار ٢/٢٨٦.

المؤدّب، وعلي بن عبد الله الوراق وأحمد بن زياد الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر قال، قال أبو عبد الله:

«أسلم أبو طالب رضي الله عنه بحساب الجمل -وعقد بيده ثلاثة وستين- ثم قال عليه السلام: إن مثل أبي طالب، مثل أصحاب الكهف، أسروا الإيمان، وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين<sup>(١)</sup>.

١٩- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن

داود القمي قال: وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي، وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، على ظهر كتاب فيه: جوابات ومسائل، أنفذت من قم، يُسأل عنها: هل هي جوابات الفقيه عليه السلام... فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

بسم الله الرحمن الرحيم.

«قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته، فجميعه جوابنا عن المسائل».

قال ابن نوح: أوّل من حدّثنا بهذا التوقيع، أبو الحسين محمد بن علي ابن تمام، وذكر: أنّه كتبه من ظهر الدرج، الذي عند أبي الحسن بن داود، فلمّا قدم أبو الحسن بن داود، وقرأته عليه، ذكر: أن هذا الدرج بعينه، كتب به أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم، وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره، بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي.

وحصل الدرج عند أبي الحسن بن داود<sup>(١)</sup>.

(١) معاني الأخبار ١/٢٨٥ باب معنى اسلام أبي طالب عليه السلام.

وفي الدرج أسألة كثيرة، وأجوبة الإمام عليه السلام، ذكرناها في التواقيع.  
٢٠- أبو الحسن بن داود هو: محمد بن أحمد بن داود القمي، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقههم، لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه، ولا أعرف بالحديث، قدم بغداد، وحدث بها، وصنف، مات سنة ٣٧٨، دفن بالكاظمية، ويعتبر سلامة بن محمد الأرزني خاله.

### ديباجة

محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال أبو عبد الله

من العلماء، فقيه فاضل، شيخ الطائفة، من تلامذة الشيخ الكليني، ويروي كتاب «الكافي» عن مؤلفه أبي جعفر الكليني، تماماً كما يروي علي بن إبراهيم بن هاشم وهو (يعني علي بن إبراهيم) من مشايخ الكليني، يروي عنه كثيراً في «الكافي».

وقد كان صاحب الترجمة، معروفاً بالصفواني، وذلك إن جدّه الأعلى صفوان بن مهران الجمال، كان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام والإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وله روايات كثيرة عنهما عليهما السلام.

وكان صاحب الترجمة محمد بن أحمد الصفواني، يحضر مجالس الملوك والأمراء، وكان فصيحاً بليغاً، وكان قوى الذاكرة، عالماً فقيهاً مناظراً، وكان طويل القامة.

وقد جرى له في مجلس الأمير ابن حمدان في الموصل مناظرة، مع قاضي الموصل في الإمامة، وكان القاضي يعاند ويباهت، وينقلت من مصيدة المناظرة، ولا يهتم بأدلة الصفواني الواضحة المشرقة، كالشمس في رائحة النهار، الأمر الذي دعاه الصفواني إلى المباهلة، فانصاع القاضي، فباهله الصفواني، فكان سبب هلاك القاضي، بعد أن اسودت يده وبدنه، بعد يومين من المباهلة، وكانت كرامة للصفواني، فانتشر له صيت عند الأمراء والملوك، فصار موضع حفاوة واهتمام الامراء والملوك.

وذكرنا ترجمة جدّه صفوان بن مهران الجمّال، من أصحاب الإمام الصادق والإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، وأيضاً ذكرنا ترجمة حسّان بن مهران الجمّال أخي صفوان بن مهران الجمّال.

وللقضاعي مصنفات في ثواب القرآن، وردود وانتقادات على مذاهب غير محبّذة، مثل الواقفة، ومنهم ابن رباح الممطور، وأهل الأهواء والميول، التي لا تستند إلى حجّة وبرهان ودين.

وله مصنّف في الفقه جامع وشامل، وله تصنيف في غيبة ولي العصر وكشف الحيرة.

وكان قد عايش تلامذة الناحية المقدسة، وروى عنهم، وسمع كلامهم، عن شؤون الناحية المقدسة، لقد سمع من أبي علي بن همام، وهو من علماء عصر الغيبة الصغرى، بل إنّ الصفواني شهد الحسين بن روح، السفير الثالث للإمام صاحب الزمان عليه السلام.

وللصفواني تصنيف في الإمامة، وكتاب في الحديث عن آل البيت عليهم السلام، وكتاب في سيرة آل البيت وصحبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله.

وللقضاعي مصنّفات في الأدعية والزيارات، نقل عن بعضها الكفعمي في «البلد الأمين» والسيد ابن طاووس «في اقبال الأعمال»، والشيخ الطوسي في «المصباح المتهدد».

والجدير بالذكر أن آل صفوان بن مهران الجمال هم من بيت العلم، والثقافة، والحديث، والفقهاء، فقد كان صفوان بن مهران الجمال من العلماء، له أحاديث روتها المعاجم الحديثية كالكافي، وتهذيب الأحكام، وهو الجد الأكبر للصفواني، وأخذ لقبه من جدّه الأعلى صفوان بن مهران الجمال. وأيضاً فإن أخا صفوان بن مهران هو حسان بن مهران الجمال، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وله كتاب صنّفه، من الثقات المعتمدين، يقول حسان بن مهران: سألت الصادق عليه السلام عن ليلة القدر؟ فقال الإمام: «التمسها في ليلة إحدى وعشرين، أو ليلة ثلاثة وعشرين». وليلة القدر تكون في شهر رمضان، كما هو واضح.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال أبو عبد الله شيخ الطائفة، ثقة فقيه فاضل، وكانت له منزلة من السلطان، كان أصلها أنه ناظر قاضي الموصل في الإمامة بين يدي ابن حمدان، فانتهى القول بينهما إلى أن قال للقاضي: تباهلني؟ فوعده إلى غد، ثم حضروا فبأهله، وجعل كفه في كفه، ثم قاما من المجلس، وكان القاضي يحضر دار الأمير ابن حمدان في كل يوم، فتأخر ذلك اليوم، ومن غده.

فقال الأمير: أعرفوا خبر القاضي، فعاد الرسول فقال: إنه منذ قام من موضع المباهلة، حُمّ وانتفح الكف الذي مدّه للمباهلة وقد اسودّت، ثم مات

من الغد، فانتشر لأبي عبد الله الصفواني بهذا ذكر عند الملوك، وحظي منهم، وكانت له منزلة<sup>(١)</sup>.

٢- قال الطوسي: محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة، يكنى أبا

عبد الله الصفواني، من ولد صفوان بن مهران الجمال صاحب الإمام الصادق عليه السلام، وكان حَفَظَةً، كثير العلم، جيد اللسان، وقيل: إنه كان أمياً، وله كتب أملاها من ظهر قلبه<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال الطوسي: محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان

بن مهران الجمال، المعروف بالصفواني، يكنى أبا عبد الله، له مصنفات ذكرناها في الفهرست، يروي عن علي بن إبراهيم بن هاشم، روى عنه التلعكبري.

أخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان، وأبو محمد الحسن بن القاسم العلوي المحمدي، وهو خاصي، نزيل بغداد<sup>(٣)</sup>.

٤- وقال ابن داود: محمد بن أحمد بن قضاة بن صفوان بن مهران

أبو عبد الله الصفواني غض: ما أنكرت منه شيئاً، إلا ما يرويه عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق عليه السلام، فإنه شيء غير معروف، وقد رأيت فيه مناكير مكذوبة عليه، واظن الكذب من قبل أبيه<sup>(٤)</sup>.

٥- قال السيد الخوئي معلقاً على كلام غض (يعني ابن الغضائري):

(١) رجال النجاشي: ١٠٥٠/٣٩٣.

(٢) الفهرست ٥٨٨/١٣٣.

(٣) رجال الطوسي ٦٨/٥٠٢. فيمن لم يرو عن الائمة عليهم السلام.

(٤) رجال ابن داود ٤٢١/٢٦٩/القسم الثاني.

قد مرّ غير مرة، أنّ الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري، لم يثبت، وعلى تقدير الثبوت، فليس في هذا الكلام قدح، بالإضافة إلى محمد بن أحمد بن قضاة، حتى يعارض توثيق النجاشي، فوثيقة الرجل مما لا ريب فيه، وطريق الشيخ إليه صحيح<sup>(١)</sup>.

٦- قال التستري حول كلام ابن الغضائري: إنّ نسخة العلامة وابن داود، من كتاب ابن الغضائري، وإن كانت أتمّ من نسخنا، فينقلان عنه ما ليس في نسخنا، إلّا أن تفرد به مريب... ثم أن جدّه لم يرو عن الصادق عليه السلام بل جدّ جدّه<sup>(٢)</sup>.

٧- وقال السيّد الصدر في ترجمة محمد بن أحمد الصفواني: راوي «الكافي» عن ثقة الإسلام الكليني، ناظر هذا الشيخ قاضي الموصل في دار ابن حمدان... وانتشر بهذا ذكر عند الملوك، وهو صاحب الكتب التي أملاها من ظهر قلبه، يروي عنه الشيخ المفيد وغيره<sup>(٣)</sup>.

٨- وقال آغا بزرك: محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران أبو عبد الله الجمّال الصفواني، من أجلّ تلاميذ الكليني، وله الرواية عن بعض مشايخ الكليني أيضاً، منهم علي بن إبراهيم القمي، كما يظهر من آخر كتاب «الاستبصار»<sup>(٤)</sup>.

٩- الطوسي قال في المشيخة: وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن

(١) معجم رجال الحديث ١٥/١٠.

(٢) القاموس ٩/٦٨.

(٣) تكملة أمل الآمل ٤/٣٨٦.

(٤) طبقات أعلام الشيعة ٢٣٨ (القرن الرابع).



بن أحمد بن القاسم العلوي المحمدي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن الفضل بن شاذان<sup>(١)</sup>.

### مصنّفات الصفواني

١٠- وله كتب منها:

١- كتاب ثواب القرآن.

٢- كتاب الرد على ابن رباح الممطور.

٣- كتاب الردّ على الواقفة.

٤- كتاب الغيبة وكشف الحيرة.

٥- كتاب الإمامة.

٦- كتاب الردّ على أهل الأهواء.

٧- كتاب الطلاق الثلاث.

٨- كتاب الجامع في الفقه.

٩- كتاب أنس العالم وأدب المتعلّم، (وعند الطوسي: وتأديب

المتعلّم).

١٠- كتاب معرفة الفروض من كتاب يوم وليلة.

١١- كتاب غرر الأخبار ونوادر الآثار.

١٢- كتاب التصرف.

قال النجاشي: أخبرني بجميع كتبه شيخي أبو العباس أحمد بن علي

---

(١) الاستبصار ٤/٤٤٩ (المشيخة).

بن نوح عنه<sup>(١)</sup>.

وزاد الطوسي:

١٣- كتاب الكشف والحجة.

١٤- كتاب يوم وليلة.

١٥- كتاب تحفة الطالب وبغية الراغب.

١٦- كتاب المتعة وتحليلها والرد على من حرّمها.

١٧- كتاب صحبة آل الرسول وذكر إحن أعدائهم.

١٨- كتاب الردعة والنهي عن كل بدعة.

١٩- كتاب المنازل.

أخبرنا بها جماعة منهم الشريف أبو محمد الحسن بن القسم  
المحمدي، والشيخ المفيد عنه<sup>(٢)</sup>.

١١- قال ابن النديم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن  
قضاة الصفواني: كان أمياً، لقيته في سنة ٣٤٦، وكان رجلاً طوالاً معرقاً،  
حسن الملبوس، وكان يزعم أنه لا يقرأ ولا يكتب، وقال لي عنه الثقة: إنه  
كان ينمس بذلك، وله من الكتب: كتاب الكشف والحجة، كتاب انس  
العالم، كتاب يوم وليلة، كتاب تحفة الطالب وبغية الراغب، كتاب المتعة  
وتحليلها والرد على من حرّمها، كتاب صحبة آل الرسول وذكر إحن

(١) رجال النجاشي ١٠٥٠/٣٩٣.

(٢) الفهرست ٥٨٨/١٣٣.

أعدائهم<sup>(١)</sup>.

١٢- روى عنه أحمد بن نوح سنة ٣٥٢، وكانت له منزلة سامية عند الملك سيف الدولة الحمداني، وله مباحلة ومناظرة في الإمامة مع قاضي الموصل، بمحضر من الملك المذكور أدى الأمر فيها إلى إفحام القاضي وموته قهراً في غده، انظر القصة في رجال النجاشي<sup>(٢)</sup>.

١٣- وقال آغابزرك: وللقضاعي كتاب «بلغة المقيم وزاد المسافر» نقل عنه الكفعمي في «البلد الأمين» الأدعية الثلاثين، لكل ليلة من ليالي رمضان، عن النبي ﷺ، وفرقها ابن طاووس في «الاقبال» على الليالي، وذكره ابن النديم ص ٢٧٨ وقال لقيته سنة ٣٤٦، وذكر تصانيفه غير ما ذكره الكفعمي<sup>(٣)</sup>.

١٤- وقال الكفعمي: وذكر أبو عبد الله الصفواني في كتاب «بلغة المقيم وزاد المسافر» ان النبي ﷺ كان يدعو بهذه الأدعية في ليالي شهر رمضان، الليلة الأولى «اللهم أنت الواحد...» الليلة الثلاثون «ربنا فآتنا هذا الشهر المبارك...»<sup>(٤)</sup>.

١٥- يروي الصفواني عن:

علي بن إبراهيم القمي

والقاسم بن العلا، المعمر مائة وسبع عشرة سنة.

(١) الفهرست ٢٤٧ تحقيق: تجدد.

(٢) فهرست الطوسي ١٣٣، هامشه: بقلم المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢٣٩/١ (القرن الرابع).

(٤) البلد الأمين ٢٧٤-٢٨٢ (أدعية ليالي شهر رمضان) نشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت.

وأبي غالب الزراري: أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بُكَيْر بن أعين الشيباني الكوفي البغدادي (٢٨٥-٣٦٨) عاش ٨٣ سنة.

#### ١٦- ويروي عن الصفواني:

الحسن بن أحمد بن القاسم المحمدي أبو محمد، الذي هو من مشايخ الصدوق والمفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٨-٤١٣). وابن نوح وغيرهم، وقد توفي ٣٥٨.

قال أحمد بن علي بن نوح السيرافي أبو العباس: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة بالبصرة. ويروي عن الصفواني هارون بن موسى التلعكبري.

١٧- وقال الصفواني: سمعت أبا علي بن همام يقول: سمعت محمد بن علي العزاقري يقول: الحق واحد، وإنما تختلف قُصَصُه، فيوم يكون في أبيض، ويوم يكون في أحمر، ويوم يكون في أزرق. قال ابن همام: فهذا أول ما أنكرته من قوله؛ لأنه قول أصحاب الحلول<sup>(١)</sup>.

١٨- الطوسي بسنده، عن محمد بن أحمد الصفواني<sup>(٢)</sup> قال: أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السُّمَّرِيِّ، فقام بما كان إلى

(١) الغيبة ٤٠٨/٣٨٠.

(٢) في المصدر: أحمد بن محمد الصفواني، وليس في كتب الرجال إلا محمد بن أحمد الصفواني.

أبي القاسم، فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته: عن الموكّل بعده، ولمن يقوم مقامه؟

فلم يُظهر شيئاً من ذلك، وذكر: أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده، في هذا الشأن<sup>(١)</sup>.

١٩- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد

الصفواني قال حدّثني الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه: أنّ يحيى بن خالد سمّ موسى بن جعفر عليه السلام في إحدى وعشرين رطبة، وبها مات...<sup>(٢)</sup>.

صفوان بن مهران الجمال جدّ صاحب الترجمة.

٢٠- النجاشي: صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي، كوفي ثقة،

يكنى أبا محمد، كان يسكن بني حرام بالكوفة، وأخواه حسين ومسكين، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان صفوان جمّالاً، له كتاب.

يرويه جماعة أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدّثنا أحمد بن عبد

الله بن قضاة قال: حدّثنا أبي، عن صفوان بن مهران بكتابه<sup>(٣)</sup>.

٢١- قال التستري: الظاهر أنّ قول النجاشي «وأخواه حسين

ومسكين» محرّف «وأخواه حسن ومسكين»<sup>(٤)</sup>.

٢٢- الطوسي: قال في أصحاب الصادق عليه السلام: صفوان بن مهران

---

(١) الغيبة ٣٦٣/٣٩٤.

(٢) الغيبة ٣٥٢/٣٨٧.

(٣) رجال النجاشي ٥٢٥/١٩٨.

(٤) القاموس ١٧٨/٣.

الجمال أبو محمد الأسدي<sup>(١)</sup>.

٢٣- الطوسي: صفوان بن مهران الجمال له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار عن السندي بن محمد، عنه<sup>(٢)</sup>.

٢٤- وللصدوق: طريق إلى صفوان بن مهران الجمال قال في المشيخة: وما كان فيه عن صفوان بن مهران الجمال، فقد رويته عن محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن صفوان بن مهران الجمال.

ورويته عن أبي رضي الله عنه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن صفوان بن مهران الجمال<sup>(٣)</sup>.

٢٥- القمي: وكان صفوان الجمال، ممن حمل الصادق عليه السلام من المدينة إلى العراق مراراً؛ ولهذا أخذ بقدر استعداده من الصادق عليه السلام العلم وبعض الزيارات، والأدعية الشريفة، وتشرف بزيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وعلمه الصادق الزيارة المعروفة، التي رواها المشايخ في كتبهم المزارية، وتعلم من الإمام الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء علقمة، وعلمه أيضاً كيفية زيارة الحسين عليه السلام في الأربعين، ولما اطلع

(١) رجال الطوسي ٤١/٢٢٠.

(٢) الفهرست ٣٤٧/٨٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤٣٦/٤ (المشيخة).

ببركة الصادق عليه السلام على موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، مكث عشرين سنة يصلي عند قبره عليه السلام، والله يعلم ماله من الأجر في ذلك؛ لأن الصلاة عند علي عليه السلام بمائتي ألف.

وروى الشيخ في «مصباح المتهدد» عن جماعة، عن الصفواني، عن أبيه، عن جده، عن صفوان المذكور قال: استأذنت الصادق عليه السلام، لزيارة مولانا الحسين عليه السلام، فسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك، وأغتسل في اليوم الثالث (الخ) فعلمه عليه السلام الزيارة المعروفة بزيارة وارث<sup>(١)</sup>.

٢٦- الكشي: حمدويه قال: حدثني محمد بن إسماعيل الرازي قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال قال: دخلت علي أبي الحسن الأول (موسى بن جعفر) عليه السلام فقال لي: يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً.  
قلت: جعلت فداك أي شيء؟

قال: إكراؤك جمالك من هذا الرجل -يعني هارون-.  
قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً، ولا لصيد، ولا للهو، ولكني أكريه لهذا الطريق -يعني طريق مكة- ولا أتولاه بنفسي، ولكن أنصب معه غلmani.

فقال لي: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟  
قلت: نعم جعلت فداك.

(١) الكني والألقاب ٤١١/٢ (طبعه المدرسين - قم).

قال فقال لي: أتحبّ بقائهم حتى يخرج كراؤك؟

قلت: نعم.

قال: فمن أحبّ بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت وبعثت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى

هارون، فدعاني، فقال لي: يا صفوان، بلغني أنك بعثت جمالك؟

قلت: نعم.

فقال: لم؟

قلت: أنا شيخ كبير، وأنّ الغلمان لا يفون بالأعمال.

فقال: هيهات أيهات، إنني لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا

موسى بن جعفر.

قلت: مالي ولموسى بن جعفر.

فقال: دع هذا عنك، فوالله لو لا حسن صحبتك لقتلتك<sup>(١)</sup>.

٢٧- الكليني: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

صفوان الجمال، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم

يخرجه غضبه من حق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم

يأخذ أكثر ممّا له<sup>(٢)</sup>.

٢٨- الكليني: صالح بن عقبة، عن صفوان الجمال، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم، يأمنون بوائقه، ولا

(١) رجال الكشي ٨٢٨/٤٩٨

(٢) الكافي ١١/٢٣٣/٢ كتاب الإيمان، باب المؤمن وعلاماته.



يخافون غوائله، ويرجون ما عنده، إن دعوا الله أجابهم، وإن سألوا أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وأن سكتوا ابتدأهم<sup>(١)</sup>.

٢٩- الكليني: عنه (عدة من أصحابنا) عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر وابن فضال، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما التقي مؤمناً قط إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لأخيه<sup>(٢)</sup>.

٣٠- الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام، حتى وقعت الضوضاء بينهم، واجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك، وغدوت في حاجة، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن، وهو يقول: يا جارية، قولي لأبي محمد يخرج.

قال: فخرج فقال: يا أبا عبد الله، ما بكر بك.

فقال: إنني تلوت آية من كتاب الله عز وجل البارحة فأقلقتني.

قال: وما هي؟

قال: قول الله جلّ وعزّ ذكره.

(الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب).

فقال: صدقت، لكنني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله جلّ وعزّ قط،

(١) الكافي ١٤/١٧٨/٢ كتاب الإيمان باب زيارة الاخوان.

(٢) الكافي ١٥/١٢٧/٢ كتاب الإيمان/باب الحب في الله

فاعتقاً وبكياً<sup>(١)</sup>.

٣١- الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم وعبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلُّ دعاء يدعى الله عز وجل به محجوب عن السماء حتى يصلّى على محمد وآل محمد<sup>(٢)</sup>.

٣٢- الكليني: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن الحسن، عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؟

فقال: إنّ صاحب هذا الأمر لا يلهو، ولا يلعب، وأقبل أبو الحسن موسى وهو صغير، ومعه عناق مكيّة، وهو يقول لها: اسجدي لرّبك. فأخذه أبو عبد الله عليه السلام، وضمّه إليه، وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب<sup>(٣)</sup>.

٣٣- الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال قال: صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أياماً، فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها جهر بيسم الله الرحمن الرحيم، وكان يجهر في السورتين جميعاً<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي ٢/١٥٥/٢٣ كتاب الإيمان/ باب صلة الرحم.

(٢) الكافي ٢/٤٩٣/١٠ كتاب الدعاء/ باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام.

(٣) الكافي ١/٣١١/١٥ كتاب الحجّة باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام.

(٤) الكافي ٣/٣١٥/٢٠ باب قراءة القرآن كتاب الصلاة.

٣٤- الكليني: عنه (عدة من أصحابنا) عن عبد الله القاسم، عن صفوان الجمال قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام، واستقبل القبلة قبل التكبير وقال: اللهم لا تؤيسني من روحك، ولا تقنطني من رحمتك، ولا تؤمني مكرك، فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

قلت: جعلت فداك، ما سمعت بهذا من أحد قبلك.

فقال: إن من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله<sup>(١)</sup>.

٣٥- الكليني: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجاج، عن صفوان الجمال قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لو يعلم الناس كنه حملان الله للضعيف ما غالوا بهيمة<sup>(٢)</sup>.

٣٦- الكليني: سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن صفوان الجمال، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وجد ضالة فلم يعرفها، ثم وجدت عنده فإنها لربها، ومثلها من مال الذي كتمها<sup>(٣)</sup>.

٣٧- الكليني: علي بن محمد، عن الفضل بن محمد، عن يحيى بن أبي زكريا، عن أبان، عن صفوان الجمال قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام الظهر والعصر، عند ما زالت الشمس، بأذان وأقامتين، وقال: إني على حاجة فتنفلوا<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي ٣/٥٤٤/٢ كتاب الدعاء باب الدعاء قبل الصلاة.

(٢) الكافي ٢/٥٤٢/٦ كتاب الدواجن باب اتخاذ الإبل.

(٣) الكافي ١٧/١٤١/٥ كتاب المعيشة/ باب اللقطة والضالة.

(٤) الكافي ٥/٢٨٧/٣ كتاب الصلاة/ الجمع بين الصلاتين.

٣٨- الطوسي: عنه (الحسن بن محمد بن سماعة)، عن صالح بن خالد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت: العصر متى أصليها، إذا كنت في غير سفر؟  
قال: على قدر ثلثي قدم بعد الظهر<sup>(١)</sup>.

### حسان بن مهران أخو صفوان بن مهران

٣٩- النجاشي: حسان بن مهران الجمال... أخو صفوان، روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة ثقة، أصح من صفوان وأوجه، له كتاب، يرويه عدة من أصحابنا، منهم علي بن النعمان<sup>(٢)</sup>.

٤٠- وعد الشيخ الطوسي: حسان بن مهران من أصحاب الصادق عليه السلام فقال: حسان بن مهران الجمال الكوفي<sup>(٣)</sup>.

٤١- وقال الطوسي: حسان بن مهران الجمال له كتاب، رواه علي بن النعمان عنه<sup>(٤)</sup>.

٤٢- وعد البرقي أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: حسان بن مهران كوفي<sup>(٥)</sup>.

٤٣- الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن

(١) تهذيب الأحكام ٢/٢٥٧/١٠٢٠.

(٢) رجال النجاشي ٣٨١/١٤٧.

(٣) رجال الطوسي ٢٦٩/١٨١ (ولم يذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام).

(٤) الفهرست ٢٤٦/٦٤.

(٥) رجال البرقي ٢٧.

محمد بن أبي نصر، عن حسن الجمال قال: حدثني هاشم بن أبي عمارة الجنبى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله<sup>(١)</sup>.

٤٤- الكليني: يونس، عن داود بن فرقد، عن حسن الجمال، عن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أمر الناس بمعرفتنا، والردّ إلينا، والتسليم لنا.

ثم قال: وإن صاموا وصلّوا، وشهدوا أن لا إله إلا الله، وجعلوا في أنفسهم أن لا يردّوا إلينا كانوا بذلك مشركين<sup>(٢)</sup>.

٤٥- الكليني: بسنده عن عبد الصمد بن بشير، عن حسن الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير، نظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: «من كنت مولاه فعلى مولاه» ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي عبيدة الجراح، فلما أن رأوه رافعاً يديه قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون، فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون أنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين)<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي ٨/١٤٥/١ كتاب التوحيد - باب النوادر.

(٢) الكافي ٥/٣٩٨/٢ كتاب الإيمان والكفر - باب الشرك.

(٣) الكافي ٢/٥٦٦/٤ كتاب الحج - باب مسجد غدير خم.

٤٦- وذكر الطوسي هذا الحديث مسنداً ثم قال الصادق عليه السلام: يا حسان لو لا إنك جمالي لما حدثتك بهذا الحديث<sup>(١)</sup>.

٤٧- الكليني: بسنده عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟

فقال: التمسها في ليلة إحدى وعشرين أوليلة ثلاث وعشرين<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

محمد بن أحمد بن عبد الله القطان المتوثي أبو سهل

أحد الشيوخ الفضلاء، سمع الحديث ورواه، وكان أديباً كبيراً، درس على المبرّد والكديمي وبشر بن موسى الأسدي، وسمع السكري، ودرس عنده الأدب، والشعر من أنتاجه، ودرس علوم القرآن، فكان يحفظ القرآن الكريم، ويعرف القراءات، ويجالس الوزراء والأمراء، وكانت داره في غربي بغداد بدار القطن، وكان يتشيع على مذهب الإمامية، وهو من أهل متوث، من جنوب العراق، وله شعر وأدب.

## النصوص

١- محمد بن أحمد بن عبد الله القطان، ويعرف بالمتوثي، ويكنى أبا سهل، أحد الشيوخ الفضلاء المقدمين، سمع الحديث ورواه، وكان ثقةً،

(١) تهذيب الأحكام ٧٤٦/٢٦٣/٣ وأيضاً الحديث في من لا يحضره الفقيه ٣١٤٤/٥٥٩/٢

كتاب الحج - الصلاة في مسجد غدیر خم.

(٢) الكافي ١/١٥٦/٤ كتاب الصيام باب في ليلة القدر.

جيد المعرفة بالعلوم، ومات سنة ٣٤٩، وسمع كثيراً من كتب الأدب عن بشر بن موسى الأسدي، ومحمد بن يونس الكديمي، وأبي العيلاء، والمبرد وغيرهم.

ولقي السكرى أبا سعيد، وسمع عليه أشعار اللصوص من صنعه، وسمعه منه الخالغ أبو عبد الله الشاعر، وفلج في آخر عمره، وكان ينزل بدار القطن من غربي دار السلام بغداد، وله بقية حال حسنة (يعني ثروة) صاحب حشمة.

قال الخالغ، وحكى لنا: أنه كان في ابتداء أمره يتوكل لعل بن عيسى بن الجراح الوزير، وأنه صحبه حين نفي من بغداد، وعاد بعوده، وأنهم نزلوا في بعض طريقهم بأحد أمراء الشام، وأنه حمل على يده إلى علي بن عيسى سمكة فضة، وزنها زيادة على خمسة آلاف درهم، مبيته للطيب، وعليها جوهر وياقوت، قد رصعت به.

فامتنع من قبولها على عادته في ذلك، فرددها إلى صاحبها، فوهبها لي، ولم أتجاسر على قبولها، إلا بعد استئذانه، فاستأذنته فأذن لي، فكانت أصل حالي.

قال الخالغ: وكانت بضاعة أبي سهل جيدة في العلم، فكان يحفظ القرآن، ويعرف القراءات ويرويها، ويطلع على قطعة من اللغة، ويعرف النحو، ويحفظ الشعر ويقوله، وكان يتشيع على مذهب الإمامية، ويظاهر به، إلا إنه كان في الأصول على رأي المجبرة، ولم يعقب ولداً ذكراً، وكانت له ابنة بقيت إلى سنة ٤٠ وباعت كتبه وله اشعار كثيرة ركيكة باردة ومن أصلحها:

غَضِبَ الصَّوْلِي لِمَا      كَسَرَ الضَّيْفَ وَسَمًّا  
ثُمَّ عِنْدَ الْمَضْغِ مِنْهُ      كَسَادَ أَنْ يَتَلَفَ غَمًّا  
قَالَ لِلضَّيْفِ تَرْفُقُ      ثُمَّ رِيحَ الْخَبْزِ شَمًّا  
وَاعْتَنَمَ شُكْرِي فَقَالَ      الضَّيْفُ بَلْ أَكَلًا وَدَمًّا<sup>(١)</sup>

٢- الزركلي: محمد بن أحمد بن عبد الله أبو سهل القطان المتوثي، أديب من المقدمين في الحديث، نسبه إلى متوث (بين قرقوب والأهواز) أخذ عن بشر بن موسى الأسدي (٢٨٨ هـ)، ومحمد بن يونس الكديمي (٣٨٦)، والمبرد، وأبي العيلاء، وثعلب وغيرهم وقلج، وكان ينزل دار القطن، غربي بغداد فنسب إليها، وكان على رأي المجبرة (الفرقة) التي تقول ان الإنسان مجبر في أعماله لا اختيار له فيها (نقلاً من: المحمدون ٧٧)<sup>(٢)</sup>.

٣- السمعاني: المتوثي: (بفتح الميم، وضم التاء المثلثة المشددة ثالث الحروف، وفي آخرها التاء المثلثة).

هذه النسبة إلى متوث، وهي بليدة بين قرقوب وكور الأهواز، خرج منها جماعة من العلماء منهم:

محمد بن عبد الله بن زياد بن عماد القطان المتوثي، والد أبي سهل، أصله من متوث، حدث عن إبراهيم بن الحجاج، وعبد الله بن الجارود السلمي، وغيرهما من البصريين.

(١) معجم الأدباء ٣٠٦/٦.

(٢) الأعلام ٣١٠/٥.



روى عنه ابنه أبو سهل أحاديث يسيرة. وابنُه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان المتوثي، وأبو علي إسماعيل بن إبراهيم المتوثي من أهل متوث، يروي عن عبد الكريم بن الهيثم الديرعا قولي، ويحيى بن أبي طالب وغيرهما.

روى عنه محمد بن إبراهيم المقرئ وذكر: أنه سمع منه يمتوث<sup>(١)</sup>.

٤- الحمودي: متوث قلعة حصينة بين الأهواز وواسط.

القطان ذكره: القاموس، والزركلي.

ولم يذكره الخوئي، والأردبيلي والنجاشي، والغيبة، والنقد.

## ديباجة

محمد بن أحمد الأنصاري أبو نعيم:

يروى عن كامل ابن إبراهيم المدني

ويروي الحسن بن وجناء النصيبي عن محمد بن أحمد الأنصاري

قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري.

وأيضاً يروي محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي المؤدب

عن صاحب الترجمة: محمد بن أحمد الأنصاري أبي نعيم.

ويذكر محمد بن أحمد الأنصاري أبو نعيم: أنه كان في مكة

المكرمة، في أيام الحج، في اليوم السادس، وكان معه نحو ثلاثين رجلاً،

يطوفون حول الكعبة، لم يكن مخلص سوى محمد بن القاسم العلوي،

(١) الأنساب ١٩٣/٥ (مادة: متوث).

وهذا عام ٢٩٣ هـ إذ خرج شاب من الطواف وتكلم مع الجماعة وقد جلس متوسطاً الجماعة، ثم قرأ دعاء للإمام الصادق عليه السلام باسم دعاء الإلحاح.

وفي اليوم الثاني أيضاً خرج وجلس وسط الجماعة، وقرأ لهم دعاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وفي اليوم الثالث خرج من الطواف، وجلس متوسطاً، وقرأ لهم دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام، وهكذا في غضون ثلاثة أيام يخرج الشاب من الطواف، وهو محرم بثياب الإحرام، ويجلس متوسطاً الحجاج، ويقرأ لهم أدعية المعصومين عليهم السلام. وكان الحجاج ومنهم محمد بن أحمد الأنصاري ومحمد بن القاسم العلوي إذا رأوا الشاب قاموا هيبة له. وفي اليوم الثالث قال محمد بن القاسم العلوي للجماعة من الشيعة فرحاً وسروراً: هذا والله صاحب زمانكم.

فقال الجماعة متسائلة وقد غمرتهم الدهشة والفرح: وكيف يا أبا علي فقال: إنه منذ سبع سنين، يسأل الله تعالى ويدعوه أن يريه صاحب الزمان عليه السلام، وها إن الله سبحانه أراه الحجّة على عباده.

ثم إن محمد بن القاسم أبا علي العلوي يرى في الرؤيا جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: يا محمد أرايت طلبتك؟

فقال العلوي: من ذلك يا سيدي؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الذي رأيت عشيتك هو صاحب زمانك.

وهذه المشاهدة الكريمة، في البيت الكريم، من الجماعة الكريمة، كان عام ٢٩٣ هـ وكانت من أعوام الغيبة الصغرى، حيث بدأت من عام ٢٦٠ هـ إلى عام ٣٢٩ هـ وكان الناس لهم أن يتصلّوا بالإمام، عن طريق

سفراء الإمام؛ لحلّ المشاكل، والأجوبة على المسائل في شتى أنواعها وألوانها.

### النصوص

١- وحديث المستجار: رواه الطوسي بطريقتين:

#### الطريق الأول

الطوسي عنه (عن أحمد بن علي الرازي)، عن علي بن عائد الرازي، عن الحسن بن وحناء النصيبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار...<sup>(١)</sup>.

#### والطريق الثاني:

الطوسي: وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري. وساق الحديث بطوله<sup>(٢)</sup>.

٢- الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني، إلى أبي محمد عليه السلام... إلى أن يقول قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به<sup>(٣)</sup>.

(١) الغيبة ٢٥٩/٢٢٧.

(٢) الغيبة ٢٦٢.

(٣) الغيبة ٢٤٦/٢١٦.

وهذا الحديث، ذكرناه كاملاً، في كامل ابن إبراهيم المدني.

٣- النجاشي: محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي المؤدّب، حسن العلم بالعربية، والمعرفة بالحديث، له كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة الإثنى عشر عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٤- وروى حديث كامل: الحسن بن وجناء قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري <sup>(٢)</sup>.

٥- قال الحلواني: أخبرني الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن محمد المفيد رحمه الله قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن عبد الله قال: حدثني أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة، وجماعة يطوفون بها، زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فيينا نحن كذلك، في اليوم السادس من ذي الحجة، من سنة ثلاثة وتسعين ومائتين، إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه ازار ناصح محرماً فيه، وفي رجله نعلان، فلما رأيناه قمنا هيبَةً له وإجلالاً، فلم يبق منا أحد إلا قام فسلم عليه، حتى جلس متوسطاً، ونحن حوله، ثم التفت يميناً وشمالاً فقال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟

فقلنا: وما كان يقول قال: كان يقول «اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تُفرّق بين الحق والباطل، وبه تجمع

(١) رجال النجاشي ١٠٥٤/٣٩٤.

(٢) الغيبة ٢٤٨.

بين المتفرّق، وتفرّق بين المجتمع، وقد أحصيت به عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل البحار، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً.

قال: ثم نهض ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف، وأنسينا أن نذكر أمره، وأن نقول من هو، وأي شيء هو إلى الغد في ذلك الوقت. فخرج علينا من الطواف، فقمنا له، كما قمنا بالأمس، وجلس متوسطاً، ونظر يميناً وشمالاً وقال: أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاته؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال كان يقول: إليك رفعت الأصوات، ولك عنيت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك تحكم في الأعمال، يا خير من سئل، وخير من أعطى، يا صادق، يا بار، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالإجابة، يا من قال أدعوني استجب لكم، يا من قال: وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون، يا من قال: قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، لبّيك وسعديك، ها أنا بين يديك المسرف، وأنت القائل: لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً، إنّهُ هو الغفور الرحيم.

ثم نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء وقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟

قلنا: ما كان يقول؟

قال: كان يقول: يا من لا يزيدك الحاح الملحّين إلا جوداً وكرماً، يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا سعة وعطايا، يا من لا تنفذ خزائنه، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن ما دقّ وما جلّ، الهى لا تمنعك إساءتي من احسانك أن تفعل بي ما أنت أهله، فأنت أهل الجود والكرم والتجاوز، يا الله لا تفعل بي ما أنا أهله، فإني أهل العقوبة قد استحققتها، لا حجة لي ولا عذر عندك، أبوء لك بذنوبي كلها؛ كي تغفو عني، وأنت أعلم بها مني، وأبوء لك بكلّ ذنب أذنبته، وبكلّ خطيئة أخطأتها، وكلّ سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعزّ الأكرم.

وقام ودخل الطواف، وقمنا لقيامه، وعاد من الغد في الوقت، ففعلنا كفعلنا فيما مضى، فجلس مجلسه متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً، وقال: كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول في سجوده، في هذا الموضوع - وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب -: عبيدك بفنائك، فقيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، يسالك ما لا يقدر عليه غيرك.

ثم نظر يميناً وشمالاً، ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي، وقال: يا محمد أنت على خير إنشاء الله.

وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر، وقام فدخل الطواف، فما بقي أحد منا إلا والههم ما ذكر من الدعاء، وانسينا أن نذكر أمره، إلا في آخر اليوم.

فقال بعضنا: يا قوم أتعرفون هذا الرجل؟

فقال محمد بن القاسم: هذا والله صاحب زمانكم عليه السلام.

فقلنا: كيف يا أبا علي؟ فذكر أنه منذ سبع سنين، يسأل الله تعالى ويدعوه أن يريه صاحب الزمان عليه السلام.

قال: فبينما نحن عشية عرفة، فإذا أنا بالرجل بعينه، يدعو بدعاء عرفة، وعرفته وسألته: ممن هو؟

فقال: من الناس.

فقلت: من أيّ الناس، من عربها، أو من مواليها؟

فقال: من عربها.

فقلت: من أيّ عربها.

فقال: من أشرفها.

فقلت: من هم؟

قال: من بني هاشم.

قلت: من أيّ بني هاشم؟

قال: من أعلاها ذروة، وأسناها رتبة.

فقلت: من هم؟

قال: ممن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام.

فعلمتُ: أنه علوي، فأجبتُه على العلوية، ثم فقدته من بين يديّ، فلم

أدري كيف مضى، فسألت عنه القوم، الذين كانوا حولي: أتعرفون هذا

العلوي؟

فقالوا: نعم، يحج معنا كل سنة ماشياً فقلت: سبحان الله، والله ما أرى

به أثر مشي وانصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه، فتمت ليلتي

تلك، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا محمد رأيت طلبتك؟

فقلت: من ذلك يا سيدي؟

فقال: الذي رأيته عشيتك، هو صاحب زمانك.

فلما سمعنا ذلك منه، عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا.

فذكر: أنه كان ينسى أمره إلى الوقت الذي حدثنا فيه<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

محمد بن أحمد الجعفري القمي: أدرك الإمام الهادي عليه السلام، حسب نصّ الشيخ الطوسي، وهو من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

## النصوص

١- الطوسي قال في أصحاب الامام العسكري: محمد بن أحمد الجعفري القمي، وكيله عليه السلام، أدرك أبا الحسن عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

---

(١) جاء في هامش كتاب نزهة الناظر ص ١٥١، تحقيق: السيد الأبطحي ومجموعته، في مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم:

رواه الصدوق في كمال الدين ٢/٤٧٠/ح ٢٤ بثلاثة طرق، عنه البحار ١٨٧/٩٤/ح ١٢، وعن الكتاب العتيق الغروي وعنه أيضاً مستدرک الوسائل ٣/٣٩٩/ح ٣، ورواه الطوسي في الغيبة ٢٢٧/٢٥٩ بطريقتين، نزهة الناظر وتنبیه الخاطر ٧٤ للعلامة الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني معاصر لتلميذ الشيخ المفيد مطبعة سعيد مشهد ١٤٠٤ هـ والبحار ١٥٧/٩٥/ح ٧، ومستدرک الوسائل ١/٣٤٣/ح ٣، وابن طاووس في فلاح السائل ١٧٩ بأربعة طرق، والطبري في دلائل الإمامة ٢٩٨، وعنه البحار ٦/٥٢/ح ٥، وعن الغيبة.

ووردت قطع منه في مصباح المتعجد ٤٠، ومصباح الكفعمي ٢٤، والبلد الأمين ١٢، وأورده القندوزي في ينابيع المودة ٤٦٥، عنه/ احقاق الحق ١٩/٧٠٦.

(٢) رجال الطوسي ١٧/٤٣٦.



قال السيد الخوئي: محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار أبو جعفر تقدم في ترجمة أحمد بن إبراهيم أبو حامد المراغي عن الكشي أنه قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وليس له ثالث في الأرض، في القرب من الأصل، يصفنا لصاحب الناحية. وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام...<sup>(١)</sup>.

٣- وعن محمد بن أحمد قال: شكوت بعض جيراني ممن كنت أتأذى به، وأخاف شرّه فورد التوقيع «أنك ستكفي أمره قريباً». فمنّ الله بموته في اليوم الثاني<sup>(٢)</sup>.  
محمد بن أحمد:

٤- له مكاتبة إلى المعصوم عليه السلام في ظلم يجده من بعض الناس أن محمد بن أحمد لاذ إلى المعصوم عليه السلام فتأتيه البشارة ان الظلم قد نفذ طاقة وجوده فسوف يموت.

٥- الكشي: علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار - وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل - يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام، فخرج:

(١) معجم رجال الحديث ٣١٨/١٤.

(٢) عيون المعجزات ١٤٦.

«وقفت على ما وصفت به أبا حامد أعزّه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه، تمم الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، وكان الله وليّه، أكثر السلام وأخصّه».

قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهى الى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيئتها الى علاء بن الحسن الرازي.

وكتب رجل من أجلّة إخواننا، يسمى الحسن بن النضر، بما خرج في أبي حامد، وأنفذه الى أبيه (نسخة ابنه) من مجلسنا، يبشّره بما خرج. قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها.

فقال أبو جعفر: أكتب ما خرج فيك، ففيها معان تحتاج الى أحكامها. قال: وفي الرقعة أمر ونهى منه عليه السلام إلى كابل وغيرها<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

محمد بن إسحاق الصيمري الشاعر:

توفي سنة ٢٧٥ هـ، عاش نحو خمسة عشر عاماً من الغيبة الصغرى، وكان فقيهاً، وصاحب مداعبات شعريّة، وصنّف كتاباً باسم كتاب «صاحب الزمان عليه السلام»، المعبّر عن اهتمامه الكبير بالغيبة الصغرى، وصاحب الغيبة عليه السلام.

(١) رجال الكشي ١٠١٩/٥٨٠.

وكانت له ارتباطات قويّة بالدولة، وعاش في الصيمرة، والكوفة، وسامراء، وكيف وقد كان قاضي الصيمرة.

ولم يرد اسمه في رجال الطوسي، وإنما ورد هذا الاسم «محمد بن إسماعيل الصيمري قمي» في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام<sup>(١)</sup>.

وهذا الاسم «محمد بن إسحاق القمي روى عنه أحمد بن أبي عبد الله»<sup>(٢)</sup>.

وهما غير صاحب الترجمة.

### النصوص

١- محمد بن إسحاق أبو العنيس الصيمري الشاعر.

عاش سنين طويلة، له شعر، وله مصنفات كثيرة، مات سنة ٢٧٥ هـ وأصله من الكوفة، وكان قاضي الصيمرة، ومن مصنفاته «كتاب صاحب الزمان عليه السلام»<sup>(٣)</sup>.

٢- قال السمعاني:

الصيمري: هذه النسبة إلى موضعين.

أحدهما: منسوب إلى نهر من أنهار البصرة، يقال له: «الصيمر» عليه عدّة قرى، خرج منها أبو العنيس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنيس بن ماهان الصيمري الشاعر، من هذا الموضع، وهو مذكور في

(١) رجال الطوسي ٣٣/٤٢٤.

(٢) نفس المصدر ١٢٢/٥١٣ في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

(٣) معجم الأدباء ٤٠٣/٦.

الكتب، ولأبي العنيس.

كم مريض قد عاش من بعد يأس      بعد موت الطبيب والعواد  
قد يصاد القطا فينجو سليماً      ويحل القضاء بالصياد  
ومات أبو العنيس سنة خمس وسبعين ومائتين، وحمل إلى الكوفة.  
وأما الصيمرة: فبلدة بين ديار الجبل وخوزستان<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

محمد بن إسحاق القمي:

من العلماء، والمصنفين، والمحدثين، له مصنفات في الكلام  
والأخبار، وعدّه النجاشي من المتكلمين، وعدّه الأسدي أنه ممن شاهد  
معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من أهل قم، فهو من علماء عصر الغيبة  
الصغرى (٢٦٠ - ٣٢٩) وولده علي بن محمد بن إسحاق القمي، له هذه  
المشاهدة أيضاً، وهي تعبير عن المرتبة العالية في العلم والتقوى، ومكارم  
الأخلاق.

وعاش صاحب الترجمة طويلاً، وربما جاوز الثمانين عاماً، حيث عدّه  
البرقي من أصحاب الجواد عليه السلام، وعدّه الصدوق في روايته ممن شاهد  
معجزات الحجّة عليه السلام.

ويروي عن صاحب الترجمة: البرقي أحمد بن أبي عبد الله.

## النصوص

### ١- محمد بن إسحاق القمي:

قال الشيخ: محمد بن إسحاق القمي، له كتب في الكلام وفي الأخبار.

أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه<sup>(١)</sup>.

٢- وعده الشيخ في رجاله، فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلاً: محمد بن إسحاق القمي، روى عنه أحمد بن أبي عبد الله<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال النجاشي: «محمد بن أبي إسحاق، متكلم ذكره ابن بطة وذكر أن له مصنفات عدة. وقال أخبرنا أحمد بن محمد بن خالد عنه»<sup>(٣)</sup>.

٤- قال السيد الخوئي: المذكور في النجاشي محمد بن أبي إسحاق، وعليه فكلمة (أبي) أما أنها زيدت في كلامه، أو أنها نقصت من كلام الشيخ في كتابيه، والمظنون قوياً أنها زيدت في كلام النجاشي، وذلك بقرينة عدم وجودها في كلام البرقي أيضاً، فإنه ذكر محمد بن إسحاق القمي في أصحاب الجواد عليه السلام، وكذلك ذكره الشيخ على ما في نسخة السيد التفرشي، والميرزا، والمولى القهبائي<sup>(٤)</sup>.

(١) الفهرست ٦٨٢/١٥٤.

(٢) رجال الطوسي ١٢٢/٥١٣.

(٣) رجال النجاشي ٩٣٢/٣٤٥.

(٤) معجم رجال الحديث ٢٢٨/١٤.

٥- الصدوق: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء... ومن غير الوكلاء... ومن قم... وعلي بن محمد بن إسحاق وأبوه...<sup>(١)</sup>.

٦- وقال السيد الخوئي: محمد بن إسحاق القمي، روى الصدوق قدس سره بإسناده، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنه عدده ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من غير الوكلاء<sup>(٢)</sup>.

٧- قال التستري: في ترجمة محمد بن إسحاق القمي: «على أن الإكمال» روى عن الأسدي كونه ممن رأى الحجة عليه السلام، ووقف على معجزته. ويكفيه ذلك من حيث الإجلال<sup>(٣)</sup>.

## ديباجة

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:  
من شيوخ بني هاشم، وعمّر طويلاً، حتى صار أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالرافدين، وكان جدّه السيد إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام،  
ثار في اليمن، وسيطر عليها، في عهد أخيه الإمام الرضا عليه السلام، ثم ترك

(١) كمال الدين ٤٤٢/٢ - ٤٤٣/١٦ باب ٤٣ من شاهده عليه السلام.

(٢) معجم رجال الحديث ٧٦/١٥.

(٣) القاموس ١٠٠/٩ - ١٠١.

حكومة اليمن، وعفت عنه الدولة، بشفاعة الإمام الرضا عليه السلام، وكانت الدولة قد أرسلت جيشاً إلى اليمن.

ولابراهيم التائر هذا عقب من نجله إسماعيل -والد صاحب الترجمة- وكانوا كثرة، وعاش طائفة منهم في «الدينور» من بلاد إيران، وكانوا من أحفاد محمد بن إسماعيل صاحب الترجمة.

ومحمد بن إسماعيل أحد علماء الفقه والحديث، وروى عنه وتلمذ عنده علي بن محمد، أحد مشايخ شيخنا الكليني، يروي عنه في كتاب «الكافي» كثيراً من تعاليم آل البيت عليهم السلام في الشريعة والمجتمع.

ويذكر صاحب الترجمة: حديث حبابة الوالبيّة، التي أعاد الإمام شبابها، وقد أدركت الأئمة عليهم السلام، من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإمام الرضا عليه السلام، وتوفت في عهده.

ويروي صاحب الترجمة من سيرة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وكان يعيش في عهده، ويعتبر من أصحاب الإمام عليه السلام ولقد ذكرنا أن صاحب الترجمة عمّر طويلاً.

ومن أحفاد صاحب الترجمة حمزة بن علي.

قال ابن طباطبا: رأيت منهم: حمزة بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم عليه السلام، وكان نعم الرجل، ومات بقزوین، وله اخوة وبنو عمّ.

وأيضاً من أحفاد صاحب الترجمة: ذو الفقار بن محمد، قال ابن

طباطبا:

السيد الجليل العالم المحدث ذو الفقار بن محمد بن معد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم عليه السلام.

وكما ترى أن السيد ذا الفقار هذا، يصل إلى صاحب الترجمة، بثمانية وسائط من أجداده الأكارم ويقول ابن طباطبا حول ذي الفقار: كان من أجله العلماء، روى عنه: السيد فضل الله الراوندي.

والسيد ذو الفقار، يروى عن الشريف المرتضى، والشيخ الطوسي، والنجاشي، وغيرهم، حيث كان يعيش في القرن الخامس.

وشاهد صاحب الترجمة السيد محمد بن إسماعيل صاحب الزمان عليه السلام، وهو مراهق في سامراء بين المسجدين.

قال العلامة المجلسي: لعل المراد بالمسجدين: مسجدا مكة والمدينة.

وذكر الكثير من العلماء، هذه المشاهدة، في مصنفاتهم، منهم الشيخ الكليني، والشيخ المفيد.

### النصوص

١- وقال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا: أعقب إبراهيم المرتضى (بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام) من ثلاثة: موسى، وجعفر، وإسماعيل، ثم قال: والعقب من إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم، في رجل واحد، وهو محمد (صاحب الترجمة)، ومنه في جماعة.

ومحمد بن إسماعيل جليل القدر، روى عنه علي بن محمد، أحد مشايخ شيخنا الكليني رضي الله عنه.



٢- قال ابن طباطبا: ولمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أعقاب وأولاد منهم بالدينور وغيرها، رأيت منهم أبا القاسم حمزة بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم، وكان نعم الرجل، ومات بقزوين، وله أخوة وبنو عم<sup>(١)</sup>.

٣- ابن الطقطقي: وأما إبراهيم المرتضى الأمير بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، كان سيداً جليلاً، نبياً عالماً، فاضلاً، يروي الحديث عن أبيه عليه السلام، مضى إلى اليمن، وغلب عليها، في أيام أبي السرايا.

ويقال: إنه ظهر داعياً إلى أخيه الرضا عليه السلام، فبلغ المأمون ذلك، فأرسل إليه عسكرياً، فتخاذل عسكريه عنه فانكسر وانهزم، وعاد إلى بغداد، فشجع الرضا عليه السلام فيه إلى المأمون، فشجعه فيه وتركه، فتوفي في بغداد، وقبره بمقابر قريش عند أبيه عليه السلام، في تربة مفردة معروفة قدس الله روحه.

ولإبراهيم الأمير ثلاثة أولاد: جعفر وإسماعيل وموسى. أما إسماعيل بن إبراهيم الأمير، فاعقب من ولده محمد، وله عقب بالدينور<sup>(٢)</sup>.

٤- ومن نسل محمد بن إسماعيل:

السيد الجليل العالم المحدث ذو الفقار بن محمد بن معد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المرتضى بن الكاظم، كان من أجلة العلماء، روى عنه السيد فضل

(١) مناهل الضرب ٤٢٨ تحقيق: العلامة السيد مهدي الرجائي.

(٢) الأصيلي ١٦٢، تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

الله الراوندي، وهو يروي عن النجاشي، وعن الشيخ الطوسي، ومحمد بن علي تلميذ الحلواني، والسيد المرتضى علم الهدى<sup>(١)</sup>.

٥- قال ابن طباطبا: أعقب إبراهيم المرتضى من ثلاثة: موسى

وجعفر واسماعيل، ثم قال: العقب من إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم<sup>عليه السلام</sup>، في رجل واحد، وهو محمد، ومنه في جماعة.

ولمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أعقاب وأولاد منهم بالدينور وغيرها، رأيت منهم أبا القاسم حمزة بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم<sup>عليه السلام</sup>، وكان نعم الرجل، ومات بقرمسين، وله اخوة وبنو عم. (هذا كلام ابن طباطبا)<sup>(٢)</sup>.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر<sup>عليه السلام</sup>

العلوي.

٦- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن

جعفر، وكان أسنّ شيخ من ولد رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله</sup> بالعراق، فقال: رأيت (الصاحب<sup>عليه السلام</sup>) بين المسجدين<sup>(٣)</sup>، وهو غلام<sup>عليه السلام</sup><sup>(٤)</sup>.

(١) مناهل الضرب ٤٢٩.

(٢) عمدة الطالب ٢٠٢.

(٣) قال العلامة المجلسي: لعل المراد بالمسجدين: مسجد مكة والمدينة.

(٤) الكافي ١/٢٣٣٠ (الحجة - تسمية من رآه<sup>عليه السلام</sup>) وذكر الحديث الغيبة ٢٦٨/٢٣٠، وعن

الغيبة بحار الأنوار ١٣/٥٢ ح ٨ وعن ارشاد المفيد ٣٥٠ بإسناده عن الكليني، وأخرجه في

إعلام الوري ٣٩٦ وتبصرة الولي ٢٢/٥٥ و١٠١/٢٧٣ وفي كشف الغمة ٤٤٩/٢ والمستجد

٥٢٩. والصراط المستقيم ٢: ٢٤٠ عن الارشاد.

٧- الكليني: علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبيّة قالت...<sup>(١)</sup>.

٨- الكليني: علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبيّة قالت:

رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس، ومعه درّة، لها سبابتان، يضرب بها بيّاعي الجري، والمار ماهي، والزمار، ويقول لهم: «يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان».

فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ قال، فقال له: «أقوام حلقوا اللحي، وقتلوا الشوارب فمسخوا».

فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثم اتبعته فلم أزل أقفوا أثره، حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت فقال: «اثيني بتلك الحصاة» وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: «إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدّر أن يطبع كما رأيت، فاعلمي أنّه إمام، مفترض الطاعة، الإمام لا يعزب عنه شيء يريد».

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجئت إلى

(١) الكافي ٢/٣٣٠/١ (تسمية من رآه عليه السلام).

الحسن عليه السلام، وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، والناس يسألونه فقال:  
«يا حبابة الوالبيّة.

فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك.

قالت: فاعطيته، فطبع فيها، كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام، وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب  
ورحّب ثم قال لي: إنّ في الدلالة دليلاً على ما تريدين، أفتريدين دلالة  
الإمامة.

فقلت: نعم ياسيدي.

فقال: هاتي ما معك؟

فناولته الحصى، فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام، وقد بلغ بي الكبر، إلى أن  
أرعشت، وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيتُه راکعاً وساجداً،  
ومشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأوماً إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابي،  
قالت فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا، وكم بقي؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا.

قالت، ثم قال لي: «هاتي ما معك» فأعطيته الحصى، فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام، فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام،

فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام، فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

وعاشت حَبَابة بعد ذلك تسعة أشهر، علي ما ذكر محمد بن هشام<sup>(١)</sup>.

٩- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى، قبل موت المعتز، بنحو عشرين يوماً: «ألزم بيتك، حتى يحدث الحادث».

فلما قتل بُريحة، كتب إليه: قد حدث الحادث، فما تأمرني؟

فكتب: «ليس هذا الحادث هو، الحادث الآخر» فكان من أمر المعتز ما كان<sup>(٢)</sup>.

١٠- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، عن علي بن عبد الغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف: دخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمد عليه السلام فقال لهم صالح: وما أصنع، قد وكّلت به رجلين، من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم.

فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار، ويقوم الليل كله، لا يتكلم، ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، ويداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا.

(١) الكافي ١/٣٤٦/٣/الحجة/ ما يفصل به بين دعوى المحق من المبطل في أمر الإمامة.

(٢) الكافي ١/٥٠٦/٢/باب مولد أبي محمد عليه السلام.

فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين<sup>(١)</sup>.

١١- دينور: مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين، وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً، والدينور بمقدار ثلثي همدان، وهي كثيرة الثمار والزروع، ولها مياه، وأهلها أجواد<sup>(٢)</sup>.

١٢- دينور: مدينة من أمهات مدن الجبال، ومنها الدينوري أحمد بن داود (ت ٨٩٥ م)، لغوي درس على ابن السكيت، عالم في النبات والحيوان والحساب والجبر، كان له مرصدي دينور، له كتاب الأخبار الطوال، وكتاب النبات<sup>(٣)</sup>.

١٣- قرميسين: (بالفتح، ثم السكون، وكسر الميم وياء مثناة من تحت، وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة، ونون) وهو تعريب كرمان شاهان، بلد معروف، بينه وبين همدان ثلاثون فرسخاً، قرب الدينور، وهي بين همدان وحلوان، على جادة الحاج.

ذكر ابن الفقيه: أن قباد بن فيروز نظر في بلاده، فلم يجد فيما بين المدائن إلى بلخ، بقعة على الجادة، أنزه، ولا أعذب ماء، ولا نسима من قرميسين، إلى عقبة همدان، فأنشأ قرميسين، وبني بها لنفسه بناء معتمداً على ألف كرم، وبها قصر شيرين والطاق، الذي فيه صورة شبديز، فرس أبرويز وشيرين، وبقرميسين الدكان الذي اجتمع -في قمة الرؤساء- فغفور ملك

(١) الكافي ١/٢٣/٥/٢١/الحجة / مولد أبي محمد عليه السلام.

(٢) معجم البلدان ٥٤٥/٢ (دينور).

(٣) -المنجد في الأعلام ٢٩٦.

الصين، وخاقان ملك الترك، وداهر ملك الهند، وقيصر ملك الروم، عند كسرى أبرويز، وهو دكان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة، مهندمة، مسمرة بمسامير من حديد، لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشك من رآه أنه قطعة واحدة<sup>(١)</sup>.

١٤- قال الحسيني: ولقد زرتُ كرمانشاه عدة دفعات، وهي مدينة

كبيرة تجارية مهمة، وجبلية باردة، تنزل الثلوج في الشتاء بكثرة، وفيها قصر شيرين والطاق، وهذا الطاق، هو طاق في الجبل، عليه نقوش وصور الملوك، وبجانبه حوض كبير جداً، تمخر فيه الزوارق الحديثة، يركب فيها السياح، وهي منطقة أثرية قديمة، ترجع إلى ألفي عام، ولما كان العمل الفني، في الصخور والجبال، فبقيت مستمرة، وهناك مطاعم وحوانيت، من اجمل المطاعم والحوانيت، وتبعد عن مدينة كرمانشاه نحو ثلاث كيلو مترات، فهي الآن متصلة بالمدينة، وهواءها نقي جداً، فهي كما وصفها علماء الجغرافية -ونقلنا مقتطفات عنهم-.

وعرّبوا كرمانشاهان إلى قرميسين، وكان في نيتي أن أزور العلامة النجومى، ولكن حالت دون الزيارة العجلة في مفارقة المدينة، مع أصدقاء، وكان أيضاً من نيتي أن أزور مدينة دينور، وهي تبعد عن كرمانشاه نحو سبعين كيلومتراً، وكانت السيارات الكثيرة جاهزة إلى دينور في الترمينال، وتعتبر كرمانشاه من المحافظات الإيرانية المهمة، وفي رحلة طلابية نزلنا

عند ينبوع ماء بارد، على بعد أربع كيلو مترات من كرمانشاه، وكان ينبوعاً متدفقاً.

## ديباجة

### محمد بن إسماعيل البرمكي

من المحدثين، كان يعيش في الغيبة الصغرى، يروي محمد بن جعفر الأسدي، عن صاحب الترجمة: محمد بن إسماعيل البرمكي، وكان محمد بن جعفر الأسدي، وكيل الناحية المقدسة في الري.

وكان البرمكي يسكن في قم، في صومعة منفرداً، عن أهل المدينة. وكما ترى من لقبه: «البرمكي» ربما هو من البرامكة، الذين كان لهم دور في دولة هارون الرشيد، إلا إن هارون نكبهم، وقضى عليهم، وهم وزيره يحيى البرمكي، وابنه والي خراسان الفضل بن يحيى البرمكي، ونديمه جعفر بن يحيى البرمكي.

فصاحب الترجمة هو: محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير، فقد كان بعدهم بنحو ١٥٠ عاماً.

واتبع مذهب آل البيت عليهم السلام، وذكرنا نماذج من رواياته، عن أهل البيت عليهم السلام، ويروي عنه الكليني بواسطة واحدة وهي عن محمد بن جعفر الأسدي، عن صاحب الترجمة، ويروي عنه الصدوق أيضاً في سنده.



## ديباجة ثانية

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي الرازي هاجر من الريّ إلى قم وسكنها، وهو من المحدثين، وله في المصادر الروائية حديث وصنّف كتاباً باسم «التوحيد» في: معرفة الله سبحانه وصفاته، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، ويروى عنه وكيل الناحية في «الريّ» محمد بن جعفر الأسدي.

ويروي محمد بن إسماعيل البرمكي الرازي: الزيارة «الجامعة الكبيرة» الشهيرة، في الجوامع الروائية، ومصنفات الأدعية والزيارات. يروي محمد بن إسماعيل البرمكي الرازي، هذه الزيارة المهمة معنىً ولفظاً، عن موسى بن عبد الله النخعي، عن الإمام الهادي عليه السلام. قال النخعي: قلت للإمام: «علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله، بليغاً، كاملاً، إذا زرت واحداً منكم».

وهذه الزيارة ذكرها الشيخ الصدوق (ت ٣٨١) في «من لا يحضره الفقيه»، والشيخ الطوسي في «تهذيب الأحكام».

وهكذا كان محمد بن إسماعيل الرازي، من نقلة الثقافة، وتراث آل البيت عليهم السلام، إلى الأجيال.

ثم إن الرازي البرمكي هذا، ليس هو الذي جاء في رسالة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، إلى أهل نيشابور، وجاء في نهاية الرسالة: «وليحمل ذلك إبراهيم بن عبدة إلى الرازي رضي الله عنه، أو إلى من يسمي له الرازي، فإنّ ذلك عن أمري ورأيي إنشاء الله» بل احتمال التستري أن يكون هو أبو محمد الرازي.

## النصوص

١- النجاشي: محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي، المعروف بصاحب الصومعة، أبو عبد الله، سكن قم، وليس أصله منها، ذكر ذلك أبو العباس بن نوح.

وكان ثقة مستقيماً، له كتب منها:

كتاب التوحيد.

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن إسماعيل بكتابه<sup>(١)</sup>.

٢- قال السيد الخوئي: ووقع في طريق الكشي في عدة مواضع، بعنوان: محمد بن إسماعيل الرازي، منها: في فضل الرواية والحديث، ومنها: في ترجمة داود بن زربي، ومنها: في ترجمة صفوان بن مهران الجمال. وهو البرمكي<sup>(٢)</sup>.

٣- قال التستري في ترجمة البرمكي الرازي: وعدم عنوان الشيخ الطوسي في الرجال والفهرست - له غفلة<sup>(٣)</sup>.

٤- الكليني: حدثني محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي الرازي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال:

(١) رجال النجاشي ٩١٥/٣٤١، ولم يرد في فهرست الطوسي.

(٢) معجم رجال الحديث ٩٤/١٥.

(٣) القاموس ١٠٩/٩.

دخل رجل من الزنادقة على أبي الحسن عليه السلام، وعنده جماعة فقال أبو الحسن عليه السلام: أيها الرجل، أرأيت إن كان القول قولكم - وليس هو كما تقولون - ألسنا وأياكم شرعاً سواء...<sup>(١)</sup>.

٥- الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس الخراذيني، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام.

قال: ذكر عنده قوم يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا.

فقال: إن الله لا ينزل، ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد، ولم يحتج إلى شيء، بل يُحتج إليه، وهو ذو الطول، لا إله إلا هو، العزيز الحكيم.  
أما قول الواصفين: إنه ينزل تبارك وتعالى.

فإنما يقول ذلك: من ينسبه إلى نقص، أو زيادة، وكلّ متحرك محتاج إلى من يحركه، أو يتحرك به، فمن ظنّ بالله الظنون هلك، فاحذروا في صفاته، من أن تقفوا له على حدّ، تحدّونه بنقص، أو زيادة، أو تحريك، أو تحرك، أو زوال، أو استئزال، أو نهوض، أو قعود.

(١) الكافي ١/٣٧٨/٣ التوحيد/باب حدوث العالم.

فإنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين، وتوهم المتوهمين، وتوكل على العزيز الرحيم، الذي يراك حين تقوم، وتقلبك في الساجدين<sup>(١)</sup>.

٦- الصدوق: وفي رواية أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن الفضل بن إسماعيل، عن معتب مولى الصادق عليه السلام قال، قال الصادق عليه السلام:  
إنما وضعت الزكاة، اختباراً للأغنياء، ومعونة للفقراء<sup>(٢)</sup>.

وذكر الحديث كاملاً في ترجمة محمد بن جعفر الأسدي.

٧- الصدوق: وما كان فيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري، فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري<sup>(٣)</sup>.

٨- الصدوق: روى محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى

بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً، إذا زرت واحداً منكم.

(١) الكافي ١٢٥/١ كتاب التوحيد/ باب الحركة والانتقال.

(٢) الفقيه ١٥٧٩/٧/٢ الزكاة/ علة وجوب الزكاة.

(٣) الفقه ٤٤٥/٤ (المشيخة).

فعلّمه الإمام الهادي عليه السلام «زيارت الجامعة» الشهيرة يراجع الزيارة<sup>(١)</sup>.

٩- وذكر هذه الزيارة الشيخ الطوسي قال: روى محمد بن علي بن

الحسين بن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، والحسين بن إبراهيم

بن أحمد الكاتب قالا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن

إسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال قلت، لعلي بن

محمد...<sup>(٢)</sup>.

١٠- الصدوق في مشيخة الفقيه: وما كان فيه عن محمد بن

إسماعيل البرمكي، فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن

أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله

عنهم، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل

البرمكي<sup>(٣)</sup>.

١١- الصدوق: وما كان فيه عن إسماعيل بن الفضل من ذكر

«الحقوق» عن علي بن الحسين سيّد العابدين عليهما السلام.

فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا

محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي

قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن

(١) الفقيه ٦٠٩/٢ كتاب الحج/باب زيارة الجامعة.

(٢) تهذيب الأحكام ١٧٧/٩٥/٦.

(٣) الفقيه ٥١٢/٤ (المشيخة).

دينار الثمالي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

محمد بن إسماعيل الصيمري القمي

كان من المحدثين الكبار، ومن الشعراء الأدباء، وعدّه الطوسي من  
أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وله قصيدة يرثي الإمام الهادي، ويعزّي نجله  
الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام.

ويذكر في قصيدتين المهدي عليه السلام، وهذا قبل ميلاده عليه السلام، يقول في

قصيدة:

وبعده من يرتجي طلوعه

يظلّ جواب الفلاجزا لها

والغبتين الطول الحق التي

لا يقبل الله من استطالها

ويقول في قصيدة ثانية:

هم الخلائف اثنا عشرة حججاً

من بعده الأوصياء السادة الصيد

حتى يقوم بأمر الله قائمهم

من السماء إذا ما باسمه نودي

وله أحاديث ذكرها العلامة الكليني، في «الكافي»، يروي محمد بن

إسماعيل عن علي بن الحكم، ويروي محمد بن يحيى عن محمد بن

إسماعيل، وصرّح الكليني في بعضها: محمد بن إسماعيل القمي. فهو من

محدثي قم، ومن علمائها وأدبائها.

(١) الفقيه ٥١٢/٤ (المشيخة).

## النصوص

١- قال الطوسي في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: محمد بن إسماعيل الصيمري قمي<sup>(١)</sup>.

٢- الكليني: أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو علم الناس كيف ابتداء الخلق، ما اختلف اثنان، إن الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق، قال: كن ماء عذباً، أخلق منك جنتي، وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً، أخلق منك ناري، وأهل معصيتي، ثم أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، والكافر المؤمن، ثم أخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً؛ فإذا هم كالذرّ يدبّون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي.

ثم أمر ناراً فاسعرت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، فقال لأصحاب اليمين: أدخلوها فدخلوها، فقال: كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً.

فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا فهابوها.

فتمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء من هؤلاء<sup>(١)</sup>.

(١) رجال الطوسي ٣٣/٤٢٤.

٣- الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة رفعه، قال: مرّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه برجل يصلي الضحى، في مسجد الكوفة، فغمز جنبه بالدرّة وقال: (٢) ...

٤- الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سنان، عن محفوظ الاسكافي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تدفن الميت فليكن أعقل من ينزل قبره عند رأسه، وليكشف خده الأيمن، حتى يفضي به إلى الأرض ويدني فمه إلى سمعه ويقول: اسمع افهم - ثلاث مرّات - الله ربك ومحمد نبيك والإسلام دينك، وقلان إمامك، اسمع وافهم.

وأعدّها عليه ثلاث مرّات. هذا التلقين (٣).

٥- ولمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري قصيدة، يرثى بها مولانا أبا الحسن الثالث، ويعزى ابنه أبا محمد عليه السلام، أولها:  
الأرض حزناً زلزلت زلزالها وأخرجت من جزع أثقالها  
يعدد الأئمة وتكملهم بالخلف وذلك قبل ميلاده.  
عشر نجوم أفلت في فلکها ويطلع الله لنا أمثالها

→

(١) الكافي ٢: ٦-١/٧ كتاب الإيمان - باب آخر (من طينة المؤمن) وفيه زيادة وقوع التكليف الأول.

(٢) الكافي ٣/٤٥٢/٨ كتاب الصلاة - باب تقديم النوافل.

(٣) الكافي ٣/١٩٥/٥ باب سل الميت وما يقال.



تدرك أشياع الهدى آمالها  
 يظلّ جواب الفلاجزا لها  
 لا يقبل الله من أستطالها  
 آلت بثاني عشرها ما آله<sup>(١)</sup>

بالحسن الهادي أبي محمد  
 وبعده من يرتجي طلوعه  
 ذو الغيبتين الطول الحق التي  
 يا حجج الرحمن إحدى عشرة

### ٦- وقال:

يرجو الخلود وما حيُّ بمخلود  
 لنال ذلك سليمان بن داود  
 بالقطر منه عطاء غير مصدود  
 يبقى إلى الحشر لا يلى ولا يؤدي  
 إلى السماء بأحكام وتجويد  
 فسار أصلب من صماء صيخود  
 وسوف يظهر يوماً غير محدود  
 مصمّداً بطواييق الجلاميد  
 حتى يضمن رمساً غير أخدود  
 إلا من الله ذو النعماء والجدود  
 من هاشم كان منها خير مولود

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن  
 لو إنّ خلقاً ينال الخلد في مهل  
 سالت له القطر عين القطر فائضه  
 فقال للجن ابنوا لي به أثراً  
 فصيّروه صفاحاً ثم هيل له  
 وأفرغ القطر فوق السور منصلتا  
 وبثّ فيه كنوز الأرض قاطبة  
 وصار في قعر بطن الأرض مضطجعا  
 لم يبق من بعده للملك سابقة  
 هذا ليعلم أنّ الملك منقطع  
 حتى إذا ولدت عدنان صاحبها

(١) مقتضب الأثر ٥٢-٥٣، بحار الأنوار ١٢/١٥٠، عنه.

وخصّه الله بالآيات منبعثاً  
له مقاليد أهل الأرض قاطبة  
هم الخلائف اثنا عشرة حججاً  
حتى يقوم بأمر الله قائمهم  
إلى الخليفة منها البيض والسود  
والأوصياء له أهل المقاليد  
من بعده الأوصياء السادة الصيد  
من السماء إذا ما باسمه نودي<sup>(١)</sup>

## ديباجة

محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة المؤدّب:

من أدباء وعلماء القرن الثالث وأوائل القرن الرابع؛ لأنه يروي عن  
أحمد بن محمد بن خالد البرقي، الذي توفي سنة ٢٧٤، ومحمد بن الحسن  
الصفار المتوفي ٢٩٠، كان صاحب الترجمة من الأدباء الكبار، وكبير  
المنزلة بمدينة قم، عاش وترعرع في قم، ودرس على علمائها وأدبائها، وله  
مصنفات في الحديث، وفي غريب الحديث ومصنفاته تشبه كتاب  
«الخصال» للشيخ الصدوق.

وهذا الكتاب يبدأ بكتاب الواحد أو باب الواحد: حديث مسند عن  
رسول الله قال: فضل العلم أحبّ إلى الله عز وجل من فضل العبادة، وأفضل  
دينكم الورع.

(١) مقتضب الأثر ٤٤.

ثم باب الاثني عشر، قال الإمام الصادق عليه السلام: حرم الحريص خصلتين، ولزمته خصلتان، حرم القناعة فافتقد الراحة، وحرم الرضا فافتقد اليقين. وهكذا باب الثلاثة، إلى باب العشرة، إلى باب العشرين، باب الثلاثين، باب الأربعين، باب الخمسين (و لا يوجد باب الستين) ثم باب السبعين.

باب الثمانين في أثر مسند عن ابن أبي ليلى قال: نزلت في علي عليه السلام ثمانين آية صفواً في كتاب الله عز وجل، ما شرکه فيها أحد من هذه الأمة. (ولا يوجد باب التسعين)، ثم باب المائة مثل: ثواب مائة تهليله، باب المائة فما فوقه.

باب الأربعمائة قال: علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب، مما يصلح للمسلم في دينه ودينه (من صفحة ٦١٠-٦٣٧ هذا الحديث في ٢٧ صفحة) ثم ما بعد الألف مثل ما كتب على باب الجنة قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام، أو الصلاة لها أربعة آلاف باب، أو علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب.

أو خلق الله عز وجل ألف ألف عالم، وألف ألف آدم.

وجاء في حديث مسند، عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ونرى أنّ الله عز وجل لم يخلق بشراً غيركم، بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم، وألف ألف آدم، أنت في آخر تلك العوالم، وأولئك الآدميين.

وهذا آخر حديث في «الخصال» للعيلم الصدوق.

وصاحب الترجمة هاجر من قم، بعد أن أصبح من العلماء والأدباء الكبار والنحويين، فلقد كان أديباً نحويّاً صرفياً، له تخصص في علوم البلاغة والمعاني والبيان. نعم إنّ محمد بن جعفر بن بطة هاجر من قم إلى بغداد، وسكن في النوبختية، وهي محلّة العلماء والأدباء، ورؤساء الدولة من آل نوبخت، وأسس صاحب الترجمة مجلس تدريس، يدرس التلامذة الكبار، الذين بلغوا منعطفاً من العلم والمعرفة، ولستمع إلى شاهد عيان.

قال أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلّب: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، وقرأنا عليه، وأجازنا ببغداد، في النوبختية، وقد سكنها.

وكانت هجرت صاحب الترجمة محمد بن جعفر بن بطة إلى بغداد في عصر الغيبة الصغرى، وفي زمان أواخر عهد السفير الثاني وأوائل عهد السفير الثالث، وفي هذا العهد هاجر الكثير من علماء قم إلى بغداد وسكنوها، وكانوا مفيدين ومستفيدين، يعلّمون ويتعلّمون، لهم محافل الدروس، فكانوا مصدر أشعاع فكري وعلمي، وهكذا تلاققت قم وبغداد على الصعيد العلمي والفكري، وكان الحافز لجميعهم هو أضواء الغيبة الصغرى.

وحصل محمد بن جعفر بن بطة صاحب الترجمة على شهرة كبيرة في العواصم العلمية، وكان علماء حلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الشيعي وبين ابن بطة الحنبلي، حتى سافر الرشيد السروي صاحب كتاب «مناقب آل أبي طالب» إلى حلب وسكنها، وأصبح من علماء وخطباء حلب، فقال لهم: إنّ ابن بطة الشيعي، هو بضم الباء، وابن بطة الحنبلي، هو بفتح الباء، واسمه عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، والبطي

نسبة إلى بيع البط (ت ٣٨٧) وهناك وزير عضد الدولة البويهى الزعيم المحنك: أبو العلاء ابن بطة له قصيدة في آل البيت عليهم السلام، وآخر بيت فيها هو:

سيفع لابن بطة يوم تبلى محاسنه التراب أبو تراب  
إن صاحب الترجمة: محمد بن جعفر بن بطة له كتب منها:

كتاب الواحد.

كتاب الأثنين.

كتاب الثلاثة...

وكتاب الأربعين فصاعداً.

وهذه المصنفات هي كتب حديث تشبه إلى حد بعيد كتاب «الخصال» الذي وصفناه آنفاً، ونقلنا رواياته، عن ابن بطة، بواسطة واحدة. وهذه المصنفات تتضمن طائفة من هذه الروايات.

ولصاحب الترجمة كتاب «قرب الإسناد» يستعرض رواياته عن الأئمة المعصومين، بأسانيد، رواته إلى المعصوم قليلين جداً.

وله كتاب تفسير أسماء الله الحسنى وصفاته العليا، ويتضمن هذا الكتاب أيضاً على أدعية، وهذا الكتاب مهم جداً، حيث شرح الأسماء العليا ودرسها دراسة جيدة، وبين الغامض من الصفات، وقد وصف هذا الكتاب بعض من شاهد هذا الكتاب وطالعه فقال: هو كتاب حسن، كثير الغريب سديد.

## النصوص

١- ويروي الشيخ الصدوق في كتاب «الخصال» عن صاحب

الترجمة: محمد بن جعفر بن بُطّة، بواسطة واحدة.

٢- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفاميّ وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن بُطّة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعت أبي يحدث، عن أبيه عليه السلام: أن رجلاً قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك قال: بفسخ العزائم ونقض الهم (الهمم)، لما أن هممت فحال بيني وبين همّي، وعزمت فخالفت القضاء عزمي، فعلمت أن المدبّر غيري...<sup>(١)</sup>.

٣- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بُطّة، المعروف بميل (في بعض النسخ: المعروف بهيل) قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:.... فاتقوا الفاسق من العلماء، والجاهل من المتعبدين...<sup>(٢)</sup>.

٤- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن بُطّة، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوّل من سوهم عليه مريم بنت

(١) الخصال، ٣٣.

(٢) الخصال، ٦٩.

عمران، وهو قول الله عز وجل «وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم» والسهام ستة...<sup>(١)</sup>.

٥- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن مسرور رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى الجهني، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الله عز وجل أجبر الناس على المعاصي، فهذا قد ظلم الله عز وجل في حكمه فهو كافر، ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم، فهذا [قد] وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول: إن الله عز وجل كلف العباد ما يطيقون، ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ، والله الموفق<sup>(٢)</sup>.

٦- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) الخصال، ١٥٦.

(٢) الخصال: ١٩٥.

من سلم من أمّتي من أربع خصال فله الجنّة: من الدخول في الدنيا، وإتباع الهوى، وشهوة البطن، وشهوة الفرج.

ومن سلم من نساء أمّتي من أربع خصال فلها الجنّة: إذا حفظت [ما] بين رجلها، وأطاعت زوجها، وصلت خمسها وصامت شهرها<sup>(١)</sup>.

٧- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس، يبخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة<sup>(٢)</sup>.

٨- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال إبليس: خمسة [أشياء] ليس لي فيهن حيلة، وسائر الناس في قبضتي، من اعتصم بالله عن نية صادقة، واتكل عليه في جميع أموره، من كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه...<sup>(٣)</sup>.

٩- الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال:

(١) الخصال: ٢٢٣-٢٢٤.

(٢) الخصال: ٢٨٢.

(٣) الخصال: ٢٨٥.



حدثنا محمد بن جعفر بن بُطّة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه يرفعه إلى زرارة بن أوفى قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقال: يا زرارة الناس في زماننا على ست طبقات: أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة.

فأما الأسد فملوك الدنيا، يحب كل واحد منهم أن يغلب ولا يُغلب. وأما الذئب فتجاركم يذمو [ن] إذا اشتروا ويمدحو [ن] إذا باعوا. وأما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم، ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم.

وأما الكلب يهر على الناس بلسانه، ويكرمه الناس من شر لسانه. وأما الخنزير فهؤلاء المخنثون وأشباههم، لا يدعون إلى فاحشة إلا أجابوا.

وأما الشاة فالمؤمنون الذين تجز شعورهم، ويؤكل لحومهم، ويكسر عظمهم.

فكيف تصنع الشاة بين أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير<sup>(١)</sup>.

١٠- النجاشي: محمد بن جعفر بن أحمد بن بُطّة المؤدّب أبو جعفر القمي، كان كبير المنزلة بقم، كثير الأدب، والفضل، والعلم، يتساهل في الحديث، ويعلق الأسانيد بالإجازات، وفي فهرست ما رواه غلط كثير.

وقال ابن الوليد: كان محمد بن جعفر بن بُطّة ضعيفاً، مُخلطاً فيما

يسنده، له كتب منها.

- ١- كتاب الواحد.
  - ٢- كتاب الأثنين.
  - ٣- كتاب الثلاثة.
  - ٤- كتاب الأربعة.
  - ٥- كتاب الخمسة.
  - ٦- كتاب الستة.
  - ٧- كتاب السبعة.
  - ٨- كتاب الثمانية.
  - ٩- كتاب التسعة.
  - ١٠- كتاب العشرة فصاعداً.
  - ١١- كتاب العشرين فصاعداً.
  - ١٢- كتاب الثلاثين فصاعداً.
  - ١٣- كتاب الأربعين فصاعداً.
  - ١٤- كتاب قرب الإسناد.
  - ١٥- كتاب تفسير أسماء الله تعالى وما يدعى به.
- وصفه أبو العباس بن نوح وقال: هو كتاب حسن، كثير الغريب،  
سديد.
- أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا الحسن بن حمزة  
العلوي الطبري [ت ٣٥٨] عنه بكتبه.

وقال أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المُطَّلِب حَدَّثَنَا: محمد بن جعفر بن بُطَّة، وقرأنا عليه، وأجازنا ببغداد، في النوبختية، وقد سكنها<sup>(١)</sup>.

١١- قال السيد الأمين: ابن بُطَّة (بضم الباء) اسمه محمد بن جعفر بن أحمد بن بُطَّة.

١٢- قال ابن أبي طي في تاريخه: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطَّة الحنبلي، وابن بُطَّة الشيعي، حتى قدم الرشيد (يعني السروي)، فقال: ابن بطَّة الحنبلي بالفتح، وابن بُطَّة الشيعي بالضم (انتهى). ولنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن بُطَّة، والظاهر أنه جدّ هذا، ولم يذكروا: أنه يطلق عليه ابن بُطَّة. وابن بُطَّة وزير عضد الدولة اسمه أبو العلاء بن بُطَّة<sup>(٢)</sup>.

١٢- وقال العلامة: محمد بن جعفر بن بُطَّة (بضم الباء المنقطة تحتها نقطة وتشديد الطاء المهملة)<sup>(٣)</sup>.

١٣- المحدث القمي: ابن بَطَّة عند العامة عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بَطَّة العكبري، صاحب «الإبانة» الذي مدحه جمع من علمائهم<sup>(٤)</sup> وقدحه خطيب بغداد، توفي سنة ٣٨٧<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال النجاشي ١٠١٩/٣٧٢.

(٢) أعيان الشيعة ٢٦١/٢.

(٣) إيضاح الاشتباه: ٥٥٢/٢٣٥.

(٤) البداية والنهاية ١١: ٣٢١-٣٢٢.

(٥) تاريخ بغداد ٣٧١/١٠ الرقم ٥٥٣٦.

وعندنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن بطة القمي المؤدب، الذي ذكره النجاشي، وقال: كان كبير المنزلة بقم، كثير الأدب، والفضل، والعلم. وأما أبو العلاء ابن بطة وزير عضو الدولة، فلم أعلم اسمه، قال القاضي نور الله: له قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام آخرها هذا البيت: سيشفع لابن بطة يوم تبلى محاسنه التراب أبو تراب<sup>(١)</sup>

١٤- قال السيد الخوئي في ترجمة محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة: وعده العلامة في القسم الأول ١٤٤ من الباب ١، من حرف الميم، وذكر قسما من كلام النجاشي، وذكره ابن داود في القسمين الأول ١٦٧ والثاني ٤٤٢.

قال السيد: لم يظهر لنا وجه ذكر العلامة إياه في القسم الأول، مع ما ذكره في ترجمته: من تضعيف ابن الوليد إياه، وتساهله في الحديث، وتعليق الأسانيد بالإجازات.

وأما ابن داود: فلعل ذكره في القسم الأول لما ورد فيه من المدح، وذكره في القسم الثاني لما ورد فيه من الذم.

وكيف كان فالرجل ضعيف، لا يعتمد على روايته، فإن التساهل في الحديث -على ما ذكره النجاشي- وضعفه وتخليطه فيما يسنده -على ما ذكره ابن الوليد- يمنعان عن الاعتماد على قوله:

ولا ينافي ذلك كثرة أدبه، وفضله، وعلمه، وكبر منزلته، فإن ذلك أمر، والثاقة في الحديث، أمر آخر.

(١) مجالس المؤمنين ٤٥٥/٢ (يراجع: الكني والألقاب ٢٧٦/١).

ثم إن من الغريب أنّ محمد بن جعفر بن بطة، قد وقع في طريق كثير من إسناده الشيخ قدس سره، إلى أرباب الكتب والأصل في «الفهرست».  
ومع ذلك لم يترجمه في «الفهرست» ولم يتعرض لذكره، في «كتاب الرجال»<sup>(١)</sup>.

١٥- قال التستري: ثم عدم عنوان الشيخ في «الرجال» و«الفهرست» له غفلة<sup>(٢)</sup>.

١٦- قال آغا بزرك: ويروي ابن بطة كثيراً عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، الذي توفي ٢٧٤، أو ٢٨٠، وعن الحسين بن الحسن بن أبان القمي، وعن محمد بن علي بن محبوب، وعن محمد بن الحسن الصفار المتوفي ٢٩٠<sup>(٣)</sup>.

١٧- ويروي صاحب الترجمة عن أساتذته مثل:

أحمد بن محمد أبي عبد الله البرقي (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠).

محمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠).

محمد بن علي بن محبوب.

محمد بن الحسن بن عبد العزيز.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

---

(١) معجم الرجال الحديث ١٥٦/١٥ - ١٥٧.

(٢) القاموس ١٦١/٩.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢٥٤ (القرن الرابع).

محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي المتكلم قال النجاشي في ترجمته: وقد سمع الحديث وأخذ عنه وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه من سمع منه فقال: وسمعت من محمد بن قبة (وذكر مصنفاته)<sup>(١)</sup>.

#### ١٨- تلامذة ابن بطة والرواة عنه مباشرة:

أحمد بن هارون الفامي

جعفر بن محمد بن مسرور

أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب.

الحسن بن حمزة العلوي الطبري المرعشي أبو محمد العظيم الشأن من الفقهاء (ت ٣٥٨) وهو من مشايخ الشيخ المفيد محمد بن النعمان (ت ٤١٣).

١٩- الطوسي: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: يصلى في شهر رمضان زيادة ألف ركعة - إلى ان قال:-

تقرأ في صلاة جعفر في الركعة الأولى الحمد وإذا زلزلت، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الرابعة الحمد وقل هو الله.

ثم قال لي: يا مفضل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

(١) رجال النجاشي ٣٧٥ / ١٠٢٣.

العظيم<sup>(١)</sup>.

ابن بطة: ذكره النقد وأعيان الشيعة والخوئي والتهذيب والمحدث  
القمي والأردبيلي والقاموس وبزرک وإيضاح الاشتباه ولم ترد في الغيبة  
والكشي.

ديباجة

الشيخ الجليل السعيد أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي المشهدي  
الحائري، المعروف بمحمد بن المشهدي، وابن المشهدي

وهو من أجلاء العلماء، من القرن السادس، كان حياً سنة ٥٧٢.

قال العاملي صاحب الوسائل: الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، كان  
فاضلاً، محدثاً، صدوقاً، له كتب، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي.

قال الشيخ محمد بن مكي، الشهير بالشهيد الأول، في إجازته للشيخ

شمس الدين:

الشيخ الإمام السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي رحمه الله.

كتاب «المزار الكبير» لابن المشهدي:

وأدعية المؤلف - وما جاء في كتابه - مسندة، وبعضها عالية، مثل:

طريق المؤلف، في الزيارة الطويلة، الواردة في يوم الغدير، المروية عن أبي

محمد العسكري، عن أبيه عليه السلام، وهي الزيارة، التي زارها، مولانا

الهادي عليه السلام، في يوم الغدير، وسند زيارة الغدير، هو هكذا:

(١) تهذيب الأحكام ٢١٨/٦٦/٣.

قال المشهدي: أخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي (الطوسي) عن والده (محمد بن الحسن الطوسي صاحب المصباح المتهدج)، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن أبي القاسم بن روح، وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليه، في شهر سنة إحدى وسبعين وخمسة (١).

وابن المشهدي عاش فترة في النجف الأشرف، وفترة في الكوفة، وفترة في الحلة ودرس فيها، وفترة في كربلاء وأصله يرجع إلى هذه البلدة المقدسة؛ ولهذا يعبر عنه بـ «المشهدى الحائري».

وروى ابن المشهدي عن علماء كثيرين - كما نجد في أسانيد أحاديثه وزياراته في كتاب «المزار الكبير»، ومن رواته الفقيه عربي بن مسافر العبادي الحلبي، روى عنه سنة ٥٧٣، ومن رواته ورّام بن أبي فراس، قرأ عليه كتابه (أي كتاب ورّام) «تنبية الخواطر»، وابن بطريق قرأ ابن المشهدي عليه مصنفاته، وقرأ ابن المشهدي على النقاش الموصلي كتاب «المقنعة» وابن المشهدي آئذ تلميذ شاب في العشرين من عمره، ويروي ابن المشهدي عن محمد بن علي المازندراني مؤلف كتاب «مناقب آل أبي طالب عليه السلام».



ونلاحظ أنّ ابن المشهدي له اهتمام كامل بـ «الصحيفة السجادية»؛ فقد قرأها ورواها من علماء كبار، ونجد أنّ الرواة الذين روى عنهم في أعوام ٥٥٦ قرأ على العريضي «الصحيفة السجادية»؛ و ٥٦٩ قرأ في الحلة، و ٥٧٣، وروى في سنة ٥٧٤ في الكوفة في مسجد السهلة.

قال السيد الأمين: أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، المعروف بمحمد بن المشهدي: شيخ جليل، متبحر محدث، صدوق، هو صاحب كتاب المزار، المشهور، بمزار محمد بن المشهدي، والمزار الكبير، كما استظهره في مستدركات الوسائل، من بعض القرائن.

يروى عن أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، ويروي بواسطتين عن المفيد، ذكر في خطبته: «الحمد لله القديم إحسانه، الظاهر امتنانه، العالي سلطانه - إلى قوله - فإني قد جمعت، في كتابي هذا، من فنون الزيارات للمشاهد، وما ورد، في الترغيب في المساجد، والأدعية المختارات، وما يدعى به عقيب الصلوات، مما اتصلت به من ثقات الرواة، إلى السادات، وحتني على ذلك أيضاً ما التمسه مني، الحضرة السامية، القضوية، المجدية، أبو القاسم هبة الله بن سلمان».

قال السيد الأمين:

وجملة هؤلاء الثقات الذين يروي عنهم ابن المشهدي خمسة عشر رجلاً.

١- شاذان بن جبرئيل القمي قرأ عليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣.

- ٢- أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي، عن الشيخ أبي علي بن شيخ الطائفة، عن والده.
- ٣- أبو محمد عبد الله بن جعفر الدورستاني.
- ٤- الشيخ الجليل أبو الفتح، قيم جامع الكوفة قال ابن المشهدي: وأوقفني على مسجد مسحد من هذه المساجد في الكوفة<sup>(١)</sup>.
- ٥- الشيخ الجليل المقرئ مسلم بن نجم، المعروف بابن الأخت البزاز الكوفي الزيدي.
- ٦- أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، رآه في الحلة السيفية، وقد وردها حاجاً، في سنة ٥٧٤.
- ٧- السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقي عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني، قرأ عليه في الحلة، في ذي القعدة، سنة ٥٨٠.
- ٨ و ٩- الشيخان الجليلان أبو البقاء هبة الله بن هبة، وأبو الحسين سعد بن أبي الحسن الفراء.
- ١٠- الشريف الأجل العالم أبو جعفر محمد، المعروف بابن الحمد النحوي، سنة ٥٧١.
- ١١- الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري سمع قراءة عليه، سنة ٥٥٣ بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.
- ١٢- الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية.

١٣ و ١٤- الشيخان العالمان أبو محمد عربي بن مسافر، وهبة الله بن نما بن علي بن حمدون، في سنة ٥٧٣ هـ روى عنه جميع كتب الشيخ ويروي عنه «الصحيفة السجادية».

١٥- الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي.

### تلاميذه والراوون عنه:

١- السيد الأجل فخار بن معد الموسوي.  
٢- نجم الدين محمد بن جعفر بن نما الحلبي، صاحب «مثير الأحران».

٣- الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي.  
٤- هبة الله بن سلمان، ألف ابن المشهدي هذا الكتاب -المزار- إجابة لطلبه، كما أشار إليه في مقدمة الكتاب.

٥- الشيخ الزاهد أبو الحسين ورام بن أبي فراس، قرأ عليه ابن المشهدي كتاب «تنبيه الخواطر».

٦- الشيخ الفقيه أبو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق، قرأ عليه ابن المشهدي تصانيفه، وأجاز له جميع رواياته ومؤلفاته.

٧- الشيخ المكين أبو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصللي، قرأ عليه ابن المشهدي «المقنعة» للمفيد، ولم يبلغ العشرين، وهو طاعن في السن.

صاحب المزار الكبير

قال الأفندي: السيد أبو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي فاضل صالح فقيه روى عن الشيخ أبي علي ابن أبي جعفر الطوسي<sup>(١)</sup>.

الشيخ الجليل السعيد أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري، المعروف بمحمد بن المشهدي، وابن المشهدي هذا الرجل من أجلاء العلماء، من السلف الماضين، اعتمد الأصحاب على كتابه «المزار الكبير».

قال العاملي: الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، كان فاضلاً، محدثاً، صدوقاً، له كتب، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي.  
مؤلفاته:

- ١- مزار المشهدي ويسمى «المزار الكبير» اعتمد عليه الأصحاب، وسمّاه المجلسي في «البحار»<sup>(٢)</sup> بالمزار الكبير.
- ٢- بغية الطالب وإيضاح المناسك لمن هو راغب في الحج<sup>(٣)</sup> كما صرح به في آخر آداب المدينة المنورة من كتاب «المزار».
- ٣- المصباح<sup>(٤)</sup> يروي عن جماعة منهم ابن بطريق والسيد ابن زهرة وشاذان بن جبرئيل القمي وهبة الله بن نما وورام بن أبي فراس وغيرهم<sup>(١)</sup>.

(١) رياض العلماء ٧٧/٥.

(٢) بحار الأنوار ١: ٣٥.

(٣) والظاهر أنه كتاب واحد: «بغية الطالب وإيضاح المناسك لمن هو راغب في الحج» (المزار الكبير ١٠٢) واعتبره الأمين كتابين (أعيان الشيعة ٢٠٢/٩).

(٤) قال محقق كتاب المزار: أن الكتاب هو مصباح المتعبد للشيخ الطوسي.

قال المؤلف المشهدي: فإني قد جمعت في كتابي هذا -«المزار الكبير»-، من فنون الزيارات للمشاهد، وما ورد في الترغيب في المساجد، والأدعية، وما يدعى به عقيب الصلوات، وما يناجى به القديم تعالى، من لذيذ الدعوات، وما يلجأ إليه من الأدعية عند المهمات، مما اتصلت به، من ثقات الرواة، إلى السادات، وحثني على ذلك أيضاً، ما التمسته مني، الحضرة السامية، القضوية، المجدية، أبي القاسم هبة الله بن سلمان.

فأول ما بدأت به، ما ورد من الترغيب، في زيارة النبي والأئمة عليهم السلام، وما لزارهم من الثواب، ثم أذكر ما يقال، عند العزم، على الخروج، إلى زيارتهم عليهم السلام، ثم اتبع ذلك بزيارة النبي صلى الله عليه وآله.

وقال المحقق حول تحقيق «المزار الكبير»: اعتمدنا على النسخة المخطوطة، المحفوظة في المكتبة العامة، لآية الله المرعشي النجفي قدس الله سره، بقم المقدسة، تقع هذه النسخة في ٩٥٥ صفحة. إن المحقق، حصل فقط، على هذه المخطوطة.

أعتمد على هذا الكتاب السيد ابن طاووس علي، والسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، وهو ابن أخي علي بن طاووس.

وممن يروي عنهم ابن المشهدي: هو النصير، ذكره في هذا الكتاب:- المزار -وأملى عليه زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: زيارة أخرى له صلى الله عليه وآله أملاها علي النصير أدام الله عزه<sup>(٢)</sup>.

→

(١) أعيان الشيعة ٢٠٢/٩.

(٢) المزار الكبير ٥٨.

وممن يروي عنهم أيضاً ابن المشهدي هم: أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء، والسيد الأجل عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب، سمع ابن المشهدي عنه «الصحيفة» بقراءة الشريف الأجل نظام الشرف الشيخ سالم بن قبارويه، والشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي، يروي عنه ابن المشهدي «الصحيفة السجادية».

والده جعفر بن علي المشهدي يروي عنه الصحيفة السجادية.

### النصوص

١- ابن المشهدي: الشريف، نظام الشرف، أبو الحسن بن العريضي العلوي، سمعت عنه قراءة «الصحيفة الكاملة» في شوال سنة ٥٥٦.

٢- ابن المشهدي: أخبرني السيد الأجل بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد، وأروي عنه «الصحيفة السجادية».

٣- ابن المشهدي أخبرني: السيد الشريف الأجل عز الدين شرفشاه بن محمد بن زيارة الأفتسي النيشابوري، قرأت عليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣.

٤- الشيخ الفقيه مهذب الدين أبو عبد الله.

ابن المشهدي أخبرني: الحسين بن أحمد بن ردة، أجاز لي جميع رواياته.

٥- ابن المشهدي: أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أبي الفضل بن شعرة الجامعاني، أجاز لي جميع رواياته، وقرأت عليه «الصحيفة السجادية».

٦- ابن المشهدي: أخبرني الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد بن هارون، المعروف والده بالكال، قرأت عليه جميع كتبه ورواياته.

٧- ابن المشهدي: الدعاء للندبة.

قال محمد بن أبي قررة نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه: أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه، وفرجنا به، ويستحب أن يُدعى به في الأعياد الأربعة...<sup>(١)</sup>. (وذكر دعاء الندبة).

٨- مصادر دعاء الندبة المزار الكبير ٥٧٣، عنه: بحار الأنوار ١٠٤/١٠٢، تحفة الزائر ٣٤٢، رواه السيد في مصباح الزائر ٢٣٠، عن بعض الأصحاب، وفي الإقبال ٥٠٤/١ مرسلًا، ذكره العلامة المجلسي في البحار ١٠٤/١٠٢ عنه، وعن مصباح الزائر للسيد، وعن كتاب المزار القديم، والمحدث النوري في تحية الزائر، وأوره الفيض في الصحيفة المهدوية ٧٥.

٩- قال القيومي الأصفهاني: مراد السيد من بعض أصحابنا: صاحب كتاب المزار، أي محمد بن المشهدي، والذي ظاهر لمن تأمل كلامهما، وظاهر قول السيد في مصباحه، وابن المشهدي في مزاره: أن الدعاء صدر من الناحية المقدسة عليه السلام.

١٠- وهذا الدعاء: دعوة للإمام إلى ظهوره، وأنس للمؤمنين عامّة، ذات معاني فائقة، ونصوص بليغة، وفصيحة، وروحانية ربانية، يحضر لسماع قراءتها المئات والألوف، وهذا الدعاء نقله المؤلف ابن المشهدي عن

(١) المزار الكبير ٥٧٣. وهو من صفحة ٥٧٤-٥٨٤.

كتاب محمد بن أبي قرّة، ومحمد بن أبي قرّة نقله من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري الأسدي، وكان من وكلاء الناحية المقدسة، ومعاوناً للسفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي.

١١- وهذه الزيارة الغديرية، نقلها عبد الكريم بن طاووس، في «فرحة الغري» ١١٢، عن والده أحمد بن طاووس وعمه، عن محمد بن نما، عن المؤلف المشهدي.

وقال المحدث في المستدرک ٤٧٧/٣: «هذا سند لا يوجد نظيره في الصحة». وذكر هذه الزيارة الشيخ المفيد.

١٢- وأهم مؤلفات ابن المشهدي هو كتاب «المزار الكبير» حققه جواد القيومي الأصفهاني، ونشره عام ١٤١٩ هـ من منشورات مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم، في ٧٠٤ صفحات، مع فهرس فنية من صفحة ٦٧٣.

واعتمد المحقق على مخطوطة فذة موجودة في مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي.

وصنّف المؤلف الكتاب لأحد كبار رجال عصره اسمه أبو القاسم هبة الله بن سلمان.

واهتمامنا نحن بالكتاب أنه يذكر «دعاء الندبة» الشهير، والذي يواظب على قراءته الصالحون في أيام الجمعة؛ لأنه يوم صاحب الزمان عليه السلام.

١٣- ابن المشهدي: زيارة أملاها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزّه، من فلق فيه، قال: إذا أردت زيارة أحد، من الأئمة عليهم السلام، فقف على بابه، وقل: «اللهم إني قد وقفت على



باب بيت من بيوت نبيك وآل نبيك عليه وعيبي...<sup>(١)</sup>.

#### ١٤- زيارة مولانا الخلف الصالح:

قال ابن المشهدي: حدثنا الشيخ الأجل الفقيه العالم أبو محمد عربي بن مسافر العبادي رضي الله عنه، قراءةً عليه، بداره بالحلة السيفية، في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وخمسة.

وحدثني الشيخ العفيف أبو البقاء هبة الله بن نماء بن علي بن حمدون رحمه الله، قراءةً عليه، أيضاً بالحلة السيفية...<sup>(٢)</sup>.

١٥- ابن المشهدي: وأخبرني الشريف الجليل أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي أدام الله عزّه، عند عودته من الحج، في سنة أربع وسبعين وخمسمائة، بمسجد السهلة، حدثني والدي علي بن زهرة، عن جده، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب<sup>(٣)</sup> (أتراه الكليني).

١٦- ابن المشهدي: وحدثني الشريف الأجل عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي أدام الله عزّه، إملاءً من لفظه، ببلد الكوفة، عند عودته من الحج، في سنة أربع وسبعين وخمسمائة، عن أبيه، عن جده...<sup>(٤)</sup>.

(١) المزار الكبير: ٥٥٥.

(٢) المزار الكبير: ٥٦٦.

(٣) المزار الكبير: ١٤٠ / باب ٦.

(٤) المزار الكبير: ١٤٩ / باب ٩.

١٧- ابن المشهدي: أخبرني بهذه الزيارة -زيارة الغدير- الشريف الأجل العالم أبي جعفر محمد، المعروف بابن الحمد النحوي، رفع الحديث عن الفقيه العسكري.

١٨- ابن المشهدي: وأخبرني الفقيه الجليل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي، املاءً من لفظه، وأراني المسجد (مسجد بني كاهل) في الكوفة، ويسمى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١)</sup>.

١٩- ابن المشهدي: وأخبرني السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقي بن عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني رضي الله عنه، في ذي القعدة، من سنة ثمانين وخمسمائة، قراءةً عليه، بحلّة الجامعين (المزار ١٢٦/باب ٤).

٢٠- ابن المشهدي: أخبرني الشيخان الجليلان أبو البقاء هبة الله بن نما، وأبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء رضي الله عنهما، قالوا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن طحال المقدادي، في منزله، بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، في تاسع جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة...<sup>(٢)</sup>.

٢١- صلى في مسجد الكوفة ألف نبيّ وألف وصي<sup>(٣)</sup>.

زيارة الحسين عليه السلام:

٢٢- ابن المشهدي: أخبرني بها الشيخ الفقيه العالم أبو البقاء هبة الله

(١) المزار الكبير: ١٢٠/باب ٣.

(٢) المزار الكبير: ١٣٢/باب ٥.

(٣) المزار: ١٢٣/باب ٤.

بن نما رضي الله عنه، في شهر رمضان، بداره في الحلة، بلد الجامعين، سنة تسع وستين وخمسمائة.

قال أخبرنا: ... الحسين بن أحمد المقدادي، المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في شهر سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدثنا... هبة الله بن ناصر، بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة...<sup>(١)</sup>.

٢٣- ابن المشهدي: أخبرني الشيخان الأجلان العلمان الفقيهان أبو محمد عربي بن مسافر العبادي وهبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنهما، قراءةً عليهما، في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. (يروى زيارة الجامعة الكبيرة مسندة، عن موسى بن عمران النخعي، عن الإمام الهادي علي بن محمد عليه السلام)<sup>(٢)</sup>.

٢٤- ابن المشهدي: أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني السروي (صاحب مناقب آل أبي طالب عليهم السلام)، يروي بسنده، في فضيلة زيارة الإمام الرضا عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٢٥- محمد بن جعفر ابن المشهدي: بسنده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٤)</sup>.

(١) المزار الكبير ٤٣٤/ باب ٤.

(٢) المزار الكبير: ٥٢٣ (الباب الأول من القسم الخامس).

(٣) المزار الكبير: ٥٤٤.

(٤) المزار الكبير: ٣٤٨/ باب ٨.

٢٦- محمد بن جعفر ابن المشهدي: وروى عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه أنه قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك، ومشط، وسجادة، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة، وخاتم عقيق<sup>(١)</sup>.

٢٧- محمد بن جعفر ابن المشهدي: وفي كتاب الحسن بن محبوب: أنّ أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال الترتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليهما السلام والتفاضل بينهما.  
فقال عليه السلام: السبحة التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام، تسبح بيد الرجل من غير أن يسج<sup>(٢)</sup>.  
وخرج بهذا الشأن توقيع.

### ديباجة

محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد السيد المعروف بأبي قيراط:

كان من كبار العلماء في بغداد، في الغيبة الصغرى، وله اطلاع بعلم النجوم، وكان نقيباً للعلويين في بغداد، ويرجع نسبه إلى الإمام المجتبي عليه السلام.

(١) المزار الكبير: ٣٦٨.

(٢) المزار الكبير: ٣٦٧ / ١٤ / باب ١٣.

وأخوه هو يحيى بن جعفر، وكان من الفضلاء في عصر الغيبة، ذكره النجاشي في ترجمة أبيه السيد جعفر.

وصاحب الترجمة، له أعقاب في بغداد وذراري وأحفاد من ولديه عبد الله ويحيى.

وأبو صاحب الترجمة هو: جعفر بن محمد، كان من زعماء الطالبين في بغداد، ولي البصرة، له «التاريخ العلوي» كان ميلاده في سامراء سنة ٢٢٤، وتوفي سنة ٣٠٨، وله أكثر من تسعين سنة، فهو قد أدرك الغيبة الصغرى.

يروى عن صاحب الترجمة:

التلعكبري سنة ٣٢٨، وله منه اجازة في الحديث والرواية.

ومحمد بن سليمان الوراق

وحدث صاحب الترجمة، عن أبيه جعفر بن محمد، وعن سليمان بن علي الكاتب.

وروى صاحب الترجمة، هذا الحديث، بسنده - كما ذكره الخطيب -

قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لا متى من أحب أهل بيتي، وهم شيعتي».

وتوفي صاحب الترجمة سنة ٣٤٥.

١- الطوسي: محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن

جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بـ «أبي

قيراط».

روى عنه التلعكبري، يكنى أبا الحسن، وسمع منه سنة ثمانين وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة<sup>(١)</sup>.

٢- وذكر صاحب الترجمة الطوسي أيضاً في سنده، في ترجمة عمرو بن ميمون، إلى كتاب<sup>(٢)</sup>.

٣- آغابزرك: وهو الذي صلى على ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني، كما صرح به النجاشي في ترجمة الكليني.

وعدّ ابن طاوس صاحب الترجمة في «فرج المهموم»: من علماء النجوم قال: ومنهم أبو الحسن النقيب الملقب بـ «أبي قيراط»<sup>(٣)</sup>.

٤- ولصاحب الترجمة أخ يسمى يحيى بن جعفر بن محمد الشريف الحسيني، ذكره النجاشي في ترجمة أبيه وقال: وأبنه يحيى بن جعفر روى الحديث<sup>(٤)</sup>.

٥- قال السيد جعفر: وأمّا أبو الحسن محمد بن جعفر، فهو نقيب الطالبين ببغداد، ويلقب بـ «قيراط» فعقبه من رجلين:

عبد الله الشيخ، وعقبه من ابنه محمد الأزرق، وولده ببغداد.

ويحيى الضرير، وله عقب بالجزائر<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال الطوسي: ٥٧/٥٠٠ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٢) الفهرست ١١١.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٢٥٥ (القرن الرابع).

(٤) طبقات أعلام الشيعة ٣٣١/القرن الرابع.

(٥) مناهل الضرب ٣٧١.

٦- قال السيد ابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ): وأما جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثني، ولي البصرة، وعقبه من ولديه: أبو الحسن محمد، وأبو الفضل محمد.

أما أبو الحسن محمد فيكنى أبا قيراط، وعقبه من أبي الحسن الملقب بأبي القيراط الثاني: مات أبو عبد الله العلوي الحسيني في سنة ثمان وثلاثمائة، يوم الأربعاء، أول يوم من ذي القعدة<sup>(١)</sup>.

٧- قال السيد جعفر الأعرجي: وأبو الحسن المدعو بأبي قيراط، وعقبه من ابنه أبي عبد الله جعفر المحدث. وأولد جعفر هذا رجلين وهما: يحيى وأبو الحسن محمد، فأما يحيى بن جعفر، فكان وجهاً في أصحابنا ثقة، كثير السماع عالي الأسانيد<sup>(٢)</sup>.

٨- الخطيب: محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن العلوي، يعرف بأبي قيراط، كان نقيب الطالبين ببغداد.

وحدث عن أبيه، وعن سليمان بن علي الكاتب روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق.

قال الخطيب: أخبرنا أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر الضراب قال: نبأنا محمد بن إسماعيل الوراق قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر العلوي قال: نبأنا سليمان بن علي الكاتب قال: حدثني

(١) أعيان الشيعة ٤/١٥٤.

(٢) مناهل الضرب ٣٧٠.

القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده محمد بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ:

شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي، وهم شيعتي.

قال الخطيب: حدثني محمد بن علي الصوري، عن عبد الغني بن

سعيد الحافظ:

أن محمد بن جعفر، المعروف بأبي قيراط، وكان نقيب الطالبين، توفي ببغداد في ذي الحجة، من سنة خمس وأربعين وثلثمائة<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الرزاز:

وكان خال أبي غالب الزراري، ويسكن الكوفة، وكان يتردد إلى بغداد؛ لأن ابن أخته الزراري كان يسكن بغداد، وكان سافر إلى المدينة - وهو العالم والمحدث الكبير - نيابةً عن جماعة من أهل بلده - ليتوصل إلى شأن من شؤون الغيبة، وقد رجع إلى الكوفة ووجهه يطفح بالبشر. وروى النجاشي عنه بواسطتين: عن ابن الغضائري، عن أبي غالب الزراري، في كثير من تراجم رجال النجاشي مثل: البنزطي، وسيف بن عميرة، وعبد الله بن محمد الطيالسي، ومحمد بن عبد الملك وغيرهم، عددهم التستري.

(١) تاريخ بغداد للخطيب ١٤٦/٢.



وروى أبو غالب في رسالته كتب إبراهيم بن هلال، وأبان الأحمر، وهارون الغنوي، وعبدالله بن ميمون، وجابر الجعفي.

ويفرق بين صاحب الترجمة محمد بن جعفر الرزاز وبين محمد بن جعفر الأسدي في الروايات: أنّ الأسدي يروي عن محمد بن إسماعيل البرمكي، والرزاز يروي عن محمد بن عبد الحميد.

ووقع في سند النجاشي إلى المصنفات والكتب، مثلاً في سيف بن عميرة، قال النجاشي: له كتاب يرويه جماعة من أصحابنا أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي غالب الزراري، عن جدّه، وخال أبيه محمد بن جعفر<sup>(١)</sup>.

وفي أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال النجاشي: له كتب منها «الجامع» قرأناه على أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله قال: قرأته على أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني به خال أبي محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup>.

وفي عبد الله بن عمر بن بكّار الحنّاط، قال النجاشي: محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس خال أبي غالب الزراري. قال أبو غالب في رسالته: هو أحد رواة الحديث، ومشائخ الشيعة، وكان مولده سنة ٢٣٦، ومات سنة ٣١٠، وكان من محلّه في الشيعة أنّه كان الوافد عنهم إلى المدينة، عند وقوع الغيبة، سنة ستين ومائتين، وأقام بها سنة، وعاد وقد ظهر

(١) رجال النجاشي ١٨٩/٥٠٤.

(٢) نفس المصدر ٧٥/١٨٠.

له من أمر الصحاب عليه السلام ما احتاج إليه.

### النصوص

١- محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي الرزاز، أحد رواة الحديث، ومشايخ الشيعة، وكان مولد محمد بن جعفر سنة ست وثلاثين ومائتين، ومات سنة ست عشرة وثلاث مائة، وسنه ثمانون سنة، وكان من محلّه في الشيعة أنّه كان الواصل عنهم إلى المدينة، عند وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين، وأقام بها سنة، وعاد وقد ظهر له من أمر الصحاب عليه السلام ما احتاج إليه<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: محمد بن يعقوب، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: من أصاب قطاة، أو حجلة، أو دراجة، أو نظيرهن، فعليه دم<sup>(٢)</sup>.

٣- الكليني: محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم، شيخ زان، وملك جبّار، ومقلّ مختال<sup>(٣)</sup>.

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٤٠-١٤١.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ١١٠١/٣٤٤.

(٣) الكافي ٢: ١٤/٣١١ (باب الكبير).

٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن إسحاق، عن هارون بن حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل استأجر أجيراً، فلم يأمن أحدهما صاحبه، فوضع الأجر على يد رجل، فهلك ذلك الرجل، ولم يدع وفاءً، واستهلك الأجر.

فقال: المستأجر ضامن لأجر الأجير حتى يقضى، إلا أن يكون الأجير دعاه إلى ذلك، فرضى بالرجل، فإن فعل فحقه حيث وضعه ورضى به <sup>(١)</sup>.

٥- رواية يرويها محمد بن جعفر هل هو صاحب الترجمة أم غيره. حدث محمد بن جعفر قال: خرج بعض اخواننا يريد العسكر، في أمر من الأمور، قال: فوافيت (عكبرا) فبينما أنا قائم أصلي إذ أتاني رجل بصرة مختومة، فوضعها بين يديّ، وأنا أصلي ومضى.

فلما انصرفت من صلاتي، فضضت خاتم الصرة، وإذا فيها رقعة: بشرح ما خرجت له، فانصرفت من (عكبرا) <sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي الرازي وهو أيضاً محمد بن أبي عبد الله الأسدي: من العلماء والمحدثين الكبار، ومن وكلاء صاحب الزمان عليه السلام في الريّ، وكان الناس يلوذون به في الريّ، وبلدان كثيرة، في حلّ مشاكلهم

(١) تهذيب الأحكام ٦/٢٨٩/٨٠١، الكافي ٧: ١٧/٤٣١ كتاب القضاء - باب النوادر.

(٢) عيون المعجزات: ١٤٥.

العلمية، والشرعية، والمالية، ولما كانت الريّ من الحواضر المهمة في العالم، وكان الناس يترددون إليها من أرجاء العالم؛ الأمر الذي كان من الضرورة، أن يوجد هناك مرجعاً، من الناحية المقدسة.

ومحمد بن جعفر الأسدي، درس في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى بغداد، واستمر دارساً باحثاً، إلى أن صار من العلماء، المشار إليه بالبنان، وصار من الوكلاء للناحية المقدسة في الريّ، وصدرت تواقع من الناحية المقدسة، في الإشادة به.

وكان محمد بن جعفر الأسدي وكيلاً في الريّ، وقد سكنها من عام ٢٩٠ هـ من عهد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، وكان السفير الثاني أيضاً أسدياً، فانتساب صاحب الترجمة إلى أسد، كان من مصادر التعرف بينه وبين السفير الثاني.

وأستطلع صالح بن أبي صالح الناحية المقدسة: إلى من تدفع الحقوق الشرعية؟

فأتاه الجواب من الإمام عليه السلام: «بالريّ محمد بن جعفر العربي، فليدفع إليه، فإنه من ثقاتنا».

وكتبت الناحية المقدسة إلى محمد بن الحسن الكاتب المروزي: «إن أردت أن تعامل أحداً، فعليك بأبي الحسين الأسدي بالريّ».

ونجد أنّ محمد بن علي النوبختي، يريد أن يحجّ بيت الله الحرام، ولكنه يستشير الناحية المقدسة في الحج؟

فيأتيه الجواب: «نحن لذلك كارهون» الأمر الذي نرى محمد بن علي النوبختي، ينصرف عن الحج، ويكتب إلى الناحية المقدسة، أنا مقيم

بالسمع والطاعة، غير أنني مغتم بتخلفي عن الحج.

فيأتيه الجواب، ما يبرد صدره: «لا يضيقنّ صدرك، فإنك تحجّ من قابل».

وهكذا يصبر محمد بن علي النوبختي سنة كاملة، وفي السنة الثانية يعدّ العدة للحج، ولما كانت الرحلة عن طريق الإبل، فيشتري ناقه، ويبحث عن صديق يعادله في هذه الرحلة، فيختار محمد بن العباس؛ ليعادله ويصادقه، في هذه الرحلة الطويلة، التي ربما تستغرق ستة أشهر.

ويكتب إلى الناحية المقدسة حول: صديقه في الرحلة؟

فيأتيه الجواب «الأسدي نعم العديل، فإن قدم، فلا تختر عليه».

وهكذا تشير الناحية المقدسة إلى الأسدي، وهو صاحب الترجمة محمد بن جعفر، فيقدم من الري، فيكون صاحباً ومعادلاً لمحمد بن علي النوبختي، في رحلة الحج.

ولمّا كان محمد بن علي النوبختي من العلماء، ومن بيت معروف في بغداد، وكان محمد بن جعفر الأسدي من الوكلاء من الري، الأمر الذي كانت الرحلة الطويلة شقّة، وكان الحديث الطويل، والقضايا المتبادلة بين الرجلين طيبة.

وهكذا نرى الثناء والمديح من الناحية المقدسة، تكتنف محمد بن جعفر الأسدي وكيها في الري.

ويكاتب محمد بن جعفر الأسدي، الناحية المقدسة: سواءً قضايا هي من صميم عمله، أو أسئلة الناس، فيكاتب الناحية عن هذه الأسئلة، ويطلب الجواب.

مثلاً سأل: هل يجوز الصلاة عند طلوع الشمس، أو عند غروب الشمس؟

وقال أبو جعفر بن بابويه الصدوق: في الخبر الذي روي: فيمن أفطر يوماً في شهر رمضان متعمداً، أنّ عليه ثلاث كفّارات.

فإنّي أفتي به، فيمن أفطر بجماع محرّم عليه؛ لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الأسدي، فيما ورد عليه، من الشيخ أبي جعفر بن عثمان العمري رضي الله عنه.

ويروي الصدوق عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن جعفر الأسدي.

إنّ الشيخ الكليني محمد بن يعقوب، يروي عن محمد بن جعفر الأسدي مباشرة كثيراً، في «الكافي» وذلك أنّ الشيخ الكليني كان يعيش في الري، وكان محمد بن جعفر العربي، يعيش في الري، وكيلاً عن الناحية المقدّسة، وكان محدثاً وعالماً كبيراً، فروي الشيخ الكليني عنه كثيراً، لما عزم في إعداد «الكافي» وكان هناك لقاء بينهما، في الاتجاه والثقافة والإهتمامات.

وكون محمد بن جعفر الأسدي لنفسه مدرسة، يدرّس فيها التلامذة والمحدثين؛ ولهذا نرى أن المثقفين يروون عنه مثل: علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب.

ويقول الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدّثني شيخ ورد الري، علي أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، فروى له حديثين، في صاحب الزمان عليه السلام، وسمعتهما منه،

كما سمع محمد بن جعفر الأسدي، وكان الحديث قبل سنة ثلثمائة، أو قريباً من الثلثمائة.

ثم يذكر: أنّ الأودي، أو الأزدي قال: كنت أطوف، فرأى وليّ العصر عليه السلام في حلقة، يتحدث إلى الناس، وقال الناس: هذا ابن رسول الله، يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه، فيحدثهم ويحدثونه.

ثم إنّ الإمام يناول الأودي، أو الأزدي: سبيكة ذهب.

ويروي محمد بن جعفر الأسدي عن: سعد بن عبد الله، ومحمد بن إسماعيل البرمكي، يعرف بصاحب الصومعة، يكنى أبا عبد الله، سكن قم، وليس أصله منها، وله مؤلفات.

ويروي محمد بن جعفر الأسدي عن سهل، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني صاحب المقام الفخم، بواسطة واحدة يروي عنه.

أبو علي الأسدي: يروي عنه محمد بن محمد الخزاعي شيخ الصدوق ويروي عن أبيه محمد بن أبي عبد الله الأسدي كما يظهر من الإكمال في خبر عدد من وقف على معجزات الحجة عليه السلام <sup>(١)</sup>.

لقد ذكر صاحب الترجمة (٦٦) رجلاً ممن حضوا بمرأى الإمام صلوات الله عليه، ولم يمكن أن يذكر هذا الكم من الشخصيات، سوى من يكون وكيلاً عن الإمام وعارفاً بالشؤون.

الرازي: نسبة إلى الريّ، والزاي فيه من زيادة النسب، كما قالوا:

مروزي، في النسبة إلى مرو.

مرّ في إبراهيم بن عبدة، وإسحاق بن إسماعيل النيشابوري، قول الكشي: حكى بعض الثقات بنيشابور: أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل، من أبي محمد عليه السلام توقيع، وفي آخره:

«وكلّ من قرأ كتابنا هذا، فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبدة، وليحمل ذلك إبراهيم إلى الرازي، والى من يسمّى له الرازي فإنّ ذلك عن أمري ورأيتي إن شاء الله».

فهذا يفيد مدحاً للرازي، بل لعله لا يقصر عن الوثاقة، وفي رجال ابن داود: الرازي، قال الكشي: إنّهُ ممدوح، وفي منهج المقال، في باب الألقاب: أمّا الرازي، فالظاهر أنّه أحمد بن إسحاق الرازي، أو الأسدي محمد بن جعفر. قال الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام: محمد بن جعفر الأسدي، يكنى أبا الحسين الرازي، وكان أحد الأبواب <sup>(١)</sup>.

ومحمد بن جعفر الأسدي له:

كتاب «الجبر والإستطاعة».

ذكره النجاشي.

وقال الطوسي: محمد بن جعفر الأسدي له:

كتاب «الردّ على أهل الاستطاعة».

وروى الشيخ محمد بن يعقوب: عدّة روايات في بطلان القول

بالتشبيه، وبطلان القول بالجبر، عن محمد بن أبي عبد الله صاحب الترجمة.

(١) يراجع: أعيان الشيعة ٦: ٤٤٠.



وقول النجاشي لا يمكن تصديقه، كما قال السيد الخوئي (معجم  
١٦٨/١٥).

في هامش نقد الرجال: ١٦٣/٤، في ترجمة محمد بن جعفر بن عون  
الأسدي: «الظاهر أن النجاشي لما رأى أنه صنف ذلك الكتاب، للرد على  
أهل الاستطاعة، توهم أنه جبري، ولما رأى أنه روى أخبار التشبيه، توهم  
أنه مشبه، فلهذا لم يذكر الشيخ هذين المذهبين عنه وحاشا عنه ان يكون  
مذهبه فاسداً؛ فإنه كان من الأبواب ويظهر من كمال الدين، والكافي، ما  
يدل على ذلك، وأنه عظيم الشأن (م ح ق ي).

كمال الدين ١٦/٤٤٢ و ٥/٤٨٥ و ٩/٤٨٨، الكافي ١٧/٤٣٨/١.

حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن  
العباس بن علي بن أبي طالب [عليه السلام] أبو يعلى.

ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، له:

١- كتاب من روى عن جعفر بن محمد [عليه السلام] من الرجال. وهو كتاب

حسن.

٢- وكتاب التوحيد.

٣- وكتاب الزيارات و المناسك.

٤- وكتاب الردّ على محمد بن جعفر الأسدي.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد القلانسي، عن

حمزة بن القاسم بجميع كتبه<sup>(١)</sup>.

## محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي

- وهو نفس - محمد بن جعفر الأسدي، قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان (محمد بن أبي عبد الله) في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ثلاثة وسبعين مورداً.

والأردبيلي يقول: إن محمد بن جعفر الأسدي الكوفي، يكنى أبا العباس أيضاً، ويطلق عليه: «الرازي» و«الرزاز».

وأن محمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن جعفر أبا الحسين الأسدي، ومحمد بن جعفر أبا العباس الكوفي الرزاز متحد، والله أعلم بحقيقة الحال. وبعد حياة حافلة بالعلم والتقوى، والجهود العلمية والتبليغية، وبعد أداء واجبه تجاه الناحية المقدسة، على أفضل الوجوه، يستجيب محمد بن جعفر الأسدي، الشيخ الجليل الكبير، والتقى النقي، نداء ربه في الري، سنة ٣١٢هـ في شهر ربيع الآخرة، أو جمادى الأولى وخلف ولده أبا علي الأسدي، وكان من العلماء، ومن رواة الحديث، روى عن أبيه محمد بن جعفر الأسدي، وروى عنه محمد بن محمد الخزاعي، وهو من الثقات.

وذكره الصدوق في حديث، وقع أبو علي الأسدي في سنده<sup>(١)</sup>. وكما رأينا في ترجمة محمد بن جعفر الأسدي: أن أباه: جعفر بن محمد بن عون الأسدي، كان وجهاً، من العلماء والمحدثين، أخذ عنه، وتلمذ لديه أحمد بن محمد بن عيسى، ونص كلام النجاشي في ترجمة نجله هو «وكان أبوه وجهاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى».

(١) كمال الدين ٢/٤٤٢/١٦/الباب ٤٣ باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلمه.

ويظهر من الترجمة أنه معروف بـ «أبي عبد الله» حيث قال النجاشي أيضاً: «يقال لابنه: محمد بن أبي عبد الله».

وكافة من ترجم لجعفر بن محمد بن عون الأسدي اقتبس من كلام النجاشي فحسب<sup>(١)</sup>.

واتفق النجاشي مع الغيبة في سنة وفاته ٣١٢، لكن اختلفا في شهره، فالنجاشي قال: في جمادى الأولى، والطوسي قال: في ربيع الآخر.

محمد بن جعفر الأسدي أبو الحسين، وهو محمد بن أبي عبد الله الأسدي.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي، أبو الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له: محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلا أنه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، وكان أبوه وجهاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، له:

### كتاب الجبر والاستطاعة

أخبرنا أبو العباس بن نوح قال: حدثنا الحسن بن حمزة قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي بجميع كتبه.

قال: ومات أبو الحسين محمد بن جعفر ليلة الخميس، لعشر خلون من جمادى الأولى، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

(١) يراجع: الخلاصة للعلامة ٢٥/٣٣ (طبعة النجف الأشرف)، معجم رجال الحديث ١١٥/٤،

وقال ابن نوح: حدثنا أبو الحسن بن داود قال: حدثنا أحمد بن حمدان القزويني، عنه بجميع كتبه<sup>(١)</sup>.

٢- وقال الشيخ: محمد بن جعفر الأسدي، يكنى أبا الحسين له:  
كتاب الردّ على أهل الإستطاعة.

أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عن محمد بن جعفر الأسدي<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال في رجاله: محمد بن جعفر الأسدي، يكنى أبا الحسين الرازي، وكان أحد الأبواب<sup>(٣)</sup>.

٤- وقال في كتاب الغيبة: وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقواماً ثقات، ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل: منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمهم الله<sup>(٤)</sup>.

٥- قال الشيخ الطوسي: وقد كان في زمان السفراء المحمودين، أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات، من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل، منهم: أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي... ومات على ظاهر العدالة، في شهر ربيع الأول، سنة اثنتي عشرة وثلثمائة<sup>(٥)</sup>.

ومنهم: أحمد بن إسحاق وجماعة، وقد خرج التوقيع في مرحهم.

(١) رجال النجاشي ٣٧٣/١٠٢٠.

(٢) الفهرست ٦٤٦/١٥١.

(٣) رجال الطوسي ٢٨/٤٩٦ باب من لم يرو عنهم عليه السلام.

(٤) الغيبة ٤١٥.

(٥) نفس المصدر ٤١٥ و٤١٧.

وروى أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى،  
عن.

٦- قال العلامة: محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو  
الحسين الكوفي، سكن الري يقال له: محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة،  
صحيح الحديث، إلا إنه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، فأنا  
في حديثه من المتوقفين، وكان أبوه وجهاً، روى عنه أحمد بن محمد بن  
عيسى<sup>(١)</sup>.

٧- فانه اعتمد في ذلك على قول النجاشي، وقد عرفت أنه لا يمكن  
تصديقه في ذلك<sup>(٢)</sup>.

٨- ابن داود: محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي، أبو  
الحسين الكوفي، ساكن الري، يقال له: محمد بن أبي عبد الله لم (جش)،  
كان ثقة صحيح الحديث، غير أن فيه طعناً أوجب ذكره في الضعفاء<sup>(٣)</sup>.

٩- وذكره ابن داود في القسم الثاني وقال [جش] انه روى عن  
الضعفاء وكان يقول بالجبر والتشبيه<sup>(٤)</sup>.

١٠- قال الأردبيلي: إن محمد بن جعفر الأسدي الكوفي، يكنى أبا  
العباس أيضاً، ويطلق عليه الرازي، والرزاز، والزراري أيضاً، وإن محمد بن  
أبي عبد الله، ومحمد بن جعفر أبا الحسين الأسدي، ومحمد بن جعفر أبا

(١) الخلاصة ١٦٠/١٤٥.

(٢) معجم رجال الحديث ١٦٧/١٥ - ١٦٨.

(٣) رجال ابن داود ١٦٨/١٣٣٧.

(٤) رجال ابن داود ٢٧١/٤٣٧.

العباس الكوفي الرزاز متحد، والله أعلم بحقيقة الحال<sup>(١)</sup>.

١١- قال المامقاني في ترجمة محمد بن جعفر بن عون الأسدي: مضافاً إلى أنه استاد الكليني، وقد أكثر الرواية عنه في «الكافي»، فلو كان ممن يقول بالجبر والتشبيه، لا طلع عليه الكليني، ولا يعقل اطلاع النجاشي المتأخر عنه بكثير، على ما لم يطلع عليه تلميذه... وإلى أن محمد بن جعفر روى أخباراً كثيرة، دالة على بطلان الجبر والتشبيه ونفيهما، أوردها الكليني رحمه الله في «أصول الكافي» فالحق أن الرجل ثقة، صحيح الحديث يعتمد.

ولقد أجاد من وثقه كالفاضل المجلسي في «الوجيزة»، والطريحي في المشتركين<sup>(٢)</sup>، والفاضل الجزائري في «الحاوي».

(وما نسب إليه من الجبر والتشبيه) ليس على حقيقته، بل لروايته أخبار الجبر والتشبيه، كما حمله الفاضل المجلسي: الظاهر أنه كان يروى أخبار الجبر والتشبيه، وردّه على أهل الاستطاعة، لا يستلم كونه جبرياً؛ لإمكان كونه قائلاً بالحق من أنه: (لا جبر ولا تفويض) ولما كان الأكثر على الاستطاعة، تبعاً للمعتزلة، ضعّفوا من لم يقل بها.

ولو كان فاسد المذهب، كيف اعتمد الصحاب عليه السلام عليه، وجعله

بابه.

(١) جامع الرواة ٢/٨٦-٨٧ في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي.

(٢) الوجيزة ١٥٤/١٦١٨، جامع المقال ١٨١ للطريحي، هداية المحدثين ٣١٠ للكاظمي،

حاوي الأقوال ٢: ٥٥٧/٢٠٧.

وروى في «كمال الدين» «وغيبة الشيخ» أخباراً كثيرة، تدلّ على وكرالته، وظهور المعجزة منه على يده.

وفي «كمال الدين» أخباراً كثيرة، تدلّ على جلالته قدره، وعظم منزلته، من صاحب الزمان أرواحنا فداه (انتهى كلام المجلس)<sup>(١)</sup>.

١٢- قال السيد الخوئي: إن محمد بن جعفر الأسدي لا شك في وثاقته، إنما الكلام في فساد عقيدته، وقوله بالجبر والتشبيه، وهذا هو مقتضى كلام النجاشي، في ترجمته، والنجاشي على جلالته ومهارته، لا يمكن تصديقه في هذا القول، فإنه معارض بما تقدم عن الشيخ، من أن الأسدي مات على ظاهر العدالة، المؤيد بما ذكره الصدوق.

ويؤكد ما ذكرنا، كثرة روايات محمد بن يعقوب الكليني، عن الأسدي، تارة بعنوان محمد بن جعفر، وأخرى بعنوان محمد بن أبي عبد الله، وقد مرّ في ترجمة محمد بن أبي عبد الله الأسدي، اتحاده مع محمد بن جعفر الأسدي، فلو كان محمد بن جعفر الأسدي قائلاً بالجبر والتشبيه؛ لكان تلميذه محمد بن يعقوب الكليني، أولى بمعرفة ذلك، وتركه الرواية عنه، وأوضح من جميع ذلك: أن محمد بن يعقوب الكليني، روى عدّة رواية، في بطلان القول بالتشبيه، وبطلان القول بالجبر، عن محمد بن أبي عبد الله، الذي عرفت اتحاده مع محمد بن جعفر الأسدي<sup>(٢)</sup>.

وبما ذكرنا يظهر أنه لا.

(١) تنقيح المقال ٩٦/٢ (ترجمة محمد بن جعفر بن عون).

(٢) وقد ذكرنا هذه الأحاديث جميعاً بنصوصها في هذه الترجمة.

١٣- الخوئي: أبو علي الأسدي، روى عن أبيه محمد بن أبي عبد الله الكوفي، وروى عنه محمد بن محمد الخزاعي، ذكره الصدوق «كمال الدين» الجزء ٢ الباب ٤٧، في من شاهده عليه السلام ورآه وكلمه، الحديث ١٦<sup>(١)</sup>.

#### ١٤- والحديث هو:

الصدوق: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه<sup>(٢)</sup> محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه. ويذكر الحديث (٦٦) رجلاً، ممن حضوا بمراى الإمام صلوات الله عليه<sup>(٣)</sup>.

#### ١٥- محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي

قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان: (محمد بن أبي عبد الله) في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ثلاثة وسبعين مورداً، وروى عن محدثين منهم: سعد بن عبد الله<sup>(٤)</sup>.

وقال: ويظهر من ذلك بوضوح: أنّ محمد بن جعفر الأسدي، ومحمد بن أبي عبد الله الأسدي، هو محمد بن جعفر الكوفي، ومحمد بن أبي

(١) معجم رجال الحديث ٢١/٢٤٤.

(٢) هنا (عن) زائدة؛ لأن أباه هو محمد بن أبي عبد الله.

(٣) كمال الدين ٢/٤٤٢/١٦.

(٤) معجم رجال الحديث ١٤/٢٦٨.



عبد الله الكوفي بعينه<sup>(١)</sup>.

١٦- ويروي محمد بن جعفر الأسدي الوكيل العام للحجّة<sup>الثانية</sup> في

الريّ وإيران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، بواسطة واحدة.

وللسيد الشاه عبد العظيم مقام كبير، يزوره الناس كلّ يوم بالمئات،

وخاصة أيام المواسم والجمعات.

١٧- ويذكر الصدوق رواية، ثم يقول في نهاية الرواية: وهذا الخبر

في روايات أبي الحسين الأسدي رحمه الله، عن سهل بن زياد، عن عبد

العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا<sup>عليه السلام</sup><sup>(٢)</sup>.

١٨- قال الصدوق: وما كان فيه عن محمد بن إسماعيل البرمكي.

فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني،

والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم، عن محمد

بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي<sup>(٣)</sup>.

ومحمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي، يعرف بصاحب

الصومعة، يكنى أبا عبد الله، سكن قم، وليس أصله منها، وله كتب، الطريق

إليه صحيح، فإنّ الثلاثة الأول كانوا من مشايخ الإجازة<sup>(١)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث ٢٧٢/١٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٤٥/ ذيل حديث ٤٢١٣ (طبعة جماعة المدرسين - قم)، قال

الطوسي: روى أبو الحسين الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله

الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا<sup>عليه السلام</sup> (رواية ثانية غيرها) تهذيب الأحكام

٩: ٣٥٤/٨٣.

(٣) الفقيه ٥١٢/٤ (المشيخة).

١٩- ويروي الشيخ الصدوق عن: علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي.

٢٠- قال الصدوق: وما كان فيه (في الفقيه) عن محمد بن إسماعيل البرمكي، فقد روته عن علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي<sup>(٢)</sup>.

٢١- وقال الصدوق: وما كان فيه عن إسماعيل بن الفضل، من ذكر «الحقوق» عن علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام، فقد روته عن علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٢٢- التستري: أبو الحسين الأسدي، هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي الرازي، في «الفقيه»: وأما الخبر الذي روى في من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً، أنّ عليه ثلاث كفارات، فإنني أفتي به في من أفطر بجماع محرّم عليه، أو بطعام محرّم عليه؛ لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه في ما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمد

→

(١) المصدر من تحقيق الغفاري.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٥١٢/٤ (المشيخة).

(٣) من لا يحضره الفقيه ٥١٢/٤ (المشيخة).

بن عثمان العمري<sup>(١)</sup>.

إن الشيخ في الرجال قال في الأسماء: يروي علي بن الحسين أبو الحسن بن أبي طاهر الطبري، عن أبي الحسين الأسدي، ولكن هنا قال: يروي عن أبي جعفر الأسدي.

ومرّ في أبي جعفر الأسدي أنه غير أبي الحسين الأسدي، لا أنهما كنيّتان لواحد، وفي سجدة شكر الفقيه، وإبطال شهادته، وفي رواية أبي الحسين الأسدي عن الصادق عليه السلام وقال الجامع مرسلان، مع أن مراد الصدوق روايته بإسناده عن الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٢٣- وقال الشيخ الطوسي: وكان في زمان السفراء المحمودين، أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات، من قبل المنصوبين للسفارة، من الأصل، منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

٢٤- الطوسي: بسنده عن صالح بن أبي صالح قال: سألتني بعض الناس، في سنة تسعين ومأتين، قبض شيء، فامتنعت من ذلك، فكتبت استطلع الرأي؟

فأتاني الجواب: بالريّ محمد بن جعفر العربي، فليدفع إليه، فإنه من ثقاتنا<sup>(٤)</sup>.

٢٥- الطوسي قال: وروى محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن

(١) الفقيه ١١٨/٢.

(٢) القاموس ٢٨٧/١١. (الفقيه ٣٣٣/١، و٦٩/٣).

(٣) الغيبة ٤١٥.

(٤) نفس المصدر ٣٩١/٤١٥.

يوسف الشاشي قال، قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجهت إلى حاجز الوشا مائتي دينار، وكتبت إلى الغريم بذلك.

فخرج الوصول، وذكر أنه كان قبلي ألف دينار، وأنني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري.

فورد بوفاة حاجز رضي الله عنه، بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته فاغتم.

فقلت له: لا تغتم، فإنّ لك في التوقيع إليك دالتين، إحداهما: إعلامه إياك أنّ المال ألف دينار والثانية: أمره إياك بمعامله أبي الحسين الأسدي؛ لعلمه بموت حاجز<sup>(١)</sup>.

٢٦- ثم قال: وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال: عزمت على الحج وتأهبت، فورد عليّ: «نحن لذلك كارهون». فضاق صدري واغتمت، وكتبت: أنا مقيم بالسمع والطاعة، غير أنني مغتم بتخلفي عن الحج.

فوقع: لا يضيّقنّ صدرك، فإنك تحجّ من قابل.

فلما كان من قابل، استأذنت؟ فورد الجواب.

فكتبت أنني عادل محمد بن العباس، وأنا واثق بديانته وصيانتته.

فورد الجواب: «الأسدي نعم العديل، فان قدم فلا تختبر عليه» قال:  
فقدم الأسدي فعادته<sup>(١)</sup>.

٢٧- ثم قال محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن  
شاذان النيشابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم، تنقص عشرين  
درهماً، فلم أحب أن ينقص هذا المقدار، فوزنت من عندي عشرين درهماً،  
ودفعتها إلى الأسدي، ولم اكتب بخبر نقصانها، وأني أتممتها من مالي.  
فورد الجواب: «قد وصلت الخمسمائة، التي لك فيها عشرون»<sup>(٢)</sup>.

٢٨- ثم قال الشيخ رحمه الله: ومات الأسدي على ظاهر العدالة،  
في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتي عشرة وثلثمائة<sup>(٣)</sup>.

٢٩- قال الممقاني: وهذه الأخبار صريحة فيما سمعته من رجال  
الشيخ: من كونه أحد الأبواب، وفيها تنصيب على وثاقته، مضافاً إلى كفاية  
وكالته في ذلك.

ثم إننا قد بينا في محمد بن أبي عبد الله اتحاده مع محمد بن جعفر بن  
عون<sup>(٤)</sup>.

٣٠- وقال ابن بابويه: «أنه يفتى بخبر كفارة. الجمع في الإفطار  
بالحرام؛ لوجوده في روايات أبي الحسين الأسدي».

(١) نفس المصدر ٣٩٤/٤١٦.

(٢) يراجع الغيبة ٣٩٢/٤١٥.

(٣) نفس المصدر ٤١٧.

(٤) تنقيح المقال ٩٢/٢ ترجمة محمد بن جعفر الأسدي.

٣١- الطوسي: وأخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي رضي الله عنه: أنه ورد عليه فيما ورد، من جواب مسأله، عن محمد بن عثمان العمري قدّس سرّه:

«وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس، وعند غروبها، فلئن كان كما يقول الناس: إنّ الشمس تطلع بين قرني الشيطان، وتغرب بين قرني شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء أفضل من الصلاة، فصلّها وأرغم أنف الشيطان<sup>(١)</sup>.

٣٢- الطوسي: أخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح قال: سألتني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك، وكتبت استطلع الرأي.

فأتاني الجواب: بالري محمد بن جعفر العربي، فليدفع إليه، فإنه من ثقاتنا<sup>(٢)</sup>.

٣٣- ثم ذكر الشيخ عدّة روايات متعلقة بذلك، ثم قال: ومات الأسدي على ظاهر العدالة لم يتغيّر، ولم يطعن عليه، في شهر ربيع الآخر

(١) الغيبة ٢٩٦/٢٥٠.

(٢) الغيبة ٤١٥/٣٩١ في ذكر السفراء المحمودين الثقات الذين ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل.

سنة اثنتي عشرة وثلثمائة<sup>(١)</sup>.

٣٤- الطوسي: وأما ما روى من الأخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام، وهو لا يعرفه، أو عرفه فيما بعد، فأكثر من أن تحصى، غير أنا نذكر طرفاً منها:

٣٥- أخبرنا جماعة، عن أبي محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني شيخ ورد الريّ، عليّ أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، فروى له حديثين، في صاحب الزمان عليه السلام، وسمعتهما منه، كما سمع، وأظن ذلك قبل سنة ثلثمائة، أو قريباً منها.

٣٦- قال: حدثني علي بن إبراهيم الفدكي، قال: قال الأودي<sup>(٢)</sup>: بينا أنا في الطواف، قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة؛ فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة، وشابّ حسن الوجه، طيب الرائحة هيوب، ومع هيبتة متقرب إلى الناس، فتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه، في حسن جلوسه، فذهبت اكلمه، فزبرني الناس، فسألت بعضهم: من هذا؟ فقال: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه، فيحدثهم ويحدثونه.

فقلت: مسترشد أذاك فأرشدني هداك الله.

قال: فناولني حصاة، فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي

دفع إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

(١) الغيبة ٤١٧.

(٢) في الكمال والخرائج: الأزدي.

فقلت: حصاة، فكشفت عن يدي، فإذا أنا بسبيكة من ذهب فذهبت، وإذا أنا به قد لحقني، فقال: ثبتت عليك الحجّة، وظهر لك الحقّ، وذهب عنك العمي، أتعرفني؟  
فقلت: اللهم لا.

فقال: أنا المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً. إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، ولا يبقى الناس في فترة، أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي، فهذه أمانة في رقبتك، فحدّث بها أخوانك من أهل الحق<sup>(١)</sup>.

٣٧- وهذا الحديث سنده عند الصدوق هكذا: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال: حدّثنا الأزدي قال: بينما أنا في الطواف، قد طفت ستاً، وأنا أريد أن أطوف السابع، فإذا أنا بحلقة، عن يمين الكعبة، وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة هيوب، مع هيبتته، متقرّب إلى الناس، يتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من نطقه، وحسن جلوسه، فذهبت أكلمه، فزبرني الناس، فسألت بعضهم: من هذا.

فقالوا: هذا ابن رسول الله، يظهر في كلّ سنة يوماً لخواصة يحدّثهم.

---

(١) الغيبة ٢٢٣/٢٥٣، وعنه البحار ١/٥٢ ح ١ وعن الخرائج ٧٨٤/٢ ح ١١٠ عن علي بن إبراهيم الفدكي وكمال الدين ٤٤٤ ح ١٨ بإسناده عن الأزدي باختلاف وفي إثبات الهداة ٦٧٠/٣ ح ٣٩ عن كتابنا الغيبة وعن الكمال وإعلام الوري ٢: ٢٦٧ - ٢٦٨ نقلاً عن ابن بابويه وأخرجه في حلية الأبرار ٥٧٣/٢ وتبصرة الولي ح ٤٥ عن الكمال وفي فرج المهموم ٢٥٨ عن الخرائج.



فقلت: يا سيدي مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله.

فناولني عليه السلام حصاة، فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟

فقلت: حصاة، وكشفت عنها، فإذا أنا بسبيكة ذهب فذهبت، فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني.

فقال لي: ثبتت عليك الحجّة، وظهر لك الحقّ، وذهب عنك العمى أتعرفني؟

فقلت: لا.

فقال عليه السلام: أنا المهدي، وأنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً، كما ملئت جوراً، إن الأرض لا تخلو من حجّة، ولا يبقى الناس في فترة، وهذه أمانة، لا تحدّث بها إلا إخوانك من أهل الحقّ<sup>(١)</sup>.

٣٨- محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن الحكم، عن صالح النيلي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل للعباد من الاستطاعة شيء؟

قال فقال لي: إذا فعلوا الفعل، كانوا مستطيعين بالاستطاعة، التي جعلها الله فيهم.

قال قلت: وما هي؟

(١) كمال الدين ٢/٤٤٤/١٨/الباب الثالث والأربعون، من شاهده عليه السلام.

قال: الآلة، مثل الزاني إذا زنى، كان مستطيعاً للزنا، حين زنى، ولو إنه ترك الزنا ولم يزن، كان مستطيعاً لتركه إذا ترك.

قال ثم قال: ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير، ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً.

قلت: فعلى ماذا يعذب؟

قال: بالحجة البالغة، والآلة التي ركّب فيهم، إنّ الله لم يجبر أحداً على معصيته، ولا أراد إرادة حتم الكفر من أحد، ولكن حين كفر كان في إرادة الله أن يكفر، وهم في إرادة الله، وفي علمه، أن لا يصيروا إلى شيء من الخير.

قلت: أراد منهم أن يكفروا.

قال: ليس هكذا أقول، ولكن أقول علم أنهم سيكفرون، فأراد الكفر، لعلمه فيهم، وليست هي إرادة حتم، إنما هي إرادة اختيار<sup>(١)</sup>.

٣٩- الصدوق: وفي رواية أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه، عن

سهل بن زياد، عن جعفر بن عثمان الدارمي، عن سليمان بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها؟

فقال: إنّ الناس إذا أحرموا، ناداهم الله عزّ وجل، فقال: عبادي

وإمائي؛ لأحرمنكم على النار، كما أحرمتم لي، فقولهم «لبيك اللهم لبيك» إجابة لله عزّ وجل على ندائه لهم<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي ١/١٦٢/٣ كتاب التوحيد/ باب الاستطاعة.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/١٩٦/٢١٢٤ وفي طبعه ٥٤٦ كتاب الحج - باب علل الحج.

٤٠- الصدوق: وفي رواية أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن الفضل بن إسماعيل، عن معتب مولى الصادق عليه السلام قال: قال الصادق عليه السلام: إنما وضعت الزكاة اختباراً للأغنياء، ومعونة للفقراء، ولو أن الناس أدوا زكاة أموالهم، ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً؛ ولا استغنى بما فرض الله عز وجل له. وإن الناس ما افتقروا، ولا احتاجوا، ولا جاعوا، ولا عروا إلا بذنوب الأغنياء.

وحقيق على الله عز وجل أن يمنع رحمته، من منع حق الله في ماله. وأقسم بالذي خلق الخلق، وبسط الرزق، إنه ما ضاع مال، في بر ولا بحر إلا بترك الزكاة.

وما صيد صيد، في بر ولا بحر، إلا بتركه التسبيح في ذلك اليوم. وإن أحب الناس إلى الله عز وجل، أسخاهم كفاً، وأسخى الناس من أدى زكاة ماله، ولم يبخل علي المؤمنين بما افترض الله عز وجل لهم في ماله<sup>(١)</sup>.

٤١- الخوئي: أبو الحسين الرازي هو محمد بن جعفر الأسدي.

٤٢- أبو الحسين الرازي: روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عنه موسى.

الطوسي: عنه ( ) عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى، عن أبي الحسين الرازي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

(١) من لا يحضره الفقيه ١٥٧٩/٧/٢ الزكاة. علة وجوب الزكاة.

أتى رجل إلى النبي ﷺ بدينارين، فقال: يا رسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

قال: ألك والدان، أو أحدهما.

قال: نعم.

قال: أذهب فأنفقهما على والدك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله.

فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين، قال: قد فعلت، وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

قال: ألك ولد؟

قال: نعم.

قال ﷺ: فأذهب فأنفقهما على ولدك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله.

فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله قد فعلت، وهذان ديناران آخران، أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

فقال: ألك زوجة؟

قال: نعم.

قال: أنفقهما على زوجتك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله. فرجع وفعل، فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله قد فعلت، وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

فقال: ألك خادم؟

قال: نعم.

قال: اذهب فأنفقهما على خادمك، فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله.

ففعّل، فاتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله، وهذه ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله.

فقال: أحملهما، وأعلم بأنهما ليسا بأفضل ديناريك<sup>(١)</sup>.

٤٣- قال السيد الخوئي: هذا على فرض ثبوته [فهو] غير أبي الحسين الرازي محمد بن جعفر الأسدي، فإنه مات سنة ٣١٢، وهذا يروي عن الرضا عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٤٤- الطوسي: وروى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه علي بن الحسين النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: عن الخبر الذي روى: «أن من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن، فأنا منه برئ».

فقال: ذاك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت عليه السلام.

قلت: فالخبر الذي روى «أن ربح المؤمن على المؤمن ربا» ما هو؟

فقال: ذاك إذا ظهر الحق، وقام قائمنا أهل البيت عليه السلام، فأما اليوم، فلا بأس أن يبيع من الأخ المؤمن، ويربح عليه<sup>(٣)</sup>.

٤٥- الكليني: محمد بن أبي عبد الله وغيره، عن سهل بن زياد، عن

(١) تهذيب الأحكام ٣٣٠/١٧١/٦

(٢) معجم رجال الحديث ١٢٧/٢١

(٣) تهذيب الأحكام ٧٨٥/١٧٨/٧

أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن بعض أصحابنا يقولون بالجبر، وبعضهم يقول بالاستطاعة.

قال فقال لي: أكتب.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي بن الحسين: قال الله عز وجل: يا ابن آدم بمشيئتي كنت، أنت الذي تشاء، وبقوّتي أديت إليّ فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سمياً بصيراً، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك إني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، وذلك أني لا أسأل عمّا أفعل، وهم يسألون، قد نظمت لك كل شيء تريد<sup>(١)</sup>.

٤٦- الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عن حسين بن محمد، عن

محمد بن يحيى، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا جبر ولا تفويض، ولكن أمر بين الأمرين.

قال قلت: وما أمر بين أمرين؟

قال: مثل ذلك رجل رأته على معصية فنهيته، فلم ينته فتركته، ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته، كنت أنت الذي أمرته بالمعصية<sup>(٢)</sup>.

٤٧- الكليني: حدثني محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن

(١) الكافي ١/١٥٩/١٢ كتاب التوحيد باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين.

(٢) الكافي ١/١٦٠/١٣ كتاب التوحيد - باب الجبر والقدر.

إسماعيل البرمكي الرازي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الخراساني، خادم الرضا عليه السلام، قال: دخل رجل من الزنادقة علي أبي الحسن عليه السلام، وعنده جماعة، فقال أبو الحسن عليه السلام: أيها الرجل، أرأيت إن كان القول قولكم - وليس هو كما تقولون - ألسنا وإياكم شرعاً سواءً، لا يضرنا، ما صلينا، وصمنا، وزكينا، وأقررنا؟

فسكت الرجل، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: وإن كان القول قولنا - وهو قولنا - أستم قد هلكتم ونجوننا؟

فقال: رحمك الله أوجدني كيف هو وأين هو؟

فقال: ويلك إن الذي ذهبت إليه غلط، هو أين الأين بلا أين، وكيف الكيف بلا كيف، فلا يعرف بالكيفية، ولا بأينوية، ولا يدرك بحاسة، ولا يقاس بشيء.

فقال الرجل: فإذا أنه لا شيء؛ إذا لم يدرك بحاسة من الحواس؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه، أنكرت ربوبيته؟ ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه، أيقنا أنه ربنا، بخلاف شيء من الأشياء.

قال الرجل: فأخبرني متى كان؟

قال أبو الحسن عليه السلام: أخبرني متى لم يكن، فأخبرك متى كان؟

قال الرجل: فما الدليل عليه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إني لما نظرت إلى جسدي، ولم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان، في العرض والطول، وودع المكاره عنه، وجرّ المنفعة إليه،

علمت أنّ لهذا البنيان بانياً، فأقررت به، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجري الشمس، والقمر، والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات المبيّنات، علمت أنّ لهذا مقدراً ومنشأً<sup>(١)</sup>.

٤٨- الصدوق: وفي رواية أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي

رضي الله عنه، قال الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup>: لا تشهد علي من يطلق لغير السنّة<sup>(٣)</sup>.

٤٩- محمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أبي القاسم، عن يعقوب بن

إسحاق قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: أسأله كيف يعبد العبد ربّه وهو لا

يراه؟

فوقع عليه السلام: يا أبا يوسف جلّ سيّدي ومولاي، والمنعم عليّ وعلى

آبائي أن يرى.

قال وسألته: هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربّه؟

فوقع عليه السلام: أنّ الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظّمته ما

أحب<sup>(٤)</sup>.

٥٠- الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عمّن ذكره، عن محمد بن

عيسى، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار.

(١) الكافي ٣/٧٨/١، التوحيد- حدوث العالم وإثبات المحدث.

(٢) الصادق أبو الحسن الثالث عليه السلام (المعجم ١٥/١٥٣).

(٣) الفقيه ٣/٦٩/٣٣٥٠-القضايا -إبطال الشهادة على الجنف والربا.

(٤) الكافي ١/٩٥/١، كتاب التوحيد -باب إبطال الرؤية، والتوحيد ٢/١٠٨ للصدوق (في

الرؤية).



فقال: يا أبا هاشم، أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند، والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدركها ببصرك، وأوهام القلوب لا تدركه، فكيف أبصار العيون<sup>(١)</sup>.

٥١- الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد الخزاز، ومحمد بن الحسين قالوا:

دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فحكينا له: أن محمداً صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون: إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد. فخر ساجداً لله، ثم قال: سبحانك ما عرفوك، ولا وحدوك، فمن اجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك، بما وصفت به نفسك، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك، اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك، ولا أشبهك بخلقك، أنت أهل لكل خير، فلا تجعلني من القوم الظالمين.

ثم التفت إلينا فقال: ما توهمت من شيء فتوهموا الله غيره.

ثم قال: نحن آل محمد النمط الأوسط، الذي لا يدركنا الغالي، ولا يسبقنا التالي.

(١) الكافي ١/٩٩/١١، التوحيد - إبطال الرؤية.

يا محمد إنّ رسول الله ﷺ حين نظر إلى عظمة ربّه، كان في هيئة الشاب الموفق، وسنّ أبناء ثلاثين سنة، يا محمد عظم ربّي عز وجلّ ان يكون في صفة المخلوقين.

قال، قلت: جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة؟

قال: ذاك محمد، كان إذا نظر إلى ربّه بقلبه، جعله في نور، مثل نور الحجب، حتى يستبين له ما في الحجب. إنّ نور الله منه أخضر، ومنه أحمر، ومنه أبيض، ومنه غير ذلك، يا محمد، ما شهد له الكتاب والسنة، فنحن القائلون به<sup>(١)</sup>.

٥٢- الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عمّن ذكره، عن علي بن العباس، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حكيم قال: وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام، قول هشام بن سالم الجواليقي، وحكيت له قول هشام بن الحكم: أنّه جسم.

فقال: إنّ الله تعالى لا يشبهه شيء، أيّ فحش، أو خنى، أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة، أو بخلقة، أو بتحديد وأعضاء، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً<sup>(٢)</sup>.

٥٣- الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن زياد قال: سمعت يونس بن ظبيان يقول: دخلت

(١) الكافي ٣/١٠١/١ كتاب التوحيد-باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى.

(٢) الكافي ٤/١٠٥/١ كتاب التوحيد-باب النهي عن الجسم والصورة.

على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: إن هشام بن الحكم يقول قولاً عظيماً، إلا إنني اختصر لك منه أحرفاً، فزعم أن الله جسم؛ لأن الأشياء شيان: جسم، وفعل الجسم، فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل، ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحه أما علم أن الجسم محدود متناه، والصورة محدودة متناهية؛ فإذا احتمل الحد، احتمل الزيادة والنقصان، وإذا احتمل الزيادة والنقصان، كان مخلوقاً.

قال، قلت: فما أقول؟

قال: لا جسم، ولا صورة، وهو مجسم الأجسام، ومصور الصور، لم يتجزء، ولم يتناه، ولم يتزايد، ولم يتناقص، لو كان كما يقولون، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق، ولا بين المنشي والمنشأ، لكن هو المنشي، فرق بين من جسمه، وصوره، وأنشأه، إذ كان لا يشبهه شيء، ولا يشبهه هو شيئاً<sup>(١)</sup>.

٥٤- محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد

بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن هشام بن الحكم زعم أن الله جسم، ليس كمثله شيء، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلم، ناطق، والكلام، والقدرة، والعلم، يجري مجرى واحد، ليس شيء منها مخلوقاً.

فقال: قاتله الله، أما علم أن الجسم محدود، والكلام غير المتكلم، معاذ الله، وأبرء إلى الله من هذا القول، لا جسم، ولا صورة، ولا تحديد،

(١) الكافي ٦/١٠٦/١ كتاب التوحيد - باب النهي عن الجسم والصورة.

وكلّ شيء سواه مخلوق، إنما تكون الأشياء بإرادته ومشئته، من غير كلام، ولا تردّد في نفس، ولا نطق، بلسان<sup>(١)</sup>.

٥٥- الطوسي: وقال أبو جعفر بن بابويه، في الخبر الذي روى: فيمن أفطر يوماً في شهر رمضان متعمداً؟: أن عليه ثلاث كفارات: «فإني أفتى به فيمن أفطر بجماع محرّم عليه، أو بطعام محرّم عليه؛ لوجود ذلك، في روايات أبي الحسين الاسدي<sup>(٢)</sup> فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر بن عثمان العمري رضي الله عنه»<sup>(٣)</sup>.

٥٦- الكليني: محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحرّاني، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رجل يقال له همّام، وكان عابداً، ناسكاً، مجتهداً، إلى أمير المؤمنين عليه السلام - وهو يخطب - فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه.

فقال: يا همّام المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرأ، وأذلّ شيء نفساً - وفي نهاية الوصف - ليس تباعده تكبراً ولا عظمة، ولا دنوّه خديعة ولا خلافة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من أهل البرّ - فصاح همّام صيحة...<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي ٧/١٠٦/١ كتاب التوحيد - باب النهي عن الجسم والصورة.

(٢) هو محمد بن جعفر بن عون الأسدي.

(٣) الغيبة ٢٥١/٢٩٦ الفقيه ١١٨/٢ ذح ١٨٩٢ وعنه الوسائل ٣٦/٧ ح ٣ وأخرجه في بحار

الأنوار ٢٨٠/٩٦ ح ٤ عن الاحتجاج ٤٨٠ نقلاً عن ابن بابويه.

(٤) الكافي ٢: ٢٢٦ باب المؤمن وعلاماته وصفاته.

٥٧- الطوسي: محمد بن يعقوب، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك المرأة تموت، فيدعى أبوها أنه أعارها بعض ما كان عندها من متاع وخدم، أتقبل دعواه بلا بيّنة، أم لا تقبل دعواه إلا بيّنة؟ فكتب إليه عليه السلام: يجوز بلا بيّنة.

قال: وكتبت إليه: إن ادّعى زوج المرأة الميئة، وأبو زوجها، وأمّ زوجها في متاعها أو خدمها، مثل الذي ادّعى أبوها من عارية بعض المتاع، أو الخدم، أيكونون بمنزلة الأب في الدعوى؟ فكتب: لا<sup>(١)</sup>.

٥٨- الصدوق: في رواية أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه قال: قال الصادق عليه السلام: من عانق حاجاً بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود<sup>(٢)</sup>.

٥٩- الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه قال: كان فيما ورد عليّ من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان قدّس الله روحه، في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه السلام:

«أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون: أنّ الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٢٨٩/٨٠٠، الكافي ٧: ٤٣١/٨ كتاب القضاء - باب النوادر.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/١٩٦/٨٩٢.

الشیطان، فما أرغم أنف الشیطان، أفضل من الصلاة فصلها وأرغم أنف الشیطان».

وأما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا، وما يجعل لنا، ثم يحتاج إليه صاحبه، فكل ما لم يسلم، فصاحبه فيه بالخيار، وكل ما سلم فلا خيار فيه لصاحبه؛ احتاج إليه صاحبه أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه.

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا، ويتصرف فيه تصرفه في ماله، من غير أمرنا، فمن فعل ذلك، فهو ملعون، ونحن خصماؤه يوم القيامة، فقد قال النبي ﷺ: (المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي)، فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين، وكان لعنة الله عليه؛ لقوله تعالى ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.

وأما ما سألت عنه من أمر المولود الذي تبت غلفته بعد ما يختن، هل يختن مرة أخرى؟ فإنه يجب أن يقطع غلفته، فإن الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأغلف أربعين صباحاً.

وأما ما سألت عنه من أمر المصلّي، والنار والصورة والسراج بين يديه، هل تجوز صلاته، فإن الناس اختلفوا في ذلك قبلك، فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد عبدة الأصنام، أو عبدة النيران، أن يصلّي والنار والصورة والسراج بين يديه، ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأصنام والنيران.

وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا، هل يجوز القيام بعمارته، وأداء الخراج منها، وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية؛ احتساباً للأجر، وتقرباً إلينا، فلا يحل لأحد أن يتصرف من مال غيره بغير

إذنه؛ فكيف يحلّ ذلك في مالنا، من فعل شيئاً من ذلك من غير أمرنا، فقد استحلّ منا ما حرّم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً.

وأما ما سألت عنه من أمر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة، ويسلمها من قيم، يقوم بها ويعمرها، ويؤدّي من دخلها خراجها ومؤونتها، ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا؛ فإنّ ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيماً عليها، إنّما لا يجوز ذلك لغيره.

وأما ما سألت عنه من أمر الثمار من أموالنا، يمرّ بها المارّ، فيتناول منه ويأكله، هل يجوز ذلك له؟ فإنّه يحلّ له أكله، ويحرم عليه حملة»<sup>(١)</sup>.

٦٠- الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن

الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد قال: سئل أبو جعفر الثاني عليه السلام: يجوز أن يقال لله أنه شيء؟

قال: نعم، يخرج من الحدّين: حدّ التعطيل، وحدّ التشبيه<sup>(٢)</sup>.

وذكر الكليني حديثين آخرين بهذا السند، مسلسلاً إلى آخر السند.

٦١- محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن

الحسن، عن بكر بن صالح، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن

بكير بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علم الله ومشيتته هما مختلفان،

أو متفقان؟

(١) كمال الدين ٢: ٥٢٠-٤٩/٥٢١ باب الخامس والأربعون - التوقيعات، ويراجع بحار

الانوار ٥٣: ١٨٢، وذكر الطوسي في الغيبة ٢٩٦/٢٥٠ فقط الصلاة عند طلوع الشمس.

(٢) الكافي ٢/٨٢/١ كتاب التوحيد - باب إطلاق القول بأنه شيء.

فقال: العلم ليس هو المشيئة، ألا ترى أنك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول: سأفعل كذا إن علم الله، فقولك إن شاء الله، دليل على أنه لم يشأ فإذا شاء كان الذي شاء، كما شاء، وعلم الله السابق للمشيئة<sup>(١)</sup>.

٦٢- الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسين بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا عليك أن تصحب ذا العقل، وإن لم تحمد كرمه، ولكن انتفع بعقله، واحترس من سيئ أخلاقه، ولا تدعن صحبة الكريم، وإن لم تنتفع بعقله، ولكن انتفع بكرمه بعقلك، وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق<sup>(٢)</sup>.

٦٣- الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن الحسين بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في الدم يكون في الثوب؟ إن كان أقلّ من قدر درهم، فلا يعيد الصلاة، وإن كان أكثر من قدر الدرهم، وكان رآه، فلم يغسله، حتى صلى، فليعد صلاته، وإن لم يكن رآه، حتى صلى، فلا يعيد الصلاة<sup>(٣)</sup>.

٦٤- هذه الروايات وغيرها جعلها العلامة الأردبيلي مروية، عن صاحب الترجمة، في حين أنّ الحسين بن الحسن، هو ابن برد، لا ابن بابويه

(١) الكافي ٢/١٠٩/١ كتاب التوحيد - باب الإرادة أنها من صفات الفعل.

(٢) الكافي ١/٦٣٨/٢ كتاب العشرة - باب من يجب مصادقته ومصاحبته.

(٣) تهذيب الأحكام ٧٣٩/١٥٥/١.



قال (ح س ن): الصواب الحسين بن الحسن، الذي روى عنه محمد بن إسماعيل البرمكي، هو ابن الدينوري لا ما ذكره هذا؛ لأن الكليني قد صرح في باب حدوث العالم: بأنه هو هكذا: محمد بن جعفر بن عون الأسدي عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري. ومحمد بن أبي عبد الله: هو محمد بن جعفر، كما يظهر من الرجال، وأيضاً مرتبة الكليني ليس مؤخراً، عن الحسين بن الحسن بن بابويه، كما هو غير خفي، حتى يروي عنه بواسطتين.

٦٥- وقال التستري: نقل الجامع رواية محمد بن إسماعيل وأحمد بن محمد ومحمد بن علي بن محبوب، عن الحسين بن الحسن، ورواية الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح ومحمد بن سنان وجعفر بن بشير. وقال التستري: الجامع إنما ينظر إلى مجرد الاسم، ولا يراعي المسمى، فإن الرجل من طبقة محمد بن بابويه، يروي عن مشايخه - ابن الوليد، وعلي بن بابويه - فكيف يروي عنه، من يروي عنه الكليني بواسط، إن هو إلا غفلة واضحة<sup>(١)</sup>.

قال السيد الخوئي: ذكر الأردبيلي قدس سره: أنّ الحسين بن الحسن، الذي يروي عنه محمد بن إسماعيل، هو هذا الرجل، (يعني الحسين بن الحسن بن بابويه) وهذا غريب جداً، فإنّ هذا في طبقة الصدوق، فكيف يمكن أن يروي عنه الكليني بواسطتين<sup>(٢)</sup>.

(١) القاموس ٤٣٧/٣.

(٢) معجم رجال الحديث ٢١٦/٥.

## ديباجة

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر (ت ٣٤٣):

كان من كبار الفقهاء والمحدثين، وكان يعيش في قم، وقيل: إنه لم يكن من أهل قم، وإنما هاجر إليها - وكان من كبار المدرّسين في هذه المدينة المقدسة في الفقه والحديث، وكان له أسلوب متميز في دراسة الحديث ونقد أسانيده، وكان متشددًا في اختيار الحديث، وقد سار على نهجه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، وكان من تلامذة صاحب الترجمة، بل من كبار تلامذته، وهو - يعني الصدوق - الذي نوّه باسمه في مصنفاته، وذكره بإجلال وإكبار، ومرضياً عنه، حتى قال الصدوق عن استاذه «وكلّ ما لم يصحّحه ذلك الشيخ قدس الله روحه، ولم يحكم بصحّته من الأخبار، فهو عندنا متروك غير صحيح». وقد ذكره في المشيخة ما يقرب من مائة وأربعين مورداً وكان عصر ابن الوليد أيضاً متميّزاً، حيث كان يعيش في عصر الغيبة الصغرى، وقد أرسل ولده أحمد من قم إلى بغداد؛ ليسأل الناحية المقدسة عن بعض القضايا المهمة، وقد اجتمع ولده في البصرة بالعالم الكبير ابن نوح السيرافي، ونقل عنه السيرافي من سيرة أبيه خواطراً.

وقد أعتد علي صاحب الترجمة الشيخ الطوسي في كتابه «الغيبة»

لقد وقع صاحب الترجمة في سند روايات مروية عن المعصومين عليهم السلام.

وقد أجاز صاحب الترجمة محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،

أجاز علي بن أحمد بن محمد بن طاهر إجازة مكتوبة - قد رآها النجاشي -

بجميع كتبه ورواياته، تماماً كما أجاز صاحب الترجمة التلعكبري، فقد بعث إليه إجازة مكتوبة يجيزه أن يروي عنه، أرسل هذه الإجازة من قم إلى بغداد، حيث كان التلعكبري من أهلها بيد صاحبه - صاحب ابن الوليد - جعفر بن الحسن المؤمن.

ويروي الشيخ الطوسي، عن ابن الوليد، بواسطة أبي الحسين ابن أبي جيد، بجميع رواياته.

ويروي صاحب الترجمة ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصقار، وسعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، والحسن بن متيل. ولا بن الوليد مصنّفات مهمة، ذكر من ترجمه كتابين له وهما:

١- كتاب «الجامع» كما ذكره بهذا الاسم الشيخ الطوسي والنجاشي، وذكره آغا بزرك باسم «الجامع في الحديث» قال:

الجامع في الحديث لأبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، والظاهر من السيد ابن طاووس، المتوفى ٦٦٤ أن «الجامع» هذا، كان عنده، قال في الإقبال في نوافل شهر رمضان روى عبد الله الحلبي في كتاب له، وابن الوليد في جامعة.

بل الظاهر من ميرزا كمالا، صهر العلامة المجلسي أنه كان موجوداً في عصره، حيث إنه يأمر ولده بالرجوع إلى هذا الكتاب، في كتابه بياض كمال<sup>(١)</sup>.

وقال في «بياض الكمالي» في مباحث متفرقة أكثرها فوائد رجالية تاريخية لميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسوي الاصفهاني صهر العلامة المجلسي على ابنته، المعروف بـ ميرزا كمالات صاحب شرح الشافية [وهو الصرفية الحاجبية]<sup>(١)</sup> الموسوم بـ «القيود الوافية» وغيره، وقد فرغ من شرحه لقصيدة دعبل سنة ١١٠٣.

دوّن كتاب «بياض الكمالي» في حياة المولى محمد باقر المجلسي؛ لأنه يعبر عنه بمولانا سلمه الله، وكذا في حياة السيد مير علاء الدين كلستانه، يزيد مجموع أبياته الألف بيت، رأته في مكتبة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني<sup>(٢)</sup>.

٢- وكتاب «التفسير» وبهذا العنوان ذكره النجاشي والشيخ الطوسي، وقال آغابزرگ وسمى الكتاب:

«تفسير ابن الوليد» هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، شيخ القميين، كان من مشايخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، المتوفى ٣٨١، ويروى تفسيره النجاشي عنه بواسطة واحدة<sup>(٣)</sup> هذا فحسب.

وقال الشيخ الطوسي في ترجمة محمد بن الحسن بن الوليد «له كتب جمّاعة»: ويعني الشيخ الطوسي بهذا الكلام أنّ مصنفات ابن الوليد، هي مصنفات موسوعيّة، يجمع الكتاب الواحد كلّ ما يرتبط بموضوعه، فمثلاً

(١) الذريعة ٢٢٧/١٧.

(٢) الذريعة ٥٩٦/١٧٠/٣.

(٣) الذريعة ١١٩٩/٢٤٩/٤.

كتاب «الجامع» وهو في الحديث قد جمع كل ما يرتبط بالحديث الصحيح، لا يكاد يشذ عنه شيء.

وأما كتاب ابن الوليد في التفسير فلا نعلم أسلوبه في التفسير، هل هو تفسير على ضوء الحديث، مثل تفسير البرهان للسيد البحراني، أو هو تفسير فقهي، على ضوء الأحكام الفقهيّة والاهتمام بها، أو هو تفسير من نمط آخر على كثرة أنماط التفاسير النابعة من تخصصات العلماء.

ومحمد بن الحسن بن الوليد، وقع في سند مجموعة من الأحاديث، مروية عن المعصومين في كتاب «الغيبة» للطوسي، صفحات: ٤١٥/٣٥٠/٣٢٠/٢٥١/٢٣٧/٢٣٤/١٩٣/١٦٣/٦٤.

### ابن الوليد

ذكره: الفهرست، النجاشي، القاموس، الفقيه، رجال الطوسي، ابن داود، الكنى، تهذيب الأحكام.

لم يرد: في الأعيان للسيد الأمين.

### النصوص:

١- النجاشي: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم، ومتقدمهم، ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين، مسكون إليه، له كتب منها: كتاب تفسير القرآن، وكتاب الجامع.

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر قال: حدثنا محمد بن الحسن، ورأيت إجازته له بجميع كتبه وأحاديثه، مات أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: محمد بن الحسن بن الوليد القمي، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، له كتب جماعة منها: كتاب الجامع، وكتاب التفسير، وغير ذلك. أخبرنا برواياته وكتبه ابن أبي جيد عنه، وأخبرنا بها جماعة عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، وأخبرنا بها جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عنه<sup>(٢)</sup>.

٣- وجاء في هامش فهرست بقلم محقق الكتاب السيد محمد صادق بحر العلوم: يروى محمد بن الحسن بن الوليد: عن أحمد بن علوية الكاتب الأصفهاني البصري، المعروف بابن الأسود، المتوفى سنة ٣٢٠ تقريباً، صاحب القصيدة الألفية الموسومة بالمحبرة في مدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي مطلعها

ما بال عينك ثرة الأجفان      عبرى اللحاظ سقيمة الإنسان

وقد عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال: يا أهل البصرة غلبكم أهل اصفهان ذكر ذلك ياقوت في المعجم.

وقد أورد السروي كثيراً من أبياتها في «المناقب» متفرقة على

الأبواب.

(١) رجال النجاشي ١٠٤٢/٣٨٣.

(٢) الفهرست ٦٩٤/١٥٦.

٤- قال الشيخ الطوسي: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، جليل القدر، بصير بالفقه ثقة، يروي عن الصفار وسعد، روى عنه التلعكبري، وذكر: أنه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته، على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن، بجميع رواياته. أخبرنا عنه أبو الحسين ابن أبي جيد، بجميع رواياته<sup>(١)</sup>.

٥- وقال ابن داود في ترجمة ابن الوليد صاحب الترجمة: ويقال إنه نزيل قم، ولم يكن أصله منها، ثقة ثقة عين<sup>(٢)</sup>.

٦- وقال: وقد ذكر ابن الغضائري في كتابه خمسة رجال... كلّ منهم ثقة ثقة مرتين، وهم:... محمد بن الوليد أبو جعفر<sup>(٣)</sup>.

٧- وقال العلامة في حقه: جليل القدر، عظيم المنزلة عارف بالرجال، موثوق به، روى عن الصفار وسعد<sup>(٤)</sup>.

٨- قال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري رضي الله عنه، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري<sup>(٥)</sup>.

٩- وقال: وما كان فيه عن علي بن حسان، فقد رويته عن محمد بن

(١) رجال الطوسي ٤٩٥ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام).

(٢) رجال ابن داود ١٦٨/١٣٤٦.

(٣) رجال ابن داود ج ٢٠٨ (باب ذكر جماعة موثقين مرتين).

(٤) الخلاصة ٤٣/١٤٧.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٥٣٠/٤، المشيخة.

الحسن رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن حسان الواسطي<sup>(١)</sup>.

١٠- قال السيد الخوئي حول محمد بن الحسن بن الوليد: وهو شيخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه، وقد ذكره في المشيخة، ما يقرب من مائة وأربعين مورداً، وكان يعتمد عليه، ويتبعه فيما يذهب إليه<sup>(٢)</sup>.

١٠- قال الصدوق: وأما خبر صلاة يوم غدیر خم، والثواب المذكور فيه لمن صامه، فإن شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، كان لا يصحّحه، ويقول: إنه من طريق محمد بن موسى الهمداني، وكان كذاباً غير ثقة، وكل ما لم يصحّحه ذلك الشيخ قدّس الله روحه، ولم يحكم بصحّته من الأخبار، فهو عندنا متروك غير صحيح<sup>(٣)</sup>.

١١- قال التستري حول ابن الوليد: ولنعم نقاد الأخبار كان، ولم أرمثله في الأجلاء، ولم يرو بصائر شيخه الصفّار؛ لاشتماله على نوادر، ولم يرو منتحبات سعد، ولم يرو أصلي الزيدین، وكتاب خالد بن عبد الله، واستثنى من روايات محمد بن سنان وابن أورمة وابن الجمهور ما فيها تخليط، أو غلو، أو تدليس، ومن كتب يونس ما تفرّد به العبيدي<sup>(٤)</sup>.

(١) من لا يحضره الفقيه ٥٣١/٤، المشيخة.

(٢) معجم رجال الحديث ٢٠٧/١٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١٨١٧/٩٠/٢ باب (الصوم المندوب).

(٤) القاموس ١٩١/٩.



١٢- وابنه أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد أستاذ الشيخ المفيد،  
ومن مشايخ الإجازة، وروى الشيخ في التهذيب وغيره، عن المفيد، عنه  
كثيراً، وروى عنه الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون<sup>(١)</sup>.

١٣- الطوسي في باب زيارة الإمام الرضا عليه السلام قال: ذكر هذه الزيارة  
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي رضي الله عنه، في كتابه  
المترجم به (الجامع): إذا أردت زيارة قبر أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاغتسل  
وقل: «اللهم طهرني وطهر قلبي، واشرح لي صدري، واجر على لساني  
مدحتك والثناء عليك، فإنه لا قوة إلا بك، اللهم أجعله لي طهوراً وشفاءً  
ونوراً.

وتقول حين تخرج: بسم الله، وإلى الله، وإلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله،  
حسبي الله، توكلت على الله، اللهم إليك توجهت وإليك قصدت، وما عندك  
أردت.

فإذا خرجت، فقل على باب دارك: اللهم إليك وجهت وجهي،  
وعليك خلقت أهلي ومالي، وما حولتني، وبك وثقت، فلا تخيبي، يا من لا  
يخيب من أراده، ولا يضيع من حفظه، صل على محمد وأهل بيته،  
واحفظني بحفظك، فإنه لا يضيع من حفظت.

فإذا وافيت سالماً، فاغتسل، وقل حين تغتسل: اللهم طهرني، وطهر  
قلبي، واشرح لي صدري، واجر على لساني مدحتك ومحبتك، والثناء  
عليك، فإنه لا قوة إلا بك، وقد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك، والإتباع

(١) الكنى والألقاب ٥٠٤/١ ط: المدرسين.

لسنة نبيك ﷺ، والشهادة على جميع خلقك، اللهم أجعله لي شفاءً ونوراً،  
إنك على كل شيء قدير.

ثم البس أطهر ثيابك، وامش حافياً، وعليك السكينة والوقار، والتكبير  
والتهليل والتحميد والتسبيح، وقصر خطاك، وقل حين تدخل: بسم الله وبالله،  
وعلى ملة رسول الله ﷺ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن علياً ولي الله.

ثم سرحتى تقف على قبره، واستقبل وجهه بوجهك، واجعل القبلة  
بين كتفيك، وقل:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله، وأنه سيد الأولين والآخرين، وأنه سيد الأنبياء والمرسلين، اللهم  
صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك، وسيد خلقك أجمعين، صلاة لا  
يطلق إحصاءها غيرك، اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عبدك وأخي رسولك، الذي أنتجته لعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من  
خلقك، والدليل على من بعثته برسالاتك، وديان الدين بعدلك، وفصل  
قضائك بين خلقك، والمهمين على ذلك كله، والسلام عليه ورحمة الله  
وبركاته، اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك، وأمّ السبطين  
الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، الطهر الطاهرة المطهرة، التقية  
الرضية الزكية، سيّدة نساء أهل الجنة أجمعين، صلاة لا يقوى على إحصائها  
غيرك، اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك، وسيدي شباب أهل  
الجنة، القائمين في خلقك، والدالين على من بعثته برسالاتك، ودياني الدين  
بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، اللهم صل على علي بن الحسين، عبدك

القائم في خلقك، والدليل على من بعثه برسالاتك، وديان الدين بعدلك،  
 سيّد العابدين، اللهم صل على محمد بن علي، عبدك وخليفتك، باقر علم  
 النبيين، اللهم صلّ على جعفر بن محمد الصادق، عبدك وولي دينك،  
 وحجتك على خلقك أجمعين، اللهم صلّ على موسى بن جعفر، عبدك  
 الصالح، ولسانك الناطق في خلقك بحكمتك، والحجة على برّيتك، اللهم  
 صلّ على علي بن موسى الرضا المرتضى، عبدك ووليّك القائم بعدك،  
 الداعي إلى دينك، ودين آبائه الصادقين، صلاة لا يقوى على إحصائها  
 غيرك، اللهم صلّ على محمد بن علي التقي النقي الرضي، صلاة لا يحصيها  
 غيرك، اللهم صل على علي بن محمد، عبدك وحجتك على عبادك، صلاة  
 لا يقوى على إحصائها غيرك، اللهم صل على الحسن بن علي العامل  
 بأمرك، القائم بحقك، وحجتك المؤدى عن نبيّك، وشاهدك على خلقك،  
 المخصوص بكرامتك، الداعي إلى طاعتك، وطاعة رسولك ﷺ، اللهم  
 صل على حجتك ووليّك، القائم في خلقك، صلاة تامة نامية باقية، تعجل بها  
 فرجه وتنصره، وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة، اللهم إني أتقرب إليك  
 بحبّهم، وأوالي وليّهم، وأعادي عدوّهم، فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة  
 واصرف عني بهم شرّ الدنيا والآخرة، واكفني أهوال يوم القيامة.

ثم تجلس عند رأسه وتقول: السّلام عليك يا وليّ الله، السّلام عليك  
 يا حجة الله، السّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السّلام عليك يا  
 عمود الدين، السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السّلام عليك يا وارث  
 نوح نجى الله، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السّلام عليك يا  
 وارث موسى كلّيم الله، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السّلام عليك

يا وارث محمد حبيب الله، السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين، السّلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، السّلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين، السّلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين، السّلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار، السّلام عليك يا وارث موسى بن جعفر، السّلام عليك أيّها الصديق الشهيد، السّلام عليك أيّها الوصي التقي، أشهد أنك قد أقيمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، السّلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته، أنه حميد مجيد.

ثم تنكب على القبر وتقول: اللهم إليك صمدت من أرضي وقطعت الأرض رجاء رحمتك، فلا تخيبي، ولا تردّني بغير قضاء حوائجي، وأرحم قلبي على قبر ابن أخي رسولك، بأبي أنت وأمي، آتيتك زائراً وافداً عائداً، مما جنيت على نفسي، واحتطبت على ظهري، فكن لي شافعياً إلى الله يوم فقري وفاقتي، فلك عند الله مقام محمود، وأنت عند الله وحيه.

ثم ترفع يديك اليمنى، وتبسط اليسرى على القبر، وتقول: اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وبولايتهم، أتولّي آخرهم، كما تولّيت أولهم، وأبرأ من كلّ وليجة دونهم، اللهم العن الذين بدّلوا دينك، وغيّروا نعمتك، واتهموا نبيك، وجحدوا آياتك، وسخروا بأمامك، وحملوا الناس على أكتاف آل محمد، اللهم إني أتقرب إليك باللّعة عليهم، والبراءة منهم، في الدنيا والآخرة، يا رحمن.

ثم تقول عند رجليه: صلّى الله عليك يا أبا الحسن، صلّى الله على

روحك وبدنك، صبرت وأنت الصادق المصدق، لعن الله من قتلك بالأيدي والألسن.

... ثم تحوّل نحو رأسه من خلفه، وصلّ ركعتين، تقرأ في أحدهما يس، وفي الأخرى الرحمن، واجتهد في الدعاء والتضرع، وأكثر الدعاء لنفسك ولو الديك، ولجميع إخوانك، وأقم عند رأسه ما شئت، ولتكن صلاتك عند القبر إن شاء الله.

فإذا أردت أن تودّعه، فاغتسل وزر، وقل مثل ما قلت أولاً، وقل: السّلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، أنت لنا جنّة من العذاب، وهذا أوان منصرفي عنك، غير راغب، ولا مستبدل بك، ولا مؤثر عليك، ولا زاهد في قربك، فقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الأهل والأولاد والأوطان، فكن لي شفيعاً يوم فقري وحاجتي، يوم لا يغني حميم ولا قريب، يوم لا يغني عني والد ولا ولد، أسأل الله الذي قدر رحلتي إليك أن ينفس بك كربتي، والذي قدر عليّ فراق هذا المكان أن لا يجعله آخر العهد من رجوعي إليك، وأسأل من أبكى عيني عليك أن يجعله لي ذخراً، وأسأل الله الذي أراني مقامك، وهداني للتسليم عليك، أن يوردني حوضكم، ويرزقني مرافقتكم في الجنان، السّلام عليك يا صفوة الله، السّلام على أمير المؤمنين ووصي رسول ربّ العالمين، وقائد الغرّ المحجلين، السّلام على الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، السّلام على الأئمة - تسميهم عليهم السلام -، ورحمة الله وبركاته، السّلام على ملائكة الله المقربين المسبحين، الذين هم بأمره يعملون، السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه، فإن جعلته، فاحشرنى معه ومع

آبائه الطاهرين، وإن أبقيتني، فارزقني زيارته، أبداً ما أبقيتني، إنك على كل شيء قدير.

وتقول: استودعك الله واسترعيه إياك، وأقرأ عليك السلام، مؤمن بالله، وبما دعوت إليه ودلت عليه، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين، اللهم ارزقني حبهم ومودتهم أبداً ما أبقيتني، السلام على ملائكة الله، وزوار قبر ابن نبي الله أبداً ما بقيت، ودائماً إذ فنيت، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وإذا خرجت من القبر، فلا تولّ وجهك عنه، حتى يغيب عن بصرك<sup>(١)</sup>.

وذكر هذه الزيارة الشيخ الصدوق، وقال في آخر الوداع: فإذا خرجت من القبّة، فلا تولّ وجهك عنه، حتى يغيب عن بصرك<sup>(٢)</sup>.

١٤- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرت الحسين عليه السلام، فزره وأنت حزين، مكروب، أشعث، مغبر، جائع، عطشان، واسأله الحوائج وانصرف، ولا تتخذة وطناً<sup>(٣)</sup>.

١٥- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقاق، وغيره من الشيوخ، عن

(١) تهذيب الأحكام ٨٦/٦-١٧١/٩٠، باب زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/٦٠٢/٣٢١٠، باب زيارة قبر الرضا أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام.

بطوس.

(٣) تهذيب الأحكام ١٥١/٧٦/٦.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرو شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن، يقر له بالإمامة من الله <sup>(١)</sup>.

١٦- الطوسي: وعنه (محمد بن أحمد بن داود)، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال قلت له - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام - إني زرت أباك، وجعلت لكم. فقال: لك من الله أجر وثواب عظيم، ومنا المحمودة <sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

محمد بن الحسن بن جمهور العمّي التميمي البصري من العلماء الأعلام، وصاحب مصنفات والعمّي -بفتح العين المهملة، وتشديد الميم- هذه النسبة إلى «العم» وهو بطن من تميم، وقد ذكره جرير في شعره فقال:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيري فلم تعرفكم العرب

(١) تهذيب الأحكام ٨٦/٤٢/٦ باب فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٢) تهذيب الأحكام ٢٩٩/١١٠/٦ (باب الزيادات في الزيارة).

منهم مرة بن مالك بن حنظلة الخثعمي العمي، قال ابن الأعرابي: وهم العميون<sup>(١)</sup>.

فهناك تراجم ثلاثة:

محمد بن جمهور العمي.

ومحمد بن الحسن بن جمهور العمي.

ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي.

إن كتابي محمد بن الحسن بن جمهور العمي:

كتاب صاحب الزمان عليه السلام.

كتاب وقت خروج القائم عليه السلام

يعتبران من طلائع الكتب المصنفة، في الغيبة الصغرى، عن الإمام

صاحب الزمان عليه السلام، وعن وقت ظهوره ودولته العالمية، وسعادة ولد آدم

وحواء عليها السلام.

مصنفات محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري:

١- كتاب صاحب الزمان عليه السلام.

٢- كتاب وقت خروج القائم عليه السلام.

٣- كتاب الواحدة.

٤- كتاب الملاحم.

٥- الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام في الطب، وهي معروفة بـ «طب

الرضا عليه السلام» مطبوعة في بمبئي.

---

(١) الأنساب ٢٤٢/٤ للسمعاني (العمي).



وأضاف السروي إلى كتبه هذه.

٦- كتاب تاريخ مواليد الأئمة وأعمارهم.

هذا ما جاء في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي، وتدلّ مصنفاته أنه كان يعيش في الغيبة الصغرى، فكتابه: صاحب الزمان عليه السلام، وكتابه وقت خروج القائم عليه السلام، يدلان على هذه الحقيقة.

وهذه هي ترجمته من كتاب «الفهرست» للشيخ الطوسي، وعنوانه محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري.

وهناك ترجمة، جاءت في كتاب النجاشي، بعنوان: محمد بن جمهور أبو عبدالله العمي، روى عن الرضا عليه السلام (٢٠٣).

ويذكر النجاشي كتبه: كتاب نوادر الحج.  
كتاب أدب العلم.

كتاب الملاحم الكبير.

وينقل النجاشي عن المسعودي صاحب «مروج الذهب» أنه قال: لقيت الحسن بن محمد بن جمهور، فقال لي: حدثني أبي محمد بن جمهور، وهو ابن مائة وعشر سنين.

فكما ترى أنّ المصنفات بين العنوانين تختلف، إلا في كتاب «الملاحم» وأنّ ترجمة النجاشي لمحمد بن جمهور ذكر أنّه كان في عصر الإمام الرضا عليه السلام.

أمّا محمد بن الحسن بن جمهور فلم يكن في عصر الإمام الرضا عليه السلام. وأنّ محمد بن جمهور كان معمرًا، عاش أكثر من ١١٠ سنين.

أما محمد بن الحسن بن جمهور فلم يكن معمرًا. إذن هناك رجلين من بني العم التميميين، وإن عدّهما واحداً ففيه هذه المحذورات، وليس هناك مانع من عدّهما رجلين.

والسروري عدّ لمحمد بن الحسن بن جمهور العمي ستة مصنفات، باضافة كتاب تاريخ مواليد الأئمة وأعمارهم.

والظاهر إنّ محمد بن الحسن بن جمهور العمي، هو هكذا: محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، فهو حفيد محمد بن جمهور، الذي كان في عصر الإمام الرضا عليه السلام وروى عنه، وإنه -يعني محمد بن جمهور- عاش أكثر من ١١٠ سنوات.

إنّ محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، هو من مشايخ محمد بن إبراهيم النعماني، يروي عنه في كتاب «الغيبة».

فمحمد يروي عن والده الحسن، والحسن يروي عن والده محمد بن جمهور، الذي يروي عن الإمام الرضا عليه السلام.

### النصوص

١- الطوسي: محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري له كتب

جماعة منها:

كتاب الملاحم.

وكتاب الواحدة.

وكتاب صاحب الزمان عليه السلام.

وله: الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام.

وله: كتاب وقت خروج القائم عليه السلام.

أخبرنا برواياته وكتبه كلها -إلا ما كان فيها من غلو أو تخليط- جماعة، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عنه.

ورواها محمد بن علي بن بابويه، عن ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي بن علي، عنه<sup>(١)</sup>.

٢- ذكرنا من مصنفات صاحب الترجمة «رسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام» في الطب.

قال السيد محمد صادق بحر العلوم: «الرسالة الذهبية» هي المعروفة بطب الرضا عليه السلام، المطبوعة في بمبئي مستقلاً، وأدرجها العلامة المجلسي في الجزء الرابع عشر من البحار بعث بها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون، وهي تتضمن حفظ صحة المزاج وتدبيره، بالأغذية، والأشربة، والأدوية، ولها شروح كثيرة، ذكرها شيخنا العلامة الخبير في كتاب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»<sup>(٢)</sup>.

٣- قال الطوسي في أصحاب الرضا عليه السلام: محمد بن جمهور العمي، عربي، بصري، غال<sup>(٣)</sup>.

قال السيد محمد صادق بحر العلوم: العمي -بالعين المهملة المفتوحة، ثم الميم المشددة المكسورة، ثم الياء- نسبة إلى بني العم بن تميم، وكنيته

(١) الفهرست ٦١٤/١٤٦.

(٢) الفهرست ١٤٦ (هامش ١).

(٣) رجال الطوسي ١٧/٣٨٧.

أبو عبد الله، واحتمل بعض أرباب المعاجم أنه متّحد مع محمد بن الحسن بن جمهور العمّي البصري<sup>(١)</sup>.

٤- النجاشي: محمد بن جمهور أبو عبد الله العمي، ضعيف في الحديث، فاسد المذهب، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها.

روى عن الرضا عليه السلام، وله كتب:

كتاب الملاحم الكبير.

كتاب نوادر الحج.

كتاب أدب العلم.

أخبرنا محمد بن علي الكاتب قال: حدّثنا محمد بن عبد الله قال:

حدّثنا علي بن الحسين الهذلي المسعودي قال: لقيت الحسن بن محمد بن جمهور؛ فقال لي: حدّثني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين.

أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا سعد

قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور بجميع كتبه<sup>(٢)</sup>.

٥- السروي: محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري له:

الملاحم والفتن.

الواحدة.

صاحب الزمان.

(١) نفس المصدر ٣٨٧ (هامش ٥).

(٢) رجال النجاشي ٩٠١/٣٣٧.

الرسالة المذهبة عن الرضا صلوات الله عليه في الطب.  
وقت خروج القائم.

تاريخ مواليد الأئمة وأعمارهم<sup>(١)</sup>.

٦- اغابزرك: محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، من مشايخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، يروي عنه في كتاب «الغيبة»، وهو يروي عن والده الحسن بن محمد بن جمهور، وهو عن والده محمد بن جمهور، الذي كان يروي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وعمر مائة وعشر سنين.

كما حكاه الطوسي في رجاله بإسناده، عن علي بن الحسين المسعودي، عن الحسن بن محمد بن جمهور، الراوي عن أبيه محمد. ويروي عن صاحب الترجمة أيضاً: أبو عبد الله محمد بن وهبان الديلمي<sup>(٢)</sup>.

٧- ونجل صاحب الترجمة: الحسن بن محمد بن جمهور العمي أبو محمد، بصري، ثقة في نفسه، نسب إلى بني العم من تميم، يروي عن الضعفاء، ويعتمد على المراسيل، ذكره أصحابنا بذلك، وقالوا: كان أوثق من أبيه وأصلح.

له: كتاب الواحدة.

(١) معالم العلماء ١٢٠/٦٦٤.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢٦٥ (القرن الرابع).

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد وغيره، عن أبي طالب الأنباري، عن الحسن بالواحدة<sup>(١)</sup>.

٨- قال التستري: محمد بن جمهور متحد مع محمد بن الحسن بن جمهور، الذي عنونه الشيخ الطوسي في «الفهرست»<sup>(٢)</sup>.

٩- الطوسي: فروى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام، وليس من قوامه أحد، إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم، وجحدهم موته، طمعاً في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي، سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة، ثلاثون ألف دينار.

فلما رأيت ذلك، وتبينت الحق، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضاء عليه السلام ما علمت، تكلمت، ودعوت الناس إليه، فبعثنا إلي وقالوا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال، فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالوا لي: كف.

فأبيت وقلت لهما: إنا روينا عن الصادقين عليهم السلام، أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع، فعلى العالم ان يظهر علمه، فإن لم يفعل، سلب نور الإيمان وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصباني وأضمرا لي العداوة<sup>(٣)</sup>.

(١) رجال النجاسي ١٤٤/٦٢.

(٢) القاموس ١٧٧/٩.

(٣) الغيبة ٦٦/٦٤.

٢٣٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٤

١٠- وله روايات في رجال الكشي، يلاحظ ٧٧٤/٤٧٤ وحديث ٧٤٨

و٧٥٩، يلاحظ فهرسته ٨٩١.

## ديباجة

محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار الأهوازي

من العلماء الأعلام، ومن المحدثين الثقات، يروي عنه أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، والزراري هذا عاش شبابه في الغيبة الصغرى، وله مكاتبة إلى الناحية المقدّسة، في عهد الوكيل الثالث الحسين بن روح، فصاحب الترجمة عاش في عهد الغيبة الصغرى، وله حديث في مصنفات الحديث.

ويروى عن صاحب الترجمة الموصليان: عبد العزيز وعبد الواحد ولدا عبد الله فصاحب الترجمة، هو من شيوخهما. ويروي صاحب الترجمة «كتاب الدعاء» عن أبيه، عن جدّه ومصنّفه علي بن مهزيار.

وآل مهزيار - ومنهم صاحب الترجمة - بيت كبير في العلم والثقافة والدين، وهم أهوازيّون، وبعضهم كان من وكلاء صاحب الزمان عليه السلام في الأهواز، وذكرنا تراجمهم، في المظان الخاصة، في هذا الكتاب.

## النصوص

## تراجمهم

١- قال أحمد بن محمد أبو غالب الزراري: وسمعت من أبي جعفر

محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار الأهوازي.

٢- وقال: جزء بخطي فيه أخبار من كتاب حماد بن عيسى.

حدّثني بها أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عمي داود بن مهزيار قال: حدّثني حماد بن عيسى. وأجاز لي رواية جميع ما رواه عنه الموصليان وقد أجزت لك، رواية جميع ما أجاز لي روايته.

٣- قال السيّد العلامة محمد رضا الجلاّلي تعليقاً على كلمة الموصليين: الموصليان هما الأخوان:

عبد العزيز بن عبد الله بن يونس، وهو الموصلي الأكبر.

وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس، وهو الموصلي الأصغر أبو القاسم<sup>(١)</sup> وقد ذكرهما الشيخ الطوسي موصوفين كذلك في الرجال، ذاكراً أنّ التلعكبري روى عنهما إجازة، في سنة ست وعشرين وثلثمائة، وذكر أنّ كلّ واحد منهما كان ثقة. (رجال الطوسي (ص ٤٨١)، رقم ٢٦ (وص ٤٨١)، رقم ٢٧).

وظاهر عبارة كتابنا أنّ الموصليين روي عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، فهو من شيوخهما.

ولهما روايات أخر في مختلف مصادرنا منها: الغيبة للنعماني، والأمالى للصدوق، ورجال النجاشي، وانظر مجمع الرجال ٢٨/٧<sup>(٢)</sup>.

٤- قال الزراري أيضاً: كتاب الدعاء لابن مهزيار.

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٥٠ تحقيق: العلامة السيد محمد رضا الجلاّلي.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري ٩٤/١٧٨.



حدثني به أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه الحسن بن علي، عن علي بن مهزيار<sup>(١)</sup>.

٥- ونجد هذه الأسماء في آل مهزيار، وهم علماء أجلاء أهوازيون:

١- محمد بن الحسن بن مهزيار.

٢- محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار.

٣- محمد بن علي بن مهزيار.

٤- محمد بن إبراهيم بن مهزيار.

٥- محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار أبو جعفر، يروى

عن أبيه، عن جدّه علي بن إبراهيم بن مهزيار.

٦- الحسن بن علي بن مهزيار.

٧- سلامة بن محمد بن حسن بن علي بن مهزيار.

٨- علي بن مهزيار.

٩- علي بن إبراهيم بن مهزيار.

١٠- داود بن مهزيار.

٦- وترجمه السيد الخوئي، ولم يذكر سوى رواياته فحسب<sup>(٢)</sup>.

٧- وقال التستري في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار:

وفي النجاشي في جده: جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده بكتبه كلها<sup>(٣)</sup>.

---

(١) نفس المصدر ١٨٣/١٢٣.

(٢) معجم رجال الحديث ١٥: ٢٤٢.

(٣) القاموس ٩/٢١٢.

٨- الطوسي: وأما الذي رواه محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمد قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه، عن أيّوب بن نوح وغيره، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدّثني أبو اليسع قال: سألت رجلًا أبا عبد الله عليه السلام، وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: «لا»<sup>(١)</sup>.

قال الطوسي: ... لأنّ قوله عليه السلام، بعد سؤال السائل، عن غسل الزيارة؟: «لا»، لم يتناول الحظر، وإنما أراد عليه السلام، ليس فيه غسل مفروض، وإن كان فيه غسل مندوب، فيه فضل كثير<sup>(٢)</sup>.

٩- الطوسي: وعنه (عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله)، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلانسي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صلاة في مسجد الكوفة بألف صلاة<sup>(٣)</sup>.

١٠- الطوسي: وعنه (عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه)، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن مخرمة بن ربعي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: شاطئ الوادي الأيمن، الذي ذكره الله تعالى في القرآن، هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء<sup>(٤)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٦: ١٢٩/٥٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ١٢٩/٥٣.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٦٣/٣٣.

(٤)

١١- الطوسي: وبهذا الاسناد (ابن قولويه، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد)، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة، في زمن أبي العباس، جاء على دابته في ثياب سفره، حتى وقف على جسر الكوفة، ثم قال لغلامه: اسقني، فأخذ كوز ملاح، فغرف فيه، وسقاه، وشرب الماء، وهو يسيل على لحيته وثيابه، ثم استزاده فزاده، ثم استزاده فزاده، فحمد الله ثم قال: نهر ما أعظم بركته، أما أنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة، أما لو علم الناس ما فيه من البركة، لضربوا الأخبية على حافتيه، ولولا ما يدخله من الخطائين، ما اغتمس فيه ذوعاهة إلا برئ<sup>(١)</sup>.

١٢- ابن قولويه: حدثني محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه الحسن، عن أبيه علي بن مهزيار قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يابني من زارني حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك، كان حقاً علي، أن أزوره يوم القيامة؛ فأخلصه من ذنوبه<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٣٨-٣٩/٨١

(٢) كامل الزيارات ٥/٤١ باب ١.

## ديباجة

محمد بن الحسن بن متيل القمي:

من مشايخ الصدوق، والصدوق توفي سنة ٣٨١، وأسرته من الأسر  
المعروفة في الغيبة الصغرى، ومعروفة بآل متيل.

آل متيل:

آغا بزرك: متيل القمي الدقاق أبو الحسن، والد العلمين المحدثين  
الحسن بن متيل، الذي هو من مشايخ محمد بن الحسن بن الوليد، وأحمد  
بن متيل، الذي هو والد بعض مشايخ الصدوق، وفي آل متيل جمع من  
مشايخ الصدوق<sup>(١)</sup>.

ولم ترد ترجمة متيل في «معجم رجال الحديث» ولا في «القاموس»  
وإنما ذكره آغا بزرك بعنوان أن متيل هو والد علمين، ولم يذكر عن متيل  
شيئاً.

ويدلّ على صلاح متيل هم أولاده وأحفاده، حيث كان لهم دور في  
الغيبة الصغرى، فقد كان أحمد بن متيل، وولده جعفر بن أحمد بن متيل  
مقربين عند السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، وكان يعتمد عليهما،  
تماماً كما كان جعفر بن أحمد بن متيل معتمداً عند الحسين بن روح السفير  
الثالث.

(١) طبقات إعلام الشيعة (القرن الرابع) ٢٢٧.

وكان الحسن بن متيل من العلماء والمحدثين، وله كتاب «نوادير» وكان ولده: محمد بن الحسن بن متيل من المحدثين، ومن مشايخ الصدوق، وكان علي بن أحمد بن متيل، وعلي بن محمد بن أحمد بن متيل كلاهما من العلماء والمحدثين ومن مشايخ الصدوق.

وكان محمد بن علي بن متيل عضيداً لعمه جعفر بن أحمد بن متيل، ومقرباً عند السفير الثالث الحسين بن روح.

وهكذا ترى أن آل المتيل لهم دور في الهداية والثقافة، في الغيبة الصغرى، ويرجع نجارهم إلى قم، أو إلى آبة، التي تبعد عن قم نحو مائة كيلو متر، وآبة من وضواحي ساوة، ومعظمهم عاش في بغداد كعلماء ومحدثين، ومن المعتمدين عند الناحية المقدسة.

ولهم ذكر وثناء عطر في مصنّفات الغيبة، ويروون من أحداث الغيبة الصغرى، فهم ممن دون أحداث تاريخ الغيبة الصغرى، التي استمرت نحو سبعين سنة.

ومن بيت متيل، المذكور في طائفة من المعاجم الرجالية:

- ١- أحمد بن متيل.
- ٢- الحسن بن متيل.
- ٣- جعفر بن أحمد بن متيل.
- ٤- محمد بن أحمد بن متيل.
- ٥- محمد بن الحسن بن متيل.
- ٦- علي بن محمد بن أحمد بن متيل.
- ٧- محمد بن علي بن متيل.

ووردت تراجم هؤلاء الأعلام، في هذا الكتاب، في مظانه.  
ومتيل القمي الدقاق: وهكذا جاءت النسبة في كلام آغا بزرك،  
القمي نسبة إلى مدينة قم في إيران، والدقاق قال السمعاني: الدقاق: (بفتح  
الذال المهملة، والألف بين القافين، الأولى مشددة)، هذه النسبة إلى الدقيق  
(الطحين) وعمله وبيعه<sup>(١)</sup>.

فمتيل كان يشتغل طحانًا، وبيع دقيق القمح أو دقيق الشعير.  
وخلف متيل: احمد، والحسن، وعلي.

### النصوص

- ١- آغا بزرك: محمد بن الحسن بن متيل القمي، من مشايخ الصدوق  
القمي، المتوفى بالري ٣٨١، كما في المستدرک، ومرّ عمه أحمد بن متيل<sup>(٢)</sup>.
- ٢- قال السيد الخوئي حول صاحب الترجمة: من مشايخ الصدوق  
قدس سره، ذكره في العلل الجزء ٢، باب علّة استحباب الآلات والإكثار  
من الثياب في الصلاة ٣٣ الحديث ٢<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الأنساب ٤٨٥/٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ٢٦٤.

(٣) معجم رجال الحديث ٢٥١/١٥.

## ديباجة

محمد بن الحسن الكاتب المروزي:

كان من الأثرياء، وكان عليه من الحقوق الشرعية، نحو ألف دينار، مسكوكات ذهبيّة، فأرسل نحو مائتي دينار إلى وكيل الإمام: حاجز الوشاء، فيأتيه الوصل، أو ورقة القبض من الناحية المقدسة، وفيها الخبر عن: أن الحقوق الشرعية كانت ألف دينار، وأنّه بعث بمائتي دينار فقط، وفي ورقة القبض أيضاً: أن عليّ محمد بن الحسن الكاتب المروزي أن يتعامل مع وكيل الإمام بالريّ أبي الحسين الأسدي.

وذكر محمد بن الحسن الكاتب المروزي: قصة كتاب الناحية المقدسة، لصديقه أحمد بن يوسف الشاشي، وقال محمد بن الحسن الكاتب المروزي، في غضون حديثه، مع صديقه: أنّه يتعجب لماذا حوّله الناحية المقدسة من حاجز الوشاء إلى أبي الحسين الأسدي في الرّيّ؟

يقول احمد بن يوسف الشاشي: وبعد ثلاثة أيام، وصل الخبر عن وفاة حاجز الوشاء، فأخبرت بالخبر محمد بن الحسن الكاتب المروزي، ولما سمع الكاتب المروزي بالخبر، حزن وتأسف واغتم، على وفاة حاجز. وهنا قال احمد بن يوسف الشاشي لصديقه الكاتب المروزي -يشير إلى معجزة رسالة الناحية المقدسة-: فقلت له: لا تغتم، فإنّ لك في التوقيع إليك دلالتين:

احدهما: إعلامه إياك أنّ المال ألف دينار.

والثانية: أمره إياك بمعاملة أبي الحسين الأسدي لعلمه بموت

وهناك محمد بن الحسن الصيرفي: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وعنوانه في الفهرست قائلاً: له كتاب التحريف والتبديل<sup>(٢)</sup>. فهذا الصيرفي العالم، هو غير صاحب الترجمة، الذي عاش في الغيبة الصغرى.

### النصوص

١- قال الصدوق: (حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام... قال التستري روى في توقيعات الإكمال عنه<sup>(٣)</sup>).

٢- وهذه الرواية: يروي الصدوق عن محمد بن علي، وجده بزرج من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومحمد بن علي يروي عن محمد بن الحسن الصيرفي الدورقي، أو الدوري - كما في بعض نسخ مخطوطة «كمال الدين» - فإنه ذكر محمد بن الحسن الصيرفي الدوري.

والدوري: هذه النسبة إلى مواضع، وحرفة، وقرية أيضاً ببغداد، ومحلة في آخر بغداد، بالجانب الشرقي، في أعلى البلد، والدوري نسبة إلى دور سرّ من رأى، موضع بها، والدوري نسبة إلى بيع الدور، ويكون دلالاً في بيعها، كحوانيت بيع الدور والأراضي، والدوري نسبة إلى محلة في

(١) يلاحظ الحديث «الغيبة» ٣٩٢/٤١٥ للشيخ الطوسي.

(٢) القاموس ٢٠٣/٩.

(٣) كمال الدين ٤٥/٥١٦/٢.



نیشابور<sup>(١)</sup>.

وبزرج: معرّب بزرك الفارسية، يعني الكبير.

لم ترد ترجمة صاحب الترجمة، في كتاب التستري، والخوئي،  
والنقد، والغيبة.

٣- الصدوق: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن احمد بن بزرج بن  
عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام قال: سمعت  
محمد بن الحسن الصيرفي الدورقي (في نسخة الدوري) المقيم بأرض بلخ  
يقول: أردت الخروج إلى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة،  
فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من الفضة نقراً وكان  
قد دفع ذلك المال إليّ لأسلمه من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح -  
قدس الله روحه- قال: فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه  
رمل، فجعلت أميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك  
مني وغازت في الرمل وأنا لا أعلم قال: فلما دخلت همدان ميزت تلك  
السبائك والنقر مرة أخرى اهتماماً مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها  
مائة مثقال وثلاثة مثاقيل أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً- قال: فسبكت مكانها  
من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام  
قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح -قدس الله روحه- وسلمت إليه  
ما كان معي من السبائك والنقر.

(١) الأنساب ٥٠٣/٢ للسمعاني (مادة دور).

فمدّ يده من بين [تلك] السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني فرمى بها إليّ وقال لي: ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت وأطلب السبيكة هناك تحت الرمل فإنك ستجدها وستعود إلى ههنا فلا تراني.

قال: فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت، فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش، فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدي، فلمّا كان بعد ذلك حججت ومعني السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين ابن روح رضي الله عنه مضي، ولقيت أبا الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فسلمت السبيكة إليه<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

محمد بن الحسين بن سفيان أبو جعفر البزوفري:

من العلماء الأجلّاء، ومن رواة الحديث، ومن المؤلفين، روى عن أبي علي أحمد بن إدريس القمي، وروى عنه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، والحسين الغضائري، وأحمد بن عبدون. ولقد وقع في سند الشيخ الطوسي، فهو أحد رواة الحديث، ومن مشايخ الحديث في «تهذيب الأحكام» وكتاب «الإستبصار» يروي الشيخ الطوسي، عن المفيد

(١) كمال الدين ٢: ٤٥/٥١٦ (باب التوقيعات).

والغضائري، عن محمد البزوفري، عن أحمد بن إدريس أبي علي... إلى آخر سند الشيخ الطوسي.

ثم إن البزوفري محمد بن الحسين بن سفيان، وقع الإهتمام به عند مترجميه، بسبب أن سند دعاء الندبة، الذي يقرأه الناس، في الأيام، وخاصة يوم الجمعة، يتصل مباشرة بصاحب الترجمة محمد البزوفري هذا، وأول من نقل من كتاب محمد البزوفري دعاء الندبة، هو الشيخ أبو الفرج محمد بن علي بن محمد بن أبي قرّة القنائي في كتابه، ثم جاء الشيخ محمد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري، ونقل دعاء الندبة في كتابه «المزار الكبير» الشهير، من كتاب القنائي أبي الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة القنائي، ثم جاء ابن طاووس، ونقل دعاء الندبة، من كتاب «المزار الكبير» للمشهدى هذا، معبراً عنه: بأحد أصحابنا، وقد ألمح العلامة المجلسي إلى أن السيد ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر بن موسى (ت ٦٦٤) ينقل دعاء الندبة، عن المشهدي محمد بن جعفر المشهدي الحائري.

ثم اشتهر دعاء الندبة بين الناس، ونقله العلماء في مصنفاتهم.

ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، له كتاب في الحديث والدعاء، ولربما ذكر من شؤون الغيبة، ما يناسب كتابه.

ومحمد البزوفري هو من مشايخ الشيخ المفيد، وكان البزوفري حياً

عام ٣٥٠ هـ

وكان والد البزوفري: الحسين البزوفري، من وكلاء الحجّة عليه السلام في

بغداد، يساعد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، الأمر الذي كان

لنجله محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري شأنه، واهتمام خاص بكتابه،

الذي أورد فيه دعاء الندبة. إن محمد بن الحسين البزوفري، كان يعيش في الغيبة الصغرى، فيروى عن أبيه، أو أحد علماء الغيبة الصغرى، وسمع دعاء الندبة من أشخاص، متصلين بالناحية المقدسة.

ولقد خدم محمد بن الحسين البزوفري الشيعة والعلماء، المهتمين بعصر الغيبة الصغرى، باستعراضه هذا الدعاء، العظيم الشأن، وبركات هذا الدعاء بين الناس، وعلى الناس.

يقول التستري: ويمكن استكشاف جلال محمد البزوفري أبي جعفر واتصاله بالسفراء - كأبي عبد الله الحسين والده - روايته للدعاء، فإنه أن لم يسمعه من الإمام صاحب الزمان عليه السلام مشافهة، فلا بد أنه سمعه بواسطة السفراء، وإن كان رفع الدعاء إلى الإمام عليه السلام، ففي مصباح ابن طاووس قال: قال محمد بن علي بن أبي قرّة: «نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام».

وقال ابن طاووس: ويلحق بهذا الفصل المشار إليه «دعاء الندبة» وما يزار به مولانا صاحب الأمر عليه السلام، كل يوم، بعد صلاة الفجر، والعهد المأمور بتلاوته في حال الغيبة. ذكر بعض أصحابنا قال، قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه دعاء الندبة، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعي به في الأعياد الأربعة، وهو «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلّم تسليماً...».

وقال الشيخ محمد بن جعفر المشهدي: «الدعاء للندبة: قال محمد بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان

البزوفري رضي الله عنه هذا الدعاء، وذكر فيه: أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة».

ثم إن أبا الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة القنائي الكاتب، الذي يظهر أنه في عصره كان من الكتاب عند الأمراء والوزراء، له مصنفات في الأدعية منها.

«كتاب عمل شهر رمضان» أكثر النقل عنه السيد ابن طاووس، في كتاب «إقبال الأعمال».

كتاب «المزار» وكتاب «المتهجد»، ومن هذين الكتابين أكثر الكفعمي النقل في مصنفاته.

وكتاب «المسرة» ينقل عنه السيد ابن طاووس في «الإقبال»، والسيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس في «فرحة الغري».

وقد لخص ابن طاووس كتاب «المسرة» باسم «لباب المسرة» من كتاب ابن أبي قرّة.

واحتمل آغا بزرك الطهراني: أن تكون كتب ابن أبي قرّة محمد بن علي في الأدعية والأعمال العبادية، من أجزاء كتاب «المسرة» حيث اعتبر كتاب «المسرة» ذات أجزاء.

وقال العلامة آية الله الحاج السيد مرتضى الشبستري على منبر التدريس: أنا أعتقد أنّ كلّ فقرة من فقرات «دعاء الندبة» متواترة.

ويوصي العلامة الموسوي محمد تقي الاصفهاني في كتابه المترجم إلى لغة الضاد: «وظيفة الأنام» بقراءة دعاء الندبة، في الأعياد بخشوع وخضوع: الجمعة، وعيد الغدير، وعيد الفطر.

وجاء الدعاء في «زاد المعاد» وينقل المحدث القمي (ت ١٣٥٩ هـ) في كتابه «مفاتيح الجنان» دعاء الندبة من كتاب «مصباح الزائر» للسيد ابن طاووس.

ونقل الشيخ العلامة الشاعر محمد باقر الإيماني (ت ١٣٧٠ هـ) في كتابه «الفوز الأكبر» ١١٥-١٢٥ دعاء الندبة وللشيخ محمد باقر ٢٧ كتاباً حول الحجّة العشيّة، من مجموع ٧٧ تصنيفاً من كتبه.

وذكر السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) في كتابه «مفتاح الجنات» ٢/٢٦٠: دعاء الندبة.

وقال الاستاذ العلامة آية الله الحاج السيد مرتضى الشبستري (ت ١٤٠١ هـ) وهو من أساتذة مهدي پور، وكان متضلعا في تفسير القرآن وعلومه والحديث الشريف، قال على منبر التدريس: أنا اعتقد أنّ كلّ فقرة من فقرات «دعاء الندبة» متواترة<sup>(١)</sup>.

إنّ السيد علي أكبر الموسوي محبّ الإسلام، له كتاب «شرح دعاء الندبة» بالفارسية، قسّم الدعاء إلى ١٢٤ فقرة، وشرح كلّ فقرة على ضوء القرآن الكريم، والحديث الشريف، من مصادر كثيرة.

## النصوص

(١) بادعای ندبة ٦١.

١- محمد بن الحسين بن سفيان أبو جعفر البزوفري: روى عن احمد بن إدريس، وروى عنه الشيخ أبو عبد الله المفيد قدس سره، والحسين بن عبيد الله الغضائري، وأحمد بن عبدون.

٢- الطوسي: وما ذكرته عن أحمد بن إدريس، فقد رويته بهذا الإسناد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، وأخبرني به أيضاً الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله جميعاً، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس<sup>(١)</sup>.

٣- الطوسي: وما ذكرته في هذا الكتاب -التهديب- عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، فقد أخبرني به الشيخ أبو عبد الله، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلهم عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى... وأخبرني به الشيخ أبو عبد الله، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلهم، عن أبي محمد الحسن بن الحمزة العلوي، وأبي جعفر محمد بن الحسين البزوفري جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى<sup>(٢)</sup>.

٤- قال التستري: فالبزوفري ثلاثة:

أبو عبد الله البزوفري «الحسين بن علي بن سفيان» الذي مر في اسمه جلالة عن النجاشي، وفي كنيته وكالته عن السفراء في خبر الغيبة.

(١) تهذيب الأحكام ٣٤/١٠ - ٣٥ (المشيخة)، والاستبصار ٤٢٢/٤ (المشيخة مثله).

(٢) تهذيب الأحكام ٧١/١٠ - ٧٢ (المشيخة).

وأبو علي البزوفري، ابن عم أبي عبد الله، كما مرّ في اسمه أحمد بن جعفر بن سفيان.

وأبو جعفر البزوفري، الراوي لدعاء الندبة، والوارد في طريقي التهذيب المتقدمين، والظاهر كونه أيضاً ابن عم أبي عبد الله كأبي علي؛ لكون جدّ كلّ منهما سفيان، وإن لم يصرّح به أحد، كما في «أبي علي» وكلّهم في عصر واحد.

يروى المفيد، والحسين بن عبيد الله الغضائري، عن كلّ منهم، ويروي كلّهم عن أحمد بن إدريس.

أبو علي في «فهرست» الشيخ في أحمد بن إدريس، وأبو جعفر في مشيخة «التهذيب» المتقدمة بلفظ البزوفري، وقلنا بانصرافه إليه<sup>(١)</sup>.

٥- التستري: في البحار عن «مصباح» ابن طاووس، و«مزار» ابن المشهدي، قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري «دعاء الندبة» وكناه الثاني بأبي جعفر<sup>(٢)</sup>.

٦- قال التستري: ويمكن استكشاف جلال أبي جعفر، واتصاله بالسفراء كأبي عبد الله، روايته للدعاء، فإنّه أن لم يسمعه عنه عليه السلام مشافهة، فلا بدّ أنه سمعه بواسطتهم، وإن كان رفعه إليه عليه السلام، ففي «مصباح» ابن طاووس: قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) القاموس ١٠/١٢.

(٢) بحار الأنوار ١١٠/١٠٢ (القاموس ٩/١٢-١٠).

(٣) القاموس ١٠/١٢-١١ عن (مصباح الزائر ٤٤٦).



٧- ابن الوليد ومحمد بن الحسن بن علي بن سفيان البزوفري  
وعلي بن الحسين بن بابويه وابنه الحسين بن محمد وأحمد بن جعفر بن  
سفيان البزوفري ومحمد بن الحسن الصفار وأبو محمد الحسن بن حمزة  
العلوي.

٨- الطوسي: أحمد بن إدريس القمي المعلم لحقه - يعني أبا محمد  
العسكري عليه السلام - ولم يرو عنه <sup>(١)</sup>.

٩- الطوسي: وما ذكرته في هذا الكتاب، عن محمد بن أحمد بن  
يحيى الأشعري، فقد أخبرني به الشيخ أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله  
وأحمد بن عبدون كلهم عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان، عن  
أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى.

وأخبرني به الشيخ أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله وأحمد بن  
عبدون كلهم عن أبي محمد الحسن بن الحمزة العلوي وأبي جعفر محمد  
بن الحسين البزوفري جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد  
بن يحيى <sup>(٢)</sup>.

١٠- الذريعة: «عمل شهر رمضان» للشيخ أبي الفرج محمد بن علي  
بن محمد بن محمد بن أبي قرّة القنائي، ينقل عنه ابن طاووس، في «الإقبال»

(١) رجال الطوسي ١٦/٤٢٨ (أصحاب العسكري عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام ٧١/١٠ (المشيخة).

كثيراً من الأدعية والأعمال، في شهر رمضان، ولعله من أجزاء كتاب «المسرة»<sup>(١)</sup>.

١١- كتاب المزار: كتاب «المزار» لأبي الفرج محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي قرّة القنائي (كذا)، ينقل عنه السيد ابن طاووس في «الإقبال» وغيره، وهو صاحب كتاب «عمل شهر رمضان» ولابن طاووس «لباب المسرة»<sup>(٢)</sup> من كتاب ابن أبي قرّة» وهو من مشايخ النجاشي<sup>(٣)</sup>.

١٢- كتاب المسرة لأبي الفرج، المعروف بابن أبي قرّة، وهو محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي قرّة القنائي، ينقل عنه السيد ابن طاووس، في «الإقبال» ومرّ له كتاب «المزار» وكتاب «عمل شهر رمضان» الذي ينقل عنهما السيد أيضاً في «الإقبال» ويحتمل أنهما من أجزاء كتاب «المسرة»، فقد يقول السيد: من كتاب «المسرة» من كتاب ابن أبي قرّة<sup>(٤)</sup>.

١٣- كتاب «المسرة» من كتاب ابن أبي قرّة» هو صاحب «المزار» و«عمل شهر رمضان» للسيد رضي الدين علي بن طاووس، ينقل عنه ابن أخيه السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، في «فرحة الغرى»<sup>(٥)</sup>.

١٤- وذكره أيضاً: «اللباب؛ للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلبي (ت ٦٦٤) كما في فهرس كتبه»<sup>(١)</sup>.

(١) الذريعة ٣٤٥/١٥.

(٢) في الذريعة: «المرّة» خطأ مطبعي.

(٣) الذريعة ٣٢٠/٢٠.

(٤) الذريعة ١٨/٢١.

(٥) الذريعة ٢٨١/١٨.

١٥- آغا بزرك: دعاء الندبة: الذي أورده الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، في كتابه المعروف بـ«مزار» محمد بن المشهدي، وكان هذا المؤلف، معاصراً ومقارباً في العمر، مع السيد أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، المولود في رمضان (٥١١) والمتوفى (٥٨٥) كما أرّخه المولى نظام الدين الساوجي، في كتابه «نظام الأقوال».

ويظهر مقاربتهما في العمر، من الإجازة الكبيرة، لصاحب «المعالم»، المدرجة، في المجلد (٢٥)<sup>(٢)</sup> من كتاب «البحار»، فإنه قال في الإجازة، في صفحة ١٠٧، في سطر ٢٧: إن السيد أبا المكارم حمزة بن زهرة، قد قرأ كتاب «المقنعة» للشيخ المفيد، على الشيخ أبي منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش الموصلي، قبل بلوغ عمره العشرين سنة، وكان ابن النقاش يومئذ، طاعناً في السن.

فيظهر أن قرائته عليه، كانت حدود (٥٣٠).

ثم قال في تلك الصفحة بعينها، في سطر ٣٣: إن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، قرأ «المقنعة» على الشيخ أبي منصور النقاش، ولم يبلغ عمره العشرين، وكان ابن النقاش يومئذ، طاعناً في العمر فظهر أنّهما كانا متقاربين في الولادة.

→

(١) الذريعة ٢٧٤/١٨.

(٢) الطبعة الحجرية.

وأما في الوفاة، فكذلك ظاهراً، فإنّ محمد بن المشهدي، كان يروي في مزاره، عن السيد عبد الحميد بن التقي عبد الله، في (٥٨٠)، والظاهر أنّه أواخر عمره.

وعلى أيّ، فقد أورد محمد بن المشهدي، في كتاب مزاره، «دعاء الندبة»، نقلاً عن كتاب ابن أبي قرّة، وهو الشيخ أبو الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة.

قال ابن أبي قرّة، في كتابه: إنّي نقلته من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

وأبو جعفر البزوفري، ممن لم يذكر ترجمته، في الأصول الرجالية، لكنّه كان من مشايخ الشيخ السعيد أبي عبد الله المفيد، الذي توفي ٤١٣.

وتوجد رواية الشيخ المفيد عنه، في بعض الأسانيد المذكورة، في كتاب «الأمالى» للشيخ أبي علي الطوسي، فإنّه يروي الشيخ أبو علي في أماليه مكرراً، عن والده الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

ويظهر وثاقته، من إكثار الشيخ المفيد، الرواية عنه، مع طلب الرحمة، وإن لم يذكر ترجمته، في الأصول الرجالية، وهو الثاني والأربعون، من مشايخ المفيد، الذين ذكرهم شيخنا، في «خاتمة المستدرک» ص ٥٢١.

وأما والد أبي جعفر هذا، وهو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري، فهو شيخ ثقة جليل من أصحابنا، كما ترجمه النجاشي كذلك، وذكر تصانيفه، التي يرويها عنه التلعكبري، والشيخ

المفيد وغيرهما، ومنها: «ثواب الأعمال الذي مر في (ج ٥/ص ١٧ من الذريعة)».

وكما يروى الشيخ المفيد، عن هذين البزوفريين: الوالد والولد، كذلك يروي عن ثالثهما، وهو الشيخ أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، ابن عمّ الشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان، ويروي عنه التلعكبري في (٣٦٥)، كما ذكره الشيخ الطوسي في رجاله.

ولدعاء الندبة هذا، شروح كثيرة منها: «كشف الكربة» و«وسيلة القربة» و«ترجمة وسيلة القربة» بالفارسيّة، و«النخبة» وشروح أخر تأتي في حرف الشين<sup>(١)</sup>.

١٦- قال السيد رضي الدين ابن طاووس: ويلحق بهذا الفصل المشار إليه «دعاء الندبة» وما يزار به مولانا صاحب الأمر، كلّ يوم، بعد صلاة الفجر، وهي سابعة زيارة له، في هذا الكتاب -المصباح- والعهد المأمور بتلاوته، في حال الغيبة، ونحن نذكر بعد ذلك، ما يعتمد عند الإنصراف من حرمة الشريف صلوات الله عليه وسلامه.

ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه «دعاء الندبة»، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة، وهو: «الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله وسلّم تسليمًا، اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك، في

أولياك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم...»<sup>(١)</sup>. (وذكر الدعاء إلى نهايته ٤٤٦-٤٥٣).

١٧- قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي: الدعاء

للندبة: قال محمد بن أبي قررة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه، هذا الدعاء، وذكر فيه: أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به، ويستحب أن يدعي به في الأعياد الأربعة:

«الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليماً، اللهم لك الحمد، على ما جرى به قضاؤك، في أولياك، الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك، من النعيم المقيم»<sup>(٢)</sup> (وذكر الدعاء إلى نهايته ٥٧٤-٥٨٤).

#### دعاء الندبة:

١٨- عن «المزار الكبير»: بحار الأنوار ١١٠/١٠٢، وفي «الإقبال»

٥٠٤/١ مرسلاً، ذكره العلامة المجلسي في بحار الأنوار ١٠٤/١٠٢، «تحفة

الزائر» ص ٣٤٢.

عنه وعن مصباح الزائر للسيد، وعن كتاب المزار القديم: المحدث

النوري في «تحية الزائر» أو.

(١) مصباح الزائر ٤٤٦ باب زيارة سادسة يزار بها صاحب الأمر عليه السلام.

(٢) المزار الكبير ٥٧٣ تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي قم

أورده الفيض في «الصحيفة المهدوية» ٧٥.

١٩- قال القيومي: مراد السيد: «من بعض أصحابنا» صاحب كتاب «المزار» أي محمد بن المشهدي، والذي هو ظاهر لمن تأمل كلامهما، وظاهر قول السيد في مصباحه وابن المشهدي في مزاره: أن الدعاء صدر من الناحية المقدسة عليه السلام، وأورده العلامة المجلسي في «زاد المعاد» وأسنده إلى الصادق عليه السلام (١).

الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها (٢).

٢١- الطوسي: وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المثنى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء، تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ

(١) المزار الكبير ٥٨٤-٥٨٥، تحقيق: القيومي.

(٢) الغيبة ١١٨/١٦٠.

السَّمَاءَ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿١﴾ (٢).

٢٢- الطوسي: وأخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد وعبيس بن هشام، عن كرام، عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت؟

فقال: كذب الوقيتون كذب الوقيتون (٣).

٢٣- وفي كتاب «الغيبة» للطوسي، ينقل أحاديث مسندة، عن محمد بن سفيان البزوفري أبو جعفر، في صفحات ١٤٣، ١٦٠، ١٧٧، ١٨٥، ١٩٦، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٦، ٤٢٥، ٤٣٣، وهو محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري أبو جعفر.

آخر دعاء دعاء به الحسين عليه السلام يوم الطف:

٢٤- ابن المشهدي: ذكر ابن عياش قال: سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، يدعو بهذا الدعاء، ويقول: هو من أدعية يوم الثالث من شعبان، الذي ولد فيه الحسين عليه السلام:

«اللهم متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غني عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما يشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابق النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة

(١) الشعراء: ٤.

(٢) الغيبة ١٧٧/١٣٤.

(٣) الغيبة ٤٢٥/٤١١.



لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، ومدرك ما طلبت، وشكور إذا شكرت، وذكور إذا ذكرت. أدعوك محتاجاً، وأرغب إليك فقيراً، وافزع إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، واستعين بك ضعيفاً، وأتوكل عليك كافياً، أحكم بيننا وبين قومنا بالحق، فأنهم غرّونا وخذلونا، وغدروا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبيك، وولد حبيبك محمد بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرسالة، واثمنتته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين».

وروى: أنه آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطف<sup>(١)</sup>.

٢٥- ابن المشهدي: خرج إلى القاسم بن العلا الهمداني وكيل

أبي محمد عليه السلام: أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه مندوباً، وادع فيه بهذا الدعاء:

«اللهم إني أسالك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكته السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولمّا يظأ لابتيها. قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته، بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار، اللهم فبحقهم إليك أتوسل، وأسأل سؤال مقترف معترف، مسيء إلى نفسه، ممّا

(١) المزار الكبير ٣٩٩-٤٠٠، روى هذا الدعاء الشيخ الطوسي في المصباح المتعجد ٨٢٨ والسيد في أقبال الأعمال ٣/٣٠٥، عنهما بحار الأنوار ١٠١/٣٤٨، وأورده الكفعي في البلد

فرط في يومه وأمسه، يسألك العصمة إلى محلّ رمسه، اللهم فصلّ على محمد وعترته، واحشرننا في زمرة، وبوئنا معه دار الكرامة ومحل الإقامة، اللهم وكما أكرمتنا بمعرفته، فأكرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته وسابقته، واجعلنا ممن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياؤه، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر، النجوم الزهر، والحجج على جميع البشر، اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وانجح لنا فيه كلّ طلبه، كما وهبت الحسين لمحمد جدّه، وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائدون بقبره من بعده، نشهد تربته، وننتظر أوبته آمين رب العالمين<sup>(١)</sup>.

٢٦- مصنفات في شرح، ترجمة، دراسة دعاء الندبة.

١- أنوار الولاية: حول دعاء الندبة.

تأليف: آية الله الحاج الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.

ترجمة: عرفان محمود.

نشر: دار الهادي - بيروت ١٤١٩ هـ.

والكتاب هو ترجمة: فروغ ولايت.

٢- به عشق مهدي (في سبيل الهيام بالمهدي عليه السلام) نظم دعاء الندبة

إلى الشعر الفارسي.

(١) المزار الكبير ٣٩٧-٣٩٩ رواه الشيخ في مصباح المتعجد ٨٢٦ والسيد في الإقبال ٣٠٤/٣

باسنادهما عن قاسم بن العلا الهمداني، عنهما البحار ٣٤٧/١٠١، ورواه الكفعمي في

المصباح ٥٤٣ والحلي في مختصر البصائر ٢٣٥. والبلد الأمين ٢٦٢ (ط - بيروت).

للشاعر محمد الشائق القمي.

نشر: رؤف - قم ١٣٧٠ ش.

٣- پاسخ ما به گفته ها (جوابنا للمقالات: حول دعاء الندبة - فارسي)

تأليف: عبد الصاحب السيد محمد مهدي المرتضوي اللنكرودي.

نشر: الانتظاري - قم ١٣٥١ ش.

٤- تحقيقي درباره دعای ندبه (دراسة حول دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: رضا استادي.

طبعة المؤلف في قم، سنة ١٣٥١ ش.

٥- ترجمه دعای ندبه (ترجمة وشرح دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: المولى الرفيع الجيلاني (من القرن الثاني عشر).

٦- ترجمه دعای ندبه (ترجمة دعاء الندبة إلى الفارسية).

ترجمة: الألهي القمشي (ت ١٣٩٣ هـ) نشر كرات.

٧- ترجمه وسیله القربة (ترجمة وسيلة القربة إلى الفارسية، في

شرح دعاء الندبة.

تأليف: علي بن علي رضا الخوئي (ت ١٣٥٠ ش).

ترجمة: السيد جلال الدين المحدث الأرموي (ت ١٣٩٩ هـ).

٨- جمال حضور در آئینه غیبت (جمال الحضور في مرآة الغيبة -

فارسي).

تأليف: السيد حسين خادميان.

طبعة المؤلف في اصفهان. والكتاب شرح دعاء الندبة.

٩- درسهايي از ولايت (دروس من الولاية: حول دعاء الندبة).

تأليف: الحاج الشيخ محمد باقر صديقيني (ت ١٤١٤ هـ).

طبعة المؤلف في أصفهان.

١٠- دعاي ندبه با ترجمهء فارسي (دعاء الندبة مع الترجمة الفارسية).

ترجمة: غلام رضا ناصرنيا.

نشر: طوس - مشهد ١٣٥٠ ش.

١١- دعاي ندبه با ترجمهء فارسي (دعاء الندبة مع الترجمة الفارسية).

ترجمة وخط: الخطاط الحاج الشيخ عباس مصباح زادة.

نشر: اقبال - طهران (طبعه حجرية).

١٢- دعاي ندبه با ترجمهء منظوم فارسي (دعاء الندبة مع ترجمة

شعرية منظومة إلى الفارسية: وألحق بها ترجمة انجليزية).

للشاعر الخطاط الحاج الشيخ عباس المصباح زادة.

نشر، مؤسسة أهل البيت ويرجينا (أمريكة).

١٣- دعاي ندبه با ترجمهء منظوم فارسي (دعاء الندبة مع الترجمة

الشعرية المنظومة الفارسية).

للشاعر أبي القاسم أمين زاده.

نشر: النعيمي - طهران ١٣٥٣ ش.

١٤- دعاي ندبه با ترجمهء فارسي منظوم (دعاء الندبة مع الترجمة

الشعرية المنظومة الفارسية).

للشاعر، رضا الموحد. مطبوع.

١٥- دعاي ندبه بر أساس قديميتين نسخه ها (دعاء الندبة معتمدة

على أقدم مخطوطة: النص وترجمة فارسية، ودراسة إسناد - فارسي).

تأليف: الدكتور باقر القرباني زرين.

نشر: بشارت - طهران ١٣٧٥ ش.

١٦- دعاي ندبة وترجمه آن (دعاء الندبة وترجمته إلى لغة

الأردوية).

ترجمة: محمد تقي. طبعة الهند.

١٧- دعاي ندبة وترجمه آن به زبان اردو (دعاء الندبة وترجمته إلى

لغة الأردوية).

ترجمة: ناصر الرضوي.

طبعة حيدر آباد دكن ١٩٦٩م.

١٨- دعاي ندبة وترجمه آن (دعاء الندبة وترجمته إلى الفارسية).

ترجمة: الضابط سرتيب: شمس الدين رشديّة (سرتيب: رتبة عسكرية

أعلى من العقيد).

نشر: مكتبة حافظ - طهران.

١٩- دعاي ندبة وتفسير آن (دعاء الندبة وشرحه - فارسي).

تأليف: السيد محمد حسن الميرجهاني (ت ١٤١٣هـ).

نشر: مكتب الغدير - طهران ١٣٨٥هـ.

٢٠- دعاي ندبة وزيارت حضرت صاحب عليه السلام (دعاء الندبة: زيارة

الإمام صاحب الأمر عليه السلام، ترجمة الدعاء وفوائده - فارسي).

تأليف: علي أكبر الشفيعي.

نشر: دين ودانش (الدين والعلم) - أصفهان ١٣٨٥ هـ.

٢١- سخنان نخبه (الكلام المختار في شرح دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: علي العطائي الاصفهاني.

نشر: العلامة - قم ١٣٥١ ش.

٢٢- شرح دعاي ندبة (شرح دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: المولى حسين<sup>(١)</sup> التريتي السبزواري (ت ١٣٠٠هـ).

وتوجد مخطوطة المؤلف في مدينة سبزواري، في مكتبة السيد عبد الله

البرهان.

٢٣- شرح دعاي ندبة (شرح دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: صدر الدين السيد محمد بن نصير الدين محمد الطباطبائي

اليزدي (ت ١١٥٤ هـ) مطبوع في يزد.

٢٤- شرح دعاي ندبة (شرح دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: السيد علي رضا ريحان اليزدي (ت ١٣٦٣ ش) صاحب آئينه

دانشوران (مرآة العلماء).

٢٥- شرح دعاي ندبة (شرح دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: محمد باقر شريعت پناه (مخطوطة عند المؤلف في طهران).

٢٦- شرح دعاي ندبة<sup>(٢)</sup> (شرح دعاء الندبة - فارسي).

تأليف: السيد محمود بن السيد سلطان علي التستري المرعشي (ت

حدود ١٣٥٥هـ).

ذكر أغا بزرك في «الذريعة» مواصفات المخطوطة.

(١) حسن (برسي دعاي ندبة ٢١ لرضواني).

(٢) النخبة في شرح دعاء الندبة (برسي .... ص ٢١).

- ٢٧- شرح دعای ندبة (شرح دعاء الندبة- فارسي).  
تأليف: السيد محي الدين العلوي الطالقاني (ت ١٣٨٧ هـ).  
نشر: صدوق- طهران ١٣٧٠ ش.
- ٢٨- شرح دعای ندبة از كتاب وسنت (شرح دعاء الندبة على ضوء القرآن والحديث الشريف عند الفريقين- فارسي).  
تأليف: السيد علي أكبر الموسوي محب الإسلام.  
طبعة المؤلف في طهران ١٣٦٣ ش.
- ٢٩- شرح دعای ندبة (شرح دعاء الندبة- فارسي).  
تأليف: الميرزا حيدر قليخان الكابلي (ت ١٣٧٢ هـ) وذكر الخياباني مواصفات المخطوطة في كتاب (علماء معاصرين ٢٩٣).  
٣٠- شفاء الأمة: ترجمة وشرح دعاء الندبة- فارسي).  
تأليف: محمد جعفر الشاملي.  
طبعة المؤلف في شيراز ١٣٧٣ هـ.
- ٣١- عقد الجمان لندبة صاحب الزمان.  
تأليف: الميرزا عبد الرحيم الكليري التبريزي (ت ١٣٣٤ هـ).  
وتوجد المخطوطة في مكتبته المحدث الأرموي في طهران.
- ٣٢- فروغ ولايت ودعای ندبة (أنوار الولاية ودعاء الندبة- فارسي).  
تأليف: آية الله الحاج الشيخ لطف الله الصافي الكلبايگاني.  
نشر: مؤسسة البعثة- طهران ١٣٦٠ ش.
- ٣٣- فرياد منتظرين (هتاف المنتظرين: شرح وترجمة دعاء الندبة بلغة الأردوية).

تأليف: السيد علي شرف الدين بن السيد محمد الموسوي.  
طبعة باكستان.

٣٤- كشف الكربة في شرح دعاء الندبة.

تأليف: السيد جلال الدين المحدث الأرموي (ت ١٣٩٩ هـ) وهو  
شرح مفصل.

توجد مخطوطة الكتاب في عدة مجلدات في مكتبة المؤلف في  
طهران.

٣٥- مدارك دعاي شريف ندبة (مصادر دعاء الندبة الشريف-  
فارسي).

تأليف: جعفر الصبوري القمي.

مطبوع في طهران ١٩٧٧ م.

٣٦- معالم القربة في شرح دعاء الندبة.

يضم على كتابي «عقد الجمان» و«وسيلة القربة».

تأليف: السيد جلال المحدث الأرموي (ت ١٣٩٩ هـ).

وتوجد المخطوطة في مكتبة المؤلف في طهران.

٣٧- النخبة في شرح دعاء الندبة.

تأليف: السيد محمود المرعشي.

وتاريخ التأليف عام ١٣٦١ هـ

٣٨- ندبة ونشاط (الندبة والنشاط: شرح فارسي، ومنظومة شعرية

لدعاء الندبة- فارسي).

للشاعر الحاج احمد زمرديان (ت ١٤٢٠ هـ).



نشر: دفتر نشر فرهنگ إسلامي. (مكتب نشر الثقافة الإسلامية) -  
طهران ١٣٧١ ش.

٣٩- نشرية ينتشر بها أنوار دعاء الندبة.

تأليف: الشيخ محمد باقر رشاد الزنجاني (ت ١٣٥٧ ش).

طبعة طهران من قبل المؤلف ١٣٥١ ش.

٤٠- نصرة المؤمنين: حول دعاء الندبة.

تأليف: عبد الرضا الإبراهيمي.

نشر: سعادت - كرمان ١٣٥٢ ش.

٤١- نويد بامداد پیروزي (بشارة فجر النصر: شرح دعاء الندبة -

فارسي).

تأليف: السيد مصطفى الطباطبائي<sup>(١)</sup>.

نشر: مكتبه الصدر - طهران ١٣٨٨ هـ

٤٢- وسيلة القربة في شرح دعاء الندبة.

تأليف: علي بن علي رضا الخوئي (ت ١٣٥٠ هـ) تاريخ التأليف

١٣٤٥ هـ ومخطوطة المؤلف توجد في مكتبة المحدث الأرموي في طهران.

٤٣- وظایف الشيعة في شرح دعاء الندبة تأليف: الشيخ عباس علي

الأديب الاصفهاني (ت ١٤١٢ هـ).

طبعة المؤلف في أصفهان ١٣٨٢ هـ

٤٤- هدية مهدوية: ترجمة دعاء الندبة، ودراسة حول طول العمر.

(١) الموسوي الخرم آبادي (بررسی...٢٢).

تأليف: الصالحي الكرمانى.

طبعة المؤلف عام ١٣٨٩ هـ

وهناك مقالات نشرت حول دعاء الندبة.

٤٥- إسناد دعاي ندبة (سند دعاء الندبة نشرت في مجلة «مكتب

اسلام» الفارسية الشهرية، الصادرة في قم، السنة ١٣/العدد ٧ ص ٦٥-٦٨،  
عام ١٣٥١ ش (تير ماه).

٤٦- تحقيقي درباره دعاي ندبة (دراسة حول دعاء الندبة) نشرت

في مجلة «مكتب إسلام» الفارسية الشهرية، السنة الثالثة عشر، العدد ٦، ٦٠-  
٦٥، وهاتان المقالتان، نشرت في ضمن كتاب «پرسشها وپاسخها»<sup>(١)</sup>.

٤٧- پيرامون دعاي ندبة وسند آن (حول دعاء الندبة وسنده-

فارسي) بقلم: الحاج الشيخ محمد تقي التستري صاحب «قاموس الرجال»  
(ت ٤١٥ هـ) نشرت المقالة في مجلة «نور علم» (نور العلم) الصادرة من  
الحوزة العلمية- قم، ونشرت هذه المقالة أيضاً بعنوان: پاسخ معقول  
ومنطقي به يك سؤال (الجواب الصحيح والمبرهن لسؤال)، في ضمن كتاب  
(هفده رساله فارسي (٣٣٧-٣٤٥) إعداد: رضا استادي.

٤٨- تحقيقي درباره دعاي ندبة بقلم: رضا استادي، نشر ضمن: ده

رسالة (عشرة رسائل) الرسالة السادسة ص ٢٧٩-٣١٨<sup>(٢)</sup>.

٤٩- سند دعاء الندبة تأليف: السيد ياسين الموسوي.

---

(١) مكارم الشيرازي وجعفر السبحاني: پرسشها وپاسخها ١١٦/٢-١٣٧.

(٢) با دعاي ندبة درپگاه جمعة ١٩٤-٢٠٢ (مع دعاء الندبة في صباح يوم الجمعة) تأليف:

علي أكبر مهدي پور، نشر: موعود- طهران ١٣٨٠ ش.

٥٠- بررسي دعاي ندبه.

تأليف: علي أصغر الرضواني، نشر: مسجد جمكران المقدس - قم،  
الطبعة الأولى ١٣٨٥ ش، في ٥٠ صفحة رقعي.

٥١- شرح دعاي ندبه.

لمحي الدين العلوي الطالقاني (ت ١٣٨٧ هـ).

٥٢- شرح دعاي ندبه

للشيخ عباس علي الأديب، نشر في مجلة «موعود» الفارسيّة، السنة  
الأولى، عدد ٦، بهمن واسفند ١٣٧٦ ش.

٥٣- سخنان نخبه در شرح دعاي ندبه.

لعلي العطائي الاصفهاني (مطبوع).

٥٤- شرح دعاي ندبه.

للسيد علي أكبر الموسوي محب الإسلام (مطبوع).

٥٥- ندبه ونشاط.

لأحمد زمرديان (مطبوع).

٥٦- با دعاي ندبه درپگاه جمعة (مع دعاء الندبه في صباح

الجمعة - فارسي).

تأليف: علي أكبر مهدي پور.

نشر: الموعود - طهران، الطبعة الأولى ١٣٨٠ ش، في ٢١٨ صفحة

رقعي.

والكتاب كان مقالات، نشرها المؤلف في مجلة «الموعود» الفارسية

الشهرية، الصادرة في طهران، من عدد ١٤ إلى عدد ١٩ من شهر خرداد،

عام ١٣٧٨ ش، إلى شهر فروردين من عام ١٣٧٩ ش، في ست مقالات متتالية، ثم جمع المؤلف هذه المقالات، ونشرها في كتاب قيم.

ويذكر الأنبياء الذين أخبروا أممهم عن غيبة صاحب الزمان عليه السلام، ثم ظهوره ودولته الربانيّة، مثل: النبي داود، والنبي حيقوق، والنبي دانيال، والنبي عيسى عليه السلام، ورسول الله محمد صلى الله عليه وآله.

ويراجع عن: دعاء الندبة الذريعة ١٠٢/٢٤.

## ديباجة

محمد بن خالد البرقي:

المتوفي سنة ٢٧٤، أو سنة ٢٨٠ بقم.

ينسب إلى قرية في قم، تسمى «برق رود» يعني ضوء النهر.

وكان محمد بن خالد أديباً كبيراً، ومؤرخاً في تاريخ العرب في الجاهلية والإسلام، وله مؤلفات في التاريخ، وفي الدعاء، وفي التفسير، وكتاب في خطب أمير المؤمنين عليه السلام، وخطب فصحاء العرب.

وعده المسعودي: فيمن صنّف في التاريخ، فقال: له كتاب «التبيان في

التاريخ».

وكان صاحب الترجمة، كاتباً عند بعض الأمراء، في وقت، كان معظم الناس، وأكثر الأمراء أميون، لا يقرؤون ولا يكتبون، إلا على مستوى ساذج بسيط، يتعلمونهما في «المكتب» مع الصبيان عند الصبي

وعاش صاحب الترجمة نحو عشرين سنة، من الغيبة الصغرى، أو أربع

عشرة سنة، حسب القولين في وفاته، هل كانت سنة ٢٨٠، أو سنة ٢٧٤.

وعده الطوسي، صاحب الترجمة، من أصحاب الإمام موسى بن جعفر،

والإمام الرضا، والإمام الجواد محمد بن علي عليهما السلام.

ولصاحب الترجمة أخوة: الحسن، والفضل، والفضل له حفيد باسم  
علي بن العلاء بن الفضل.

ومن تلامذة صاحب الترجمة: اللغوي المعروف أحمد بن فارس،  
صاحب «مقاييس اللغة» المطبوع والعباس بن محمد النحوي، المعروف بـ  
«عرام».

ولقد درس الصاحب بن عباد، الوزير الكبير، والعالم والشاعر، عند  
تلميذي صاحب الترجمة هذين.

روي عن صاحب الترجمة: محمد بن خالد البرقي:

١- أحمد بن محمد بن عيسى

٢- وإبراهيم بن هاشم

٣- وأحمد بن محمد بن خالد البرقي - نجله -

٤- وأحمد بن حمزة القمي

٥- والحسين بن سعيد

٦- وسعد بن عبدالله

٧- وعلي بن الحسن بن فضال

٨- وعلي بن سليمان الزراري

٩- وعلي بن محمد

١٠- وعلي بن ماجيلويه وغيرهم

وأحاديث البرقي هي عن رواية، ثم عن الأئمة عليهم السلام، فلا يروى عن

المعصوم مباشرةً.

### ويروي محمد بن خالد البرقي:

عن جعفر بن غياث، ومحمد بن عباد المهلبى، ومحمد بن سنان،  
والنضر بن سويد، وعبدالله بن القاسم، واسماعيل بن عبد الخالق.  
وصاحب الترجمة، هو من المحدثين الكبار، وقع في اسناد أكثر من  
أربعمائة حديث.

### مصنفات البرقي:

- ١- كتاب التنزيل والتعبير
  - ٢- كتاب يوم وليلة
  - ٣- كتاب التفسير
  - ٤- كتاب مكة والمدينة
  - ٥- كتاب حروب الأوس والخزرج  
وهذا الكتاب، هو في معارك قبيلتي الأوس والخزرج، قبل الإسلام،  
في يثرب، ولما هاجر النبي ﷺ إلى يثرب، أشاع الوثام والمحبة بين  
القبيلتين وسماها: «الأنصار» فذهبت الشحناء، وبقي الدين.
  - ٦- كتاب العلل  
وهو كتاب في علل وفلسفة الشرائع، مثل فلسفة الصلاة، والصوم،  
والحج، وفلسفة الولاية و...
  - وللشيخ الصدوق المحدث الكبير كتاب «علل الشرايع» مطبوع
  - ٧- كتاب الخطب
  - ٨- كتاب في علم البارى تعالى.
- ولا نعلم اسم عنوان الكتاب، فقط موضوع الكتاب: هو في علم الله

سبحانه، وهو في الحديث والكلام.

٩- كتاب التبيان

١٠- كتاب النوادر

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن

علي البرقي أبو عبدالله

ينسب إلى «بَرْقَةَ رُود» قرية من سواد قم، على واد هناك، وله اخوة

يعرفون: بأبي علي الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد ولابن

الفضل ابن يعرف بـ علي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه.

وكان محمد ضعيفاً في الحديث، وكان أديباً، حسن المعرفة بالأخبار،

وعلوم العرب، وله كتب منها «كتاب التنزيل والتعبير» كتاب «يوم وليلة»

كتاب «التفسير» كتاب «مكة والمدينة» كتاب «حروب الأوس والخزرج»

كتاب «العلل» كتاب في علم الباري كتاب «الخطب».

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا الحسن بن حمزة الطبري

قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي

قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه بجميع كتبه<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: محمد بن خالد له كتاب رويناه بهذا الاسناد (أخبرنا به

جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطة) عن أحمد بن أبي عبدالله، عنه<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال النجاشي ٣٣٥ / ٨٩٨

(٢) الفهرست ١٥٣ / ٦٧٦.

٣- قال التستري: ثم قول النجاشي: «كان ضعيفاً في الحديث»، وقوله «كان حسن المعرفة بالأخبار» لا تنافي بينهما؛ لأنّ مراده بالحديث، الحديث الديني وروايات الأحكام، ومراده بالأخبار السير والتواريخ، فعده المسعودي في أول مروه، في من صنف في التاريخ، ووصفه بالكاتب، فقال: ومحمد بن خالد البرقي الكاتب، صاحب التبيان<sup>(١)</sup>.

٤- قال الطوسي: في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: محمد بن خالد البرقي ثقة... من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٥- وقال الطوسي: في أصحاب الجواد عليه السلام: محمد بن خالد البرقي من أصحاب موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

٦- وقال: محمد بن خالد البرقي له كتاب «النوادر» رويناها (باسناده) عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن محمد بن خالد، وكنيته أبو عبد الله<sup>(٤)</sup>.

٧- قال التستري في ترجمة محمد بن خالد البرقي: هذا، والشيخ في الرجال، وإن جعله من أصحاب الكاظم إلى الجواد عليهما السلام، إلا إننا لم نقف له على رواية، عن أحدهم عليه السلام، في الكتب الأربعة وفي غيرها<sup>(٥)</sup>.

(١) القاموس ٩ / ٢٥٠، مروج الذهب ١ / ٢١.

(٢) رجال الطوسي ٤ / ٣٨٦.

(٣) رجال الطوسي ١ / ٤٠٤.

(٤) الفهرست ١٤٨ / ٦٢٨.

(٥) القاموس ٩: ٢٥٢ / ٦٦٧٩.



٨- قال البرقي: أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام:

من أدركه من أصحاب أبي الحسن الأول عليه السلام: أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي<sup>(١)</sup>.

وعده أيضاً من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٩- ولصاحب الترجمة محمد بن خالد اخوة:

الحسن بن خالد أبو علي

والفضل بن خالد أبو القاسم

وللفضل حفيد، يعرف بـ «علي بن العلاء بن الفضل بن خالد».

١٠- المحدث القمي: أبو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن

محمد بن علي البرقي، كان أديباً، حسن المعرفة بالأخبار، وعلوم العرب، له

كتب، وعده ابن النديم من أصحاب الرضا عليه السلام، ويقال: إن أحمد بن

فارس، وأبا الفضل العباس بن محمد النحوي، الملقب عرام، شيخي

الصاحب بن عباد، كانا من تلاميذ البرقي، وعنه أخذوا.

توفي سنة ٢٧٤، أو سنة ٢٨٠ بقم، وليس لقبره الشريف أثر في زماننا،

ككثير من قبور العلماء والمحدثين.

قال العلامة المجلسي: ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين،

وإكرامهم، إكرام الأئمة الطاهرين عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) رجال البرقي (الطبقات) ٤٠٣.

(٢) نفس المصدر ٤٠٣.

(٣) الكنى والألقاب ٢ / ٧٨ (البرقي)، بحار الأنوار ٩٦ / ٢٨٧ باب آداب زيارة أولاد

١١- روى محمد بن خالد عن جعفر بن غياث وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى تفسير القمي سورة الفرقان في تفسير قوله تعالى وكلاتبرنا تتبيرا قال السيد الخوئي: الظاهر أنه محمد بن خالد البرقي الآتي بقرينة راويه<sup>(١)</sup>.

١٢- وقال: محمد بن خالد: وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات، تبلغ ثلاثة وأربعمئة مورداً، فقد روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وروى عنه إبراهيم بن هاشم، وأحمد ابنه، وأحمد بن حمزة القمي، وأحمد بن محمد بن عيسى، والحسين بن سعيد، وسعد بن عبدالله، وعلي بن الحسن بن فضال، وعلي بن سليمان الزراري الكوفي، وعلي بن محمد، وعلي ماجيلويه، وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

١٣- الكليني محمد بن يعقوب: الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنا نبعث بالدراهم، لها صرف، إلى الأهواز، فيشترى لنا بها المتاع، ثم نلبث فإذا باعه، وضع عليه صرفه، فإذا بعناه، كان علينا أن نذكر له صرف الدراهم<sup>(٣)</sup>، في المربحة، يجزئنا عن ذلك<sup>(٤)</sup>. فقال: لا، بل إذا كانت المربحة، فأخبره بذلك، وإن كان مساومة فلا

(١) معجم رجال الحديث ١٦: ٥٢. (ويراجع: تفسير القمي ٢: ١١٤).

(٢) معجم رجال الحديث ١٦: ٥٤.

(٣) الصرف في الدراهم: هو فضل بعضه على بعض في القيمة (الصحيح)

(٤) أي الوكيل في هذا البلد، بحضرة المالك، ولذا قال ثانياً: بعناه أو في الأهواز (هامش الصفحة من مرآة العقول).

بأس<sup>(١)</sup>.

١٤- الطوسي: أخبرني الشيخ رحمه الله، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقي، والعباس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن: التسبيح في الركوع والسجود؟

فقال: تقول في الركوع: سبحان ربّي العظيم، وفي السجود: سبحان ربّي الأعلى، الفريضة من ذلك تسبيحة، والسنة ثلاثة، والفضل في سبع<sup>(٢)</sup>.

١٥- الطوسي: الحسن بن محبوب، عن جميل، عن البرقي، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام، ضرب رجلاً، تزوّح امرأة في نفاسها، الحد<sup>(٣)</sup>.

١٦- الطوسي: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد النهدي، عن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إننا نبعث الدراهم، لها صرف، إلى الأهواز، فيشتري لنا بها المتاع، ثم يكتب فإذا باعه، وضع عليها صرف، فإذا بعناه، كان علينا أن نذكر له صرف الدراهم؟ في المراجعة، يجزينا عن ذلك؟

فقال: لا بل إذا كانت المراجعة، فأخبره بذلك، وإن كانت مساومة فلا

(١) الكافي ٥: ١٩٨ / ٥ كتاب المعيشة - باب بيع المراجعة.

(٢) الاستبصار ١: ٤٨١ / ١٢٠٤ باب أقل ما يجزي من التسبيح في الركوع والسجود.

(٣) تهذيب الأحكام ٧ / ٤٥٤ / ١٨١٨.

بأس<sup>(١)</sup>.

١٧- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: رأيت كأنى على رأس جبل، والناس يصعدون إليه من كلّ جانب، حتى إذا كثروا عليه، تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كلّ جانب، حتى لم يبق منهم أحد، إلاّ عصابة يسيرة.

ففعل ذلك خمس مرّات، في كلّ ذلك يتساقط عنه الناس، ويبقى تلك العصابة، أما إنّ قيس بن عبدالله بن عجلان في تلك العصابة. قال: فما مكث بعد ذلك إلاّ نحواً من خمس حتى هلك<sup>(٢)</sup>.

١٨- الطوسي: سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عمّن حدّثه<sup>(٣)</sup>، عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال أبو عبدالله عليه السلام: أقرب ما يكون العباد من الله، وأرضي ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجّة الله، فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجّة الله ولا ميثاقه، فعندها توقّعوا الفرج صباحاً ومساءً، فإنّ أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه، إذا افتقدوا حجّته، فلم يظهر لهم، وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون، ما غيب عنهم حجّته طرفة عين، ولا يكون ذلك إلاّ على رأس أشرار الناس<sup>(٤)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٧: ٥٨ / ٢٤٩.

(٢) الكافي (الروضة) ٨: ١٨٢ / ٢٠٦.

(٣) في الإكمال وإعلام الوري والبحار: محمد بن سنان.

(٤) الغيبة ٤٥٧ / ٤٦٨.

١٩- الطوسي: وروى محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن عباد المهلبى قال: لَمَّا حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام، وأظهر الدلائل والمعجزات - وهو في الحبس - تحيّر الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكي، فقال له: يا أبا على أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبّر في أمر هذا الرجل تدبيراً يريحنا من غمّه؟

فقال له يحيى بن خالد البرمكي: الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنن عليه، وتصل رحمه، فقد والله أفسد علينا قلوب شيعتنا.  
وكان يحيى يتولاه وهارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه، وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عنى السلام، وقل له، يقول لك ابن عمك: إنّه قد سبق مني فيك يمين، أنّي لا أخليك، حتى تقرّ لي بالإساءة، وتسألني العفو عمّا سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة، وهذا يحيى بن خالد، هو ثقتي ووزيرى، وصاحب أمري، فسله بقدر ما أخرج من يميني، وانصرف راشداً<sup>(١)</sup>.

→

ويلاحظ: البحار ٥٢ / ١٤٥ ح ٦٧، وكمال الدين ٣٣٧ / ١٠ و ٣٣٩ / ١٦، وغيبة النعماني ١٦١ / ١.

(١) الغيبة ٢٤ / ٤.

ويلاحظ: البحار ٤٨ / ٢٣٠ ح ٣٧، والعوالم ٢١ / ٤٤٦ ح ٣، ومناقب آل أبي طالب عليهم السلام ٤ / ٢٩٠ مختصراً، ومدينة المعاجز ٤٦٢ / ١٠٥.

ديباجة:

محمد بن زياد الصيمري:

من الصلحاء، عاش في الغيبة الصغرى، وكان قد بلغ من العمر، ما  
فكّر في معاده، فكتب إلى الناحية المقدّسة يطلب كفنًا، فاجيب أنّ عمرك  
سيمتد سنينًا، ولا تحتاج إليه الآن، وإنّك سوف تحتاج إليه سنة ٢٨١ هـ  
وهكذا في تلك السنة، بعثت الناحية المقدّسة بالكفن، وهذا تبركًا  
وحفاظًا من أهوال البرزخ.

وصيمرة: من ضواحي البصرة، لها علماء صلحاء كثيرون، جاء ذكر  
بعضهم في هذا الكتاب.

النصوص:

١- الطوسي: وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن  
علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(١)</sup> قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل  
صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنًا، يتيمّن بما يكون من عنده، فورد: «إنّك  
تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين» <sup>(٢)</sup> فمات رحمه الله في هذا الوقت الذي  
حدّه، وبعث إليه بالكفن، قبل موته بشهر <sup>(٣)</sup>.

(١) الطبري المرعشي كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة

٣٥٦ ومات سنة ٣٥٨ له كتب منها كتاب في الغيبة كتاب جامع.

(٢) يعني ٢٨١ هـ

(٣) الغيبة ٢٩٧ / ٢٥٣

عنه البحار ٥١ / ٣١٧ ح ٣٩، وعن فرج المهموم ٢٤٤ باسناده إلى الطبري، ودلائل الإمامة

٢- قال السيد الخوئي: تقدم مثل هذا الكتاب والتوقيع في علي بن زياد الصميري، ولا يبعد تعدد القضية (معجم رجال الحديث ١٦ / ٩٥).

٣- وقال التستري: محمد بن زياد الصميري، محرف علي بن زياد الصميري الذي ورد في اسناده الآخر (القاموس ٩ / ٢٧٢).

٤- قال الحسيني: ألا يمكن أن يكون محمد هو أخو علي، وكلاهما طلب الكفن للتبرك، ثم في هذالك الخبر (٨٠) وهذا (٨١).

### الديباجة

محمد بن زيد أبو عبدالله البغدادي، هاجر من بغداد إلى الكوفة وقطنها، كان يعيش في نهايات الغيبة الصغرى، ويذكر لنا طائفة من مشاهدات الغيبة، عن ناس معتمدين ثقات. توفي سنة ٣٧٧.

### قال صاحب الشذرات:

وفيها (في سنة ٣٧٧ توفي) محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان أبو عبدالله البغدادي، نزيل الكوفة، روي عن عبدالله بن ناجية وحامد بن شعيب<sup>(١)</sup>.

→

٢٨٥ باسناده إلى علي بن محمد السمرى، وفي اثبات الهداة ٣ / ٦٧٧ ح ٧٣، عن كتابنا هذا، وعن كمال الدين ٥٠١ ح ٢٦، عن علي بن محمد الصميري نحوه، وفي ص ٧٠١ ح ١٤٠ عن دلائل الإمامة، واخرجه في البحار المذكور ٣٣٥ ح ٥٩، ومنتخب الأنوار المضيئة ١٢٧، عن الكمال، وتقدم نحو هذا الخبر في ح ٢٤٣ سند آخر عن علي بن زياد الصميري، ولا يبعد تعدد القضية.

(١) شذرات الذهب ٣ / ٩٠.

## النصوص:

١- هو محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان أبو عبدالله البغدادي، نزيل الكوفة، روي عن عبدالله بن ناجية وحامد بن شعيب<sup>(١)</sup>.

وذكره القاموس، كما في الغيبة (القاموس ٩ / ٢٧٧)، ولم يرد في كتاب السيد الخوئي، ولا الأردبيلي، ولا التفرشي.

٢- قال الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيَّاش قال: حدثني ابن مروان الكوفي - وهو صاحب الترجمة - قال: حدثني ابن أبي سورة قال: كنت زائراً عشية عرفة، فخرجت متوجهاً على طريق البر... - ويذكر قصته، وأنه التقى بالإمام صاحب الزمان عليه السلام وشكى إليه العوز، فأشار عليه أن يذهب إلى أبي طاهر محمد بن سليمان الزراري، فإنه سيساعده. ذكرنا الرواية في ترجمة، الزراري<sup>(٢)</sup>.

فابن أبي سورة يذكر لقاء أبيه لصاحب الترجمة أبي عبدالله محمد بن زيد.

ويروي صاحب الترجمة لقاء أبي سورة عن: محمد بن علي الجعفري، ومحمد بن علي الرقام، عن أبي سورة<sup>(٣)</sup>.

٣- قال أبو عبدالله محمد بن زيد: فحدثت محمد بن أبي دارم اليماني، وهو من أحد مشايخ الحشوية، بهذين الحديثين<sup>(٤)</sup>.

(١) العبر ٢ / ١٥٠.

(٢) يراجع الغيبة ٢٩٨ / ٢٥٤.

(٣) نفس المصدر ٢٩٩ / ٢٥٥.

(٤) يعني حديث أبي سورة، وحديث محمد بن عبيدالله العلوي، المذكور في هذه الترجمة.



فقال: هذا حقّ، جاءني منذ سنّيات ابن أخت ابن النخالي العطار، وهو صوفىّ، يصحب الصوفيّة، فقلت: من أنت، وأين كنت؟

فقال لي: أنا مسافر منذ سبع عشرة سنة.

فقلت له: فأيش أعجب ما رأيت؟

فقال: نزلت في الاسكندرية في خان، ينزله الغرباء، وكان في وسط الخان مسجد، يصليّ فيه أهل الخان، وله إمام، وكان شابّ يخرج من بيت له أو غرفة، فيصلّي خلف الإمام ويرجع من وقته إلى بيته، ولا يلبث مع الجماعة، قال فقلت لما طال ذلك علىّ، ورأيت منظره، شابّ نظيف، عليه عباء: أنا والله أحبّ خدمتك والتشرف بين يديك فقال: شأنك، فلم أزل أخدمه، حتى أنس بي الأنس التامّ، فقلت له ذات يوم: من أنت أعزك الله؟؟ قال: أنا صاحب الحقّ فقلت له: يا سيّدي متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهوري، وقد بقي مدّة من الزمان.

فلم أزل على خدمته تلك، وهو على حالته، من صلاة الجماعة، وترك الخوض فيما لا يعنيه، إلى أن قال: أحتاج الى السفر، فقلت له: أنا معك، ثم قلت له: يا سيّدي متى يظهر أمرك؟

قال: علامة ظهور أمري، كثرة الهرج والمرج والفتن، وآتي مكّة، فأكون في المسجد الحرام، فيقول الناس: إنصبوا لنا إماماً، ويكثر الكلام، حتّى يقوم رجل من الناس، فينظر في وجهي، ثم يقول: يا معشر الناس هذا المهديّ، انظروا إليه، فيأخذون بيدي، وينصبوني بين الركن والمقام، فيبايع الناس عند إياسهم عني.

قال: وسرنا إلى ساحل البحر، فعزم على ركوب البحر، فقلت له: يا

سَيِّدِي أَنَا وَاللَّهِ أَفْرَقَ مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ فَقَالَ: وَيْحَكَ تَخَافُ وَأَنَا مَعَكَ،  
فَقُلْتُ: لَا وَلَكِنْ أَجِبْنِ قَالَ: فَارْكَبِ الْبَحْرَ وَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>.

٤- فِي بَدَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ جَاءَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ: فَحَدَّثَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دَارِمِ الْيَمَامِيُّ (وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْغَيْبَةِ لِلطُّوسِيِّ مَا يَلِي):  
فِي نَسْخٍ: أ، ف، م وَتَبَصَّرَةُ الْوَلِيِّ: التَّمِيمِيُّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي دَارِمِ الْمُحَدَّثِ الْكُوفِيِّ، قَالَ فِي مِيزَانِ  
الْإِعْتِدَالِ: مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ٣٥٧، وَقَالَ فِي تَذَكُّرَةِ الْحِفَازِ رَقْمَ ٨٥٢:  
الْحَافِظُ الْمُسْنَدِ الشَّيْعِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مُحَدَّثُ الْكُوفَةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٥٢،  
وَقِيلَ ٣٥١.

٥- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرْوَانَ - وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَحَدِ  
مَشَايخِ الزَّيْدِيَّةِ - حَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup> أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْعَلَوِيُّ، وَنَحْنُ نَزُولُ بِأَرْضِ الْهَرِّ، فَقَالَ: هَذَا حَقٌّ، جَاءَنِي رَجُلٌ شَابٌّ،  
فَتَوَسَّمتَ فِي وَجْهِهِ سَمَةٌ، فَصَرَفْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ، وَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ:  
أَنَا رَسُولُ الْخَلْفِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ أَخْوَانِهِ بِبَغْدَادٍ.

فَقُلْتُ لَهُ: مَعَكَ رَاحِلَةٌ، فَقَالَ: نَعَمْ فِي دَارِ الطَّلْحِيِّينَ، فَقُلْتُ لَهُ: قُمْ  
فَجِيءَ بِهَا، وَوَجَّهْتُ مَعَهُ غَلَامًا فَأَحْضَرَ رَاحِلَتَهُ، وَأَقَامَ عِنْدِي يَوْمَهُ ذَلِكَ،  
وَأَكَلَ مِنْ طَعَامِي، وَحَدَّثَنِي بِكَثِيرٍ مِنْ سَرِّي وَضَمِيرِي.

(١) الْغَيْبَةُ ٣٠١ - ٣٠٢، وَعَنْهُ الْبَحَارُ ٥١ / ٣١٨ ح ٤١، وَتَبَصَّرَةُ الْوَلِيِّ ح ٧٢، وَأَخْرَجَ نَحْوَ

صَدْرِهِ فِي مَنْتَخَبِ الْأَنْوَارِ الْمَضِيئَةِ ١٦٠، وَمَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ ٦١٣ ح ٩٠، عَنِ الْخَرَائِجِ ١ /

٤٧٠ ح ١٥.

(٢) يَعْنِي حَدِيثَ أَبِي سُورَةَ.

قال فقلت له: على أى طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة، ثم آتى وادي الرملة، ثم آتى القسطاق، واتبع الراحلة فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب.

قال أبو الحسن محمد بن عبيدالله: فلما كان من الغد، ركب راحلته، وركبت معه، حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح، فعبر الخندق وحده، وأنا أراه حتى نزل النجف، وغاب عن عيني<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

### محمد بن سعيد الأذربيجاني:

يروى الكليني عن علي بن محمد، عن صاحب الترجمة محمد بن سعيد الأذربيجاني، مما يعبر أنه كان يعيش في عصر الغيبة الصغرى، وهو من أهل آذربيجان.

ولقد وقع في سند موسى المبرقع نجل الإمام محمد الجواد عليه السلام، الإمام التاسع، وفي الرواية الآتية ما يعبر أن قاضي القضاة سأله عن أحكام الخنثى، وحديث أمير المؤمنين عليه السلام، وأن الخنثى يلحق بالرجال إذا بال مثل الرجال، ويلحق بالنساء إذا بال مثل النساء، ولأن الخنثى يحمل الآلة التناسلية للرجال والآلة التناسلية للنساء، فيمتحن من مباله، فاذا بال مثل النساء فيلحق بالنساء ويغطى بالعباءة.

وإذا بال مثل الرجال فيلحق بالرجال وله شأنه شأن الرجال، لا يغطى

رأسه، ولا يلبس العباءة، وما يحجبه عن الرجال كالنساء.

نعم إن الرواية تدل أن قاضي القضاة سأله عن أحكام الخنثى، فاجابه الإمام الهادي نجل الإمام الجواد عليه السلام، بما وضحت الرواية كالشمس.

### النصوص

١- محمد بن سعيد الأذربيجاني: روى عن موسى بن محمد، أخي أبا الحسن العسكري عليه السلام، وروى عنه محمد بن اسماعيل الرازي.  
تفسير القمى سورة الشورى في تفسير قوله تعالى: (أو يزوجهم ذكرا  
واناثاً).

### موسى بن محمد

٢- الكليني: على بن محمد، عن محمد بن سعيد الأذربيجاني،  
ومحمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن علي بن كيسان  
جميعاً، عن موسى بن محمد أخي أبي الحسن الثالث عليه السلام:  
أن يحيى بن اكنم سأله في المسائل التي سأله عنها قال: وأخبرني عن  
الخنثى، وقول أمير المؤمنين عليه السلام فيه، يورث الخنثى من المبال، من ينظر  
إليه إذا بال؟ وشهادة الجار إلى نفسه لا تقبل، مع أنه عسى أن تكون امرأة،  
وقد نظر إليها الرجال، أو عسى أن يكون رجلاً، وقد نظر إليه النساء، وهذا  
مما لا يحل.

فأجابه أبو الحسن الثالث عليه السلام عنها: أما قول علي عليه السلام في الخنثى أنه  
يورث من المبال فهو كما قال، وينظر قوم عدول، يأخذ كل واحد منهم  
مرأة، ويقوم الخنثى خلفهم عريانة، فينظرون في المرأة، فيرون شبحاً،

فيحكمون عليه<sup>(١)</sup>.

٣- وهناك محمد بن سعيد من أهل كش، يكنى أبا الحسن، صالح، مستقيم المذهب<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر

### الزراري

من أصحاب أبي محمد عليه السلام، وله أسأله وأجوبة الإمام أبي محمد عليه السلام، ولد سنة ٢٣٧، وتوفي سنة ٣٠١، عاش الغيبة الصغرى، وكان على طريقة جيّدة، ثقة عين، له مصنفات:

كتاب الدعاء

كتاب الآداب والمواعظ.

ولصاحب الترجمة مكاتبة إلى صاحب عليه السلام.

وكان جدّ صاحب الترجمة: الحسن بن الجهم من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وله كتاب كان معروفاً في زمانه عند العلماء، وكان والد صاحب الترجمة: سليمان بن الحسن، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، ولقّبهُ الإمام بـ «الزراري».

وصاحب الترجمة: محمد بن سليمان، من كبار العلماء، ومن عائلة علمية معروفة، من عهد الإمام الصادق عليه السلام، فهناك زرارة بن أعين، وبكير

(١) الكافي ٧ / ١٥٨ / ١ باب ميراث الخنثى بعد باب آخر منه.

(٢) رجال الطوسي ٤٩٧ / ٣٦ في من لم يروي عنهم عليهم السلام.

بن أعين، من أصحاب الإمام، واستمر نسلهما الى عصر الغيبة، وحافظوا على الدراسة والعلم والتقوى، ويروى صاحب الترجمة كتباً كثيرة في: الحديث، والفقه، لأصحابنا.

وصاحب الترجمة، معروف بكنيته أبي طاهر الزراري، وكان وكيل الإمام في الكوفة، وقد أرسل الإمام - في الغيبة الصغرى ابن أبي سورة، وكان صاحب عائلة وفقيراً إلى أبي طاهر في الكوفة، يأمر بمساعدة ابن أبي سورة بالبدر المضمومة عند السرير، وعندما صار ابن أبي سورة الى أبي طاهر، وحسب المواصفات، ابتهج أبو طاهر كثيراً، وقال له: رأيت الإمام عليه السلام، ثم ناوله البدر، التي هي عبارة عن كيس صغير، فيه النقود الذهبية والفضية.

ومن أحفاد صاحب الترجمة: محمد وهو ابن أبي غالب الزراري صاحب الرسالة، ومحمد هذا كان أديباً، له مصنفات، وكان ميلاده سنة ٣٥٢ في بغداد.

وصنف أبو غالب رسالته باسم حفيده هذا.

وأبو غالب الزراري اسمه أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزراري، وهو بكيري، نسبة الى جده بكير، الى أن خرج توقيع من أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، ذكر فيه صاحب الترجمة محمد بن الحسن أبي طاهر بالزراري «فأما الزراري رعاه الله»<sup>(١)</sup>.

(١) الفهرست ٣١ / ٨٤ (ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان).

قال السيد الخوئي: تقدّم في ترجمة اسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني: أنّ محمد بن سليمان هذا، جد أحمد بن محمد الزراري، وأنّه مات أوّل سنة ثلاثمائة.

وقال أبو غالب في رسالته: وكاتب الصاحب جدّي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر الزراري.

حسن الطريقة، ثقة، عين، وله إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل والجوابات، له كتب منها.

١- كتاب الآداب والمواعظ.

٢- كتاب الدعاء

أخبرنا محمد بن محمد وغيره قالوا: حدّثنا أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان قال: أخبرني أبي بها.

ومات محمد بن سليمان في سنة إحدى وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٢- قال أبو غالب الزراري: وكان جدنا الأدنى الحسن بن الهجيم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام، وله كتاب معروف، وقد رويته

(١) معجم رجال الحديث ١٦ / ١٣١ عن كشكول البحراني ١ / ١٨٤ .

(٢) رجال النجاشي ٣٤٧ / ٩٣٧ .

عن أبي عبدالله أحمد بن محمد العاصمي؛ لأنه كان ابن اخت علي بن عاصم رحمه الله، وكان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد، وكان حمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم في المطامير، فمات علي سبيل ما، وأطلق الباقر<sup>(١)</sup>.

٣- قال أبو غالب: جدنا سليمان بن الحسن بن الجهم، وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة، ونحن من ولد بكير، وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم، وأول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام، وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «الزراري» توريةً عنه وسترًا له، ثم اتسع ذلك، وسُمينا به، وكان عليه السلام يكاتبه في أمور له بالكوفة وبغداد<sup>(٢)</sup>.

ومات سليمان في طريق مكة، بعد خمسين ومائتين بمدة<sup>(٣)</sup>.

وكانت الكتب ترد بعد ذلك على جدّي محمد بن سليمان إلى أن مات رحمه الله أول سنة ثلاث مائة، وكاتب الصاحب عليه السلام جدّي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة<sup>(٤)</sup>.

٤- ومحمد بن سليمان: هو أبو طاهر الزراري، وذكرنا قصته.

٥- كان جدّي أبو طاهر أحد رواة الحديث، قد لقي محمد بن خالد

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١١٥.

(٢) رساله أبي غالب الزراري ١١٦-١١٧.

(٣) رسالة أبي غالب الزراري ١٢٥.

(٤) رسالة أبي غالب الزراري ١٢٥-١٢٦.



الطيالسي، فروى عنه كتاب عاصم بن حميد، وكتاب سيف بن عميرة، وكتاب العلاء بن رزين، وكتاب اسماعيل بن عبد الخالق، وأشياء غير ذلك. وروى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب شيئاً كثيراً، منه كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وكانت روايته عنه هذا الكتاب، في سنة سبع وخمسين ومائتين، وسنّه إذ ذاك عشرون سنة، وروى عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، وعن رجال غيره<sup>(١)</sup>.

٦- وكان آخر ما وردت على جدّي محمد بن سليمان، سنة تسع وتسعين ومائتين، وحملت إليه هدايا من هدايا خراسان، فكاتبه ابن خاله، وكان يعرف بعلي بن محمد بن شجاع، قال أبو غالب الزراري: حفظت ذلك؛ لأن جدّي رحمه الله كان يطالبني بقراءة كتبه، وكانت ترد بألفاظ غريبة، وكلام متعسف، فوردت الكتب عليه، وعاد الحاج، وقد مات في المحرم سنة ثلاث مائة وسنّه ثلاث وستون سنة، وكان مولده بنيسابور سنة سبع وثلاثين ومائتين، وكاتب الصحاب عليه السلام جدّي محمد بن سليمان، بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة<sup>(٢)</sup>.

٧- الطوسي: وأخبرني جماعة عن أحمد بن محمد بن عيَّاش قال: حدثني ابن مروان الكوفي قال: حدثني ابن أبي سورة قال كنت بالحائر زائراً، عشية عرفة، فخرجت متوجّهاً على طريق البر، فلما انتهيت إلى المسنّة، جلست إليها مستريحاً، ثم قمت أمشي، وإذا رجل على ظهر

(١) رسالة أبي غالب الزراري ١٤٨.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري ١٢٦.

الطريق، فقال لي: هل لك في الرفقة؟ فقلت: نعم، فمشينا معاً، يحدثني وأحدثه، وسألني عن حالي، فأعلمته أنني مضيق، لا شيء معي، ولا في يدي، فالتفت إليّ، فقال لي: إذا دخلت الكوفة، فانت دار أبا طاهر الزراري، فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك، وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك: إعط هذا الرجل، الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فتعجبت من هذا، ثم فارقتني، ومضى لوجهه، لا أدري أين سلك، ودخلت الكوفة، فقصدت دار أبي طاهر محمد بن سليمان الزراري، فقرعت عليه بابه، كما قال لي، وخرج إليّ وفي يده دم الأضحية، فقلت له: يقال لك إعط هذا الرجل، الصرة الدنانير، التي عند رجل السرير.

فقال: سمعاً وطاعةً، ودخل فأخرج إليّ الصرة، فسلمها إليّ، فأخذتها وانصرفت<sup>(١)</sup>.

٨- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان قال: حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا: حدثنا أبو سورة - قال أبو غالب: وقد رأيت ابناً لأبي سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين - قال أبو سورة: خرجت إلى قبر أبي عبدالله عليه السلام، أريد يوم عرفة، فعرفت يوم عرفة، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت، وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد، وإذا شاب حسن الوجه،

(١) الغيبة ٢٩٨ / ٢٥٤ وعنه بحار الأنوار ٣١٨ / ٥١ ح ٤٠ واثبات الهداة ٣ / ٦٨٧ ح ٩٨

عليه جبّة سيفي، فابتدأ أيضاً من الحمد، وختم قبلي، أو ختمت قبله، فلمّا كان الغداة، خرجنا جميعاً، من باب الحائر، فلمّا صرنا إلى شاطئ الفرات، قال لي الشابُّ: أنت تريد الكوفة فامض، فمضيت طريق الفرات، وأخذ الشابُّ طريق البرّ، قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتّبعته، فقال لي: تعال فجتنا جميعاً إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعاً، وانتبهنا فإذا نحن على العوافي<sup>(١)</sup>، على جبل الخندق فقال: لي أنت مضيق، وعليك عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري، فيخرج اليك من منزله، وفي يده دم الأضحية، فقل له: شاب من صفته كذا، يقول لك: صرة فيها عشرون ديناراً، جاءك بها بعض إخوانك، فخذها منه.

قال أبو سورة: فصرت إلى أبي طاهر الزراري، كما قال الشابُّ، ووصفته له، فقال: الحمد لله ورأيتَه، فدخل وأخرج إلى الصرة الدنانير، فدفعها إليّ، وانصرفت<sup>(٢)</sup>.

٩- محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو طاهر الزراري كان أديباً، وسمع، وهو ابن ابن أبي غالب شيخنا، له كتاب فضل الكوفة على البصرة وكتاب الموشح وكتاب جمل البلاغة<sup>(٣)</sup>.

١٠- قال النجاشي: وهو ابن ابن أبي غالب.

١١- قال السيد الخوئي: صرح أبو غالب في رسالته بأن تولد محمد

(١) في الخرائج الغرى.

(٢) الغيبة ٢٩٩ - ٣٠٠ / ٢٥٥.

(٣) رجال النجاشي ٣٩٨ / ١٠٦٤.

بن عبيدالله هذا كان في قصر عيسى ببغداد، يوم الأحد لثلاث خلون من شوال سنة ٣٥٢. وذكر في تاريخ رسالته أنه عملها في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وعلى ذلك كان عمر محمد بن عبيدالله هذا - حين - كتابة الرسالة أربع سنوات وشهراً، ومع ذلك فكيف يمكن دعوى دلالة الرسالة على فضله وجلالته، وإنما كتب له هذه الرسالة تشويقاً واعداداً له؛ ليتأسي بأبائه، في تحصيل المعارف ونقل الآثار<sup>(١)</sup>.

١٢- قال الشيخ أبو علي: ويظهر من رسالة جدّه أبي غالب اليه فضله وجلالته<sup>(٢)</sup>.

ولهذا قال السيد الخوئي: فكيف يمكن دعوى دلالة الرسالة على فضله وجلاله.

١٣- قال الميرزا: أبو طاهر الزراري، قد تقدم في أحمد بن محمد بن سليمان، خروج توقيع فيه (فأما الزراري رعاه الله) اسمه محمد بن عبيدالله بن أحمد ثقة.

قال السيد الخوئي: في كلامه قدس الله نفسه خلط واضح، فإن أبا طاهر كنية لشخصين أحدهما: محمد بن سليمان، كما صرح به فيما رواه الشيخ في «الغيبة» في التوقيعات.

وثانيهما: محمد بن عبيدالله هذا، لم يرد فيه توقيع، وإنما التوقيع ورد في أحمد بن محمد بن سليمان، كما تقدم في ترجمته، وهو لا يكنى بأبي

(١) معجم رجال الحديث ١٦ / ٢٦٨ / ١١١٩٣.

(٢) منتهى المقال ٦: ١٠٧ / ٢٧٣٩.

طاهر، وإنما كنيته أبو غالب الزراري، وقد وثقه النجاشي صريحاً، ولم يذكر في محمد بن عبيدالله هذا توثيقاً، نعم الظاهر وثاقة هذا أيضاً، فإنه من مشايخ النجاشي، وقد ذكرنا أن جميع مشايخه ثقات، على ما تقدم في ترجمة النجاشي<sup>(١)</sup>.

١٤- وقال السيد محمد صادق بحر العلوم: أبو طاهر الأكبر، كنية لمحمد بن الحسن بن الجهم، المولود سنة ٢٣٧، والمتوفي سنة ٣٠١. كما ذكره النجاشي.

وأبو طاهر الأصغر، كنية لمحمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد بن سليمان.

وقد أرّخ ولادة أبي طاهر هذا، جدّه أبو غالب في رسالته اليه لثلاث خلون من شوال، سنة ٣٥٢<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

### محمد بن شاذان بن نعيم

اجتمع عنده من الحقوق الشرعية شيئاً ملحوظاً، فأضاف إليها من صلب ماله الخاص، وأنفذها إلى الغريم عليه السلام، فجاءه الجواب: «قد وصل إليّ ما أنفذت، من خاصة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك» وجاء في توقيع الحجّة عليه السلام «وأما محمد بن شاذان بن نعيم، فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت عليهم السلام».

(١) معجم رجال الحديث ١٦ / ٢٦٨ / ١١١٩٣.

(٢) الفهرست للطوسي ٣١ - ٣٢ هامشه.

وكان محمد بن شاذان بن نعيم معاصراً لابراهيم بن عبدة النيسابوري، وكيلى الإمام أبى محمد العسكرى عليه السلام فى نيسابور، ويروى عن خادمه: أنّ الإمام عجل الله فرجه، اجتمع بابراهيم النيسابوري فى مكة على الصفا، ووجه إليه بتعاليمه.

وأنفذ محمد بن شاذان من الحقوق الشرعية إلى الناحية المقدسة، وكانت الحقوق الشرعية لأناس مختلفين، فيأتيه الجواب من الناحية المقدسة، مع تعيين الرجال الذين كانت الحقوق الشرعية تخصهم، وذكر اسمائهم، واستعراض المبلغ من الحق الشرعي لكل واحد منهم. وكانت هذه المؤشرات برداً وسلاماً على قلوب الشيعة، وبركة ومناعة. إنّ الله سبحانه لا يدع البشر، ولا الكرة الأرضية، من حجة تستقيم الحياة به.

وعدّ الصدوق: محمد بن شاذان، فى عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، ورآه من الوكلاء. فإذن يعتبر محمد بن شاذان من وكلاء الإمام عليه السلام، وحظى أن شاهد الإمام، ورأى معجزاته، المعبر أنّ محمد بن شاذان سافر من نيسابور، إلى بغداد وسامراء، واجتمع بالسفير الثانى محمد بن عثمان بن سعيد، وتلقى التعاليم، ورأى مشايخ العلماء، وعاد إلى نيسابور، وهو منشرح الصدر، فرحاً مسروراً، من هذه الرحلة المباركة. ويروى محمد بن شاذان بعض معجزات الإمام من بعض علماء معاصرين له.

قال الأردبيلي:

أبو عبد الله الشاذاني، هو محمد بن نعيم بن شاذان، ابن أخى الفضل

ورواية كتبه<sup>(١)</sup>.

قال الأردبيلي: محمد بن شاذان النيشابوري، عدّه ابن طاووس من وكلاء الناحية، وممن وقف على معجزات صاحب الزمان وراه عليه السلام في ربيع الشيعة والطبرسي في أعلام الوري<sup>(٢)</sup>.

وقال الاردبيلي في محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني: وعدّه ابن طاووس في ربيع الشيعة من الوكلاء للأئمة عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

وروى الصدوق في الإكمال، في باب توقيعات الحجّة عليه السلام، عنه عليه السلام في توقيع: «وأما محمد بن شاذان بن نعيم، فإنه رجل من شيعتنا أهل البيت عليهم السلام»<sup>(٤)</sup>.

الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن شاذان بن نعيم، عن خادم لبراهيم بن عبدة النيسابوري أنها قالت: كنت واقفة مع ابراهيم علي الصفا، فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم، وقبض على كتاب مناسكه، وحدثه بأشياء<sup>(٥)</sup>.

الطوسي في أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قال: محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني نيسابوري<sup>(٦)</sup>.

(١) جامع الرواة ٢ / ٣٩٩.

(٢) جامع الرواة ٢ / ١٣٠، اعلام الوري ٢: ٢٧٣.

(٣) جامع الرواة ٢ / ٦٣.

(٤) كمال الدين ٢ / ٤٨٥ / ٤ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

(٥) الكافي ١ / ٢٣١ / ٦ باب في تسمية من رآه عليه السلام.

(٦) رجال الطوسي ٤٣٦ / ١٣.

محمد بن علي بن شاذان النيسابوري، هو محمد بن شاذان بن نعيم، وهو محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني.

قال السيد الخوئي: ومحمد بن شاذان هو الذي عاصر الكشي، وقد روى عنه الكشي كثيراً، بواسطة محمد بن مسعود، ولا ينبغي الإشكال في كون الرجل شيعياً إمامياً.

محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني، ابن أخي الفضل بن شاذان عدّه الطبرسي من الوكلاء للأئمة عليهم السلام، وعدّه الشيخ الطوسي من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

ومحمد بن أحمد صاحب الترجمة، عدّ كتب ومؤلفات عمّه الفضل بن شاذان.

ويروي الكشي: عن محمد بن مسعود، عن أبي عبدالله الشاذاني، كثيراً في كتاب «رجال الكشي» وذكرنا نماذج من هذه الروايات، ويروي الشاذاني عن الفضل بن شاذان وربما قال محمد بن مسعود - شيخ الكشي - كتب إلى الشاذاني، أو يقول: كتب إلى أبو عبدالله، أو كتب إلى الشاذاني أبو عبدالله، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه الخليل.

ويقول الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني يقول: سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان يقول...، أو يقول الكشي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني بخطه: سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان...، أو يقول الكشي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني قال: حدثني جعفر بن محمد المدائني.

وهذه المنقولات عن كتاب محمد بن شاذان الشاذاني أبي عبدالله،



تدلّ أنّ محمد بن شاذان له مصنفات معروفة ومشهورة، ينقل منها الكشي - وهو في ماوراء النهر في كش - أو يرسل محمد بن مسعود من علماء ماوراء النهر إلى الشاذاني بأسئلة علمية، أو تاريخية، أو رجالية، أو في الحديث، فيجيب عليها الشاذاني بصورة مفصلة.

وكلّ هذه القضايا، هي مؤشرات على مكانة الشاذاني العلميّة، وكان مصدر إشعاع علمي في خراسان، تماماً كعمّه الفضل بن شاذان.

محمد بن علي بن شاذان النيسابوري: اجتمع عنده من الحقوق الشرعيّة نحو (٤٨٠ درهماً)، فأحبّ أن تكون خمسمائة درهم، فأضاف إلى المبلغ عشرين درهماً، ثم بعثها إلى محمد بن جعفر الأسدي في الريّ، وكيل الحجّة عليه السلام في الريّ، فيأتيه الجواب «وصلت خمسمائة درهم، لك منها عشرون درهماً».

محمد بن شاذان بن نعيم

ذكره: كمال الدين، الخوئي، الكافي، التستري، «النقد، الأردبيلي، رجال الطوسي، الكشي، وابن داود.

### النصوص

وذكر الصدوق: محمد بن شاذان، في عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من وكلائه.

١- الصدوق بسنده، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد ممن انتهى اليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، ورآه من

الوكلاء...

ومن أهل نيسابور محمد بن شاذان<sup>(١)</sup>.

٢- قال السيد الخوئي: ومحمد بن شاذان هو الذي عاصر الكشي، وقد روى عنه الكشي كثيراً بواسطة محمد بن مسعود (ثم ذكر السيد مواطن الاستشهاد في رجال الكشي ثم قال:) ثم إنه لا ينبغي الإشكال في كون الرجل شيعياً امامياً، وأما حسنه فلم يثبت<sup>(٢)</sup>.

٣- الطوسي: حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقاني خاصي، نزيل بغداد، يكنى أبا القاسم، روي عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ست وعشرين وثلثمائة وقال: روي كتب الفضل بن شاذان، عن أبي عبدالله محمد بن نعيم بن شاذان، المعروف بالشاذاني ابن أخي الفضل، وله منه اجازة<sup>(٣)</sup>.

٤- النجاشي: حيدر بن شعيب له كتاب قال حميد بن زياد: سمعت كتابه من أبي جعفر محمد بن عباس بن عيسى في بني عامر<sup>(٤)</sup>.

٥- قال العلامة: حيدر بن شعيب الطالقاني خاصي<sup>(٥)</sup>.

٦- محمد بن نعيم بن شاذان أبو عبدالله الشاذاني قال الشيخ في حيدر بن شعيب - المتقدم - عن أبي عبدالله محمد بن نعيم بن شاذان، المعروف

(١) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ / ١٦، الباب ٤٣ ذكر من شاهد القائم عليه السلام.

(٢) معجم رجال الحديث ١٥ / ٢٥.

(٣) رجال الطوسي ٤٦٧ / ٣١.

(٤) رجال النجاشي ١٤٥ / ٣٧٧.

(٥) الخلاصة ٥٨ / ٢ / الباب السابع.

بالشاذاني ابن أخي الفضل. ومر القول فيه في محمد بن أحمد بن نعيم<sup>(١)</sup>.

٧- الكشي: محمد بن الحسين، عن عدّة أخبروه، أحدهم أبو سعيد بن محمود الهروي، وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبدالله الشاذاني النيسابوري، وذكر له: أن أبا محمد عليه السلام ترخّم عليه ثلاثاً ولأه<sup>(٢)</sup>.

٨- قال محمد بن شاذان: وقال أبو العباس الكوفي: حمل رجل مالاً ليوصله، وأحبّ أن يقف على الدلالة، فوقع عليه السلام: «إن استرشدت أرشدت، وإن طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل ما معك».

قال الرجل: فأخرجت ممّا معي، ستة دنانير بلا وزن، وحملت الباقي، فخرج التوقيع: «يا فلان ردّ الستة دنانير التي أخرجتها بلا وزن، ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبّة ونصف».

قال الرجل: فوزنت الدنانير، فإذا هي كما قال عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٩- الطوسي: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان النيشابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم، ينقص عشرون درهماً، فلم أحبّ أن ينقص هذا المقدار، فوزنت من عندي عشرين درهماً، ودفعتها إلى الأسدي، ولم أكتب بخبر نقصانها، وأنى أتممتها من مالي، فورد الجواب: «قد وصلت الخمسمائة، التي لك فيها عشرون»<sup>(٤)</sup>.

(١) قاموس ٦٢٧/٩.

(٢) رجال الكشي ٥٨٧ / ١٠٢٨.

(٣) كمال الدين الدين ٢ / ٥٠٩ / ذيل حديث ٣٨ / الباب ٤٥ / التوقيعات.

(٤) الغيبة ٤١٦ / ٣٩٤، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٦٣، وأخرج في البحار ٣٢٥ ح ٤٤ عن كمال

الدين ٤٨٥ ح ٥ باسناده عن علي بن محمد نحوه.

١٠- محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني: نيسابوري من أصحاب العسكري<sup>(١)</sup>.

١١- وقال الكشي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني. ادم بن محمد قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم، فأنفذت به اليه، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي. قال: فورد من الجواب: «قد وصل إليّ ما أنفذت، من خاصة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك»<sup>(٢)</sup>.

١٢- وقال الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن (بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه)، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن محمد الرازي، المعروف بعلاء الكليني قال: حدثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري قال: اجتمع عندي مال للقائم <sup>عليه</sup>، خمس مائة درهم، ينقص منها عشرون درهماً، فأنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، فأتممتها من عندي، وبعثت بها إلى محمد بن جعفر، ولم اكتب مالي فيها، فأنفذ إليّ محمد بن جعفر القبض، وفيه: «وصلت خمس مائة درهم، لك منها عشرون درهماً»<sup>(٣)</sup>.  
محمد بن شاذان النيسابوري هو: محمد بن أحمد بن نعيم.

→

وارشاد المفيد ٣٥٥ باسناده الى الكليني، والخرائج ٢ / ٦٩٧ ح ١٤ نحوه، وفي البحار ٣٣٩ ح ٦٥ عن الكمال ٥٠٩ ح ٣٨ باسناده عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني، وفي البحار أيضاً ٢٩٥ ح ٨ عن الخرائج، وفي منتخب الأنوار المضيئة ٢١٥-٢١٦.

(١) رجال الشيخ ٤٣٦ / ١٣.

(٢) رجال الكشي ٥٧٩ / ١٠١٧.

(٣) كمال الدين ٢: ٤٨٥ / ٥ / الباب ٤٥ ذكر التوقيعات.

١٣- روى المفيد قدس سره، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم، ينقص عشرون درهماً، فلم أحب أن أنفدتها ناقصة، فوزنت من عندي عشرون درهماً، وبعثتها إلى الأسدي، ولم أكتب مالي فيها، فورد الجواب:

«وصلت خمسمائة درهم، لك منها عشرون درهماً»<sup>(١)</sup>.

١٤- وروي نحوه علي بن عيسى الأربلي<sup>(٢)</sup>.

١٥- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال: اجتمعت عندي خمسمائة درهم، ينقص عشرين درهماً، فوزنت من عندي عشرين درهماً، ودفعتهما إلى أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه، ولم أعرفه أمر العشرين، فورد الجواب: «قد وصلت الخمسمائة درهم، التي لك فيها عشرون درهماً»<sup>(٣)</sup>.

١٦- قال محمد بن شاذان: أنفدت بعد ذلك مالاً، ولم أفسر لمن هو، فورد الجواب: «وصل كذا وكذا، منه لفلان كذا، ولفلان كذا»<sup>(٤)</sup>.

١٧- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم، تنقص عشرين درهماً،

(١) الارشاد حديث ١٦ باب ذكر طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام بيناته وآياته.

(٢) كشف الغمة ج ٣ حديث ١٧ باب ما جاء من النص على امامة صاحب الزمان عليه السلام.

(٣) كمال الدين ٢: ٥٠٩ / ٣٨ / الباب ٤٥ / ذكر التوقيعات.

(٤) كمال الدين ٢ / ٥٠٩ / ذيل حديث / ٣٨.

فأنفت أن أبعث بخمسمائة، تنقص عشرين درهماً فوزنت من عندي عشرين درهماً، وبعثتها إلى الأسدي، ولم أكتب مالي فيها، فورد: «وصلت خمسمائة درهم، لك منها عشرون درهماً»<sup>(١)</sup>.

١٨- الكشي: آدم بن محمد قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم، فأنفدت به إليه، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي، قال فورد من الجواب: «قد وصل إليّ ما أنفدت، من خاصة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك»<sup>(٢)</sup>.

١٩- محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني، اجتمعت عنده من الحقوق الشرعية نحو ٤٨٠ درهماً، فأحب أن تكمل الحقوق (٥٠٠ درهماً) فاضاف من صلب ماله الخاص عشرين درهماً، فأرسلها إلى محمد بن جعفر الأسدي وكيل الحجّة - عليه السلام في الري، فيأتيه الجواب: «قد وصلت الخمسمائة درهم، التي لك فيها عشرون درهماً».

٢٠- قال الكشي: كتب إلى محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثني الفضل قال: حدثني أبي، عن علي بن اسحاق القمي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة إلا بعد ركضات في النار<sup>(٣)</sup>.

٢١- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني أبو عبدالله الشاذاني،

(١) الكافي ١: ٥٢٣ / ٢٣ كتاب الحجّة، مولد الصاحب عليه السلام.

(٢) رجال الكشي ٥٧٩ / ١٠١٧.

(٣) رجال الكشي ٣٠١ / ٤٠٨.

وكتب به إلى قال: حدثني الفضل قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو يعقوب المقرئ، وكان من كبار الزيدية قال: أخبرنا عمرو بن خالد، وكان من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود، وكان رأس الزيدية قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام، فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم.

ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضال: أنه ثقة<sup>(١)</sup>.

٢٢- الكشي: وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه...<sup>(٢)</sup>

٢٣- الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني: أني سمعت العاصمي يقول...<sup>(٣)</sup>

٢٤- الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن شاذان<sup>(٤)</sup>.

٢٥- الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن نعيم الشاذاني قال: سمعت الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضاء عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه (الخ)<sup>(٥)</sup>.

٢٦- الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إلى الشاذاني قال: حدثنا

(١) رجال الكشي ٣٠٥ / ٤١٩.

(٢) رجال الكشي ١٥٩ / ١٤١.

(٣) نفس المصدر ٥٥٧ / ٩٨١.

(٤) نفس المصدر ٦٣٢ / ١١١٠.

(٥) نفس المصدر ٢٧٣ / ٣٥٧.

الفضل...<sup>(١)</sup>.

٢٧- الكشي: حدثني محمد بن مسعود قال: كتب إلى أبو عبد الله،

يذكر عن الفضل قال: حدثني محمد بن جمهور العمي...<sup>(٢)</sup>.

٢٨- الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إلى الشاذاني أبو عبد الله،

يذكر عن الفضل بن شاذان، عن أبيه...<sup>(٣)</sup>.

٢٩- الكشي: محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان قال: روى عن

ابن أبي عمير، عن عدة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول

حمران بن أعين مؤمن...<sup>(٤)</sup>.

٣٠- الكشي أبو عمرو: حدثني محمد بن مسعود قال: كتب إلى أبو

عبد الله (بن نعيم الشاذاني) يذكر عن الفضل قال: حدثني محمد بن جمهور

العمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن رثاب، عن أبي خالد

القمّاط قال: قال لي رجل من الزيدية، أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟

قال قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله

هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسّع

لهما، فلم يردّ عليّ شيئاً.

قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام، فأخبرته بما قال لي

الزيدية، وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس، ثم قال: أخذته من بين يديه ومن

(١) رجال الكشي ٤١٦ / ٦٥٦.

(٢) نفس المصدر ٤٧٤ / ٧٧٤.

(٣) رجال الكشي ٤٧٨ / ٧٨٨.

(٤) رجال الكشي ٢٥٢ / ٣٠٤.



خلفه، وعن يمينه وشماله، ومن فوقه، ومن تحته، ثم لم تجعل له مخرجاً<sup>(١)</sup>.

٣١- الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني، سمعت أبا محمد

الفضل بن شاذان يقول: سعى بمحمد بن أبي عمير...<sup>(٢)</sup>.

٣٢- الكشي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني بخطه، سمعت

أبا محمد الفضل بن شاذان يقول: دخلت العراق، فرأيت واحداً يعاتب صاحبه...<sup>(٣)</sup>.

٣٣- قال أبو عمرو الكشي: وجدت في كتاب أبي عبدالله الشاذاني

قال: حدثني جعفر بن محمد المدائني: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن

نعيم الشاذاني قال: سمعت الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت

الرضا عليه السلام، يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه

قدم (خدم) أربعة منّا علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد،

وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام.

ويونس بن عبد الرحمن، كذلك هو سلمان في زمانه.

قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي

حمزة الثمالي، والحسين بن أبي حمزة، ومحمد أخويه وأبيه فقال: كلهم

ثقات فاضلون<sup>(٤)</sup>.

---

(١) رجال الكشي ٤٧٤ / ٧٧٤.

(٢) رجال الكشي ٦٢٩ (في محمد بن أبي عمير).

(٣) رجال الكشي ٦٣٠ / ١١٠٦.

(٤) رجال الكشي ٢٧٣ / ٣٥٧.

٣٤- الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إلى الشاذاني قال: حدثنا الفضل قال: حدثني علي بن الحكم وغيره، عن أبي الصباح قال: جاءني سدير فقال لي: إن زيدا تبرأ منك قال فاخذت علي ثيابي قال (علي بن الحكم) وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً...

قال علي بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقة، وكان كوفياً وإنما سمى الكناني؛ لأن منزله في كنانة، فعرف به...<sup>(١)</sup>.

٣٥- الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني: أنى سمعت العاصمي يقول: إن عبدالله بن محمد بن عيسى الأسدي، الملقب بـ«بنان» قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة، في منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان، لقد هم أن يطير غير مرة، فقصصناه حتى ثبت معنا.

٣٦- وعنه قال: سمعت أيضاً قال: كنا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان ويقول: من أراد المعضلات فإلى، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى<sup>(٢)</sup>.

٣٧- الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن شاذان قال محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال قال: قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً، فحججت على تلك الحالة، فلما صرت بمكة خلع في صدري شيء، فتعلقت بالملتزم، ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي، فارشدني

(١) رجال الكشي ٤١٦ / ٦٥٦.

(٢) رجال الكشي ٥٥٧ / ٩٨١.

إلى خير الأديان.

فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة، فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولايك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه: «ادخل يا عبدالله بن المغيرة» فدخلت فلما نظر إليّ قال: «قد أجاب الله دعوتك، وهداك لدينك».

فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه<sup>(١)</sup>.

٣٨- الكشي: وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه:

روي عن حمران بن أعين أنه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يحدث، عن آبائه عليهم السلام: أن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، مريضاً شديد الحمى، فعاده الحسين بن علي عليه السلام، فلما دخل باب الدار، طارت الحمى عن الرجل، فقال له: قد رضيت بما أوتيتم به حقاً حقاً، والحمى تهرب منكم.

فقال عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا، يا كباسة<sup>(٢)</sup>.

قال: فإذا نحن نسمع الصوت، ولا نرى الشخص يقول: لبيك.

قال عليه السلام: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربي إلا عدواً، أو مذنباً؛

لكي تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا؟

وكان الرجل المريض عبدالله بن شدّاد بن الهاد الليثي<sup>(٣)</sup>.

٣٩- الكشي: وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه:

(١) رجال الكشي ٦٣٢ / ١١١٠.

(٢) كباسة اسم للحمى، لعلها سميت بها لأنها تهجم على الصحيح وتكبسه. (هامشه).

(٣) رجال الكشي ١٥٩ / ١٤١.

سمعت أبا محمد القمّاص الحسن بن علوية الثقة يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجّة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة، وألّف ألف جلد رداً على المخالفين...<sup>(١)</sup>.

٤٠- قال التستري: وأماما في الكشي في المغيرة بن سعيد، قال الكشي: كتب إليّ محمد بن أحمد بن شاذان «فان لم يكن تحريفاً، فهو غير من في الكنز لتقدم من في الكشي»<sup>(٢)</sup>.  
محمد بن أحمد بن شاذان روى الكراچكي في كنز الفوائد كثيراً<sup>(٣)</sup>.

## ديباجة

### محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري

كان في الغيبة الصغرى، كان متديناً فاضلاً، عدّه الصدوق، فيمن رأى الحجّة عليه السلام وكلمه، من أهل نيسابور، وهي حظوة عظيمة.  
وذكره السيد الخوئي كما جاء في كمال الدين فحسب بذكر عنوان عنه<sup>(٤)</sup>.

## النصوص

### ١- محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري:

عدّه الصدوق - فيما رواه - ممن رأى الحجّة سلام الله عليه، ووقف

(١) رجال الكشي ٥٣٩ / ٩١٧.

(٢) القاموس ٩ / ٦٣.

(٣) كنز الفوائد ٤٧ / ٢ / ٥٥ / ٥٦.

(٤) معجم رجال الحديث ١٦ / ١٧٩.

على معجزاته.

٢- الصدوق بسنده: عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، وراه من الوكلاء... ومن غير الوكلاء... من نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام:  
روى عنه الصدوق: أن صاحب الزمان عليه السلام، كان ينبه عمه جعفر،  
على سوء تصرفاته.

ونجد أسماء من أحفاد قنبر الكبير مولى أمير المؤمنين عليه السلام:

١- محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير

٢- محمد بن علي القنبري، كان شاعراً.

٣- عباس بن الحسن بن خُشيش القنبري.

### النصوص

١- محمد بن علي القنبري:

شاعر من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام، كان يسكن  
همدان، ويرد سر من رأى، ويمدح الوزراء والكتاب، في أيام المعتمد.  
وأبو الفضل العباس بن الحسن بن خُشيش القنبري، من ولد قنبر مولى

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢-٤٤٣ / الباب الثالث والأربعون / من شاهده عليه السلام.

على عليه السلام، يروي عن حاجب بن سليمان المنبجي، روي عنه محمد بن المظفر<sup>(١)</sup>.

٢- الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبدالله البلخي، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال:

خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب، من موضع لم يعلم به، عندما نازع في الميراث، بعد مضى أبي محمد عليه السلام، فقال له: «يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟» فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره.

فلما ماتت الجدّة أمّ الحسن، أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال: «يا جعفر أدارك هي؟» ثم غاب عنه، فلم يره بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

محمد بن صالح بن محمد الدهقان الهمداني أبو عبدالله الصالحي من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، ومن وكلاء الإمام الحجّة عليه السلام.

وكان الدهقان من أهل مدينة همدان، يعيش في بغداد واستوطنها.

(١) الأنساب ٤ / ٥٤٧ للسمعاني.

(٢) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ / ١٥ باب من شاهد القائم عليه السلام.

وكان أبوه أيضاً، يسكن في بغداد، وكان من أصحاب الإمام الجواد، والإمام الهادي، ومن ثقات أصحابهما، وكانت له وكالة من قبلهما في بغداد، وكانت الشيعة ترجع إليه (إلى صالح بن محمد الهمداني) في قضاياها الشرعية، وكان يستلم الحقوق الشرعية، من أصحاب الأموال.

ثم لما توفي صالح بن محمد الهمداني، صار ولده محمد بن صالح الدهقان الهمداني، وكيلاً عن الإمام العسكري عليه السلام، ونحن نقرأ في رسالة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، كتبها لإسحاق بن اسماعيل النيسابوري، وجاء فيها، اسم وكيله الدهقان.

قال الكشي: خرج لإسحاق بن اسماعيل توقيع من أبي محمد عليه السلام، وفيه: «وإذا وردت بغداد، فاقرأه على الدهقان وكيلاً وثقتنا، والذي يقبض من موالينا»<sup>(١)</sup>.

فكان محمد بن صالح الدهقان الهمداني، من العلماء والفقهاء، وذات شأن في حلّ القضايا الشرعية، تماماً كما كان أبوه من العلماء والمحدثين، فهما ممدوحان، ثقتان، جليلان.

ونجد في وكالة محمد بن صالح الدهقان الهمداني، رسائل إلى الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وجواب الإمام عليها، وكان محمد بن صالح الدهقان الهمداني، في عهد السفير الأول عثمان بن سعيد العمري، ومحمد بن عثمان بن سعيد، السفير الثاني، وكان محمد بن صالح الدهقان الهمداني، يتعاون مع السفيرين، وتخرج الرسائل من الناحية المقدسة من قبلهما.

(١) رجال الكشي ١٠٨٨/٦١٩.

ونقرأ في رسالة: أنّ الشيعة اشتاقت إلى الإمام الثاني عشر عليه السلام بعد وفاة الإمام العسكري، فسألوا محمد بن صالح الدهقان الهمداني، عن الاسم والمكان، فكتب هذا بدوره رسالة، يسأل عنهما؟  
فجاءه الجواب الواضح من الإمام عليه السلام، في النهي عن مثل هذه الأسئلة، التي هي فوق عقول الناس والشيعة، وارشاد لهم إلى الالتزام الصامت.

ونقرأ أيضاً: أنّ صالح بن محمد الهمداني، كانت له صكوك على الناس، بمعنى أنه كان يقرض الناس، وكان يأخذ منهم ورقة، تعين القرض ومبلغه، وأنه مثلاً خمسون ديناراً، ويعين وقت دفع القرض.  
أو كانت قروض شرعية، وحقوق شرعية، يكتب أصحابها صكوكاً، يلتزمون بدفع أموالاً معينة، في الوقت المناسب.

والصك: الكتاب الذي يكتب في المعاملات والأقارير، الجمع صكوك، وصكاك، صك الرجل للمشتري: كتب الصحك<sup>(١)</sup>.  
سفتجة وسفاتج (جمع سفتجة).

السُفْتَجَة: أن يعطي أحد مالاً، وللأخذ مال في بلد المعطى، فيوفيه آياه هناك، فيستفيد أمن الطريق. وفعله السفتجة، والجمع سفاتج<sup>(٢)</sup>.  
والكلمة معربة من كلمة «سفته» الفارسية.

## النصوص

(١) الافصاح ١ / ٢٢٢.

(٢) الافصاح في اللغة ١ / ٢٢٤، القاموس في اللغة ١ / ٢٦٤ (مادة سفتح).



## محمد بن صالح

١- عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: محمد بن صالح بن محمد الهمداني و كيل، الدهقان.

(ويقصد: محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان و كيل).

٢- وقال الكشي، في ترجمة اسحاق بن اسماعيل: خرج لإسحاق بن اسماعيل توقيع، من أبي محمد عليه السلام، وفيه، وإذا وردت بغداد، فاقراه على الدهقان و كيلنا وثقتنا، والذي يقبض من موالينا<sup>(١)</sup>.

٣- محمد بن صالح بن محمد الهمداني و كيل، الدهقان من أصحاب العسكري عليه السلام.

وفي ربيع الشيعة: أنه من وكلاء القائم عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٤- الدهقان: هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم<sup>(٣)</sup>.

٥- العلامة: محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان من أصحاب العسكري عليه السلام و كيل<sup>(٤)</sup>.

٦- الأردبيلي: محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان، من أصحاب العسكري عليه السلام، و كيل الناحية (صه، جنج)<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال الكشي ٦١٩ / ١٠٨٨.

(٢) نقد الرجال ٤ / ٢٣٢.

(٣) الأنساب ٢ / ٥١٦ للسمعاني.

(٤) الخلاصة ١٤٣ / ٢٩.

(٥) جامع الرواة ٢ / ١٣١.

٧- ابن داود: محمد بن صالح بن محمد الهمداني و كيل الدهقان (كر. جنخ)<sup>(١)</sup>.

٨ الطوسي قال في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام: محمد بن صالح بن محمد الهمداني و كيل الدهقان (صفة لمحمد)<sup>(٢)</sup>.

ويقصد أن محمد بن صالح لقبه الدهقان، وفي نفس الوقت هو و كيل، لا إن محمد بن صالح، هو و كيل لرجل اسمه الدهقان، بل إن الدهقان هو لقب محمد بن صالح، وهو و كيل أيضاً.

٩- وأما توصيف محمد بن صالح بالدهقان فلم ينص عليه في شيء من الروايات، نعم روي الكشي في ترجمة فارس بن حاتم (٣٩١) باسناده عن محمد بن عيسى قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني و كان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر<sup>(٣)</sup>. كما روي في ترجمة اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ٤٧٠ قال حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع (الي ان قال) «ويا اسحاق إقرأ كتابنا على البلالي (رضي الله عنه) فإنه الثقة المأمون، العارف بما يجب عليه، واقراه على المحمودي عافاه الله فما أحمدنا له لطاعته، فإذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان و كيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا»<sup>(٤)</sup> (الحديث).

(١) رجال ابن داود ١٧٤ / ١٤١٠.

(٢) رجال الطوسي ٤٣٦ / ١٨.

(٣) رجال الكشي ٥٧٣ - ٥٧٤ / ١٠١٠.

(٤) رجال الكشي ٦١٦ و ٦١٩ / ١٠٨٨.

وغير بعيد أن يكون المراد بالدهقان هو محمد بن صالح الهمداني، فإن الموصوفين بالدهقان بين من لم يكن وكيلاً مثل ابراهيم الدهقان وعبيدالله بن عبدالله الدهقان، وبين من هو خبيث وملعون كعروة بن يحيى والله العالم<sup>(١)</sup>.

### والد صاحب الترجمة:

١٠- الطوسي، في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام: صالح بن محمد الهمداني<sup>(٢)</sup>.

١١- وقال في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: صالح بن محمد الهمداني ثقة<sup>(٣)</sup>.

١٢- وعدّ البرقي صالح بن محمد الهمداني من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

١٣- وعدّه السروي في «المناقب»: من ثقات أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

١٤- وروى صالح بن محمد الهمداني عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، وروى عن صالح بن محمد الهمداني: أبو صالح شعيب بن

---

(١) معجم رجال الحديث ١٦: ١٨٦.

(٢) رجال الطوسي ٤٠٢ / ٣.

(٣) رجال الطوسي ٤١٦ / ١.

(٤) رجال البرقي.

(٥) مناقب آل أبي طالب فصل تواريخه ونسبه وثقاته واصحابه.

عيسى كما في الحديث الآتي قريباً، في زيارة الإمام الرضا عليه السلام بطوس، وروى هذا الحديث أيضاً سعد بن عبدالله، عن صالح بن محمد الهمداني، كما في سند ابن قولويه الآتي، في «كامل الزيارات».

١٥- قال السيد الخوئي: يأتي في ترجمة محمد بن صالح الهمداني: أن صالحاً، كان وكيل الناحية المقدسة<sup>(١)</sup>.

١٦- الطوسي: وعنه (عن محمد بن أحمد بن داود) عن أبيه أحمد بن داود، عن محمد بن السندي، عن أحمد بن ادريس، عن علي بن الحسن النيسابوري، عن أبي صالح شعيب بن عيسى قال: حدثنا صالح بن محمد الهمداني، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي قال: قال الرضا عليه السلام:

من زارني على بعد داري ومزاري، آتته يوم القيامة في ثلاثة مواطن، حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، والميزان<sup>(٢)</sup>.

١٧- قال ابن قولويه: قال أبي رحمه، قال سعد: حدثني علي بن الحسين النيسابوري الدقاق قال: حدثني أبو صالح شعيب بن عيسى قال: حدثني صالح بن محمد الهمداني قال: حدثني ابراهيم بن اسحاق النهاوندي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

من زارني على بعد داري، وشطون مزاري، آتته يوم القيامة في ثلاث مواطن، حتى أخلصه من أهوالها: اذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند

(١) معجم رجال الحديث ٨٢ / ٩

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ١٥٠ / ١٦٩، في فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

الصراط، وعند الميزان.

قال سعد: وسمعتَه بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني<sup>(١)</sup>.

١٨- أبو عبدالله الصالحي، هو محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان الوكيل، من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام ووكلائه، ممدوح، جليل القدر.

١٩- الكليني: بسنده ممن أبي عبدالله الصالحي قال: سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام: أن أسأل عن الإسم والمكان.

فخرج الجواب: إن دلتهم على الاسم أذاعوه، وإن عرفوا المكان دلّوا عليه<sup>(٢)</sup>.

٢٠- المفيد: علي بن محمد، عن محمد بن صالح، قال: لما مات أبي، وصار الأمر إليّ، كان لأبي، على الناس سفاتج، من مال الغريم، يعني صاحب الأمر عليه السلام.

قال: فكتبت إليه أعلمه، فكتب إليّ «طالبهم واستقص عليهم». فقضاني الناس، إلا رجلاً واحداً، وكانت عليه سفتجة بأعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه، فمطنتني واستخفّ بي ابنه، وسفّه عليّ، فشكوته إلى أبيه، فقال: وكان ماذا؟! فقبضت على لحيته، وأخذت برجله، وسحبته إلى وسط الدار، فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد، وهو يقول: قمي رافضي، قد قتل والدي.

(١) كامل الزيارات ٥٠٦ / ٧٨٩ باب ١٠١ ثواب زيارة الإمام الرضا عليه السلام بطوس.

(٢) الكافي ١ / ٣٣٣.

فاجتمع علىّ منهم خلق كثير، فركبت دابتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد، تميلون مع الظالم، على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان، من أهل السُّنة، وهذا ينسبني إلى قم، ويرميني بالرفض، ليذهب بحقّي ومالي.

قال: فما لوا عليه، وارانوا أن يدخلوا إلى حانوته، حتى سكنتهم.  
وطلب إلى صاحب السُّفتجة: أن آخذ مالها، وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي في الحال، فاستوفيته منه<sup>(١)</sup>.

٢١- الكليني: علي بن محمد بن صالح قال: لما مات أبي، وصار الأمر لي، كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم<sup>(٢)</sup>.  
فكتبت إليه أعلمه، فكتب: «طالبهم واستقض عليهم».

فقضاني الناس، إلا رجل واحد، كانت عليه سفتجة بأبعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه، فماطلني واستخفّ بي ابنه، وسفه عليّ، فشكوت إلى أبيه، فقال: وكان ماذا؟!.

فقبضت على لحيته، وأخذت برجله، وسحبته إلى وسط الدار، وركلته ركلاً كثيراً، فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد، ويقول: قمّي رافضيّ، قد قتل والدي.

فاجتمع علىّ منهم الخلق، فركبت دابتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد،

(١) الإرشاد ٢ / ٣٦٢ للمفيد.

(٢) قال الشيخ المفيد: الغريم يعني صاحب الأمر عليه السلام وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه عليه السلام للتقية.

تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان، من أهل السنة، وهذا ينسبني إلى أهل قم والرفض، ليذهب بحقي ومالي.

قال: فما لوا عليه، وأرادوا أن يدخلوا حانوته، حتى سكتهم.

وطلب إلى صاحب السفتجة، وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي، حتى أخرجتهم عنه<sup>(١)</sup>.

٢٢— قال الوحيد: خبر الإرشاد يقتضي أن يكون وكيلاً

للصاحب عليه السلام بعد أبيه، ومضى أن أباه كان من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، فيحتمل أن يكون مراده من «الغريم» العسكري عليه السلام، والتفسير من المفيد اشتباهاً، ولا وجه لقوله، فكون والده من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، لا يمنع من وكالته عن الحجّة .

٢٣— قال التستري: أبوه كان من أصحاب الجواد والهادي،

لا الرضا عليه السلام والجواد عليهما السلام، فلا استبعاد لبقائه الى زمان الحجّة عليه السلام.

وكون «الغريم» كناية عنه عليه السلام كثير، ففي «الإكمال» عن العمري:

صحبت رجلاً من أهل السواد، ومعه مال للغريم عليه السلام، فأنفذه فردّ عليه، وقيل له: أخرج حق ابن عمك... الخبر<sup>(٢)</sup>.

وفيه: عن محمد بن شاذان بن نعيم قال: اجتمع عندي مال

لـلغريم عليه السلام، خمسمائة - درهم، تنقص عشرين... الخبر<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي ١ / ٥٢١ / ١٥ / كتاب الحجّة / باب مولد صاحب عليه السلام .

(٢) كمال الدين ٢ / ٤٨٦ / ٦ .

(٣) نفس المصدر ٢ / ٤٨٥ / ٥ .

٢٤- الصدوق: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثني محمد بن صالح الهمداني قال:

كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: أن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني، بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا: «قوامنا وخدامنا شرار خلق الله».

فكتب عليه السلام: «ويحكم أما تقرؤون ما قال عزوجل «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة»<sup>(٢)</sup>. ونحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة».

قال عبدالله بن جعفر: وحدثنا بهذا الحديث: علي بن محمد الكليني، عن محمد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٢٥- الطوسي: وقد روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام: أن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني، بالحديث الذي روي عن آبائك<sup>(٤)</sup>. (إلى

→

(١) القاموس ٩: ٣٣٥.

(٢) سورة سبأ / آية ١٨.

(٣) كمال الدين ٢: ٤٨٣ / ح ٢ / الباب ٤٥: ذكر التوقيعات.

(٤) الغيبة ٣٤٥ / ٢٩٥، عنه البحار ٥١ / ٣٤٣ ذ ح ١، والوسائل ١٨ / ١١٠ ح ٤٦، والمحجة

للبحراني (ره) ١٧٥، وأخرجه في البحار ٥٣ / ١٨٤ ح ١٥، وإعلام الوري ٢: ٢٧٢، ونور

الثقلين ٤ / ٣٣٢ ح ٥١، عن الكمال، وفي ينابيع المودة ٤٢٦، عن المحجة، وأورده في

منتخب الأنوار المضيئة ٢٥٠.



آخره، مثل ما جاء في كمال الدين).

٢٦- الكليني علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: كانت لي

جارية، كنت معجباً بها، فكتبت أستأمر في استيلادها؟

فورد «استولدها ويفعل الله ما شاء» فوطئتها فحبلت، ثم أسقطت

فماتت<sup>(١)</sup>.

ووقع محمد بن صالح الهمداني، في سند الشيخ الطوسي.

٢٧- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أبي علي أحمد

بن علي الرازي الأيادي قال: أخبرني الحسين بن علي، عن علي بن سنان

الموصللي العدل، عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن صالح

الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم، وعبد الرحمن بن يزيد

بن جابر، عن سلام.

قال: سمعت أبا سلمى راعي النبي ﷺ يقول: سمعت رسول

الله ﷺ يقول: سمعت ليلة أسري بي إلى السماء، قال العزيز جل ثناؤه:

«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه - قلت - والمؤمنون» قال: صدقت يا

محمد، من خلّفت لأمتك؟ قلت: خيرها.

قال: علي ابن أبي طالب عليه السلام. قلت: نعم يا رب...<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي ١: ٥٢٤ / ح ٢٥ كتاب الحجّة.

(٢) الغيبة ١٤٧ / ١٠٩.

## ديباجة

محمد بن العباس بن علي بن ماهيار البزاز، المعروف بابن الجُحام: من المحدثين والعلماء، في عصر الغيبة، كثير الحديث، يروي عنه التلعكبري، سمع منه سنة ٣٢٨، وللتلعكبري من صاحب الترجمة اجازة. إن التلعكبري، يروي عنه مصنّفاته، وكتبه، ورواياته، ولقد وقع في سند الشيخ الطوسي، حيث قال: «أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، عن التلعكبري، عن صاحب الترجمة ابن المهيار».

وعاش صاحب الترجمة في بغداد، ومعاصراً للشيخ الكليني، وسافر من بغداد إلى البصرة، لطلب الحديث، فروي من يحيى الجلودي البصري، المؤرّخ الكبير، وعندنا عنه ثلاثين حديثاً، رواه صاحب الترجمة، عن الجلودي.

ويروي أيضاً عن العمّي البصري، ويروي عن ابن عقدة، ومحمد بن جعفر الرزاز، وأحمد بن ادريس القمي، وعلى بن سليمان الزراري، ومحمد بن همام، وغيرهم تأتي أسمائهم. وهؤلاء هم من علماء الغيبة الصغرى، روى عن نحو ١٢٥ محدثاً وراويّاً.

وصاحب الترجمة له لقب الجحام - كما عند النجاشي - والحجام - كما عند الشيخ الطوسي - وأحدهما مصحف الآخر.

وصاحب الترجمة منسوب إلى بيع الأقمشة، فهو بزّاز، بائع البز. وسواء كان صاحب الترجمة، يمارس حرفة بيع الأقمشة، مع علمه ودراساته، أو إنّ جدّه، أو أباه كان بزّازاً.

وماهيار: من أجداد صاحب الترجمة، والكلمة مركبة من كلمتين

فارسيتين: (ماه) يعني القمر، (ويار) يعني الصاحب والصديق والمحب،  
يعني المسمى بهذا الأسم، هو صاحب، ومحب القمر لجماله وضوءه، تماماً  
كما نسمي نحن أولادنا ضياء، وضوء، وقمر الدين، وشمس الدين.

ولصاحب الترجمة: محمد بن الماهيار مصنّفات: في الفقه، وفي  
فضائل آل البيت عليهم السلام على ضوء القرآن الكريم، وفي تفسير القرآن  
الكريم، وفي علوم القرآن: مثل الناسخ والمنسوخ، وفي القراءات، وفي  
الأصول وفي، الدواجن وفي، الأوائل.

١- كتاب المقنع في الفقه.

٢- كتاب الدواجن (وسماه الشيخ الطوسي: كتاب الدواجن على

مذهب العامة).

٣- كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم.

٤- كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم.

٥- كتاب التفسير الكبير.

٦- كتاب الناسخ والمنسوخ.

٧- كتاب قراءة أمير المؤمنين عليه السلام.

٨- كتاب قراءة أهل البيت عليهم السلام.

٩- كتاب الأصول.

١٠- كتاب الأوائل.

١١- كتاب الأوائل.

١٢- كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله صلى الله عليه وآله.

(وسمى النجاشي هذا الكتاب باسم «كتاب ما نزل من القرآن في أهل

البيت عليه السلام» وهو كتاب ضخم ومبتكر، وقد انتشر الكتاب في صفوف العلماء، وطالعوه وحبّذوه.

قال النجاشي: قال جماعة من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنّف في معناه مثله، وقيل إنه ألف ورقة.

ويروي ونقل من هذا الكتاب: «تأويل ما نزل في النبي وآله عليهم السلام» على بن طاووس: وكان عنده الكتاب، في مجلدين ضخمين.

ونقل من هذا الكتاب وبالتحديد من المجلد الثاني منه: السيد شرف الدين الاسترآبادي وعن شرف الدين السيّد البحراني في «البرهان»، وشرع بآية ٧٣ من سورة الاسراء.

ونقل منه صاحب «كشف الغمة» الأربلي، والحسن بن سليمان الحلبي في «مختصر بصائر الدرجات».

إلا إن هذا الكتاب لابن الماهيار، لم يصلنا، فحاول الشيخ فارس أن يجمع روايات هذا الكتاب، من المصادر التي نقلت من الكتاب، وهي مصادر القدماء، وفعلاً جمع ما جمع نحو (٦٠٠) حديثاً، ونشر الكتاب سنة ١٤٢٠ هـ في ٥٢٥ صفحة وزيرى، وستأتي مواصفات الكتاب.

معاني كلمات وردت في ترجمة ابن الماهيار:

١- وجحم الرجل: فتح عينه كالشاخص.

والجحام: داء يصيب الانسان فترم عيناه.

وجحمني بعينه تجحيماً: أحد إلى النظر والأجحم: الشديد حمرة

العين مع سعتها والمرأة جَحْمَاءُ<sup>(١)</sup>.

٢- الداجن: قال ابن السكيت: شاة داجن وراجن، إذا ألفت البيوت واستأنست.

وَدَجَنَ بالمكان: أقام به، وأدجن بالمكان أقام به.

والدجن: الباس الغيم السماء والداجنة: الغيوم الماطرة المطبقة، والدجن: المطر الكثير، والدجنة - بالضم - الظلمة. ودجن<sup>(٢)</sup>.

٣- والبزُّ من الثياب: أمتعة البزّاز.

٤- والرزاز: بائع طعام الأرز. والرُّزُّ بالضم، لغة في الأرز.

وقال أبو زيد: رَزَّتْ الجرادة تَرُزُّ رَزًّا ورزوزاً، وهو أن تدخل ذنّبها في الأرض فتلقي بيضها.

وقد رززتُ الشيء في الأرض رَزًّا: أي أثبته فيها: والرِّزُّ بالكسر: الصوت الخفي والرّزّيزُ: نبت يصبغ به<sup>(٣)</sup>.

٥- علم الأوائل: علم يعرف به أوائل الوقائع، والأحداث، والابتكارات، وهو فرع من فروع التاريخ والمحاضرات، فكثيراً ما يتساءل المرء عن أوّل من فعل كذا، وأوّل من صنع هذا، أو أوّل من قال كيت وكيت، ولهذا اهتم المؤلفون، في القديم والحديث، في التأليف في هذا الباب.

(١) الصحاح ٥ / ١٨٨٣.

(٢) الصحاح ٢١١٠ (دجن).

(٣) الصحاح ٣ / ٨٧٩ (رزز).

ويذكر فريحات نحو عشرين كتاباً باسم الأوائل<sup>(١)</sup> والأوائل بدء الأشياء وأوائلها، ويذكر عبدالله الجبوري أكثر من عشرين كتاباً في مصنفات الأوائل<sup>(٢)</sup>.

ولقد ألف الدكتور فؤاد صالح السيد كتاب «معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين». نشر: دار المناهل - بيروت ٢٠٠١، في ٥٤٠ صفحة رحلي، أكبر من الوزيري.

ويقول: اتفقت معاجم اللغة العربية، قديمها وحديثها، على أن الأوّل، هو المتقدّم السابق، الذي ليس قبله شيء، وهو أيضاً ضدّ الآخر والأوخر. فالصبح أوّل النهار، والغسق: أوّل الليل، والوسمي: أوّل المطر، والسُلاف: أوّل العصير، والباكورة: أوّل ما يدرك من الفاكهة، وقيل: أوّل كلّ شيء، والبكر: أوّل مولود لأبويه، والطلّعة: أوّل الجيش، والنّهل: أوّل الشُّرب، والنشوة: أوّل السُّكر، والعُلقة: أوّل ثوب يتخذ للصبّي، والاستهلال: أوّل صياح المولود، إذا ولد.

وذكر ١٣ كتاباً مخطوطاً، من كتب الأوائل.

٦- قال العلامة المجلسي: وكتاب «تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة» للسيد الفاضل العلامة الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، المتوطن في الغرى، مؤلف كتاب «الغروية في شرح

(١) يراجع الأوائل للجراعي، المقدمة ص ٥، تحقيق: فريحات الجبوري.

(٢) الأوائل للنبيّل المقدمة ص ٦، تحقيق: فريحات الجبوري.

الجعفرية» تلميذ الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالى الكركي.  
وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن علي بن  
الماهيار. وذكر النجاشي - بعد توثيقه - أن له كتاب «ما نزل من القرآن في  
أهل البيت» وكان معاصراً للكليني<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن العباس بن علي بن الماهيار أبو عبدالله البزاز،  
المعروف بابن الجحام، ثقة ثقة، من أصحابنا، عين سديد، كثير الحديث،  
له كتاب المقنع في الفقه .  
كتاب الدواجن .  
كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.  
وقال جماعة من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنف في معناه مثله، وقيل  
إنه ألف ورقة<sup>(٢)</sup>.

٢- وقال الطوسي في ترجمته: له كتب منها:

كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله صلى الله عليه وآله  
وكتاب تأويل ما نزل في شيعتهم.  
وكتاب تأويل ما نزل في أعدائهم.  
وكتاب التفسير الكبير

(١) بحار الأنوار ١: ١٣.

(٢) رجال النجاشي ٣٧٩ / ١٠٣٠.

وكتاب الناسخ والمنسوخ

وكتاب قراءة أمير المؤمنين عليه السلام

وكتاب قراءة أهل البيت عليهم السلام

وكتاب الأصول

وكتاب الدواجن على مذهب العامة

وكتاب الأوائل

وكتاب المقنع في الفقه

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، عن التلعكبري، عنه<sup>(١)</sup>.

٣- وقال الطوسي في ترجمته: سمع منه التلعكبري سنة ثمان

وعشرين وثلثمائة، وله منه اجازة<sup>(٢)</sup>.

وفي كلا الترجمتين ذكره الطوسي: الحجام بدل الجحام كما في

رجال النجاشي.

٤- تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وآله.

تأليف: محمد بن العباس بن علي بن ماهيار البزاز، المعروف بابن

الجحام.

جمع أحاديثه، وحققه، ورتبه، وقدم له: فارس تبريزيان

نشر: الهادي - قم ١٤٢٠ ق - ١٣٧٨ ش، في ٥٢٥ صفحة وزيرية.

ومن صفحة ٤٩١ فهارس، ومقدمة التحقيق، إلى صفحة ٧٩، فيه نحو

(١) الفهرست ١٤٩ / ٦٣٨.

(٢) رجال الطوسي ٧١ / ٥٠٤ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.



٦٠٠ حديثاً.

لا يوجد من مؤلفاته سوى كتاي «تأويل ما نزل من القرآن الكريم».

قال الجامع: الذي نحن بصدد جمع أحاديثه واخراجه.

ويروي هذا الكتاب ابن طاووس، بسنده عن الشيخ الطوسي، عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن الجحام مؤلف الكتاب. كان الكتاب عند ابن طاووس في مجلدين ضخمين.

وكان الجزء الثاني، عند السيد شرف الدين الاسترآبادي، وتشرع بآية ٧٣ من سورة الإسراء.

وكان عند ابن طاووس ملخص الكتاب أيضاً، ولا يعلم من اختصره. وأكثر النقل ابن طاووس، من الكتاب الكامل، في كتابه «سعد السعود» وفي كتابه «محاسبة النفس» عدة روايات، وكتاب «الطرائف». ونقل عنه صاحب «كشف الغمة»، ونقل منه حسن بن سليمان الحلبي في «مختصر بصائر الدرجات»،

وشرف الدين الاسترآبادي الحسيني في «تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة».

والبرهان في تفسير القرآن، وبحار الأنوار.

وفي كتاب ابن جحام (المجموع) ٥٦٥ حديثاً، وجاء في هذا الكتاب «تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الحديث الأخير ص ٤٩٠، رقم ٥٦٥:

عن علي بن عبدالله، عن ابراهيم بن محمد، عن الحكم بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا علي

إنّ فيك مثلاً من (قل هو الله أحد) من قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً، فقد قرأ القرآن كلّهُ .  
يا علي، ومن أحبّك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه، كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة، ومن أحبّك بقلبه، وأعانك بلسانه، ونصرك بسيفه، كان له مثل أجر هذه الأمة.  
وصاحب الترجمة، من باب الطاق في بغداد، قضى شطراً من حياته في بغداد، كان معاصراً للشيخ الكليني، يروي عنه التعكبري، سنة ٣٢٨، وله منه اجازة.

ويروي ابن الجحام، فيما وصل اليه، من رواياته، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري كثيراً، تتجاوز الثلاثين مورداً، ومن هذا يمكن أن يستفاد أنّ ابن الجحام سافر الى البصرة للرواية، وطلب العلم، وروى عن الجلودي.

ويروي عن ابن عقدة، ومحمد بن جعفر الرزاز، والحسن بن محمد بن جمهور العمّي وأحمد بن ادريس القمي، وعلي بن سليمان الزراري، ومحمد بن همام الاسكافي، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن القاسم بن سلام.

روي عن نحو ١٢٥ محدثاً مباشرة، أو غير مباشرة، ومع الواسطة.  
ووصفه العلماء بالشيخ الجليل، العالم الثقة الثقة، من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث، من أعيان المحدثين له من المصنّفات:

١- الاصول

٢- الأوائل

٣- تأويل ما نزل في شيعة آل البيت

٤- تأويل ما نزل في أعدائهم

٥- تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه

وعليهم

٦- التفسير الكبير

٧- الدواجن

٨- قراءة أمير المؤمنين عليه السلام

٩- قراءة أهل البيت عليهم السلام

١٠- المقنع في الفقه

١١- الناسخ والمنسوخ

٥- قال التستري: وينقل عن كتابه ذلك (كتاب ما نزل من القرآن في

أهل البيت عليهم السلام) السيد هاشم البحراني، في برهانه، بتوسط تأويل آيات

شرف الدين النجفي، قال: لكن لم يعثر شرف الدين على جميعه، بل من

بعض سورة الإسراء إلى آخر القرآن<sup>(١)</sup>.

٦- اغا بزرك: محمد بن العباس بن علي بن الماهيار البزاز أبو عبدالله،

المعروف بابن الجحام - بالجيم المضمومة، ثم الحاء المهملة - كما ضبطه

العلامة في «الخلاصة»، صاحب كتاب «تأويل ما نزل من القرآن في أهل

البيت عليهم السلام» وهو في ألف ورقة، وغير ذلك، وهو ممن قال النجاشي في

حقه: ثقة ثقة، ومن مشايخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، سمع منه

في ٣٢٨، كما يظهر من كتابي «الرجال» و «الفهرست» للطوسي.  
وكتابه كان عند ابن طاووس، ونقل في تصانيفه «اليقين» و«محاسبة  
النفس» وغيرهما.

ويروي ابن الجحام في كتابه المذكور، عن جماعة، منهم % أبو علي  
محمد بن همام، المتوفي ٣٣٦، وأحمد بن ادريس الأشعري، المتوفي ٣٠٦،  
ومحمد بن القاسم المحاربي، وعلي بن العباس البجلي الراويان، عن عبّاد  
بن يعقوب الرواجني، الذي مات ٢٥٠.

وأحمد بن نصر، المعروف بابن أبي هراسة، والاسم الفارسي لنصر:  
هوزه، ومات أحمد يوم التروية، بجسر النهروان ٣٣٣.  
وأحمد بن محمد بن موسى، والحسن بن زياد بن محمد، وفضيل  
الرسّان<sup>(١)</sup>.

### محمد بن العباس النوبختي

قال ابن الرومي في محمد بن العباس بن نوبخت:

يخالف اخوانه في الطريق	إلى أن تضمهم المائدة
فبينا كذلك إذ هم به	مع القوم كالحية الراصدة
يلين الطعام على ضرسه	ولو كان من صخرة جامدة
ويأكل زاد الوري كله	ولكنها أكلة واحدة

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢٧٥ (القرن الرابع).

ولو عاينته جحيم الإله لخرت لمعدته ساجده<sup>(١)</sup>

لم أظفر على ترجمة محمد بن العباس النوبختي وهو من آل نوبخت المعروفين.

### ديباجة

محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي:

من علماء الكلام المعروفين، كان معتزلياً، ثم صار إمامياً، وهذا على ضوء، تخصصه العلمي في الكلام، حيث دلته الأدلة إلى منهج الإمامية. والعلماء ينظرون إلى هذه الحقيقة، وتأخذ بعقولهم نحو الإمامية ومنهجها، إلا إنهم لا تطاوعهم أهوائهم، نحو الحق والحقيقة. روي عن ابن قبة: ابن بطة القمي محمد بن جعفر بن أحمد، ويروي عن ابن بطة أبو المفضل الشيباني.

### مصنّفات ابن قبة

#### ١- الإنصاف في الإمامة

ويظهر من مصادر الأنوار لميرزا محمد الأخباري أنّ الإنصاف كان موجوداً عنده، فلعله يوجد في كتب حفيده ميرزا عناية الله المعاصر هكذا قال آغا بزرك.

#### ٢- كتاب المستثبت في الإمامة

→

٣- المسألة المفردة في الإمامة

٤- الردّ على أبي علي الجبائي

٥- الردّ على الزيدية

٦- نقض كتاب «الاشهاد» لأبي زيد العلوي.

## النصوص

### ١- النجاشي:

محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي أبو جعفر متكلم، عظيم القدر، حسن العقيدة، قوى في الكلام، كان قديماً من المعتزلة وتبصر وانتقل، له كتب في الكلام، وقد سمع الحديث، وأخذ عنه ابن بطّة، وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه من سمع منه فقال: وسمعت من محمد بن عبد الرحمن بن قبة.

له كتاب «الإنصاف في الإمامة» وكتاب «المستثبت» نقض كتاب أبي القاسم البلخي وكتاب «الردّ على الزيدية» كتاب «الردّ على أبي عليّ الجبائي» «المسألة المفردة في الإمامة»<sup>(١)</sup>.

٢- قال النديم: أبو جعفر محمد بن قبة، من متكلمي الشيعة وحقاقهم، وله من الكتب: كتاب الإنصاف في الإمامة، كتاب الإمامة<sup>(٢)</sup>.

٣- الطوسي: محمد بن قبة الرازي، يكنى أبا جعفر، من متكلمي

(١) رجال النجاشي ٣٧٥ / ١٠٢٣.

(٢) الفهرست ٢٢٥ (الفن الثاني - من المفالة الخامسة).

الإمامية وخذاقهم، وكان أولاً معتزلياً، ثم انتقل الى القول بالإمامة، وحسن طريقته وبصيرته.

وله كتب في الإمامة منها كتاب «الإنصاف» وكتاب «المستثبت» نقض كتاب «المسترشد» لأبي القاسم البلخي، وكتاب «التعريف على الزيدية» وغير ذلك من الكتب<sup>(١)</sup>.

٤- اغا بزرك: محمد بن عبد الرحمن بن قبة أبو جعفر الرازي،

المتكلم الجليل، صاحب كتاب «الإنصاف» في الإمامة و «المستثبت في نقض المسترشد» وغيرهما، وكان قديماً من المعتزلة، وتبصر وانتقل، وأخذ عنه محمد بن جعفر بن أحمد بن بطّة - كما في رجال النجاشي - ويروي عن ابن بطّة ابو المفضل الشيباني<sup>(٢)</sup>.

السروى: محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي أبو جعفر، المتكلم

الفحل له كتب في الإمامة منها «الإنصاف»، «المستثبت» نقض كتاب «المسترشد» للبلخي، «التعريف في مذهب الإمامية وفساد مذهب الزيدية»، نقض كتاب «الاشهاد» لأبي زيد العلوي<sup>(٣)</sup>.

٥- قال السيد الأمين: أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة

الرازي :

الظاهر أنه من أهل القرن الرابع؛ لأنه يروي عنه الحسن بن حمزة

(١) الفهرست ١٣٢ / ٥٨٥.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٢٧٧ (القرن الرابع).

(٣) معالم العلماء ١١٢ / ٦٣٧ تحقيق: عباس اقبال.

العلوي الطبري والتلعكبري، سمع من الحسن هذا سنة ٣٢٨.

وقبة: قال المحدث النيسابوري: وجد بخط السيد صفى الدين محمد بن مسعد الموسوى بكسر القاف، وفتح الباء الموحدة، وبعضهم ضبطها بضم القاف وتشديد الباء (قبة)، ولكن الضبط الأول أشهر.

والرازي: نسبة إلى الرى على غير القياس، وهي اليوم طهران وما

والاها.

أقوال المترجمين فيه: كان معدوداً من أعظم متكلمي الفرقة

الإمامية، وكان معاصراً لأبي القاسم البلخي، من رؤساء معتزلة بغداد.

وفي شرح النهج الحديدي: أحد متكلمي الإمامية، وكان من

تلامذة أبي القاسم البلخي، له كتاب «الإنصاف» مشهور معروف، وجدت

فيه الخطبة الشقشقية، ومات قبل أن يكون الرضى موجوداً.

أحواله: اشتهر عنه أنه يقول باستحالة التعبد بخبر الواحد عقلاً،

واستدل على ذلك بأن العمل بأخبار الآحاد، يوجب تحليل الحرام، وتحريم

الحلال.

والثاني: أنه لو جاز الاعتماد في الأخبار عن المعصوم على خبر

الواحد؛ لجاز الاعتماد عليه في الأخبار عن الله تعالى، واللازم باطل بالاتفاق

فالملزوم مثله.

وله: في مسألة الإمامة مباحثات ومناظرات كثيرة، نقلها المتكلمون

من الإمامية في كتبهم، منهم الصدوق في كتاب «كمال الدين وتمام النعمة:

في اثبات الغيبة» قال: وقد تكلم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشار في

الغيبة وأجابه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي، ببراهين وأدلة



ساطعة<sup>(١)</sup>.

٦- وقال الأفندي: الشيخ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي، فقيه متكلم، عظيم الشأن، من علماء الإمامية له كتب منها كتاب «الإنصاف» نقل منه المفيد في كتاب «العيون والمحاسن»<sup>(٢)</sup>.

٧- المحدث القمي في ترجمة ابن قبة «فقيه، رفيع المنزلة، من متكلمي الإمامية صاحب كتاب «الإنصاف في الإمامة»<sup>(٣)</sup>.

٨- وقال العلامة الحلبي في ترجمة ابن قبة: بالقاف المكسوة والباء المفتوحة- متكلم، عظيم القدر، حسن العقيدة قوي في الكلام، وكان حاذقاً شيخ الإمامية في زمانه<sup>(٤)</sup>.

٩- اغا بزرك: «الإنصاف في الإمامة» للشيخ المتكلم أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي، كان معتزلياً فاستبصر، يظهر من ابن النديم أن «الإنصاف» هذا، غير كتاب الإمامة له، الذي ذكرناه في محلّه، لأنه بعد ذكر «الانصاف» قال: وله «كتاب الإمامة».

وحكي النجاشي: أن أبا الحسين محمد بن بشر السوسنجردي، لقي أبا القاسم نصر بن الصباح البلخي، ودفع إليه كتاب «الإنصاف» لابن قبة فنقضه البلخي بـ «المسترشد» وأتى به السوسنجردي إلى ابن قبة، فنقضه ابن قبة بـ «المستثبت» وأخذه السوسنجردي إلى البلخي ثانياً، فنقض البلخي

(١) أعيان الشيعة ٩ / ٣٨٠.

(٢) رياض العلماء ٥ / ١١٢.

(٣) الكني والألقاب ١ / ٤٣٧.

(٤) الخلاصة ١٤٣ / ٣١.

«المستثبت» أيضاً، لكن لم يصل هذا النقض إلى ابن قبة لوفاته قبل ذلك .  
ويظهر من مصادر الأنوار لميرزا محمد الأخباري أن «الإنصاف» كان  
موجوداً عنده، فلعله يوجد في كتب حفيده ميرزا عناية الله المعاصر<sup>(١)</sup>.

١٠- قال النجاشي: سمعت أبا الحسين بن المهلوس العلوي  
الموسوي رضي الله عنه يقول، في مجلس الرضى أبي الحسن محمد بن  
الحسين بن موسى، وهناك شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان  
رحمهم الله أجمعين:

سمعت أبا الحسين السوسنجردى رحمه الله - وكان من عيون  
أصحابنا وصالحهم المتكلمين، وله كتاب في الإمامة، معروف به، وكان قد  
حجَّ على قدميه خمسين حجَّةً - يقول:

مضيت إلى أبي القاسم البلخي إلى بلخ، بعد زيارتي الرضا عليه السلام  
بطوس فسلمت عليه، وكان عارفاً بي، ومعى كتاب أبي جعفر بن قبة في  
الإمامة المعروف بـ «الإنصاف» فوقف عليه، ونقضه بـ «المسترشد في  
الإمامة».

فعدت إلى الرى فدفعت الكتاب إلى ابن قبة فنقضه بـ «المستثبت في  
الإمامة».

فحملته إلى أبي القاسم، فنقضه بـ «نقض المستثبت».

فعدت إلى الرى فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

(١) الذريعة ٢ / ٣٩٦.

(٢) رجال النجاشي ٣٧٦ / ١٠٢٣.

١١- والسيد العلوي، هو ينقل قصة السوسنجردي في مجلس الشريف الرضى، وهو النقيب الكبير، وذات المنصب الكبير، يحضره كبار الشخصيات العلمية والسياسية، مثل الشيخ المفيد استاذة، واستاذ الشريف المرتضى، والشيخ الطوسي، ولقد أحيى السيد العلوي، ذكرى السوسنجردي، وكان في ذلك المجلس: النجاشي أحمد بن علي الأسدي صاحب كتاب «رجال النجاشي» فينقل لنا القصة الحماسية، حماس الإمامة والإيمان.

السيد أبو الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي في الرياض: من أكابر العلماء والأجلة، ومن المعاصرين للمفيد، ويروي عنه النجاشي، وهو يروي عن محمد بن بشر، المعروف بأبي الحسين السوسنجردي<sup>(١)</sup>. قال اغا بزرك: والملهوس، هو جد الشهيد ببلدة «ديبل» من أرمينية، قتله الأرمن في حدود ٣١٣، والشهيد هو اسحاق بن العباس بن اسحاق، الذي يقال له: المهلوس ابن ابراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ذكره أبو الفرج الاصفهاني في آخر كتابه.

أقول: لعل صاحب الترجمة حفيد اسحاق الشهيد<sup>(٢)</sup>.

١٢- أبو الحسين الحمدوني السوسنجردي اسمه محمد بن بشير وفي فهرست ابن النديم: أبو الحسن اسمه محمد بن بشر، لكن النسخة غير

(١) أعيان الشيعة ٢ / ٣٤٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ١٢ القرن الرابع.

مضمونة الصحة، ويأتي بعنوان أبو الحسين السوسنجردى<sup>(١)</sup>.

والسوسنجردى صاحب الترجمة، هو متكلم، جيد الكلام، صحيح الاعتقاد، له:

كتاب المقنع في الإمامة

كتاب المنقذ في الإمامة

كما في رجال النجاشي

أو كتاب الانفاد في الإمامة

كما عبّر عنه الطوسي

١٣- الطوسي: محمد بن بشر السوسنجردى من غلمان أبي سهل

النوبختي، ويعرف بالحمدوني، ينسب إلى آل حمدون، وله كتب منها:  
كتاب «الانفاد في الإمامة»<sup>(٢)</sup>.

النجاشي: محمد بن بشر الحمدوني أبو الحسين السوسنجردى

متكلم، جيد الكلام، صحيح الاعتقاد، كان يقول بالوعيد، له كتاب منها  
كتاب «المقنع في الإمامة» كتاب «المنقذ في الإمامة» قد تقدم ذكر هذا  
الرجل، وحسن عبادته وعمله، من ذلك حجّه على قدميه خمسين حجّة<sup>(٣)</sup>.

١٤- محمد بن بشر الحمدوني أبو الحسين السوسنجردى:

متكلم، جيد الكلام، مليح الاعتقاد، حسن العبادة، ومن عمله حجّه

(١) أعيان الشيعة ٢ / ٣٤١.

(٢) الفهرست ١٣٢ / ٥٨٦.

(٣) رجال النجاشي ٣٨١ / ١٠٣٦.

على قدميه، خمسين حجة، وله كتاب الإمامة ذكره النجاشي مستقلاً. وفي ترجمة محمد بن عبد الرحمان ابن قبة الرازي، ذكر أخذه كتاب ابن قبة إلى أبي القاسم البلخي ونقضه، ونقض نقضه، على ما أخبر أبو الحسين ابن المهلوس، عن صاحب الترجمة، في مجلس الشريف الرضي والمفيد.

وترجمه ابن النديم في متكلمي الشيعة، وقال: هو من غلمان أبي سهل النوبختي المتكلم، الذي كان في أوائل المائة الرابعة وذكر ان كنيته ابو الحسن وهو منسوب الى آل حمدون وله كتاب الانفاذ في الإمامة<sup>(١)</sup>.

وصاحب الترجمة، سافر من الري إلى مشهد طوس، وهناك زار الرضا عليه السلام، ثم تابع سفره الى بلخ، وهناك التقى بالعالم المتكلم أبي القاسم نضر بن الصباح البلخي، وكان صديقه، فشاهد البلخي، مع صاحب الترجمة كتاب الإنصاف لابن قبة في الإمامة.

فطالعه ونقده بكتاب «المسترشد في الإمامة».

فأخذ صاحب الترجمة كتاب النقد، وحمله إلى الري، ودفعه الى ابن

قبة.

فطالعه ونقده بكتاب المستثبت في الإمامة.

وهنا حمل السوسنجردي الكتاب إلى بلخ، إلى أبي القاسم البلخي.

فطالعه فنقده بكتاب نقض المستثبت.

وعاد صاحب الترجمة إلى الري، ومعه كتاب «نقض المستثبت»

ليدفعه الى ابن قبة، ولكنه وجدته قدمات

(١) طبقات أعلام الشيعة ٢٤٩ (القرن الرابع).

ومن الطبيعي، أنّ هذه الأسفار البعيدة بين البلدين، قد أخذت من صاحب الترجمة أعواماً طويلة، ثم إنّ التأليف والنقض يحتاجان الى وقت، وهذه الحركة والرحلات، تعبّر عن القوة البدنيّة، لصاحب الترجمة، حيث قرأنا أنّه حجّ على قدميه خمسين حجّة، من سوسنجرّد، حيث إنّ صاحب الترجمة، منسوب الى سوسنجرّد، إنّها طاقة جسدية كبرى، وحماس ايماني كبير، يدفعان صاحبه أن يحجّ خمسين حجة إلى بيت الله الحرام.

وتكرر زيارته الى بلخ، في سبيل التبادل الفكري بين ابن قبة وبين أبي القاسم نصر بن الصباح.

١٥- اغا بزرك: نصر بن الصباح أبو القاسم البلخي من مشايخ أبي عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي، وهو يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي .  
له: كتاب المسترشد في الإمامة.

وكتاب نقض المستثبت في الإمامة (وكلاهما في نقد كتابي ابن قبة)<sup>(١)</sup>.

١٦- ونصر بن الصباح البلخي أبو القاسم: العالم المتكلم، هو من الشيعة، من علمائهم في بلخ، يروي عنه الكشي المتوفي قبل سنة ٣٦٩، كثيراً في رجال الكشي، نحو ٥٨ موطناً من كتابه<sup>(٢)</sup>.

(١) يراجع طبقات أعلام الشيعة ٣٢٤ القرن الرابع.

(٢) يراجع رجال الكشي ٩٤٨ تحقيق: موسويان والمييدي.

١٧- يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى، وإسحاق بن محمد البصري، والحسن بن علي بن أبي عثمان، وفضل بن شاذان.

١٨- قال الكشي: نصر بن الصباح، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد، فأطال السجود، فلما رفع رأسه، ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج، ثم حدثه (ابن أبي عمير): أنه دخل على جميل، فوجده ساجداً، فأطال السجود، فلما رفع رأسه، قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود، فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ<sup>(١)</sup>.

١٩- وقال الكشي: ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان قال: دخلت على محمد بن أبي عمير...<sup>(٢)</sup>.

٢٠- وذكرنا ترجمة نصر بن الصباح مفصلاً، في مادة «نصر»، وله ارتباط بالناحية المقدسة، وهو في بلخ، وذكر له الصدوق ضوئين في هذا المضمارة، يراجع ترجمته.

٢١- قال ابن داود في القسم الثاني من كتابه: نصر بن الصباح أبو القاسم من أهل بلخ (وقال الكشي والغضائري): غال<sup>(٣)</sup>.

٢٢- وفي الكشي ٥٦٥ - ٥٧٥ يذكر أسماء غلاة وذكر نصر بن الصباح ذمهم وكيف يجتمع هذا مع ان نقول إن نصرأ هو غال.

٢٣- فقد جاء في ترجمة علي بن حسكة قول الكشي: قال نصر بن

(١) رجال الكشي ٣٢٥ / ٤٦٩.

(٢) نفس المصدر ٢٨٣ / ٣٧٣.

(٣) كتاب الرجال ٢٨٢ / ٥٣٢ لابن داود الحلبي .

الصباح: علي بن حسكة الحوار كان استاذ القاسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار<sup>(١)</sup>.

٢٤- وفي ترجمة الحسين بن علي الخواتيمي قال نصر بن الصباح: إن الحسين بن علي الخواتيمي كان غالباً<sup>(٢)</sup>.

٢٥- وقول الكشي في ترجمة العباس بن صدقة وقرينيه، قال نصر بن الصباح: والعباس بن صدقة، وأبو العباس الطرناني، وأبو عبدالله الكندي، المعروف بشاه رئيس، كانوا من الغلاة الكبار<sup>(٣)</sup>.

٢٦- قال السيد الخوئي: ويمكن الجواب عن ذلك، بأن الغلولة درجات، ولا مانع أن يكون شخص غالباً بمرتبة، ويلعن غالباً آخر أشد منه في الغلو... ولكنه قد يستدل على حسنه وجلالته (أي نصر بن الصباح) بما رواه الصدوق... (وذكر التوقيعين).

٢٧- قال التستري: وأمّا النجاشي فوجدنا فيه «روي عنه العياشي» لكن الظاهر كونه مصحّف «الكشي» كما يشهد به كتاب الكشي من أوله إلى آخره، ويشهد به طريق النجاشي، ولم نقف على رواية العياشي عنه في موضع، وإنما يروي الكشي عن العياشي، كما يروي عن نصر<sup>(٤)</sup>.

٢٨- وهناك من يشترك مع صاحب الترجمة في الكنية والبلد، وهو أبو القاسم البلخي: عبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي، وهو شيخ المعتزلة

(١) رجال الكشي ٥٦٦ / ٩٩٥ (ذيل هذا الرقم).

(٢) رجال الكشي ٥٦٧ / ٩٩٨.

(٣) رجال الكشي ٥٦٩ / ١٠٠٢.

(٤) القاموس ١٠ / ٣٥٢.



بيغداد، وقد أكثر النقل عنه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» وهذا هو غير نصر بن الصباح أبي القاسم البلخي. ونؤكد على هذه الحقيقة فنقول: ولا يشتهر صاحب الترجمة أبي القاسم النصر بن الصباح البلخي، العالم المتكلم، بالعالم المتكلم أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي، فإن كلاهما: بلخي، متكلم، عالم، ويكنيان بأبي القاسم، وقريبا العصر، أو قل أدرك أحدهما صاحبه، ولو كان صغيراً، وتوفي الكعبي سنة ٣٠٩، وتوفي صاحبه بعده، ولم يحدد سنة وفاته.

وللكعبي كتاب في الإمامة، في نقد اتجاه ابن قبة، وهو الاتجاه الحقّ «كتاب في الإمامة على ابن قبة» هكذا ذكره النديم في «الفهرست» وللکعبي شبهات تعرض لبعضها العلامة الفيلسوف المولى هادي السبزواري البيهقي في كتابه «شرح المنظومة». الكتاب الدراسي في الحوزات العلمية. واليك ترجمة الكعبي كما ذكره النديم:

أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي، ويعرف بالكعبي: عالم متكلم، وكان يكتب لقائد من قواد نصر بن أحمد، يعرف بأحمد بن سهل.

وكان أحمد بن سهل خلع نصر بن أحمد، وأقام بنيسابور، فلما ظفر بأحمد، أخذ البلخي في جملة من أخذ فاعتقل، وبلغ على بن عيسى الوزير أمره، فأنفذ من أشخصه، وهذا في وزارة أحمد بن العباس، وتوفي البلخي أول يوم من شعبان سنة تسع وثلثمائة، له من الكتب:

كتاب نقض كتاب الخليل على برغوث

كتاب المضاهات على برغوث.

كتاب الكلام في الإمامة على ابن قبة

كتاب النقض على الرازي في العلم الالهي<sup>(١)</sup>.

من تراث ابن قبة الفكري:

٢٩- الصدوق: وكتب بعض الإمامية إلى أبي جعفر ابن قبة كتاباً،

يسأله فيه عن مسائل، فورد في جوابها:

أما قولك - أيدك الله - حاكياً عن المعتزلة، أنها زعمت أن الامامية

تزعم أن النصّ على الإمام واجب في العقل، فهذا يحتمل أمرين: إن كانوا

يريدون أنه واجب في العقل، قبل مجيء الرّسل عليهم السلام، وشرع

الشرايع، فهذا خطأ.

وإن أرادوا: أن العقول دلت على أنه لا بد من إمام بعد الأنبياء عليهم السلام،

فقد علموا ذلك بالأدلة القطعية، وعلموه أيضاً بالخبر الذي ينقلونه، عمّن

يقولون بإمامته<sup>(٢)</sup>.

٣٠- قال الصدوق وقد تكلم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشار

في الغيبة، وأجابه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي.

وكان من كلام علي بن أحمد بن بشار علينا في ذلك، أن قال في

كتابه، أقول: إنّ كلّ المبطلين أغنياء عن تثبيت إنيّة من يدعون له، وبه

يتمسكون، وعليه يعكفون ويعطفون، لوجود أعيانهم، وثبات إنيّاتهم،

وهؤلاء (يعني أصحابنا) فقراء إلى ما قد غنى عنه كلّ مبطل سلف، من

(١) الفهرست ٢١٩ تحقيق: تجدد.

(٢) كمال الدين ٦٠.

تثبيت إنية من يدعون له وجوب الطاعة، فقد افتقروا إلى ما قد غني عنه سائر المبطلين واختلفوا، بخاصة ازدادوا بها بطلاناً، وانحطوا بها عن سائر المبطلين، لأن الزيادة من الباطل تحط، والزيادة من الخير تعلق، والحمد لله رب العالمين.

ثم قال: وأقول قولاً، تعلم فيه الزيادة على الانصاف منّا، وإن كان ذلك غير واجب علينا، أقول: إنه معلوم أنه ليس كل مدع ومدعى له بمحق، وإن كل سائل لمدع تصحيح دعواه بمنصف، وهؤلاء القوم ادعوا أن لهم من قد صحّ عندهم أمره، ووجب له على الناس الانقياد والتسليم، وقد قدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم، ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى، ونقرّ على أنفسنا بالابطال، وإن كان ذلك في غاية المحال - بعد أن يوجدنا إنية المدعى له، ولا نسألهم تثبيت الدعوى، فإن كان معلوماً، أن في هذا أكثر من الانصاف، فقد وفينا بما قلنا، فإن قدروا عليه، فقد أبطلوا، وإن عجزوا عنه، فقد وضح ما قلناه من زيادة عجزهم، عن تثبيت ما يدعون، على عجز كل مبطل، عن تثبيت دعواه، وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل، بخاصة يزدادون بها انحطاطاً عن المبطلين أجمعين؛ لقدرة كل مبطل سلف، على تثبيت دعواه إنية من يدعون له، وعجز هؤلاء عمّا قدر عليه كل مبطل، إلا ما يرجعون إليه من قولهم: «إنه لا بدّ ممّن تجب به حجة الله عزّ وجل».

وأجل لا بدّ من وجوده فضلاً عن كونه، فأوجدونا الإنية من دون ايجاد الدعوى.

ولقد خبرت عن أبي جعفر بن أبي غانم<sup>(١)</sup> أنه قال لبعض من سأله فقال: بم تحاجّ الذين كنت تقول ويقولون: إنه لا بدّ من شخص قائم من أهل هذا البيت قال له: أقول هذا جعفر.

فيا عجباً أيخصم الناس بمن ليس هو بمخصوم، وقد كان شيخ هذه الناحية رحمه الله يقول: قد وسمت هؤلاء باللابدية، أي إنه لا مرجع لهم ولا معتمد، إلا إلى أنه لا بد من أن يكون هذا الذي (ليس) في الكائنات، فوسمهم من أجل ذلك، ونحن نسميهم بها، أي إنهم دون كل من له بدّ، يعكف عليه، إذ كان أهل الأصنام التي أحدها البد، قد عكفوا على موجود، وإن كان باطلاً، وهم قد تعلقوا بعدم ليس، وباطل محض، وهم اللابديّة حقاً، أي لا بد لهم يعكفون عليه، إذ كان كل مطاع معبود، وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل، بخاصة يزدادون بها انحطاطاً.

ثم قال: نختم الآن هذا الكتاب بأن نقول: إنّما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الإجماع، على أنه لا بد من إمام قائم من أهل هذا البيت، تجب به حجّة الله، ويسدّ به فقر الخلق وفاقتهم، ومن لم يجتمع معنا على ذلك، فقد خرج من النظر في كتابنا، فضلاً عن مطالبتنا به.

ونقول لكل من اجتمع معنا على هذا الأصل، من الذي قدّمنا، في هذا الموضوع: كنّا وإياكم قد أجمعنا على أنه لا يخلو أحد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر، فدخلنا الدار، فلم نجد فيها إلا بيتاً واحداً، فقد وجب وصحّ

(١) هو غير علي بن أبي غانم الذي عنوانه منتجب الدين، بل هو رجل آخر، لم أعثر على عنوانه، في كتب الرجال.

أنّ في ذلك البيت سراجاً والحمد لله ربّ العالمين.

فأجابه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي بأن قال: إنّنا نقول وبالله التوفيق: ليس الاسراف في الإدعاء والتقول على الخصوم، مما يثبت بهما حجة، ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين، واعتمد كلّ واحد على اضافة ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفه، وعلى ضدّ هذا بني الحجاج، ووضع النظر، والإنصاف أولى ما يعامل به أهل الدين.

وليس قول أبي الحسن: ليس لنا ملجأ نرجع إليه، ولا قيما نعطف عليه، ولا سنداً نتمسك بقوله، حجة.

لأنّ دعواه هذا مجرد من البرهان، والدعوى إذا انفردت عن البرهان، كانت غير مقبول عند ذوى العقول والألباب، ولسنا نعجز عن أن نقول: بلى لنا والحمد لله من نرجع إليه، ونقف عند أمره، ومن كان ثبتت حجّته، وظهرت أدلّته، فإن قلت: فأين ذلك، دلّونا عليه.

قلنا: كيف تحبّون أن ندلكم عليه، أتسألوننا أن نأمره أن يركب، ويصير اليكم، ويعرض نفسه عليكم؟

أو تسألوننا أن نبني له داراً، ونحوّله إليها، ونعلم بذلك أهل الشرق والغرب. فإن رمتم ذلك، فلسنا نقدر عليه، ولا ذلك بواجب عليه.

فإن قلتم: من أيّ وجه تلزمنّا حجّته، وتجب علينا طاعته؟

قلنا: إنّنا نقرّ أنه لا بد من رجل من ولد أبي الحسن علي بن محمد

العسكري عليه السلام تجب به حجّة الله، دللناكم على ذلك حتى نضطرّكم إليه إن أنصفتم من أنفسكم.

وأول ما يجب علينا وعليكم أن لا نتجاوز، ما قد رضي به أهل النظر واستعملوه، ورأوا أنّ من حاد عن ذلك، فقد ترك سبيل العلماء، وهو أنا لا نتكلم في فرع، لم يثبت أصله، وهذا الرجل الذي تجحدون وجوده، فإنما يثبت له الحق بعد أبيه، وأنتم قوم لا تخالفونا في وجود أبيه، فلا معنى لترك النظر في حق أبيه، والاشتغال<sup>(١)</sup> بالنظر معكم في وجوده، فإنه إذا ثبت الحق لأبيه، فهذا ثابت ضرورة عند ذلك باقراركم، وإن بطل أن يكون الحق لأبيه، فقد آل الأمر إلى ما تقولون، وقد أبطلنا.

وهيئات لن يزداد الحق إلا قوة، ولا الباطل إلا وهناً، وإن زخرفه المبطلون، والدليل على صحة أمر أبيه: أنا وإياكم مجتمعون على أنه لا بد من رجل من ولد أبي الحسن، تثبت به حجة الله، وينقطع به عذر الخلق، وإن ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من أهل الاسلام، كما تلزم من شاهده وعائنه، ونحن وأكثر الخلق، ممّن قد لزمنا الحجة من غير مشاهدة، فننظر في الوجه الذي لزمنا منه الحجة ما هي، ثم ننظر من أولى من الرجلين اللذين، لا عقب لأبي الحسن غيرهما، فأيهما كان أولى، فهو الحجة والإمام، ولا حاجة بنا إلى التطويل.

ثم نظرنا من أيّ وجه تلزم الحجة، من نأى عن الرّسل والأئمة عليهم السلام، فإذا ذلك بالأخبار التي توجب الحجة، وتزول عن ناقلها، تهمة التواطؤ عليها، والاجماع على تخرّصها ووضعها.

(١) في بعض النسخ: والانتقال.

ثم فحصنا عن الحال، فوجدنا فريقين ناقلين، يزعم أحدهما: أنّ الماضي نصّ على الحسن عليه السلام، وأشار إليه، ويروون مع الوصيّة، وماله من خاصّة الكبر: أدلة يذكرونها، وعلماً يثبتونه.

ووجدنا الفريق الآخر، يروون مثل ذلك لجعفر، لا يقول غير هذا فإنه أولى بنا، نظرنا فإذا الناقل لاخبار جعفر جماعة يسيرة، والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ، والتلاقي، والتراسل، فوقع نقلهم موقع الشبهة، لا موقع حجة، وحجج الله لا تثبت بالشبهات.

ونظرنا في نقل الفريق الآخر، فوجدناهم جماعات، متباعدي الديار والأقطار، مختلفي الهمم والآراء متغايرين، فالكذب لا يجوز عليهم، لنأى بعضهم عن بعض، ولا التواطؤ، ولا التراسل، والاجتماع على تخرّص خبر ووضع، فعلمنا أنّ النقل الصحيح هو نقلهم، وأنّ المحقّ هؤلاء، ولأنّه إن بطل ما قد نقله هؤلاء - على ما وصفنا من شأنهم - لم يصحّ خبر في الأرض، وبطلت الأخبار كلّها، فتأمّل وفقك الله في الفريقين، فإنك تجدهم كما وصفت، ... وفي ذلك دليل على صحّة أمرنا والحمد لله ربّ العالمين.

ثم رأيت الجعفرية تختلف في إمامة جعفر، من أيّ وجه تجب ؟

فقال قوم: بعد أخيه محمد.

وقال قوم: بعد أخيه الحسن.

وقال قوم: بعد أبيه. ورأيناهم لا يتجاوزون ذلك.

ورأينا أسلافهم وأسلافنا، قد رووا قبل الحادث، ما يدلّ على إمامة الحسن، وهو ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال "إذا توالى ثلاثة أسماء: محمد، وعلي، والحسن، فالرابع القائم" وغير ذلك من الروايات، وهذه

وحدها توجب الإمامة للحسن، وليس إلّا الحسن عليه السلام وجعفر. فإذا لم تثبت لجعفر حجّة، على من شاهده في أيّام الحسن، والإمام ثابت الحجّة على من رآه ومن لم يره، فهو الحسن اضطراراً، وإذا ثبت الحسن عليه السلام.  
وجعفر عندكم مبرّء، تبرّأ منه، والإمام لا يتبرّأ من الإمام.  
والحسن قد مضى، ولا بدّ عندنا وعندكم من رجل من ولد الحسن عليه السلام، تثبت به حجّة الله، فقد وجب بالاضطرار للحسن، ولد قائم عليه السلام.

وقل يا أبا جعفر أسعدك الله، لأبي الحسن أعزّه الله <sup>(١)</sup>: يقول محمد بن عبد الرحمن: قد أوجدناك إنّي المدّعي له، فأين المهرب، هل تقرّ على نفسك بالابطال كما ضمنت، أو يمنعك الهوى من ذلك، فتكون كما قال الله تعالى: "وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ" <sup>(٢)</sup>.  
فأمّا ما وسم به أهل الحقّ، من اللّابديّة؛ لقولهم "لابدّ ممّن تجب به حجّة الله" فيا عجباً، فلا يقول أبو الحسن: لابدّ ممّن تجب به حجّة الله؟ وكيف لا يقول، وقد قال عند حكايته عنّا، وتعييره إيّانا: "أجل لابدّ من وجوده فضلاً عن كونه".

فإن كان يقول ذلك، فهو وأصحابه، من اللّابديّة، وإنّما وسم نفسه، وعاب إخوانه.

(١) يعني بأبي جعفر: محمد بن عبد الله بن قبة، وبأبي الحسن علي بن أحمد بن بشار.

(٢) الأنعام: ١١٩.



وإن كان لا يقول ذلك، فقد كفيينا مؤونة تنظيره ومثله بالبيت  
والسراج.

وكذا يكون حال من عاند أولياء الله، يعيب نفسه، من حيث يرى أنه  
يعيب خصمه، والحمد لله المويّد للحقّ بأدلّته.

ونحن نسّمى هؤلاء بالبُدّيّة، إذ كانوا عبدة البدّ، قد عكفوا على ما لا  
يسمع، ولا يبصر، ولا يغني عنهم شيئاً. وهكذا هؤلاء.

ونقول: يا أبا الحسن - هداك الله - هذا حجّة الله على الجن والانس،  
ومن لا تثبت حجّته على الخلق، إلّا بعد الدعاء والبيان محمد ﷺ، قد  
أخفى شخصه في الغار، حتى لم يعلم بمكانه، ممّن احتجّ الله عليهم به، إلّا  
خمسة نفر.

فإن قلت: إنّ تلك غيبة، بعد ظهوره، وبعد أن قام على فراشه، من  
يقوم مقامه.

قلت لك: لسنا نحتجّ عليك في حال ظهوره، ولا استخلافه لمن يقوم  
مقامه، من هذا في قبيل ولا دبير، وإنما نقول لك: أليس تثبت حجّته في  
نفسه، في حال غيبته، على من لم يعلم بمكانه، لعلّة من العلل، فلا بدّ من أن  
تقول: نعم.

قلنا: ونثبت حجّة الإمام، وإن كان غائباً، لعلّة أخرى وإلّا فما الفرق؟  
ثم نقول: وهذا أيضاً لم يغب، حتى ملأ آباؤه ﷺ اذان شيعتهم، بأنّ  
غيبته تكون، وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته.

فإن قلت في لادته!

فهذا موسى عليه السلام، مع شدة طلب فرعون إيّاه، وما فعل بالنساء والأولاد لمكانه، حتى أذن الله في ظهوره وقد قال الرضا عليه السلام في وصفه: "بأبي وأمي، شبيهي وسمي جدّي، وشبيه موسى بن عمران".  
وحجة أخرى نقول لك: يا أبا الحسن، أتقرّ أنّ الشيعة قد روت في الغيبة أخباراً.

فإن قال: لا، أوجدناه الأخبار، وإن قال: نعم، قلنا له: فكيف تكون حالة الناس إذا غاب إمامهم، فكيف تلزمهم الحجّة، في وقت غيبته؟  
فإن قال: يقيم من يقوم مقامه.  
فليس يقوم عندنا وعندكم، مقام الإمام، إلّا الإمام، وإذا كان إماماً قائماً، فلا غيبة.

وإن احتجّ بشيء آخر، في تلك الغيبة، فهو بعينه حجّتنا في وقتنا، لا فرق فيه ولا فصل.

ومن الدليل على فساد أمر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه أبوه، وشاع ذلك في الأمصار، حتى وقف عليه الأعداء، فضلاً عن الأولياء.

ومن الدليل على فساد أمره: استعانته - بمن استعان - في طلب الميراث من أمّ الحسن عليه السلام.

وقد أجمعت الشيعة، أنّ آباءه عليهم السلام أجمعوا: أنّ الأخ لا يرث مع الأمّ.  
ومن الدليل على فساد أمره قوله: إنّي إمام بعد أخي محمد.

فليت شعري: متى تثبت إمامة أخيه، وقد مات قبل أبيه، حتى تثبت إمامة خليفته.

ويا عجباً، إذا كان محمد يستخلف، ويقيم إماماً بعده، وأبوه حيّ قائم، وهو الحجّة والإمام، فما يصنع أبوه، ومتى جرت هذه السنّة في الأئمة وأولادهم، حتى نقبلها منكم.

فدلّونا على ما يوجب إمامة محمد، حتى إذا ثبتت، قبلنا إمامة خليفته. والحمد لله الذي جعل الحقّ مؤيّداً، والباطل مهتوكاً، ضعيفاً، زاهقاً. فأما ما حكى عن ابن أبي غانم رحمه الله، فلم يرد الرجل بقوله، عندنا يثبت إمامة جعفر.

وإنما أراد أن يعلم السائل: أنّ أهل هذا البيت لم يفنوا، حتى لا يوجد منهم أحداً.

وأما قوله "وكلّ مطاع معبود"، فهو خطأ عظيم؛ لأننا لا نعرف معبوداً إلّا الله، ونحن نطيع رسول الله ﷺ، ولا نعبده.

وأما قوله: نختم الآن هذا الكتاب، بأن نقول: إنما تناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع: بأنه لا بد من إمام قائم، من أهل هذا البيت، تجب به حجّة الله - إلى قوله - وصحّ أنّ في ذلك البيت سرجاً، ولا حاجة بنا إلى دخوله.

فنحن وفّقك الله لا نخالفه، وأنّه لا بدّ من إمام قائم، من أهل هذا البيت، تجب به حجّة الله، وإنّما تخالفه في كيفية قيامه، وظهوره، وغيبته. وأما ما مثل به: من البيت والسراج، فهو منى، وقد قيل: إنّ المنى رأس أموال المفاليس.

ولكنّا نضرب مثلاً على الحقيقة، لا نميل فيه على خصم، ولا نحيف فيه على ضدّ، بل نقصد فيه الصواب، فنقول: كنّا ومن خالفنا قد أجمعنا على

أَنَّ فلاناً مضى، وله ولدان، وله دار، وأن الدار يستحقّها منهما، من قدر على أن يحمل باحدى يديه ألف رطل، وأن الدار لا تزال في يدي عقب الحامل إلى يوم القيامة.

ونعلم أنّ أحدهما يحمل، والآخر يعجز، ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما، فقصدنا مكانهما؛ لمعرفة ذلك، فعاق عنهما عائق، منع عن مشاهدتهما، غير أننا رأينا جماعات كثيرة، في بلدان نائية، متباعدة بعضها عن بعض، يشهدون: أنّهم رأوا أنّ الأكبر منهما، قد حمل ذلك.

ووجدنا جماعة يسيرة، في موضع واحد، يشهدون: أنّ الأصغر منهما فعل ذلك، ولم نجد لهذه الجماعة خاصّة، يأتوا بها، فلم يجز في حكم النظر، وحفيظة الانصاف، وما جرت به العادة، وصحّت به التجربة: ردّ شهادة تلك الجماعات، وقبول شهادة هذه الجماعة. والتهمة تلحق هؤلاء، وتبعد عن أولئك.

فإن قال خصومنا: فما تقولون في شهادة سلمان، وأبي ذر، وعمّار، والمقداد لأمير المؤمنين عليه السلام، وشهادة تلك الجماعات، وأولئك الخلق لغيره، أيّهما كان أصوب؟

قلنا لهم: لأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه أمور خصّ بها، وخصّوا بها، دون من بازائهم، فإن أوجدتمونا مثل ذلك، أو ما يقاربه لكم، فأنتم المحقّون:

أولها: أن أعداءه كانوا يقرّون بفضله، وطهارته، وعلمه، وقد روينا، ورووا له معنا، أنه صلى الله عليه وآله خبر: "أنّ الله يوالي من يواليه، ويعادي من يعاديه" فوجب لهذا أن يتبع دون غيره.

والثاني: أن أعداءه لم يقولوا له: نحن نشهد: أن النبي ﷺ أشار الى فلان بالإمامة، ونصبه حجة للخلق، وإنما نصبوه لهم على جهة الاختيار، كما قد بلغك.

والثالث: أن أعداءه كانوا يشهدون على أحد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أنه لا يكذب؛ لقوله ﷺ: "ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، على ذي لهجة أصدق من أبي ذر" فكانت شهادته وحده، أفضل من شهادتهم.

والرابع: أن أعداءه قد نقلوا، ما نقله أولياؤه، مما تجب به الحجة، وذهبوا عنه بفساد التأويل.

والخامس: أن أعداءه رووا في الحسن والحسين: أنهما سيّدا شباب أهل الجنة.

ورووا أيضاً أنه ﷺ قال: "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

فلما شهدا لأبيهما بذلك - وصحّ أنّهما من أهل الجنة بشهادة الرسول - وجب تصديقهما.

فليوجدنا أصحاب جعفر، خاصة هي لهم، دون خصومهم حتى يقبل ذلك، وإلا فلا معنى لترك خبر متواتر، لا تهمة في نقله، ولا على ناقله، وقبول خبر لا يؤمن على ناقله، تهمة التواطؤ عليه، ولا خاصة معهم يشنون بها، ولن يفعل ذلك، إلا تائه حيران.

فتأمل أسعدك الله، في النظر فيما كتبت به اليك، مما ينظر به الناظر لدينه، المفكر في معاده، المتأمل بعين الخيفة والحدار، إلى عواقب الكفر

والجحود، موقفاً إن شاء الله تعالى، أطال الله بقاءك وأعزك، وأيدك، وثبتك، وجعلك من أهل الحق، وهداك له، وأعازك من أن تكون من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ومن الذين يسترلهم الشيطان بخدعه، وغروره، واملائه، وتسويله، وأجرى لك أجمل ما عودك<sup>(١)</sup>.

وكتب بعض الإمامية إلى أبي جعفر بن قبة كتاباً، يسأله فيه عن مسائل، فورد في جوابها:

أما قولك أيّدك الله، حاكياً عن المعتزلة، أنها زعمت: أنّ الإمامية، تزعم: أنّ النص على الإمام واجب في العقل.

فهذا يحتمل أمرين: إن كانوا يريدون أنّه واجب في العقل، قبل مجيء الرّسل ﷺ، وشرع الشرائع، فهذا خطأ.

وإن أرادوا: أنّ العقول دلت على أنّه، لا بدّ من إمام بعد الأنبياء ﷺ، فقد علموا ذلك، بالأدلة القطعية، وعلموه أيضاً بالخبر، الذي ينقلونه، عمّن يقولون بإمامته.

وأما قول المعتزلة: إنّنا قد علمنا يقيناً، أنّ الحسن بن علي ﷺ مضى، ولم ينصّ، فقد ادّعوا دعوى، يخالفون فيها، وهم محتاجون إلى أن يدلّوا على صحّتها، وبأي شيء ينفصلون، ممّن زعم من مخالفيهم: أنهم قد علموا من ذلك، ضدّ ما ادّعوا أنّهم علموه.

ومن الدليل على أن الحسن بن علي ﷺ قد نصّ: ثبات إمامته،

(١) كمال الدين، ٥٣-٦٠ (مقدمة المؤلف).

وصحة النصّ من النبي ﷺ، وفساد الاختيار، ونقل الشيع، عمّن قد أوجبوا بالأدلة تصديقه: أنّ الإمام لا يمضي، أو ينصّ على إمام، كما فعل رسول الله ﷺ.

إذ كان الناس محتاجين، في كلّ عصر، إلى من يكون خبره، لا يختلف، ولا يتكاذب، كما اختلفت أخبار الأمة، عند مخالفتنا هؤلاء وتكاذبت.

وأن يكون إذا أمر ائتمر بطاعته، ولا يد فوق يده، ولا يسهوا، ولا يغلط، وأن يكون عالماً، ليعلم الناس ما جهلوا، وعادلاً، ليحكم بالحقّ ومن هذا حكمه، فلا بدّ من أن ينصّ عليه، علّام الغيوب، على لسان من يؤدي ذلك عنه. إذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدلّ على عصمته.

فإن قالت المعتزلة: هذه دعاوى، تحتاجون إلى أن تدلّوا على صحتها. قلنا: أجل لا بدّ من الدلائل، على صحّة ما ادّعينا من ذلك. وانتم فإنما سألتم عن فرع، والفرع لا يدلّ عليه، دون أن يدلّ على صحّة أصله، ودلائلنا في كتبنا موجودة، على صحّة هذه الأصول.

ونظير ذلك أنّ سائلاً لو سألنا: الدليل على صحّة الشرايع؛ لأحتجنا أن ندلّ على صحّة الخبر، وعلى صحّة نبوة النبي ﷺ، وعلى أنه أمر بها، وقبل ذلك أن الله عزّ وجلّ واحد حكيم، وذلك بعد فراغنا من الدليل، على أن العالم محدث.

وهذا نظير ما سألونا عنه، وقد تأملت في هذه المسألة، فوجدت غرضها ركيكاً، وهو أنهم قالوا: لو كان الحسن بن علي عليهما السلام قد نصّ على من تدعون إمامته؛ لسقطت الغيبة.

والجواب في ذلك: أن الغيبة ليست هي العدم، فقد يغيب الإنسان إلى بلد، يكون معروفاً فيه، ومشاهداً لأهله، ويكون غائباً، عن بلد آخر. وكذلك قد يكون الإنسان غائباً عن قوم دون قوم، وعن أعدائه، لا عن أوليائه، فيقال: إنه غائب، وإنه مستتر. وإنما قيل: غائب؛ لغيبته عن أعدائه، وعمّن لا يوثق بكتمانه، من أوليائه.

وأنه ليس مثل آبائه عليهم السلام، ظاهراً للخاصة والعامّة. وأوليائهم مع هذا ينقلون وجوده، وأمره ونهيه، وهم عندنا، ممن تجب بنقلهم الحجّة، إذا كانوا يقطعون العذر؛ لكثرتهم، واختلافهم في هممهم، ووقوع الاضطرار مع خبرهم، ونقلوا ذلك، كما نقلوا إمامة آبائه عليهم السلام، وإن خالفهم مخالفوهم فيها. وكما تجب بنقل المسلمين صحّة آيات النبي صلى الله عليه وآله، سوى القرآن، وإن خالفهم أعداؤهم، من أهل الكتاب، والمجوس، والزنادقة، والدهرية، في كونها.

وليست هذه مسألة، تشبهه على مثلك، مع ما أعرفه من حسن تأمّلك. وأما قولهم: إذا ظهر، فكيف يعلم أنه (م.ح.م.د) ابن الحسن بن علي عليه السلام؟

فالجواب في ذلك: أنه قد يجوز بنقل من تجب بنقله الحجّة، من أوليائه، كما صحّت إمامته عندنا بنقلهم.

وجواب آخر، وهو: إنه قد يجوز أن يظهر معجزاً، يدلُّ على ذلك.



وهذا الجواب الثاني، هو الذي نعتد عليه، ونجيب الخصوم به، وإن كان الأول صحيحاً.

وأما قول المعتزلة: فكيف لم يحتج عليهم علي بن أبي طالب، بإقامة المعجز، يوم الشورى؟

فإننا نقول: إن الأنبياء والحجج عليهم السلام، إنما يظهرون من الدلالات والبراهين، حسب ما يأمرهم الله عز وجل به، مما يعلم الله أنه صالح للخلق. فإذا ثبتت الحجّة عليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله فيه، ونصّه عليه، فقد استغنى بذلك، عن إقامة المعجزات.

اللهم إلاً أن يقول قائل: إن إقامة المعجزات كانت أصلح في ذلك الوقت.

فنقول له: وما الدليل على صحّة ذلك؟ وما ينكر الخصم من أن تكون إقامته لها، ليس بأصلح، وأن يكون الله عز وجلّ، لو أظهر معجزاً، على يديه، في ذلك الوقت؛ لكفروا أكثر من كفرهم ذلك الوقت، ولأدعوا عليه السحر والمخرقة. وإذا كان هذا جائزاً، لم يعلم أنّ إقامة المعجز كانت أصلح.

فإن قالت المعتزلة: فبأي شيء تعلمون أنّ إقامة من تدعون إمامته المعجز، على أنه ابن الحسن بن علي عليهما السلام أصلح؟

قلنا لهم: لسنا نعلم أنه لا بدّ من إقامة المعجز في تلك الحال، وإنما نجوز ذلك.

اللهم إلاً أن يكون: لا دلالة غير المعجز، فيكون لا بدّ منه؛ لاثبات الحجّة، وإذا كان لا بدّ منه، كان واجباً، وما كان واجباً، كان صلاحاً، لا فساداً.

وقد علمنا أنّ الأنبياء عليهم السلام، قد أقاموا المعجزات، في وقت دون وقت، ولم يقيموها في كلّ يوم، ووقت، ولحظة، وطرفة، وعند كلّ محتج عليهم، ممن أراد الإسلام، بل في وقت دون وقت، على حسب ما يعلم الله عزّ وجلّ من الصلاح.

وقد حكى الله عزّ وجلّ عن المشركين: أنهم سألو نبيّه صلى الله عليه وآله أن يرقى في السماء، وأن يسقط السماء عليهم كسفاً، أو ينزل عليهم كتاباً يقرأونه، وغير ذلك، ممّا في الآية. فما فعل ذلك بهم.

وسألوه أن يحيي لهم قصي بن كلاب، وأن ينقل عنهم جبال تهامة، فما أجابهم إليه.

وإن كان عليه السلام قد أقام لهم غير ذلك من المعجزات.

وكذا حكم ما سألت المعتزلة عنه، ويقال لهم، كما قالوا لنا: لم نترك أوضح الحجج، وأبين الأدلة من تكرر المعجزات، والاستظهار بكثرة الدلالات.

وأما قول المعتزلة: إنه احتج بما يحتمل التأويل.

فيقال: فما احتج عندنا على أهل الشورى، إلّا بما عرفوا من نصّ النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنّ أولئك الرؤساء، لم يكونوا جهالاً بالأمر، وليس حكمهم حكم غيرهم من الأتباع.

ونقلب هذا الكلام على المعتزلة، فيقال لهم: لمّ لم يبعث الله عزّ وجلّ بأضعاف من بعث من الأنبياء؟

ولمّ لم يبعث في كلّ قرية نبياً، وفي كلّ عصر ودهر نبياً، أو أنبياء، إلى أن تقوم الساعة.

ولم لم يبين معاني القرآن، حتى لا يشك فيه شك، ولم تركه محتملاً للتأويل؟

وهذه المسائل تضطربهم إلى جوابنا.

إلى ههنا كلام أبي جعفر بن قبة رحمه الله<sup>(١)</sup>.

٢٩- قال ابن أبي الحديد حول خطبة الشقشقية: وقد وجدت أنا كثيراً،

من هذه الخطبة، في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي إمام البغداديين من المعتزلة، وكان في دولة المقتدر، قبل أن يخلق الرضي بمدة طويلة، ووجدت أيضاً كثيراً منها، في كتاب أبي جعفر بن قبة، أحد متكلمي الإمامية، وهو الكتاب المشهور، المعروف بكتاب "الإنصاف" وكان أبو جعفر هذا، من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي رحمه الله، ومات في ذلك العصر، قبل أن يكون الرضي رحمه الله تعالى موجوداً<sup>(٢)</sup>.

٣٠- قال الشريف المرتضى: وذكرت بحضرة الشيخ أبي عبد الله<sup>(٣)</sup>

أدام الله عزه، ما ذكره أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي رحمه الله في كتاب "الإنصاف" حيث ذكر: أن شيخاً من المعتزلة أنكر أن تكون العرب تعرف المولى سيّداً وإماماً قال: فانشدته قول الأخطل:

فما وجدت فيها قريش لأمردها  
وأورى بزنديه ولو كان غيره  
فاصبحت مولاها من الناس كلهم  
أعف وأولى من أيبك وأمجد  
غداة اختلاف الناس اكدي وأصلدا  
وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا

(١) كمال الدين، ٦٠-٦٣ (مقدمة المؤلف).

(٢) شرح نهج البلاغة، ١ / ٢٠٥-٢٠٦.

(٣) هو الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣).

قال أبو جعفر: فاسكت الشيخ كأنما ألقم حجراً. وجعلت استحسن ذلك<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي أبو جعفر:

عاش في الغيبة الصغرى، وكتب صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائلاً في أبواب الشريعة، وكانت أجوبة الإمام بين سطور الأسئلة التي سألها صاحب الترجمة.

وقال محمد بن عبد الله الحميري كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور ...

ويجيبه الإمام على أسأله.

قال التفرشي: وقد يطلق الفقيه، ويراد منه القائم عليه السلام، كما يظهر من "التهذيب". حيث قال محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: كتبت إلى الفقيه عليه السلام وسأته، وقد يطلق الفقيه ويراد منه الإمام الهادي العسكري عليه السلام، كما صرح به في "التهذيب"، وكلما ورد عن الفقيه فهو الكاظم عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١- وسأته هذا الحديث رقم (١١).

(١) الفصول المختارة، ٢٢؛ (مصنفات الشيخ المفيد، مجلد ٢).

(٢) نقد الرجال ٥: ٣١٦-٣١٧ / الخاتمة، الفائدة الأولى.

٢- الطوسي: محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن محمد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه أبي الحسن العسكري عليه السلام أسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضي ما فاته من الصلاة أم لا؟ فكتب: "لا يقضي الصوم، ولا يقضي الصلاة"<sup>(١)</sup>.

وروى عن صاحب الترجمة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري:  
أحمد بن هارون الفامي.

وجعفر بن الحسين.

ويروي الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بواسطتهما، عن الحميري محمد بن عبد الله.

ويروي صاحب الترجمة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر كثيراً، كما ستشاهد نماذج من هذا الإسناد.

وذكر النجاشي لصاحب الترجمة محمد بن عبد الله الحميري مصنفات ستة: في المناظرة والاحتجاج، وفي الجغرافية والبلدان، وفي الحقوق والواجبات الاجتماعية المتبادلة، وفي الطبيعة والسماء والأرض، وفي الأخلاق، ووساوس الشيطان وجنوده.

وهذا يشبه بحوث العقل وجنوده، والجهل وجنوده.

وكلّ هذه المصنفات، صنفها على ضوء أحاديث أهل البيت عليهم السلام،

يعني مصنفاته، هي كتب حديث في مواضع. ويروي فهرست كتب المساحة تصنيف أحمد بن أبي عبد الله البرقي بواسطة واحدة.

(١) تهذيب الاحكام، ٣/٣٠٣/٩٢٧-

وكتب محمد الحميري اجازة لأبي عمرو سعيد بن عمر بخطه، سنة ٣٠٤ على ظهر كتاب "قرب الإسناد" لوالده عبد الله.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمي، كان ثقةً وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائل، في أبواب الشريعة.

قال لنا أحمد بن الحسين: وقّعت هذه المسائل إليّ في أصلها، والتوقيعات بين السطور، وكان له إخوة: جعفر والحسين وأحمد، كلهم كان له مكاتبة<sup>(١)</sup>.

٢- وقال الطوسي في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام: محمد بن عبد الله الحميري أبو جعفر قمي<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال الطوسي في نفس الباب أيضاً: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، روى عنه أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن الحسين، روى عنهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه<sup>(٣)</sup>.

٤- وقال أيضاً في نفس الباب: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، روى ابن بابويه أبو جعفر عن أحمد بن هارون الفامي، عنه<sup>(٤)</sup>.

(١) رجال النجاشي، ٣٥٤ / ٩٤٩-

(٢) رجال الطوسي، ٤٩٤ / ٢١-

(٣) رجال الطوسي، ٥٠٧ / ٨٦-

(٤) رجال الطوسي، ٥١٣ / ١٢٣ فيه: القاضي والصحيح ما أثبتناه.

٥- وقال الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، له مصنفات وروايات، أخبرنا بها جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن الحسين، عنه<sup>(١)</sup>.

٦- وقال السيد محمد صادق بحر العلوم حول محمد بن عبد الله الحميري: كتب إجازة لأبي عمرو سعيد بن عمر بخطه سنة ٣٠٤ على ظهر كتاب "قرب الإسناد" لوالده عبد الله<sup>(٢)</sup>.

٧- قال النجاشي: ولمحمد كتب منها:

١- كتاب الحقوق.

٢- كتاب الأوائل.

٣- كتاب السماء.

٤- كتاب الأرض.

٥- كتاب المساحة والبلدان.

٦- كتاب إبليس وجنوده.

٧- كتاب الإحتجاج.

أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان القزويني قال: حدثنا علي بن حاتم بن

أبي حاتم قال قال محمد بن عبد الله بن جعفر:

كان السبب في تصنيفي هذه الكتب، أنني تفقدت فهرست كتب

المساحة، التي صنّفها أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ونسختها ورويتها عمّن

(١) الفهرست، ١٥٦/٦٩٣-

(٢) الفهرست، ١٥٦ للطوسي - الهامش.

رواها عنه، وسقطت هذه السنة الكتب عني، فلم أجد لها نسخة، فسألت خواننا بقم وبغداد والري، فلم أجدها عند أحد منهم، فرجعت إلى الأصول والمصنّفات، فاخرجتها، وألزمت كل حديث منها كتابه، وبابه الذي شاكلة<sup>(١)</sup>.

٨ قال علي بن موسى بن طاووس: إني ذاكر في هذه الأوراق، بعض ما رويته، أو رأيت من الأحاديث، في تحقيق المضايقة، في فوائت الصلوات ... فمن ذلك ما أرويه باسنادي إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري رضوان الله عليه، وكان له مكاتبة إلى المهدي صلوات الله وسلامه عليه، وأجوبة تبرز بين السطور اليه.

فذكر هذا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب "قرب الإسناد" وكان تاريخ النسخة التي نقلت منها: شهر ربيع الأول، سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وذكر ناسخها: أنه نقلها من نسخة عليها خط مؤلفها، تاريخه في صفر، سنة أربع وثلثمائة باسناده، عن علي بن جعفر قال: وسألته - يعني الكاظم عليه السلام - عن العشاء الآخرة.  
قال: تصلي العشاء ثم المغرب<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال النجاشي، ٣٥٥ / ٩٤٩.

(٢) رسالة الموسعة والمضايقة، ٤٩٥ لعلي بن طاووس.

رسالة الموسعة والمضايقة ٥١٢-٥١٤ (المطبوع ضمن موسوعة ابن ادريس الحلبي، المجلد ٧، تحقيق: السيد محمد مهدي نجل السيد حسن الموسوي الخرساني. نشر: مكتبة الروضة الحيدرية - النجف الأشرف).



٩- نقلت في بعض النسخ العتيقة "من قرب الإسناد" المأخوذة عن نسخة، بخط ابن ادريس، صورة إجازة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، في سنة ٣٠٤ هـ كذا:

"أطلقت لك يا أبا عمرو سعيد بن عمران، تروي هذا الكتاب عني، عن أبي علي، تمام هذا الكتاب، وما كان فيه عن بكر الأزدي، وسعدان بن مسلم، فأروه عن أحمد بن اسحاق بن سعد عنهما. وكتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بخطه، في صفر سنة ٣٠٤".

قال اغا بزرك: وهو صريح في أنه يروي عن أبيه تمام الكتاب<sup>(١)</sup>.

ويدل على مكاتبة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

صاحب الأمر عليه السلام هذا الحديث:

١٠- الطوسي: روى محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه قال: حدثنا

محمد بن عبد الله الحميري قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل

يزور قبور الأئمة عليهم السلام، هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟

وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم، أن يقوم وراء القبر، ويجعل القبر

قبلة، ويقوم عند رأسه ورجليه؟

وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي، ويجعله خلفه أم لا؟

فأجاب عليه السلام، وقرأت التوقيع، ومنه نسخت: أما السجود على القبر فلا

يجوز في نافلة ولا فريضة، ولا زيارة، بل يضع خده الأيمن على القبر.

وأما الصلاة فإنها خلفه يجعله الإمام، ولا يجوز أن يصلي بين يديه، لأن الإمام لا يتقدم، ويصلي عن يمينه وشماله<sup>(١)</sup>.

١١- الطوسي: وعنه (عن محمد بن أحمد بن داود)، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال: كتبت إلى الفقيه أسأله هل يجوز أن يُسبَّح الرجل بطين قبر الحسين عليه السلام، وهل فيه فضل؟ فأجاب وقرأت التوقيع، ومنه نسخت: يُسبَّح به، فما في شيء من التسبيح أفضل منه، ومن فضله أن المُسبَّح ينسى التسبيح، ويدير السبحة، فيكتب له ذلك التسبيح<sup>(٢)</sup>.

١٢- الطوسي: وعنه (عن محمد بن أحمد بن داود)، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر، يوضع مع الميت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب وقرأت التوقيع، ومنه نسخت: يوضع مع الميت في قبره، ويخلط بحنوطه إن شاء الله<sup>(٣)</sup>.

١٣- الكليني: محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن مروك بن عبيد، عمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما بعث الله عز وجل نبياً إلّا ومعه رائحة السفرجل<sup>(٤)</sup>.

(١) تهذيب الاحكام، ٢/٢٢٨/٨٩٨ (فيما يجوز الصلاة فيه).

(٢) تهذيب الاحكام، ٦/٧٥/١٤٨.

(٣) تهذيب الاحكام، ٦/٧٦/١٤٩.

(٤) الكافي، ٦/٣٥٨/٦ باب السفرجل.

١٤- الطوسي: وعنه (عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه)، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال سمعته يقول: من أتى عليه حول، لم يأت قبر الحسين عليه السلام، نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت: أن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة، لكنت صادقاً، وذلك أنكم تتركون زيارته، فلا تدعوها، يمد الله في أعماركم، ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته، ولا تدعوا ذلك، فإن الحسين بن علي عليه السلام شاهد لكم عند الله تعالى، وعند رسوله، وعند علي، وعند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين <sup>(١)</sup>.

١٥- الطوسي: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: أني اشتاق إلى الغري.

فقال: فما شوقك إليه؟

فقلت له: إني أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: هل تعرف فضل زيارته.

فقلت: لا يا بن رسول الله، ألا تعرفني ذلك.

قال: إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام، فاعلم أنك زائر عظام آدم، وبدن

نوح، وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: إنَّ آدم عليه السلام هبط بسرانديب في مطلع الشمس، وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة؟

فقال: إنَّ الله عز وجل أوحى إلى نوح عليه السلام، وهو في السفينة، أن يطوف بالبيت أسبوعاً، فطاف بالبيت كما أوحى الله تعالى إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه، فاستخرج تابوتاً، وفيه عظام آدم عليه السلام، فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله أن يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها، ففيها قال الله تعالى للأرض "ابلعي ماءها من مسجد الكوفة، كما بدأ الماء منه، وتفرّق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة، فاخذ نوح عليه السلام التابوت، فدفنه في الغري، وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتخذ محمداً صلى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً، فوالله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فاذا زرت جانب النجف، فزر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام، فانك زائر الآباء الأولين، ومحمداً خاتم النبيين، وعلياً سيّد الوصيين، وأنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نواماً<sup>(١)</sup>.

١٦- ابن قولويه: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن

أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحضرمي قال:

(١) تهذيب الاحكام، ٥١/٢٢/٦-

أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكثر الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ما استطعت، وقال: إنك لا تقدر عليه كلما شئت.

وقال لي: تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: نعم.

فقال: أما إنه يسمعك من قريب، ويبلغه عنك إذا كنت نائياً <sup>(١)</sup>.

١٧- الطوسي: ابن قولويه، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا يزيد بن اسحاق، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قلت: رجلان من أهل الكتاب نصرانيان، أو يهوديان، كان بينهما خصومة، ففضى بينهما حاكم من حكامهما بجور، فأبى الذي قضى عليه أن يقبل وسأل أن يرد إلى حكم المسلمين.

قال: يرد إلى حكم المسلمين <sup>(٢)</sup>.

١٨- الطوسي: وعنه (عن أبي القاسم جعفر بن محمد) قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء، عارفاً بحقه، كان كمن زار الله تعالى في عرشه <sup>(٣)</sup>.

والد صاحب الترجمة:

(١) كامل الزيارات، ٤٣ / ١٠ الباب الثاني.

(٢) تهذيب الأحكام، ١ / ٦ / ٣٠ / ٨٤٢ باب من الزيادات في القضايا والأحكام.

(٣) تهذيب الأحكام، ١ / ٦ / ١٢٠ / ٥١ فضل زيارته عليه السلام.

١٩- عبد الله بن جعفر الحميري:

قال النجاشي: عبد الله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري، أبو العباس القمي، شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثرُوا، وصنّف كتباً كثيرة، يعرف منها:

١- كتاب الإمامة.

٢- كتاب الدلائل.

٣- كتاب العظمة والتوحيد.

٤- كتاب الغيبة والحيرة.

٥- كتاب فضل العرب.

٦- كتاب التوحيد والبداء والارادة والاستطاعة والمعرفة.

٧- كتاب قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام.

٨- كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليه السلام.

٩- كتاب ما بين هشام بن الحكم وهشام بن سالم.

١٠- والقياس (العباس).

١١- والأرواح.

١٢- والجنة والنار.

١٣- والحديثين المختلفين.

١٤- مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام (الإمام

الهادي عليه السلام).

١٥- مسائل لأبي محمد الحسن بن علي عليه السلام على يد محمد بن

عثمان العمري.

١٦- كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام.

١٧- مسائل إلى محمد وتوقيعات.

١٨- كتاب الطب.

أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عنه  
بجميع كتبه <sup>(١)</sup>.

٢٠- وذكر في ترجمة العمركي بن علي البوفكي: أنه روى عنه شيوخ  
أصحابنا منهم: عبد الله بن جعفر الحميري <sup>(٢)</sup>.

٢١- وقال الشيخ الطوسي: عبد الله بن جعفر الحميري القمي، يكنى أبا  
العباس ثقة، له كتب منها:

كتاب الدلائل.

كتاب الطب.

وكتاب الإمامة.

وكتاب التوحيد والاستطاعة والأفاعيل والبداء.

وكتاب قرب الإسناد.

وكتاب المسائل والتوقيعات.

وكتاب الغيبة.

ومسائله (يعني مسائل عبد الله بن جعفر الحميري) عن محمد بن  
عثمان العمري.

(١) رجال النجاشي، ٥٧٣/٢١٩.

(٢) نفس المصدر، ٨٢٨/٣٠٣.

وغير ذلك من رواياته ومصنفاته وفهرست كتبه. وزاد ابن بطة:  
كتاب الفترة والحيرة.

وكتاب فضل العرب.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد رحمه الله، عن أبي جعفر

بن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عنه.

وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه<sup>(١)</sup>.

٢٢- عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: أبو

العباس الحميري<sup>(٢)</sup>.

٢٣- وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: عبد الله بن جعفر

الحميري.

ولكن في بعض النسخ: علي بن عبد الله بن جعفر الحميري، كما في

المطبوع منه أيضاً كذلك<sup>(٣)</sup>.

٢٤- و (ثالثة) في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: عبد الله بن جعفر

الحميري قمّي ثقة<sup>(٤)</sup>.

٢٥- وعدّه البرقي أيضاً (تارة) في أصحاب الهادي عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الفهرست، ٤٢٩/١٠٢.

(٢) رجال الطوسي، ١٣/٣٩٦.

(٣) نفس المصدر، ٢٣/٣١٩ وانظر هامش نفس الصفحة أيضاً.

(٤) نفس المصدر، ٢/٤٣٢.

(٥) رجال البرقي ٥٩.



٢٦- و (أخرى) في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً في الموضوع الثاني:  
عبد الله بن جعفر الحميري الذي سمعت منه بالفتح<sup>(١)</sup>.

٢٧- قال الكشي: أبو العباس الحميري. قال نصر بن الصباح: أبو  
العباس الحميري، اسمه عبد الله بن جعفر، كان استاذ أبي الحسن<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ كامل الزيارات الباب الثاني في ثواب زيارة رسول الله  
حديث ٥-

ويقصد بأبي الحسن: علي بن الحسين بن بابويه القمي، كما جاء في  
هامش "رجال الكشي"، من تحقيق: الميبدى وموسويان، نشر: وزارة الثقافة  
والإرشاد الإسلامي - طهران ١٤٢٤ ق - ١٣٨٢ ش.

## ديباجة

محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن بُندار

صهر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، ومحمد هو أول من لقب بـ  
"ماجيلويه" وله مصنفات:

١- كتاب المشارب: في تعريف حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، فهو في  
علم الدراية.

٢- كتاب الطب.

٣- كتاب تفسير حماسة أبي تمام.

(١) نفس المصدر ٦٠ - ٦١.

(٢) رجال الكشي، ١١٢٤/٦٤١.

ووقع صاحب الترجمة بعنوان (محمد بن أبي القاسم) في سند ١٩ حديثاً.

ويروي والد الصدوق علي بن بابويه (ت ٣٢٩) عن صاحب الترجمة محمد بن أبي القاسم ماجيلويه.

وصاحب الترجمة محمد بن أبي القاسم ثقة فاضل أديب كبير، أخذ الأدب من البرقي، وهو جده لأمه.

وآل ماجيلويه، كلهم من كبار علماء قم، في الحديث، والفقه، والأدب.

وآل ماجيلويه: هو بيت كبير من العلماء والمحدثين، يروي عن طائفة منهم الصدوق، ويروي الشيخ الكليني محمد بن يعقوب عن واحد منهم، وهو علي بن محمد بن أبي القاسم كثيراً في كتاب "الكافي" الموسوعة الحديثية والعلمية والعقائدية والفقهية الكبرى، وعاش هذا البيت العلمي، في أواسط القرن الثالث، إلى القرن الرابع، نحو مائة وخمسين عاماً في قم، وانتشر صيتهم في العالم الإسلامي، وذكرتهم أصحاب المعاجم الرجالية، بكلّ اكبار وتقدير، وترحم الصدوق في مصنفاته، كلّما روى عن واحد منهم.

وآل ماجيلويه هم:

أبو القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي، ويُلقَّب (أبو القاسم عبيد الله) بـ "بُنْدَار".

وولداه هما: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران.

وعلي بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران.

### وأحفاده:

علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه.  
ومحمد بن علي بن أبي القاسم ماجيلويه.  
ويحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم ماجيلويه.  
ولما كان علي بن محمد بن أبي القاسم، هو سبط أحمد بن أبي  
عبدالله البرقي.

وكان محمد بن أبي القاسم، هو صهر البرقي، ولهذا ذكرناه أيضاً.  
والمعروفون بـ "ماجيلويه" خمسة من العلماء المحدثين الرواة، الذين  
هم المشايخ للإجازات.

أولهم: محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن دار، الذي يروي عنه والد  
الصدوق علي بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وهما (علي ومحمد)  
من مشايخ الصدوق.

ومحمد بن أبي القاسم، هو صهر أحمد بن محمد بن خالد البرقي  
علي بنته، ومحمد هو أول من لقب بماجيلويه.

وثانيهم: علي بن محمد بن أبي القاسم بن دار، الذي هو سبط البرقي  
أحمد بن محمد بن خالد، المرّبي بيده والراوي عنه.

وعلي بن محمد بن أبي القاسم، مذکور في عدّة الكليني، عن البرقي،  
فهو من مشايخ الكليني قال: أغا بزرك: وهو ابن بنت البرقي، المصحّف بابن  
اذينة (بدل ابن بنت).

وثالثهم: محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، وهو من مشايخ الصدوق، ومحمد بن علي ماجيلويه، يروي عن أبيه، عن جدّه محمد بن أبي القاسم، كما في كثير من أسانيد الصدوق.

ويروي عن محمد بن علي: الحسن بن حمزة الطبري أيضاً.  
ورابعهم: محمد بن علي بن أبي القاسم، وهو أيضاً من مشايخ الصدوق، ويروي عن عمه محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن البرقي، وكذا عن ابن عمه: علي بن محمد بن أبي القاسم، الذي هو (يعني علي) ابن بنت البرقي، عن البرقي.

وكذا يروي محمد بن علي، عن علي بن إبراهيم القمي، ومحمد بن يحيى القمي، وهما من مشايخ الكليني، غير محمد بن أبي القاسم، ومحمد بن علي بن أبي القاسم، هما في طبقة الكليني.

وخامسهم: يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بندار ماجيلويه، وهو (يعني يحيى) أيضاً من مشايخ الصدوق، روى عنه في المجلس ٨١ من الأمالي ويحيى بن محمد بن علي، يروي عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد صاحب "نوادير الحكمة".

قال آغا بزرك: وأما "رسالة ماجيلويه" للسيد حجة الإسلام الاصفهاني (الشفطي)، فقد ذكر فيها الأربعة، وما ذكر الخامس (يعني يحيى بن محمد بن علي) وكذلك شيخنا في "خاتمة المستدرک"، فهو مع استقصائه لمشايخ الصدوق، ما تعرض لروايته، عن يحيى بن محمد بن علي ماجيلويه، ولعله

لقلة رواية الصدوق عنه، أو أنه من غلط نسخة "الأمالي" المطبوعة، فليراجع إلى النسخ الصحيحة<sup>(١)</sup>.

أبو القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي.

ويلقب أبو القاسم "بندار"، هو من علماء الحديث، روى نجله "محمد"

عنه.

وغالب ما يذكر في الأسانيد بأبي القاسم، بدل اسمه عبيد الله، أو عبد الله، حيث ذكر مكبراً ومصغراً في المعاجم الرجالية، وأحدهما تصحيف عن الآخر.

وقد أسس صاحب الترجمة بيتاً علمياً معروفاً بماجيلويه، فأبناؤه محمد وعلي هما من علماء الحديث.

وأول من أطلق عليه هذا اللقب: "ماجيلويه" هو محمد نجل صاحب

الترجمة.

ويعني لقب "ماجيلويه": الراوي الكبير، أو المحدث العظيم، حيث إن

"ماج" في الفارسية تعني الراوي للحديث الشريف.

وأيضاً الراوي بصورة مطلقة، كراوي الشعر.

وأيضاً "ماج" كان اسم راوي شعر الرودكي الشاعر، تماماً كما إن

لفظ الماج لغة في "ماه" يعني القمر، فيقال له في الفارسية ماج وماه<sup>(٢)</sup>.

(١) طبقات أعلام الشيعة، ٢٢٦ (القرن الرابع).

(٢) يلاحظ لغت نامه، ج ٤٠ / ص ١٢ لعلي أكبر دهنخدا (مادة ماج).

ومن أحفاد صاحب الترجمة: محمد بن علي بن أبي القاسم، ومحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، ويحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم ماجيلويه.

وأما "بُندار" فهي لفظة فارسية، ولها معاني:

- ١- الذي يتعامل بالأحجار الكريمة والجواهر.
- ٢- الذي يعمل عند الدولة في جمع الضرائب والخراج.
- ٣- المصنع الذي ينتج أقمشة النسيج والبردات والستائر الكبيرة، أو ينتج الأقمشة الصوفية (ماهوت).
- ٤- بائع الأدوية، وصاحب الصيدلية.
- ٥- الذي يتعامل في تجارة الحيوانات كالحمير.
- ٦- البستاني والفلاح الذي يدير شؤون البستان ويعرض محاصيلها للبيع<sup>(١)</sup>.

وربما كان صاحب الترجمة إلى جانب علمه يحترف واحدة أو أكثر من هذه الحرف.

ويُؤيِّه: لفظة تلحق الكلمات في الفارسيَّة، وتدلّ على واحدة من هذه المعاني:

- ١- المشابهة والمماثلة مثل: سيويه، ومشكويه، ومسكويه، فالسيب: التفاح، والمشك: المسك، وهو العطر الخاص.
- ٢- التصغير والاستعطاف مثل: بالويه.

(١) يلاحظ لغت نامه، ج ١٠/٣٠٧ (مادة بُندار).

٣- ما عند الإنسان، وبمعنى المصاحبة والمصاحب مثل: برزويه،  
ودادويه.

علماً أنّ المرحوم العلامة القزويني جعل "ويه" يعادل واو التصغير،  
والترخيم، والاستعطاف<sup>(١)</sup>.

### آل ماجيلويه

أبو عبد الله محمد بن عبيد الله أبي القاسم بن عمران الجنابي البرقي  
ماجيلويه.

عبيد الله أبو القاسم بن عمران، ويلقب عبيد الله بُندار.  
أحمد بن أبي عبد الله البرقي، وصهره محمد بن عبيد الله على ابنته  
ومنها:

علي بن محمد بن عبيد الله .

يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم ماجيلويه.

محمد بن علي ماجيلويه، وعمه هو محمد بن عبيد الله.

علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه  
محمد بن خالد، عن محمد بن داود<sup>(٢)</sup>.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي  
أبو عبد الله، الملقب ماجيلويه، وأبو القاسم يلقب بُندار، سيّد من أصحابنا

(١) لغت نامه، مجلد ٤٨/٢٨٤-

(٢) كمال الدين، ١/٢٥٩/٥ باب ٢٤-

القميين، ثقة عالم، فقيه، عارف بالأدب، والشعر، والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي، على ابنته، وابنه علي بن محمد منها، وكان أخذ عنه العلم والأدب، له كتب منها: كتاب المشارب.

قال أبو العباس: هذا كتاب قصد فيه أن يعرف حديث رسول

الله ﷺ.

وكتاب الطب، وكتاب تفسير حماسة أبي تمام. أخبرنا أبي علي بن أحمد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا أبي: علي بن محمد، عن أبيه محمد بن أبي القاسم<sup>(٢)</sup>.

٢- قال السيد الخوئي: محمد بن أبي القاسم.

وقع بهذا العنوان في اسناد جملة من الروايات، تبلغ تسعة عشر مورداً، فقد روى عن أبيه، وأحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي (وغيرهم) وروى عنه محمد بن علي ماجيلويه<sup>(٣)</sup>.

٣- محمد بن أبي القاسم بن عمران ماجيلويه الجنابي البرقي، يروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد (ت ٣٤٣).

٤- النجاشي: سليم بن قيس الهلالي له كتاب يكنى أبا صادق.

(١) هو الصدوق.

(٢) رجال النجاشي، ٩٤٧/٣٥٣.

(٣) معجم رجال الحديث، ١٤/٢٩٤/١٠٠٢١.



أخبرني علي بن أحمد القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي...<sup>(١)</sup>.

٥- قال آغا بزرگ: ويروي والد الصدوق علي بن بابويه عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، كما في أسانيد "الأمالى".  
ويروي محمد بن جعفر بن بطة، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، كما في الفهرست.

ويروي عنه أيضاً ابن أخيه محمد بن علي بن أبي القاسم ماجيلويه، الذي هو أيضاً من مشايخ الصدوق.

ويروي صاحب الترجمة، عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن دار: وكان صاحب الترجمة صهر أحمد بن محمد بن خالد البرقي علي بنته، رزق منها ولده: علي بن محمد بن أبي القاسم.

وعليُّ يروي عن أبيه صاحب الترجمة، وعن جدّه لأمه أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

ويروي عن عليّ ابن صاحب الترجمة: ولده محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، وهو (محمد) من مشايخ الصدوق (ت ٣٨١).

وماجيلويه لقب صاحب الترجمة، كما إنّ بن دار لقب والده أبي القاسم.

ويطلق على ولده علي، وعلى حفيده محمد بن علي أيضاً ماجيلويه، كما في كثير من أسانيد الصدوق.

ويروي صاحب الترجمة عن هارون بن مسلم بن سعدان، كما في الفهرست، ويروي غالباً عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، كما في أكثر أسانيد "الأمالى" (١).

٦- ابن قولويه: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي القرشي، عن عبيد الله بن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، فقدمنا إليه طعاماً، واهدت الينا أمّ أيمن صحيفة من تمر، وقعباً من لبن، وزبد فقدمنا إليه فأكل منه، فلما فرغ قمت وسكبت على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ماء، فلما غسل يديه، مسح وجهه ولحيته بيلة يديه، ثم قام إلى مسجد في جانب البيت وصلى و... (٢).

٧- الطوسي: أخبرنا ابن أبي جئد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم البرقي (٣)، عن محمد بن علي أبي سمينه الكوفي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن عبد الله بن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله، في وصيّته لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ قريشاً ستظاهر

(١) طبقات أعلام الشيعة، ٢٣٢ (القرن الرابع).

(٢) كامل الزيارات، ١٢٦ / حديث ١٤١ / باب ١٧-

(٣) وقال النجاشي: محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي (وهو الصحيح).

عليك، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك ...<sup>(١)</sup>.

٨- ابن داود: علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، المعروف أبوه ماجيلويه أبو الحسن (جش): ثقة فاضل فقيه، تأدّب على جدّه لأمه أحمد بن محمد البرقي<sup>(٢)</sup>.

٩- العلامة: علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه، يكنى أبا الحسن، ثقة، فاضل، فقيه، أديب<sup>(٣)</sup>.

١٠- هذا هو الصحيح في أن علي والده محمد، ولكن قال الكليني: محمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أبي القاسم، عن يعقوب بن اسحاق قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله: كيف يعبد العبد ربه، وهو لا يراه. فوق عليه السلام: يا أبا يوسف، جلّ سيدي ومولاي، والمنعم عليّ وعلي آبائي أن يُرى.

قال وسألته: هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه؟

فوق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبّ<sup>(٤)</sup>.

١١- والظاهر أنّ علياً في هذا السند، منسوب إلى جدّه أبي القاسم عبد الله بن عمران.

(١) الغيبة، ١٥٥/١٩٣.

(٢) رجال ابن داود، ١٤٠/١٠٧٣ (القسم الأول).

(٣) الخلاصة، ٤٨/١٠٠.

(٤) الكافي، ١/٩٥/١ باب في أبطال الرؤية؛ كتاب التوحيد.

وأما يعقوب ابن اسحاق، فقد قال المجلسي حوله: ظن أصحاب الرجال، أنه هو ابن السكيت، والظاهر انه غيره؛ لأن ابن السكيت قتله المتوكل، في زمان الهادي، ولم يدرك أبا محمد العسكري عليه السلام <sup>(١)</sup>.

١٢- آغا بزرك: وعلي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، يروي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وأحمد هو جدّ علي من طرف أمّه، وإذا جاء في الكافي سند حديث، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، فإن واحد من العدّة هو صاحب الترجمة: علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه - كما حكاه في الخلاصة -.

ويروي أيضاً عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن محمد بن سليمان الديلمي <sup>(٢)</sup>.

دفع خطأ: وفي الخلاصة عند ذكر عدّة الكليني، عن البرقي، عدّ منهم علي بن محمد بن أبي القاسم ابن بنته (يعني ابن بنت البرقي) فغلط كتاب نسخ "الخلاصة"، وكتبوا: علي بن محمد بن عبد الله بن أذينة. وليس جدّه أذينة مذكوراً في أسانيد الكافي، ولا في أسانيد الصدوق بتاتاً، بل إنّما وجدت هذه اللفظة مغلوطة في نسخة "الخلاصة" كما صحف بعده: أحمد بن عبد الله بن اميه، والصحيح أحمد بن عبد الله ابن ابنه. والضميران راجعان إلى البرقي.

(١) مرآة العقول (هامش الكافي).

(٢) الامالي، المجلس ٦٥ للصدوق.

والأول: علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، هو سبط البرقي أحمد بن محمد بن خالد.

والثاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، هو حفيد أحمد بن أبي عبد الله البرقي، فكان ابن بنت البرقي، وابن ابن البرقي كلاهما من أصحاب العدة، ومن مشايخ الكليني.

وصحف الكاتب لنسخة "الخلاصة" فكتب بدل ابن بنته: ابن اذينة، وبديل ابن ابنه: ابن اميه.

قال آغا بزرك: ويشهد للتصحيح المذكور ما رأيت به بخط جعفر بن علي المشهدي، على ظهر "الاستبصار"، الذي كتبه بخطه في عام ٥٧٣، وهو والد محمد بن جعفر المشهدي، صاحب كتاب "المزار" المشهور، وهو حكى عن خط الطوسي نقلاً عن شيخه: المفيد وابن الغضائري، انهما ذكرا أن أحد العدة، عن البرقي، هو علي بن محمد ماجيلويه<sup>(١)</sup>.

وصرح النجاشي: بأن ماجيلويه لقب محمد بن أبي القاسم، وأن ولده علي بن محمد، سبط البرقي، وتأدب عليه، ويروي عنه وشهادات الصدوق بكون أحمد بن عبد الله ابن ابنه.

١٣- النجاشي: علي بن أبي القاسم<sup>(٢)</sup> عبد الله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه، يكنى أبا الحسن، ثقة، فاضل، فقيه، أديب، رأى

(١) طبقات أعلام الشيعة، ٢٠١ (القرن الرابع).

(٢) في رجال ابن داود عن النجاشي: علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي.

أحمد بن محمد البرقي، وتأدّب عليه، وهو ابن بنته، صنّف كتباً منها (لم يذكر شيئاً) <sup>(١)</sup>.

١٤- علي بن أبي القاسم عبد الله = علي بن محمد بن بندار = علي بن محمد بن عبد الله (عبيد الله).

قال السيد الخوئي: إنّ النجاشي قد صرّح، في ترجمة محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران: بأنّ علياً هو ابن محمد بن أبي القاسم، ومحمد بن أبي القاسم، هو المعروف بماجيلويه، وبأنّه صهر أحمد بن محمد البرقي، وعلي بن محمد تولد من بنت أحمد، وقد رآه علي بن محمد، وتأدّب عليه. ثم إنّ علي بن محمد هذا، هو شيخ الكليني، وقد روى عنه كثيراً، وقد يعبر عنه بـ "علي بن محمد بن بندار" فإنّ "بندار" لقب أبي القاسم، علي ما صرّح به النجاشي في الترجمة المزبورة.

وقد يعبر عنه بـ "علي بن محمد بن عبد الله" فاسم أبي القاسم عبد الله، كما ذكره النجاشي هنا، وذكر في ترجمة محمد بن أبي القاسم: عبيد الله مصغراً.

وكيف كان، فلا شك، في أن علي بن محمد بن أبي القاسم ثقة، وهو شيخ الكليني.

وإنّما الإشكال في: أنّ علي بن محمد هذا، هل هو والد محمد بن علي، الملقّب بماجيلويه أيضاً، الذي يروي الصدوق عنه كثيراً، فيكون محمد بن أبي القاسم، جدّ محمد بن علي ماجيلويه، أو أنّ محمد بن أبي

(١) رجال النجاشي، ٦٨٣/٢٦١.

القاسم، عم محمد بن علي ماجيلويه، فيكون علي بن محمد بن أبي القاسم، ابن عم محمد بن علي ماجيلويه، الذي صرح به النجاشي، في ترجمة محمد بن أبي القاسم، هو الأول.

ولكن صريح الصدوق، في مواضع كثيرة، منها: ما ذكره في المشيخة في طريقه إلى جابر الجعفي، وإلى أبي بصير: أن محمد بن أبي القاسم، هو عم محمد بن علي ماجيلويه، وكذلك ذكر الشيخ في "الفهرست" في طريقه إلى محمد بن سنان.

بل ذكر الصدوق، في موارد كثيرة: أن محمد بن علي ماجيلويه، هو الذي عبّر عن محمد بن أبي القاسم بالعم، فمن تلك الموارد، ما ذكره في الحديث الأول، وفي حديثين آخرين، في الباب ٢٤ من "كمال الدين" فقال فيه: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم.

وعلى ذلك، فعلي والد محمد بن علي ماجيلويه، هو ابن أبي القاسم، فهو ابن عم علي بن محمد أبي القاسم.

ومما يؤيد ذلك، أن الصدوق، ذكر في "العيون: الباب ٢٨، في ما جاء عن الإمام علي بن موسى عليه السلام من الأخبار المتفرقة" فقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ومحمد بن موسى البرقي، ومحمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن علي بن هاشم، وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه،

عن أحمد بن محمد بن خالد (الخ) <sup>(١)</sup>.

١٥- وقال السيد الخوئي: محمد بن بندار الملقب بماجيلويه. تقدّم

بعنوان محمد بن أبي القاسم عبيد الله <sup>(٢)</sup>.

١٦- وقال السيد الخوئي: "ماجيلويه" هذا هو لقب محمد بن أبي

القاسم عبيد الله، ويوصف به حفيد محمد بن علي، الذي يروي عنه الصدوق كثيراً.

١٧- وروى الشيخ الطوسي بسنده عن محمد بن بندار عن ماجيلويه

عن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا... شعر قال حدثنا هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جارية حَدِثَةٌ، طَلَّقْتَ، ولم تحض بعد فمضى لها شهران ثم حاضت أتعتد بالشهرين؟ قال نعم وتكمل عدتها شهراً فقلت أتكمل عدتها بحيضة؟ قال لا بل بشهر مضى آخر عدتها على ما مضى عليه أولها <sup>(٣)</sup>.

ولفظه "عن" في السند زائدة فان محمد بن بندار هو ماجيلويه.

١٨- محمد بن علي بن عبيد الله أبي القاسم بن عمران الجنابي البرقي

ماجيلويه.

ويروي صاحب الترجمة عن عمه محمد بن عبيد الله أبي القاسم

ماجيلويه عن البرقي، كما نجده في مصنفات الشيخ الصدوق: كالأمالي،

والفقيه وعلل الشرائع والأحكام والأسباب، وذلك لأن صاحب الترجمة

(١) معجم رجال الحديث، ١١/٢٤١/٧٨٦٦-

(٢) نفس المصدر، ١٥/١٤١/١٠٣٢٨-

(٣) تهذبت الأحكام، ٨/١٣٩، ٤٨٣ باب في عدد النساء.



"محمد بن علي بن عبيد الله"، هو من مشايخ الصدوق: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه.

ولصاحب الترجمة، ولد اسمه يحيى، يروي عنه أيضاً الشيخ الصدوق، قال في المجلس (٨١): حدثنا يحيى بن محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار.

واشتهر جدّ صاحب الترجمة عبيد الله بأبي القاسم، وقد اشتهر بكنيته هذه، وكاد أن ينسى اسمه، فيقال: علي بن أبي القاسم، أو محمد بن أبي القاسم.

ويروي صاحب الترجمة: محمد بن علي بن أبي القاسم، عن ابن عمه علي بن محمد بن أبي القاسم، الذي هو (يعني علي) ابن بنت البرقي، عن البرقي.

وكذا يروي محمد بن علي صاحب الترجمة، عن علي بن ابراهيم القمي، ومحمد بن يحيى القمي، وهم من مشايخ الكليني - غير محمد بن أبي القاسم - ومحمد بن علي بن أبي القاسم، هو في طبقة الكليني.

١٩- الصدوق قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه<sup>(١)</sup>.

٢٠- الصدوق قال في "من لا يحضره الفقيه": وما كان فيه عن ابراهيم بن أبي محمود، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابراهيم بن أبي محمود<sup>(١)</sup>.

٢١- وقال: وما كان فيه عن حنان بن شدير (فقد رويته) عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حنان بن شدير<sup>(٢)</sup>.

٢٢- وقال: وما كان فيه عن محمد بن النعمان، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير والحسن بن محبوب جميعاً، عن محمد بن النعمان<sup>(٣)</sup>.

٢٣- وقال: وما كان فيه عن الريان بن الصلت، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه.

٢٤- الطوسي: محمد بن علي بن ماجيلويه القمي، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه<sup>(٤)</sup>.

٢٥- وروى عنه الصدوق بدون واسطة كثيراً، في "علل الشرائع والأحكام والأسباب" وكثيراً من مصنفاته، ويذكره مترضياً عليه (رضي الله عنه).

٢٦- وقال القمي في ترجمة محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله الملقب ماجيلويه: "وقد يطلق ماجيلويه على

→

(١) من لا يحضره الفقيه، ٤/٤٢٨ (المشيخة)

(٢) نفس المصدر، ٤/٤٢٨.

(٣) نفس المصدر، ٤/٤٢٨ (المشيخة).

(٤) رجال الطوسي، ١/٤٩١ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

سبطه محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، يروي عنه شيخنا الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله<sup>(١)</sup>.

٢٧- وفي الوسيط: ماجيلويه، يلقب به محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، وجدّه محمد بن أبي القاسم ثقتان<sup>(٢)</sup>.

٢٨- محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عمران الجنابي البرقي ماجيلويه.

إنّ عبيد الله كان له ولدان: محمد وعلي، فصاحب الترجمة، هو حفيد محمد بن عبيد الله، ويروي الصدوق عن صاحب الترجمة بدون واسطة، وهو من مشايخ الصدوق.

وجدّه عبيد الله، يلقب بـ "بندار"، ويكنى بأبي القاسم، فكاد أن ينسى اسمه، فيقال: محمد بن أبي القاسم، أو علي بن أبي القاسم، ومن هذا المنطلق، يقال لصاحب الترجمة: محمد بن علي بن محمد بن بندار، (كما نجده في أسانيد الطوسي في الفهرست).

أو يقال: محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم، وماجيلويه هو لقب محمد بن أبي القاسم، وجدّ صاحب الترجمة.

ومحمد بن علي ماجيلويه صاحب الترجمة يروي عن أبيه، عن جده محمد بن أبي القاسم، كما في كثير من أسانيد الصدوق، ويروي عن صاحب الترجمة الحسن بن حمزة الطبري أيضاً.

(١) الكنى والألقاب، ٢/٦٠٣.

(٢) القاموس، ٩/٤٦٠.

الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن الريان بن الصلت فقد رويته عن أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه.

٢٩- الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن الريان بن الصلت، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه والحسين بن ابراهيم رضي الله عنهم، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت<sup>(١)</sup>.

٣٠- وقال: وما كان فيه عن إسماعيل بن رباح، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن إسماعيل بن رباح الكوفي<sup>(٢)</sup>.

٣١- وقال: وما كان فيه عن الأصبع بن نباتة، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الهيثم بن عبد الله النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة<sup>(٣)</sup>.

٣٢- قال الأردبيلي: ويفهم من العلامة توثيقه، إذ صحح طريق الصدوق إلى إسماعيل بن رباح، وهو فيه، وكذلك طريق الحسين بن زيد، وغير ذلك<sup>(٤)</sup>.

(١) من لا يحضره الفقيه، ٤/٤٣٢ (المشيخة).

(٢) نفس المصدر، ٤/٤٤٢ (المشيخة).

(٣) نفس المصدر، ٤/٤٤٥ (المشيخة).

(٤) جامع الرواة، ٢/١٥٧.

٣٣- محمد بن علي الصدوق في كتاب "من لا يحضره الفقيه" في المشيخة: وما كان فيه عن محمد بن سنان، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان<sup>(١)</sup>.

٣٤- وقال: وما كان فيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني<sup>(٢)</sup>.

٣٥- وقال: وما كان فيه عن إسماعيل الجعفي، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، وصفوان بن يحيى، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي<sup>(٣)</sup>.

٣٦- وقال: وما كان فيه عن وهيب بن حفص، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الهمداني، عن وهيب بن حفص الكوفي، المعروف بالمنتوف<sup>(٤)</sup>.

٣٧- الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي...<sup>(١)</sup>.

(١) من لا يحضره الفقيه، ٥٢٣/٤ (المشيخة).

(٢) من لا يحضره الفقيه، ٥١٨/٤ (المشيخة).

(٣) من لا يحضره الفقيه، ٤٦٥/٤ (المشيخة).

(٤) من لا يحضره الفقيه، ٤٦٥/٤ (المشيخة).

٣٨- الصدوق: حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال:  
حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي...<sup>(٢)</sup>  
٣٩- يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن دار ماجيلويه.  
وهو أيضاً من مشايخ الصدوق، ويروي يحيى بن محمد بن علي، عن  
محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد صاحب "نوادير الحكمة".  
٤٠- يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم ماجيلويه: من مشايخ  
الصدوق، وهو (يحيى) يروي عن محمد بن يحيى العطار، كما أن والده  
محمد بن علي ماجيلويه أيضاً من مشايخ الصدوق، وهو أيضاً يروي عن  
محمد بن يحيى العطار.  
وجاء رواية الصدوق عن صاحب الترجمة في المجلس ٨١ من  
الأمالي<sup>(٣)</sup>.

## ديباجة

محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبو جعفر:

من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وكان موصوفاً  
بالدراية والحنكة والعقل، وتولّى وكالة الناحية المقدسة نحو أكثر من  
أربعين سنة، من بعد وفاة أبيه، الذي توفي عام ٢٦٧<sup>(٤)</sup>، وكان وكيل

→

(١) كمال الدين، ١/٢٥٦/١ باب ٢٤-

(٢) كمال الدين، ١/٢٦٩/١٢ باب ٢٤/ وأيضاً صفحة ٣٦/٢٨٢-

(٣) الطبقات، ٣٣٣ (القرن الرابع)، الأمالي ٦٣٨/٨٦٠-

(٤) ره جويان معرفت ١١-

صاحب الزمان عليه السلام نحو سبع سنوات، من عام ٢٦٠، وكان قبل ذلك من وكلاء الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام.

وذكر الطوسي ترجمة أبي جعفر في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام من كتابه فقال: "محمد بن عثمان يكنى أبا جعفر وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام" (١).

الصدوق: وما كان فيه عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى - رضي الله عنهم -، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان العمري قدس سره (٢).

قال الطوسي: وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام، تخرج على يدي عثمان بن سعيد، وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان، إلى شيعته وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام، بالأمر والنهي، والأجوبة، كما يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه، بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام (٣). وتولى محمد بن عثمان بن سعيد الوكيل الثاني لصاحب الأمر عليه السلام بنص من الإمام العسكري، وبنص من أبيه، الوكيل الأول بأمر القائم عليه السلام.

وكان الوكيل الثاني محمد بن عثمان بن سعيد قد حضر مهرجان الأربعين رجلاً، الذين شاهدوا فيه الإمام صاحب الزمان في عصر أبيه، وكان محمد آنئذ له عشرون سنة من العمر، أو عبرها قليلاً، في ذلك الحفل

(١) رجال الطوسي، ١٠١/٥٠٩.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ٥١٠/٤ (المشيخة).

(٣) الغيبة، ٣١٨/٣٥٦.

الحافل، فله ولأبيه منزلة جليلة عند الطائفة، ومجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة، في القضايا المهمة، والمسائل الدينية والاجتماعية، وبالخط الذي كانت تخرج التوقيعات في حياة أبيه.

يقول عبد الله بن جعفر الحميري: "أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به باقامة أبي جعفر مقام أبيه" ويعني هذا أن النصوص خرجت من الناحية المقدسة إلى العلماء،

وعامة الشيعة بوكالة الوكيل الثاني أبي جعفر - كنية محمد بن عثمان بن سعيد - وجاء في توقيع من هذه النصوص "والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الأب (يعني والد محمد: عثمان بن سعيد) ... يجري عندنا مجراه ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل".

وقال الإمام العسكري عليه السلام "العمري وابنه ثقتان فما أديا اليك فعني يؤديان، وما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان".

وجاء في كتاب صاحب الزمان عليه السلام: "وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي وكتابه كتابي".

وفي كتاب صدر من الناحية المقدسة بعد وفاة الوكيل الأول إلى محمد "وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك، يخلفه من بعده، ويقوم مقامه ... ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله فإن الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، واعانك الله وقواك، وعضدك، ووفقك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً".



فكما ترى في هذا الكتاب مديح وثناء ودعاء، المعبران عن حب غامر، واعتماد كامل.

وكان محمد قد حصل في أيام أبيه على تجارب اجتماعية في تعامله مع الشيعة، ومع أصحاب الدولة، ومع أهل الدار، ومع الأموال التي تحمل إلى الناحية المقدسة، وقد زوّدتة في أيام أبيه - وكان يعتمد عليه - خبرة كبيرة في ادارة الناس، وحلّ مشاكلهم، واثارة البشائر في نفوسهم، الأمر الذي استمرت وكالته أكثر من أربعين عاماً في تلك الظروف الخاصة.

فهذا يسأله: هل رأيت صاحب هذا الأمر؟

فيقول أبو جعفر: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول "اللهم أنجز لي ما وعدتني".

أو يقول في حديث آخر: رأيت صاحب الزمان متعلقاً بأستار الكعبة، ويقول: "اللهم انتقم لي من أعدائك".

وقال أبو جعفر: والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه.

فأيام الحج يحضر الإمام في مكة، ويؤدي مناسك الحج، وهذا أحد الأسباب التي حملت طائفة من العقلاء أن يحجّوا أعواماً طويلة - مثلاً عشرين حجة - حتى عليهم يشاهدوا الإمام المنصور، وكان الحج في تلك الأيام من الصعوبة بمكان، وكان أمل اللقاء يخفف عنهم أوصاب الرحلة أو الرحلات.

ولأبي جعفر العمري، الوكيل الثاني مصنفات ومؤلفات في الفقه، أعدّها من أحاديث الإمام العسكري، ومن الصاحب عليه السلام، ومن أحاديث

أبيه عثمان بن سعيد العمري، التي استضاء بها من الإمام الهادي عليه السلام، ويعبر عنها بـ "كتب الأشربة"، وله كتاب في الأدعية.

ونجد في مصنفات الأدعية للسيد ابن طاووس، والشيخ إبراهيم الكفعمي، أدعية منقولة من هذا الكتاب، مثل: دعاء الإفتاح المشهور، الذائع الصيت، الذي يُقرأ في شهر رمضان المبارك، وهو من روائع الأدعية، تضيء أجواء معنوية.

وهذه الكتب انتقلت إلى الحسن بن روح، ثم إلى علي بن محمد السمرى، ونقل الرواة في عصر المصنف، أو قريب من عصره، من كتاب الدعاء هذا.

ويتعجب السيد الخوئي والشيخ التستري من النجاشي في رجاله، ومن الشيخ الطوسي في فهرسته: أنهما لم يذكر كتاب ومصنفات محمد بن عثمان بن سعيد، مع أن الكتابين: رجال النجاشي والفهرست للشيخ الطوسي معدان لإستعراض مصنفات الإمامية، علماً أن بعض الرواة، نقل من كتاب أدعية محمد بن عثمان أبي جعفر العمري، وبلغتنا ودوتها مصنفات الأدعية. وكان محمد بن عثمان بن سعيد العمري قد بلغ الثمانين من عمره أو قاربها، بلغته تعاليم من الناحية المقدسة: أن يجمع أمره، ويعدّ نفسه للرحلة إلى عالم الآخرة، فبادر وأعلن للناس عن الوكيل الثالث بعده - بأمر الحجّة عليه السلام - وقد حضر عنده كبار الشيعة ووجوههم من علماء ومحدثين وفقهاء، أو تجّار معروفين، مثل: أبي علي بن همام، وأبي عبد الله بن محمد الكاتب، وأبي عبد الله الباقطاني، وأبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي، وأبي عبد الله بن الوجنا وغيرهم.

وهؤلاء من المحدثين والفقهاء، أو من علماء الكلام والحكمة، أو من التجار.

فسأل هؤلاء أن يخبرهم أبو جعفر عن الوكيل بعده.

فقال العمري لهم - وهو يعلن عن السفير بعده - «هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل الثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعولوا في مهماتكم عليه، فبذلك أمرت وقد بلغت».

ولا يخفى أنّ هذه المدة، هي من حين ولادة صاحب عليه السلام، وهي سنة ٢٥٥، إلى وقت وفاة محمد بن عثمان، وهي سنة ٣٠٥ مع أنّ محمد بن عثمان لم يتولّ السفارة من حين ولادة صاحب عليه السلام، بل بعد وفاة أبيه عثمان، فلا بدّ أن ينقص من هذه المدة خمس سنين، من ولادة الحجّة عليه السلام، إلى حين وفاة العسكري عليه السلام، وينقص منها مدة سفارة عثمان بن سعيد - وهي نحو اثنتي عشرة سنة، لو حسبناها من عام ولادة الحجّة عليه السلام - إلى حين وفاة عثمان بن سعيد، وتولى السفارة بعده، فاذن سفارة محمد بن عثمان هي نحو ٣٨ عاماً.

من حديث الشيخ الطوسي:

- وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ وَآخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَقُولُ:

"اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي".

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأَيْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقًا  
بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ انْتَقِمْ بِي مِنْ أَعْدَائِكَ.  
رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ  
الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ نَعَمْ وَآخِرُ  
عَهْدِي بِهِ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَقُولُ  
اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ  
الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَهُوَ يَقُولُ:  
اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ.

### تصحيح خطأ

محمد بن حفص بن عمرو العمري:

ذكره الشيخ من أصحاب العسكري<sup>(١)</sup>.

قال الكشي: وحفص بن عمرو، كان وكيل أبي محمد عليه السلام، وأما أبو

جعفر محمد بن حفص بن عمرو، فهو ابن العمري، وكان وكيل الناحية،

وكان الأمر يدور عليه<sup>(٢)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث، ١٦/٢٩/١٠٦١٣؛ وفي رجال الطوسي، ١٤/٤٣٦: محمد بن حفص

بن عمر بن العمري.

(٢) رجال الكشي، ١٠١٥/٥٧٧.

قال التستري: إنَّ العَمري هو "عثمان بن سعيد"، وابن العمري ابنه "محمد بن عثمان" وهما أوَّل السفراء الأربعة، و"حفص" و"محمد بن حفص" لم نقف عليهما في موضع آخر (غير الكشي) وإنَّ الكشي لكثرة تحريفاته، لا عبرة بما تفرَّد به. وإنَّ الظاهر أنَّ الشيخ في "الرجال" استند في عنوانه، إلى النسخة المحرّفة<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- الطوسي: محمد بن عثمان بن سعيد العَمري يكنى أبا جعفر، وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة<sup>(٢)</sup>.

٢- الطوسي: فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد، قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه، بنصَّ أبي محمد عليه السلام عليه، ونصَّ أبيه عثمان عليه، بأمر القائم عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٣- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام قال: قال لي عبد الله بن جعفر الحميري: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه، أتتنا الكتب بالخط الذي كُنَّا نكتب به، بإقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه<sup>(٤)</sup>.

(١) القاموس، ٢٣١/٩-٢٣٢.

(٢) رجال الطوسي، ١٠١/٥٠٩ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٣) الغيبة، ٣٥٩.

(٤) الغيبة، ٣٢٤/٣٦٢.

٤- الطوسي: وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخطّ أبي غالب الزراري رحمه الله وغفر له: "إنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادي الأولى، سنة خمس وثلاثمائة.

وذكر أبو نصر هبه الله بن محمد بن أحمد: أن أبا جعفر العمري رحمه الله مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنه كان يتولّى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة، يحمل الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات، بالخطّ الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام إليهم، بالمهمّات في أمر الدين والدنيا، وفيما يسألونه من المسائل، بالأجوبة العجيبة رضي الله عنه وأرضاه. قال أبو نصر هبة الله: إنّ قبر أبي جعفر محمد بن عثمان عند والدته، في شارع باب الكوفة، في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه، وهو الآن في وسط الصحراء قدس سرّه <sup>(١)</sup>.

قال الحسيني: يُعرف الشيخ محمد بن عثمان العمريّ عند أهل بغداد بالشيخ الخلّاني، وقبره في بغداد اليوم معروف، يزوره الناس للتبرك، وفيه عمارة مشيّدة، وصندوق على قبره، عليه قماش أخضر، وبجانب العمارة مكتبة عامة ضخمة، وصالة كبيرة، ومعروفة بـ «مكتبة آل البيت عليهم السلام».

وكان السيد علي نقي الحيدري يصلي جماعة في مسجد الخلّاني هناك، وكان عميد المكتبة هو السيد محمد الحيدري الشاعر المعروف، وفي رمضان كان الخطيب الشهير العلامة الدكتور الشيخ أحمد الوائلي، يصعد المنبر هناك، وكان الناس ينهالون على مجلسه، وحضرت مجلساً منه،

(١) الغيبة ٣٦٦/٣٣٤، وعنه بحار الأنوار ٣٥٢/٥١ ح ٤.

و كنت جالساً قريباً من قبر محمد بن عثمان العمري، مع جماهير الناس، وهو مكان واسع، وكانت بنايات ضخمة وحديثة مشيدة، وشارع كبير وجميل يمر بجانب مبنى الخلّاني، وتشعر هناك بهواء منعش وشدي، وهذه الذكرى تمر عليها نحو أربعين عاماً، واكتبه هنا - في قم - عام ١٤٢٨ هـ.

٥- الطوسي، قال أبو العباس: وأخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، عن شيوخه قالوا: لم تنزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان رحمهما الله تعالى، إلى أن توفى أبو عمرو عثمان بن سعيد رحمه الله تعالى، وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، وتولى القيام به، وجعل الأمر كله مردوداً إليه، والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم من النص عليه بالأمانة والعدالة، والأمر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام، وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، والتوقعات تخرج على يده إلى الشيعة في المهمات، طول حياته، بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الأمر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

وقد نقلت عنه دلائل كثيرة، ومعجزات الإمام ظهرت على يده، وأمور أخبرهم بها عنه، زادتهم في هذا الأمر بصيرة، وهي مشهورة عند الشيعة <sup>(١)</sup>.

٦- قال العلامة الحلبي: محمد بن عثمان بن سعيد العمري - بفتح العين - الأسدي، يكنى أبا جعفر، وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعاً وكيلان في خدمة

(١) الغيبة، ٣٦٢/٣٢٧ وعنه بحار الأنوار، ٥١/٣٥٠/ح ٣.

صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جليلة عند هذه الطائفة ... مات في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة، وقيل سنة أربع وثلاثمائة، وكان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة<sup>(١)</sup>.

٧- قال السيد الخوئي: والروايات في جلالته وعظمة مقامه متضاربة منها ما رواه الكليني بسند صحيح، عن أحمد بن اسحاق أبي علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي فقال: من أعامل، أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال عليه السلام له: العمري (عثمان بن سعيد) وابنه ثقتان، فما أدبياً إليك فعني يؤديان" الحديث<sup>(٢)</sup>.

٨- الشيخ الطوسي: عن أحمد بن إسحاق، عن العسكري عليه السلام قال: "العمري وابنه ثقتان، فما أدبياً إليك فعني يؤديان، وما قالاً لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فانهما الثقتان المأمونان"<sup>(٣)</sup>.

٩- وعن إسحاق بن يعقوب: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي؟ فوقع التوقيع، بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام (إلى أن قال) "وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي وكتابه كتابي"<sup>(٤)</sup>.

(١) الخلاصة، ٥٧/١٤٩.

(٢) الكافي الجزء ٢٦٥/١ كتاب الحجّة ٤ باب تسمية من رآه عليه السلام الحديث ١ ورواه الشيخ بسند آخر عن محمد بن يعقوب نحوه.

(٣) الغيبة ٢٤٣/ذيل حديث ٢٠٩.

(٤) الغيبة، ٢٤٧/٢٩١.



١٠- وعن محمد بن إبراهيم بن مهزيار: أنه خرج إليه بعد وفاة عثمان بن سعيد: "والابن وقاه الله، لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه ونصّر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسدّه، وعن أمرنا يأمر الابن ..."  
الخبر<sup>(١)</sup>.

١١- الطوسي: وبهذا الإسناد (وأخبرني جماعة عن هارون بن موسى)، عن محمد بن همام قال: حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي: أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: "والابن وقاه الله، لم يزل ثقتنا، في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه، ونصّر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسدّه، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولّاه الله، فانتبه إلى قوله: "وعرّف معاملينا ذلك"<sup>(٢)</sup>.

١٢- الطوسي: وأخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أحمد بن هارون الفاميّ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ قدّس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله تعالى عنه، وفي فصل من الكتاب "إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليمًا لأمره، ورضيَّ بقضائه، عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً

(١) القاموس، ٤٠٩/٩-

(٢) الغيبة، ٣٢٥/٣٦٢-

فرحمه الله، وألحقه بأوليائه ومواليه عليه السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عز وجل وإليهم، نصر الله وجهه، وأقاله عشرته".

وفي فصل آخر "أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسرّه الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك، يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإنّ الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك، وعضدك ووقفك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً" <sup>(١)</sup>.

١٣- قال التفرشي: ثم اعلم أنّ الذي يظهر من الكشي، ورجال الشيخ وغيرهما: أنّ العمري المشهور الوكيل، اسمه حفص بن عمرو، وأنّ أبا جعفر المشهور بابن العمري، الذي هو وكيل الناحية ابنه، واسمه محمد بن حفص. ولم أجد عثمان بن سعيد في النجاشي والكشي، نعم في رجال الشيخ، وفي كتب من تأخر عنه موجود <sup>(٢)</sup>.

١٤- وهناك محدثون نقلوا الحديث عن العمري وهم:

أبو القاسم حسين بن عبد الرحيم أبراروري.

غياث بن اسبلي.

اسحاق بن رباح البصري.

(١) الغيبة، ٣٢٣/٣٦١؛ وعنه بحار الأنوار، ٣٤٨/٥١-٣٤٩؛ وعن الاحتجاج، ٤٨١؛ وكمال

الدين، ٥١٠/ح ٤١؛ وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة، ١٢٨ عن الكمال؛ وأورده في

الخرائج، ١١١٢/٣، ح ٢٨ مختصراً.

(٢) نقد الرجال، ٢٦٣/٤.

علي بن أحمد الدلال القمي.

أبو علي المتيلي.

علي بن مَخْلَد الأيادي<sup>(١)</sup>.

ويروي الشيخ الصدوق عن العمري بواسطتين.

١٥- قال الصدوق: وما كان فيه عن محمد بن عثمان العمري قدس الله

روحه فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل

رضي الله عنهم، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان

العمري قدس الله روحه<sup>(٢)</sup>.

١٦- قال الصدوق: قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وأرضاه: ورأيت

صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: "اللهم انتقم

لي من أعدائك"<sup>(٣)</sup>.

١٧- والروايات والأحاديث التي نقلها الشيخ الصدوق في الفقيه، هي

مسندة، وقد ذكر سنده في مشيخة الفقيه، فقال: وما كان فيه عن محمد بن

عثمان العمري قدس الله روحه، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن

ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم، عن عبد الله بن جعفر

الحميري، عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الغيبة، ٢٥٦/٢٢٢/٢١٢؛ كمال الدين، ٤٣٢/٤٣٠/٤٩٨؛ بحار، ٣٥١/٥١.

(٢) الفقيه، ٥١٠/٤ (المشيخة).

(٣) الفقيه (من لا يحضره الفقيه)، ٣١١٥/٥٢٠/٢.

(٤) الفقيه (من لا يحضره الفقيه)، ٥١٠/٤ طبعة جماعة المدرسين - قم ١٤٠٤ هـ الطبعة الثانية.

١٨- وأيضاً الأحاديث التي ينقلها الصدوق عن عبد الله بن جعفر الحميري، هي مسندة، فقد قال: وما كان فيه عن عبد الله بن جعفر الحميري، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم، عن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري<sup>(١)</sup>.

١٩- فكما ترى فإن الشيخ الصدوق ينقل أحاديثه، عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه بواسطتين فقط وهما: أبوه واستاذه محمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى، عن عبد الله الحميري، عن العمري أبي جعفر.

٢٠- الطوسي بسنده عن أبي نصر هبة الله بن محمد ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: حدثني جماعة من بني نوبخت منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله، وحدثني به أمّ كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أنه حمل إلى أبي جعفر رضي الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر عليه السلام من قم ونواحيها، فلما وصل الرسول إلى بغداد، ودخل إلى أبي جعفر، وأوصل إليه ما دفع إليه وودّعه، وجاء لينصرف، قال له أبو جعفر: قد بقي شيء مما استودعته فأين هو؟

فقال له الرجل: لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلّا وقد سلّمته.  
فقال له أبو جعفر: بلى قد بقي شيء فأرجع إلى ما معك وفتّشه،  
وتذكّر ما دفع إليك.

(١) الفقيه (من لا يحضره الفقيه)، ٤/٥١٠ (المشيخة).

فمضى الرجل، فبقي أياماً يتذكر ويبحث ويفكر، فلم يذكر شيئاً، ولا أخبره من كان في جملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي مما سلم إليّ وقد حملته إلى حضرتك.

فقال له أبو جعفر: فإنه يقال لك: الثوبان السردان اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟

فقال له الرجل: أي والله يا سيدي، لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي، ولست أدري الآن أين وضعتهما.

فمضى الرجل، فلم يبق شيء كان معه إلا فتشه وحله، وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك، فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر فأخبره، فقال له أبو جعفر: يقال لك: امض إلى فلان بن فلان القطان، الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن، فافتق أحدهما، وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا، فإنهما في جانبه.

فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن.

فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه، وقال له: لقد نسيتهما، لأنني لما شددت المتاع بقيا، فجعلتهما في جانب العدل؛ ليكون ذلك أحفظ لهما.

وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر، عن عجيب الأمر، الذي لا يقف إليه، إلا نبي أو إمام من قبل الله، الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر، وإنما أنفذ على يده، كما ينفذ التجار إلى أصحابهم، على يد من يثقون به، ولا كان معه تذكرة سلمها

إلى أبي جعفر ولا كتاب؛ لأن الأمر كان حاداً جداً، في زمان المعتضد، وكان سرّاً بين الخاص من أهل هذا الشأن، وكان ما يحمل به إلى أبي جعفر، لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله، وإنما يقال: "امض إلى موضع كذا وكذا، فسلم ما معك" من غير أن يشعر بشيء، ولا يدفع إليه الكتاب؛ لئلا يوقف على ما تحمله منه<sup>(١)</sup>.

٢١- الطوسي: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: كان لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه، ممّا سمعها من أبي محمد الحسن عليه السلام، ومن صاحب الشيعة، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمد، وعن أبيه علي بن محمد عليه السلام، فيها كتب ترجمتها كتب الأشربة.

ذكرت الكبيرة أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، عند الوصية إليه، وكانت في يده.

قال أبو نصر: وأظنها قالت: وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السمرى رضي الله عنه وأرضاه<sup>(٢)</sup>.

٢٢- قال السيد الخوئي: مقتضى ذلك أنّ محمد بن عثمان بن سعيد له كتاب، وله رواية عن العسكري والصاحب عليه السلام، فكان على النجاشي والشيخ أن يذكرهما في كتابيهما، وأنه لا وجه لعدّه فيمن لم يرو عنهم عليه السلام،

(١) الغيبة، ٢٤٩/٢٩٤؛ وعنه اثبات الهداة، ٦٨٦/٣ ح ٩٧؛ وبحار الأنوار، ٣١٦/٥١ ح ٣٨.

(٢) الغيبة، ٣٢٨/٣٦٣؛ وعنه بحار الأنوار، ٣٥٠/٥١.

كما صنعه الشيخ قدس سره، ويمكن الاعتذار عن كلا الأمرين:  
أما عن الأول، فبأن الكتاب على ما يظهر من الرواية كان من الودائع  
عند السفراء، فلم يره أحد من العلماء والرواة، ولذلك لم يتعرض النجاشي  
والشيخ له.

وأما عن الثاني فبأن رواية محمد بن عثمان عن العسكري سلام الله  
عليه لم تثبت، إلا فيما رواه ابن نوح من رواية محمد بن عثمان عن  
العسكري عليه السلام في الكتاب المزبور، وقد عرفت حال الكتاب.

وأما روايته عن صاحب عليه السلام، فهو وإن كان أمراً ثابتاً، وتقدم بعضها  
إلا إن الشيخ لم يتعرض في رجاله لمن روى عن صاحب عليه السلام باعتبار أن  
سلام الله عليه ينحصر في السفراء إلا نادراً، فلاجل ذلك لم يجعل الشيخ  
لهذا باباً في رجاله وأدرج من روى عن صاحب عليه السلام فيمن لم يرو  
عنهم عليهم السلام <sup>(١)</sup>.

٢٥: اقا بزرك: كتب الأشربة: في أبواب الفقه للشيخ أبي جعفر محمد  
بن عثمان بن سعيد العمروي، من ولد عمار بن ياسر، وكيل الناحية  
المقدسة، والمتولي للنيابة الخاصة نحو خمسين سنة، إلى أن توفي سنة  
٣٠٥، أو سنة ٣٠٤.

حكى الشيخ الطوسي في كتاب "الغيبة" عن أبي نصر هبة الله بن  
محمد بن أحمد، المعروف بابن برنية، كانت أمه برنية بنت أم كلثوم بنت

(١) معجم رجال الحديث ١٧: ٢٩٦.

أبي جعفر محمد بن عثمان ما ملخصه: أنه كانت لأبي جعفر العمري كتب مصنفة في الفقه، مما سمعه من العسكري وابنه الحجة، أو سمعه من أبيه عثمان بن سعيد، عن الهادي والعسكري عليهما السلام، فيما كتب ترجمتها "كتب الأشربة" ذكرت الكبيرة أم كلثوم أنه أوصى بها إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وكانت في يده، ثم أوصى بها ابن روح إلى أبي الحسن السمري <sup>(١)</sup>.

٢٦- قال الصدوق: وروى عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أنه قال: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه <sup>(٢)</sup>.

٢٧- قال الصدوق: وروى عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول "اللهم انجز لي ما وعدتني" <sup>(٣)</sup>.

٢٨- قال أبو جعفر بن بابويه: روى عن محمد بن عثمان العمري قدس سره أنه قال: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه <sup>(٤)</sup>.

(١) الذريعة، ١٠٦/٢ / رقم ٤١٩-

(٢) الفقيه (من لا يحضره الفقيه)، ٢/٥٢٠/٢١١٥-

(٣) الفقيه (من لا يحضره الفقيه)، ٢/٥٢٠/٢١١٥-

(٤) الغيبة، ٣٦٣/٣٢٩؛ عنه بحار الأنوار، ٣٥٠/٥١؛ وفي اثبات الهداة، ٤٥٢/٣ ح ٦٨؛ عنه وعن

الفقيه، ٥٢٠/٢ ذح ٣١١٥؛ وعن كمال الدين، ٤٤٠ ح ٨؛ عن الحميري عن محمد بن



٢٩- الطوسي: واخبرني جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟

قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو عليه السلام يقول: "اللهم انجز لي ما وعدتني".

٣٠- قال محمد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول: "اللهم انتقم لي من أعدائك" <sup>(١)</sup>.

٣١- قال محمد بن عثمان بن سعيد العمري: وان لم يكن الداعي بالرزق بالمدينة، فليزر النبي صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده، فإن لم يكن في بلده إمام، فليزر بعض الصالحين، ويبرز إلى الصحراء، ويأخذ فيها على يامنه، فإن ذلك منجح إن شاء الله تعالى. (مصباح الكفعمي: ٢٢٣).

→

عثمان العمري واخرجه في وسائل الشيعة ٩٦/٨ ح ٨؛ وبحار الأنوار، ١٥٢/٥٢ ح ٤؛ وحلية الأبرار، ٦٠٧/٢؛ عن الكمال.

(١) الغيبة، ٣٣٠/٣٦٤؛ وأيضاً تقدّم في الفقيه، ٢ باب نوادر الحج حديث ١٥٢٦ صفحة ٣٠٧ (طبعة: الاسلامية)؛ عنه البحار، ٣٥١/٥١ وفي ج ٣٠/٥٢ ح ٢٣؛ عنه وعن كمال الدين، ٤٤٠/٩ ح ١٠؛ وفي اثبات الهداة، ٤٥٢/٣ و ٤٥٣ ح ٦٩ و ٧٠؛ عنهما وعن الفقيه، ٥٢٠/٢ ذح ٣١١٥؛ واخرجه في الوسائل، ٣٦٠/٩ ح ١ و ٢؛ عن الفقيه والكمال وفي حلية الأبرار، ٦٠٧/٢؛ وتبصرة الولي، ح ٣٧ و ٣٨؛ عن الكمال وفي الكمال: من أعدائي بدل من أعدائك.

٣٢- محمد بن أيوب بن نوح: الشيخ الصدوق بسنده عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني معاوية بن حكيم، ومحمد بن أيوب بن نوح، ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً فقال: "هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا، أما أنكم لا ترونه بعد يومكم هذا".

قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلّا أيام قلائل، حتى مضى أبو محمد عليه السلام (١).

٣٣- محمد بن موسى الخورجاني: روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الأسدي زيارة سلمان، وكيفية القول عنده.  
روى ابن نوح، عن رجل، عن أبي جعفر محمد بن لاحق الشيباني، عن محمد بن موسى (٢).

٣٤- الصدوق: وروى عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه إنه قال: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه (٣).

---

(١) كمال الدين، ٢: ٢/٤٣٥ باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام؛ ومعجم رجال الحديث

(٢) رجال الطوسي، ٩٩/٥٠٩ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٢٥/٣٠٧.

٣٥- الصدوق: وروى عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان العُمري رضي الله عنه، فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر <sup>عائياً</sup>؟

فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: "اللهم انجز لي ما وعدتني".

٣٦- قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وأرضاه: ورأيت صلوات الله عليه معلقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول: "اللهم انتقم لي من أعدائك" <sup>(١)</sup>.

٣٧- الصدوق: وأما الخبر الذي روى فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً إن عليه ثلاث كفارات.

فإنني أفتي به فيمن أفطر بجماع محرم عليه، أو بطعام محرم عليه، لوجود ذلك في روايات أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه، فيما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه <sup>(٢)</sup>.

٣٨- روى أبو جعفر محمد بن علي قال: روى لي جماعة من مشايخنا، عن أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه: أنه ورد عليه، فيما ورد، من جواب مسأله، عن محمد بن عثمان العُمري قدس الله روحه.

"وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان يقول الناس: إن الشمس تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٢٦/٣٠٧ طبعة الآخوندي - طهران.

(٢) نفس المصدر ٢: ٧٣-٧٤/٣١٧.

شيطان، فما أرغم أنف الشيطان بشيء، أفضل من الصلاة، فصلها وأرغم الشيطان<sup>(١)</sup>.

٣٩- وروى الشيخ الطوسي هذا الحديث في الاستبصار ١: ٢٩١ الحديث ١٠٦٧ باب قضاء ما فات من النوافل وفيه أبو الحسين بدل أبي الحسن في كنية محمد بن جعفر الأسدي وهو الصحيح الذي جاء في الاستبصار.

٤٠- قال السيد الخوئي: الا ان في التهذيب ابا الحسن بدل ابي الحسين وهو نسخة في الطبعة القديمة والنسخة المخطوطة ابو الحسين وهو الصحيح<sup>(٢)</sup>.

٤١- وروى الصدوق هذا الحديث ايضا وقال روى لي جماعة من مشايخنا عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله من محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه واما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس ... الخ<sup>(٣)</sup>.

٤٢- قال السيد الخوئي: وطريق الصدوق اليه: أبوه ومحمد بن الحسن وموسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه، والطريق صحيح<sup>(٤)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٦٩٧/١٧٥ باب تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة.

(٢) معجم رجال الحديث ١٦/٢٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٣١/٣١٥ تحقيق: السيد حسن الخراسان. طبعة: الآخوندي -

طهران.

(٤) معجم رجال الحديث ١٦: ٢٧٧.

٤٣- قال التفرشي في ميلاد القائم عليه السلام: فلما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان الوفاة، واشتدّت حاله، حضر عنده جماعة من وجوه الشيعة منهم: أبو علي بن همام، وأبو عبد الله بن محمد الكاتب، وأبو عبد الله الباقراني، وأبو سهل اسماعيل بن علي النوبختي، وأبو عبد الله بن الوجناء، وغيرهم من وجوه الأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟

فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بيني <sup>(١)</sup> وبين صاحب الأمر والوكيل، والثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعولوا عليه في مهامكم، فبذلك أمرت، وقد بلغت <sup>(٢)</sup>.

٤٤- الطوسي: أخبرني الحسين بن ابراهيم، عن ابن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال: حدّثني خالي أبو ابراهيم جعفر بن أحمد النوبختي، قال: قال لي أبي أحمد بن ابراهيم، وعمي أبو جعفر عبد الله بن ابراهيم، وجماعة من اهلنا، يعني بني نوبخت: أن أبا جعفر العمري، لما اشتدّت حاله، اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم:

أبو علي بن همام.

وأبو عبد الله بن محمد الكاتب.

وأبو عبد الله الباقراني.

(١) في الخلاصة: بينكم.

(٢) نقد الرجال، ٣٢٤/٥-٣٢٥ الفائدة الثانية، الخلاصة، ٢٧٣ الفائدة الخامسة.

وأبو سهل اسماعيل بن علي النوبختي.

وأبو عبد الله بن الوجناء.

وغيرهم من الوجوه والأكابر، فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر، فمن يكون مكانك.

فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام، والوكيل له، والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعودوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت، وقد بلغت <sup>(١)</sup>.

٤٥- الطوسي: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمد قال: حدثني أبو علي بن أبي جيد القمي رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوماً، لأسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجدة، ونقاش ينقش عليها، ويكتب آياً من القرآن، وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيتها، فقلت له: يا سيدي ما هذه الساجدة؟

فقال: هذه لقبري، تكون فيه، أوضع عليها - أو قال: أسند إليها - وقد فرغت منه، وأنا في كل يوم أنزل فيه، فأقرأ جزءاً من القرآن فيه فاصعد - وأظنه قال: فأخذ بيدي وأرانيه - فإذا كان في يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا، من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عز وجل، ودفنت فيه، وهذه الساجدة معي.

فلما خرجت من عنده، أثبت ما ذكره، ولم أزل مترقباً به ذلك، فما تأخر الأمر، حتى اعتلّ أبو جعفر، فمات في اليوم الذي ذكره، من الشهر الذي قاله، من السنة التي ذكرها، ودفن فيه.

قال أبو نصر هبة الله: وقد سمعت هذا الحديث من غير أبي علي، وحدثني به أيضاً أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله تعالى عنهما<sup>(١)</sup>.

٤٦- الطوسي: واخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن علي بن الأسود القمي، أن أبا جعفر العمري قدس سره، حفر لنفسه قبراً، وسواه بالساج، فسألته عن ذلك؟ فقال: للناس أسباب. وسألته عن ذلك، فقال: قد أمرت أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وأرضاه<sup>(٢)</sup>.

٤٧- وقال ابن الاثير في أحداث عام ٣٠٥: وفيها، في جمادي الأولى، مات أبو جعفر محمد بن عثمان العسكري، المعروف بالسمان، ويُعرف أيضاً بالعمري، رئيس الإمامية، وكان يدعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر، وأوصى إلى أبي القاسم الحسين بن روح<sup>(٣)</sup>.

(١) الغيبة، ٣٣٢/٣٦٤؛ وعنه بحار الأنوار، ٥٠/٨٢ ح ٤٠ و ٣٥١/٥١؛ وفلاح السائل ٧٤؛ ومعادن الحكمة ٢٩٠/٢.

(٢) الغيبة، ٣٣٣/٣٦٥؛ وعنه بحار الأنوار ٥١: ٣٥١؛ وعن كمال الدين، ٥٠٢ ح ٢٩، وفي اثبات الهداة ٦٧٧/٣ ح ٧٤ عنهما؛ وعن اعلام الوري، ٢: ٢٦٨ نقلاً عن ابن بابويه، وأخرجه في مدينة المعاجز، ٦١٢ ح ٨٦؛ عن الكمال؛ واورده في الخرائج، ١١٢٠/٣ ح ٣٦ عن ابن بابويه مختصراً.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠٩/٨ (ط دار صادر).

٤٨- قال التستري: وَعَدَّ الشَّيْخُ لَهُ فِي (فصل): من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وَهُمْ، بعد روايته عن العسكري وعن الحجّة - عليه السلام، كما إنَّ عدم عنوان الشيخ له في الفهرست، والنجاشي - في رجاله - غفلة بعد كونه ذا كتاب<sup>(١)</sup>.

٤٩- كتاب: محمد بن عثمان دومين سفير آفتاب (محمد بن عثمان سفير الشمس الثاني).

تأليف: محمد حسن الأمانى.

نشر: منظمة الإعلام الإسلامى - طهران ١٣٧٦ ش، في ١٢٦ صفحة

رقعى.

والكتاب من مسلسل: راويان نور رقم ١١ (رواة النور) عدد ٢٢١١.

والفهرست: ١- من الميلاد الى السفارة. ٢- مظاهر الحياة. ٣- رواة النور.

٤- أصحاب الدعوات. ٥- التشيع في عصر السفير الثاني. ٦- الطيران حتى

الفردوس.

ويقوم مركز تحقيق ودراسات باقر العلوم<sup>(٢)</sup>: التابع لمنظمة الإعلام

الإسلامى، بنشر مصنفات، حول علماء الإسلام، في كتب خاصة، لكل عالم

باللغة الفارسيّة، وهذا المسلسل هو باسم "ديدار با أبرار" (اللقاء مع الأبرار).

(١) قاموس الرجال، ٤١٠/٩.

(٢) بزوهشكده باقر العلوم.



وهذه مجموعة ثانية، حول عرض مصنفات خاصة، حول أصحاب أئمة العترة عليهم السلام، في كتب مستقلة، لكل صحابي، باللغة الفارسية باسم "راويان نور" (رواة النور).

## ديباجة

محمد بن العلاء أبو جعفر:

كان أديباً، فاضلاً، عالماً، روى التوقيع، الذي خرج من الناحية المقدسة، في عهد الوكيل الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري، وكانت سامراء، أو سرّ من رأى قاعدة الناحية المقدسة، خرج التوقيع سنة ٢٨١ حول الصلاة على النبي محمد وآله.

الطوسي: ذكر الصلاة بهذا السند: عنه (عن أحمد بن علي الرازي) عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين - ثم يذكر بعد كلام طويل توقيع الصلاة على النبي محمد وآله - <sup>(١)</sup>.

وكما ترى في السند، لم يرد عنوان محمد بن العلاء، ولعله جاء في سند آخر، ظفر به الشيخ الطوسي، علماً أنّ هذا الحديث، رواه نفس الشيخ الطوسي في "الغيبة" وترجمة محمد بن العلاء، جاء في رجال الشيخ الطوسي. ثم إنّ محمد بن العلاء، تحدّث بالتوقيع، في شيراز، إلى أحمد بن محمد بن عيسى، ولعل محمد بن العلاء هو من أهل شيراز.

## النصوص

١- محمد بن العلاء أبو جعفر: كان أديباً فاضلاً، روى التوقيع، الذي خرج في سنة احدى وثمانين ومائتين، في الصلاة على النبي محمد وآله، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى القسري.

(رجال الشيخ: في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى القسري، فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام)<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: أحمد بن محمد بن عيسى القسري، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي جعفر محمد بن العلاء بشيراز، وكان أديباً فاضلاً، بالتوقيع الذي خرج سنة احدى وثمانين ومائتين، في الصلاة على النبي محمد وآله <sup>(٢)</sup>.

٣- والأردبيلي: نقل ما جاء في رجال الشيخ، ثم قال: القسري (بالقاف والراء) نقله ابن داود <sup>(٣)</sup>.

٤- وفي الخلاصة: النسوي (بالنون والواو) <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

٥- وصوب التفرشي: ما جاء في ابن داود، يعني القسري <sup>(٦)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث، ١٦: ١١٢٤٢/٢٨٦.

(٢) رجال الطوسي، ٦٣/٤٤٩ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

(٣) رجال ابن داود، ١٣٢/٤٤.

(٤) الخلاصة، ٣٤/١٨.

(٥) جامع الرواة، ٧٠/١.

(٦) نقد الرجال، ٣٣٥/١٧٠/١.

## ديباجة

محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني أبو جعفر.

من العلماء الأعلام، له كتاب (نوادير) كبير.

قال النجاشي: أخبرنا بهذا الكتاب محمد بن محمد النعمان (وهو

الشيخ المفيد)، عن جعفر بن محمد (وهو ابن قولويه صاحب كامل

الزيارات المطبوع)، عن القاسم بن محمد بن علي (وهو الهمداني نجل

صاحب الترجمة محمد بن علي) عن أبيه (محمد بن علي بن ابراهيم بن

محمد الهمداني صاحب الترجمة) <sup>(١)</sup>.

الطوسي: محمد بن علي الهمداني له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي

المفضل، عن ابن بطة، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله - واسم عبد الله

بندار الجنابي الملقب بماجيلويه - عنه. قال ابن بطة: هو أبو سمينة <sup>(٢)</sup>.

وقال ابن الغضائري في ترجمة محمد بن علي الهمداني: كانت لأبيه

وصلة بأبي الحسن عليه السلام، وحديثه يعرف وينكر، ويروي عن الضعفاء كثيراً،

ويعتمد المراسيل <sup>(٣)</sup>.

وقال الطوسي: محمد بن علي الهمداني ضعيف، روى عنه محمد بن

أحمد بن يحيى <sup>(٤)</sup>.

(١) رجال النجاشي، ٩٢٨/٣٤٤.

(٢) الفهرست، ٦٠٨/١٤٣.

(٣) القاموس، ٤٢٤/٩.

(٤) رجال الطوسي ٤٩٣ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

إنّ ابن الوليد وابن بابويه استثنيا من روايات كتاب "نوادير الحكمة" تصنيف محمد بن أحمد بن يحيى، ما رواه محمد بن علي الهمداني وقالوا: إنه ضعيف<sup>(١)</sup>.

وقال السيد الخوئي: لولا استثنائهما، أمكن القول بوثاقة الرجل، فإنه وقع في اسناد "كامل الزيارات"<sup>(٢)</sup>.

محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني: كان وكيل الناحية المقدسة.

ونجد في عهد الغيبة الصغرى، سبعة أشخاص كانوا وكلاء الناحية المقدسة، في مدينة همدان، كما يستفاد من النجاشي<sup>(٣)</sup>.

### النصوص

١- النجاشي: محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني، روى عن أبيه، عن جدّه، عن الرضا عليه السلام، وروى ابراهيم بن هاشم، عن ابراهيم بن محمد الهمداني، عن الرضا عليه السلام.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الذي تقدم ذكره، وكيل الناحية، وأبوه وكيل الناحية، وجدّه علي وكيل الناحية، وجد أبيه ابراهيم بن محمد وكيل الناحية.

(١) رجال النجاشي ٩٣٩/٣٤٨.

(٢) معجم رجال الحديث، ٢٩٧/١٦.

(٣) رجال النجاشي، ٩٢٨/٣٤٤ (ترجمة: محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني).

قال: وكان في وقت القاسم بهمذان معه أبو علي بسطام بن علي،  
والعزير بن زهير وهو أحد بني كشمرد، ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد  
بهمذان، وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمد الحسن بن هارون بن  
عمران الهمداني، وعن رأيه يصدر، ومن قبله عن رأي أبيه أبي عبد الله  
هارون، وكان أبو عبد الله وابنه أبو محمد وكيلين.

ولمحمد بن علي نوادر كبيرة أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، عن  
جعفر بن محمد، عن القاسم بن محمد بن علي، عن أبيه<sup>(١)</sup>.

٢- ونجد في نصّ النجاشي هذه الأسماء، وهم وكلاء عن الأئمة

المعصومين عليهم السلام:

محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني.

القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد. ذكره تستري عن

النجاشي فقط.

علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني.

ابراهيم بن محمد الهمداني.

بسطام بن علي أبو علي (كنية بسطام). ذكر فقط ترجمة النجاشي

ذكر تستري عنه.

عزير بن زهير وهو أحد بني كشمرد. ذكره قاموس عن النجاشي

فقط.

الحسن بن هارون بن عمران الهمداني أبو محمد (كنية الحسن).

هارون بن عمران أبو عبد الله (كنية هارون) ذكره الخوئي فقط، عن النجاشي، وقال: إنه وكيل الناحية المقدسة.

٣- وعدّ الطوسي: ابراهيم بن محمد الهمداني جدّ صاحب الترجمة من أصحاب الرضا عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٥- وعدّه أيضاً في أصحاب الجواد عليه السلام فقال: ابراهيم بن محمد الهمداني لحقه أيضاً <sup>(٢)</sup>.

٤- يريد أنه أدرك الإمام الجواد عليه السلام، كما أدرك الإمام الرضا عليه السلام.

٥- وعدّه أيضاً من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام فقال: ابراهيم بن محمد الهمداني <sup>(٣)</sup>.

٦- وعدّه البرقي أيضاً من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام <sup>(٤)</sup>.

٧- ابن قولويه: حدثني القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً... روضة من رياض الجنّة، منه معراج إلى السماء، فليس من ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، إلّا وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام، ففوج يهبط وفوج يصعد <sup>(٥)</sup>.

(١) رجال الطوسي، ١٦/٣٦٨.

(٢) نفس المصدر، ٢/٣٩٧.

(٣) نفس المصدر، ٨/٤٠٩.

(٤) رجال البرقي (كتاب الطبقات)، ٣٩٦ (الرضا عليه السلام) ٤٠٧ (الإمام محمد التقي عليه السلام).

(٥) كامل الزيارات، ٣٣٢/٢٢٥ باب ٣٩ زيارة الملائكة للحسين عليه السلام.

٨- ابن قولويه: وعنه، عن أبيه، عن جدّه (يعني عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه محمد بن علي بن ابراهيم، عن جدّه علي بن ابراهيم) عن عبد الله بن حمّاد، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، كنت في الحير ليلة عرفة، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل، جميلة وجوههم، طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، يصلّون الليل أجمع، فلقد كنت أريد أن آتي قبر الحسين عليه السلام وأقبله، وأدعو بدعواتي، فما كنت أصل إليه، من كثرة الخلق، فلما طلع الفجر سجدت سجدة، فرفعت رأسي، فلم أر منهم أحداً.  
(فقال الإمام الصادق، عن أبيه، عن جدّه: أنّ هؤلاء ملائكة، يزورون الحسين عليه السلام)<sup>(١)</sup>.

وللقاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه أحاديث غيرها، في كامل الزيارات. يراجع.

## ديباجة

محمد بن علي بن ابراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام  
كان يعيش في عصر الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، فكان صاحب الترجمة يعيش ضيقاً اقتصادياً، فشدّ الرحال هو وولده إلى سامراء، وهناك استقبلهما الإمام بحفاوة بالغة، ثم منحهما، ما تمناه علي امتداد الطريق إلى

(١) يراجع كامل الزيارات، ٢٢٥/٣٣٣ باب ٣٩ زيارة الملائكة الحسين بن علي عليهما السلام.

سامراء، وبركة الإمام بلغ نجل صاحب الترجمة إلى ثروة كبيرة في سورا، وعائلة محترمة.

ومحمد بن علي صاحب الترجمة، هو حفيد ابراهيم المجاب، الذي عاش في الحائر الحسيني، وتوفي هناك، وله ضريح مزور في الحائر الحسيني.

### النصوص

١- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل - يعني أبا محمد - فإنه قد وصف عنه سماحة.

فقلت: تعرفه؟

فقال: ما أعرفه ولا رأيته قط.

قال: فقصدناه، فقال لي أبي - وهو في طريقه -: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم، مائتا درهم للكسوة، ومائتا درهم للدين، ومائة للنفقة؟

فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم، مائة أشترى بها حماراً، ومائة للنفقة، ومائة للكسوة، وأخرج إلى الجبل.

قال: فلما وافينا الباب، خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه.

فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي: يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت.



فقال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال.  
 فلما خرجنا من عنده، جاءنا غلامه، فناول أبي صرة، فقال: هذه  
 خمسمائة درهم، مائتان للكسوة، ومائتان للدَّين، ومائة للنفقة.  
 وأعطاني صرة فقال: هذه ثلاثمائة درهم، اجعل مائة في ثمن حمار،  
 ومائة للكسوة، ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل، وصر إلى سورا.  
 فصار إلى سورا، وتزوج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار، ومع هذا  
 يقول بالوقف.

فقال محمد بن ابراهيم، فقلت له: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟  
 قال، فقال: هذا أمرٌ قد جرينا عليه <sup>(١)</sup>.

٢- قال السيد الخوئي: محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر  
 من الواقفة، روى معجزة عن العسكري عليه السلام، فقال له محمد بن ابراهيم،  
 المعروف بابن الكردي: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟ فقال: هذا أمر قد  
 جرينا عليه (الكافي) <sup>(٢)</sup>.

٣- وقال التستري بعد أن ذكر ما ذكرناه عن الكافي: ورواه الإرشاد  
 في طرف من أخبار الإمام العسكري أبي محمد عليه السلام <sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي، ٣/٥٠٩/١ (الحجّة - مولد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام).

(٢) معجم رجال الحديث، ٣٠٠/١٦.

(٣) القاموس، ٤٢٤/٩، الأرشاد ٢: ٣٢٦-٣٢٧.

## ديباجة

أبو جعفر محمد بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت كان المترجم عالماً جليلاً، من متكلمي الشيعة وأشار إليه ابن النديم في ذيل ترجمة أخيه أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت فقال: وكان لأبي سهل أخ يكنى أبا جعفر، من المتكلمين على مذهبه، وله من الكتب (١).

اقبال: كان لأبي سهل النوبختي أخ، يعدّ من متكلمي الشيعة ومصنفيهم، وكان يتبع اخاه أبا سهل في علم الكلام، وله كتب أيضاً. وهذا الرجل المترجم له هو: أبو جعفر (٢) محمد بن علي بن اسحاق، وهو ممن صدرت بحقه توقيعات، من قبل سفراء الإمام المهدي عليه السلام، في أيام الغيبة الصغرى (٣)، وكان كأخيه أبي سهل أديباً راعياً للشعراء، كما كان من العاملين في الديوان، ونشأ الشاعر المعروف ابن الرومي غدي نعمته، ولهذا الشاعر مراسلات شعرية معه، وكان يطلب منه صلة وخلعة، ويُستشف من إحدى مدائحه أنّ أبا جعفر كان والياً على قرية النعمان ردحاً من الزمن. ونقرأ في ديوان ابن الرومي ثلاث مقطوعات شعرية، في مدح أبي جعفر النوبختي، وفيها يطلب الشاعر منه خلعة. ويذكر إكرام آل نوبخت له،

(١) أعيان الشيعة، ٤٥٠/٩، الفهرست ٢٢٥ (ترجمة أبي سهل النوبختي) تحقيق تجدد. ط - طهران.

(٢) في: "آل نوبخت": أبو جعفر بن محمد.

(٣) الغيبة، ٢٧٢ طبعة قديمة.

واحترامهم لصداقته وخدمته، ويعتَب فيها على أبي جعفر؛ لأنه لم يُجبه عن رسائله<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- قال السيّد الصدر: أبو جعفر محمد بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت.

فكان من المتكلمين الأعلام، وأهل الفضل والكمال قال ولأبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق أخ، يكنى أبا جعفر، من المتكلمين على مذهبه، وله كتب يذكر حديث الشيخ الطوسي في الغيبة ثم يقول وهذا يدل على كمال انقطاعه إلى الإمام عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٢- الطوسي: وبهذا الاسناد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال: عزمت على الحج وتأهّبت، فورد عليّ «نحن لذلك كارهون» فضاقت صدري واغتممت، وكتبت أنا مقيم بالسمع والطاعة غير أنّي مغتم بتخلّفي عن الحج.

فوقع: «لا يضيّقنّ صدرك فإنّك تحج من قابل».

فلما كان من قابل استأذنت، فورد الجواب، فكتبت: أنّي عادلت محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانتته، فورد الجواب «الأسدي نعم العديل، فإنّ قدّم فلاتختر عليه».

قال: فقدّم الأسدي فعادلته<sup>(٣)</sup>.

(١) آل نوبخت، ١٥٤، تأليف: الدكتور عباس اقبال.

(٢) تأسيس الشيعة، ٣٦٦-٣٦٧.

(٣) الغيبة ٣٩٣/٤١٦، عنه بحار الأنوار ٣٦٣/٥١.

محمد بن علي بن إسحاق النوبختي:

٣- من المتكلمين الأعلام ومن أصحاب الثقافة وهو ممدوح ابن الرومي الشاعر وكان صاحب الترجمة والياً على مدينة النعمانية القريبة من بغداد. وهو أخو إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي وكان يعيش في عصر الغيبة الصغرى.

ديباجة

محمد بن علي بن بلال

يكنى بأبي طاهر: كان من أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري عليه السلام، وظلّ إلى أعوام الغيبة الصغرى، ولكنه انحرف، وتاه في ضلال الأموال والأراء.

نجده في عهد الإمام أبي محمد العسكري: أنّ الإمام يشجبه ويقول "ما للناس والدخول في أمرنا، فيما لم ندخلهم فيه".

ثم إنّه في عهد الإمام صاحب الزمان عليه السلام، يتصدر المجتمع على انه وكيل الإمام عليه السلام، فيغدق الناس عليه بالحقوق الشرعية، فيحتجها لنفسه، فيأمره الإمام أن يدفع تلك الأموال إلى السفير الثاني أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري، ولكنه أيضاً لا يدفع الأموال للعمري، ويظلّ حاجزاً على الأموال، ويصرّ في نفس الوقت أنه وكيل الإمام والناحية المقدسة.

وفي سبيل إقامة الحجّة عليه وعلى أصحابه والمهتمين بشأنه، يحضر السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري في داره (دار أبي طاهر

محمد بن علي بن بلال) ومعه أصدقائه وأخوته، فيقول العمري موجهاً  
خطابه إلى أبي طاهر: يا أبا طاهر نشدتك بالله، ألم يأمرك صاحب  
الزمان عليه السلام بحمل ما عندك من المال إلي؟  
فيقول أبو طاهر: اللهم نعم.

وهنا ينهض العمري ويفارق الدار، فيتقدم أخوه أبو الطيب نحو أبي  
طاهر ويتسائل: من أين رأيت صاحب الزمان؟  
فقال أبو طاهر: أدخلني أبو جعفر (السفير الثاني) إلى داره، فأشرف  
الإمام من علو داره، فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه (يعني إلى السفير  
الثاني).

فقال أبو الطيب لأخيه - والجماعة فاعرة أفواهاها - : ومن أين علمت  
أنه صاحب الزمان عليه السلام؟

فقال أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، يصف مشاعره في تلك  
اللحظات المصيرية: "قد وقع عليّ من الهيبة له، ودخلني من الرعب منه، ما  
علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام".

وهكذا يعبر أبو طاهر خواجه النفسية، وهي من نمط الخوف والذعر،  
بدلاً من أن تكون خواجه النفسية من نمط الشوق والحب والابتهاج،  
ويرجع سبب ذلك أنه حاول أن يفرض نفسه على الناحية المقدسة، ولكنه  
لم يفلح؛ لأن نواياه كانت سيئة غير صالحة في التعامل مع الناحية المقدسة،  
فلهذا تجد أن الإمام أمره بحمل الأموال والحقوق الشرعية وتسليمها إلى  
السفير الثاني أبي جعفر محمد العمري، ولكن أبا طاهر لم يفعل، وظل  
ممسكاً للأموال، الأمر الذي عاوده السفير الثاني وقال له أمام جماعته

وأصدقائه: "نشدتك بالله ألم يأمرك صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما عندك من المال إليّ".

فيقرّ أبو طاهر بالأمر الواقع، ولكنه لا يستجيب.

إنّ حركة العمري أمام جماعة واخوة أبي طاهر، كانت فائدتها أن افتضح أبو طاهر، أمام أتباعه، وكانت خطوة مهمة في هذا الإتجاه.

إنّ أبا طاهر محمد بن علي بن بلال كان في بداية عهده في عصر الإمام الهادي، ومطلع عهد الإمام العسكري، مستقيم السيرة، ولهذا نجد أنّ الحسين بن روح السفير الثالث، يسأله عن مسائل علميّة، فيجيب عليها، ويستحضر شواهد من الروايات، بل ويستمع أبو طاهر، من عمّة الإمام حكيمه بنت الإمام محمد التقي عليه السلام، قصة ميلاد نجل الإمام العسكري صاحب الزمان عليه السلام، حيث كان حينئذ مؤتمناً، هذا في عصر شبابه، ولكن عندما نهّد أبو طاهر نحو الشيخوخة زاد حرصه بالدنيا، وظهرت رسوبات كيانه، وانجرف مع تيار الحسد، كأن يحسد العمري على مقامه الكريم، فوضع نفسه لمقام الوكالة.

وعده الشيخ الطوسي من المذمومين، من أضراب العبرتائي، وفارس بن ماهويه، والبطائني<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- محمد بن علي بن بلال: ثقة من أصحاب العسكري عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

(١) الغيبة، ٣٥٣.

(٢) رجال الطوسي، ٤/٤٣٥.

٢- وعدّه الشيخ أيضاً في الكنى من أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: أبو طاهر محمد، أبو الحسن، وأبو المتطبب، بنو علي بن بلال بن راشته المتطبب <sup>(١)</sup>.

٣- وعدّه البرقي من أصحاب العسكري <sup>(٢)</sup>.

روى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع (كامل الزيارات: ٣٤٤ تحقيق: الغفاري باب ١٠٥ في فضل زيارة المؤمنين، حديث ٤-  
٤- قال العلامة: محمد بن علي بن بلال من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ثقة.

وقال الشيخ في كتاب الغيبة: من المذمومين أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، فنحن في روايته من المتوقفين <sup>(٣)</sup>.

٥- وقال السيد الخوئي: والمتلخص من جميع ما ذكرنا، أنّ الرجل كان ثقة مستقيماً، وقد ثبت انحرافه وادعاؤه البابية، ولم يثبت عدم وثاقته، فهو ثقة، فاسد العقيدة، فلا مانع من العمل برواياته، بناءً على كفاية الوثاقة في حجّة الرواية، كما هو الصحيح <sup>(٤)</sup>.

٦- قال التفرشي: محمد بن علي بن بلال ثقة، من أصحاب العسكري عليه السلام.

---

(١) رجال الطوسي، ١٢/٤٢٧.

(٢) رجال البرقي ٦١.

(٣) الخلاصة، ٢٦/١٤٢.

(٤) معجم رجال الحديث، ٣١١/١٦.

٧- وذكره العلامة في الخلاصة في باب الثقات ووثقه، ثم قال: قال الشيخ في كتاب الغيبة: من المذمومين أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، فنحن في روايته من المتوقفين.

ثم ذكره في باب الضعفاء، ولم يوثقه، ونقل عن الشيخ: أنه من المذمومين.

وكذا ذكره ابن داود مرتين، إلا أنه ذكر أولاً راوياً عن رجال الشيخ: أنه روى عن العسكري عليه السلام.

وذكر ثانياً راوياً عن رجال الشيخ أيضاً: أنه (لم). ولم أجد في رجال الشيخ، إلا كما نقلناه.

وفي ربيع الشيعة: أنه كان من السفراء، الموجودين في الغيبة الصغرى، والأبواب المعروفين، الذين لا تختلف الإمامية، القائلون بامامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم<sup>(١)</sup>.

٧- في الأعلام: من السفراء الموجودين في الغيبة الصغرى، والأبواب المعروفين، الذين لا يختلف الإمامية، القائلون بامامة الحسن بن علي فيهم: محمد بن علي بن بلال، (أعلام الوري ٢: ٢٥٩).

وعده السروي من ثقات أبي محمد العسكري عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٨- وتقدم عن الكشي في ترجمة ابراهيم بن عبدة النيسابوري توقيع، فيه قول العسكري عليه السلام:

(١) نقد الرجال، ٢٧١/٤٩٢٠.

(٢) المناقب ٤: ٤٥٦ (طبعة بيروت) باب امامة الإمام العسكري في فصل في المقدمات.



”يا اسحاق إقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه، فإنه الثقة المأمون،  
العارف بما يجب عليه“<sup>(١)</sup>.

٩- قال السيّد الخوئي: والظاهر أنّ المراد بالبلالي فيه، هو محمد بن  
علي بن بلال، كما إنّ الظاهر أنّه المراد بالبلالي المعدود فيما رواه الصدوق  
من الوكلاء الذين رأوا الحُجّة سلام الله عليه ووقفوا على معجزاته<sup>(٢)</sup>.  
وكيف كان فلا شك في أن الرجل كان مستقيماً ثقة<sup>(٣)</sup>.

١٠- وقد روى عنه أبو القاسم الحسين بن روح حال استقامته وقال:  
اختلف أصحابنا في التفويض وغيره، فمضيت إلى أبي طاهر بن بلال في  
أيام استقامته، فعرفته الخلف، فقال: أخرني، فاخرته أياماً، فعدت إليه،  
فاخرج إليّ حديثاً باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٤)</sup>.  
ويظهر من هذه الرواية: أنه كان من الجلالة والعظمة بمرتبة، كان  
يراجعه أبو القاسم الحسين بن روح.

١١- وقد روى الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن علي بن بلال  
قال: خرج إليّ من أبي محمد قبل مضيّه بستين، يخبرني بالخلف من بعده.  
ثم خرج إليّ من قبل مضيّه بثلاثة أيام، يخبرني بالخلف من بعده<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال الكشي، ١٠٨٨/٦١٩.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٤٢، باب ٤٣ من شاهد ح ١٦.

(٣) معجم رجال الحديث، ٣٠٩/١٦.

(٤) الغيبة ٣٥١/٣٨٧.

(٥) الكافي، ١/٣٢٨/١ كتاب الحجّة الباب الاشارة والنصر الى صاحب الزمان عليه السلام وعنه

اعلام الوري، ٢/٢٥٠؛ والارشاد، ٢/٣٤٨ للمفيد.

١٢- ومع هذا كله، فقد أخلد إلى الأرض، واتبع هواه، وادّعى أنه من أبواب صاحب الأمر عليه السلام.

١٣- قال الشيخ: (ومن المذمومين الذين ادّعوا البابية، أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة، فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه، وتمسكه بالأموال التي كانت عنده للإمام، وامتناعه من تسليمها، وادّعائه أنه الوكيل، حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف<sup>(١)</sup>).

١٤- الطوسي: روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن مخلد الأيادي قال: حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه قال: حجّ أبو طاهر بن بلال<sup>(٢)</sup>، فنظر إلى علي بن جعفر، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلمّا انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقته: "فقد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبوله، إبقاءً علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه"<sup>(٣)</sup>.

وعلي بن جعفر هو وكيل الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام.

١٥- الطوسي: وأخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت: بعث إليّ أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين، في النصف من شعبان، وقال: يا عمّة اجعلي الليلة

(١) الغيبة ٤٠٠، عنه البحار ٣٦٩/٥١.

(٢) في هامش الغيبة: هو محمد بن علي بن بلال.

(٣) الغيبة، ٣٠٨/٣٥٠.

إفطارك عندي، فإنَّ الله عز وجل سيرك بوليّه، وحجّته على خلقه، خليفتي من بعدي.

ثم تذكر عمّة الإمام حكيمة عليها السلام ميلاد الحجّة عليها السلام ... وتقول: والتفتُ إلى جانب البيت، وإذا بمهد عليه أثواب خضر، فعدلت إلى المهد، ورفعت عنه الأثواب، فإذا أنا بوليّ الله نائم على قفاه - غير محزوم ولا مقموط - ففتح عينيه، وجعل يضحك ويناجي باصبعه، فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله، فشمت منه رائحة، ما شممت قطُّ أطيب منها، وناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمّتي هلمي فتاي إليّ فتناوله ...

قالت: ثم تناولته منه، وهو يقول: يا بنيّ استودعك الذي استودعته أمّ موسى، كن في دعة الله، وستره، وكنفه، وجواره."

وقال: "ردّيه إلى أمّه يا عمّة، واكتمي خبر هذا المولود علينا، ولا تخبري به أحداً، حتى يبلغ الكتاب أجله" فأتيت أمّه وودّعتهم.

١٦- قال الطوسي: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريّا قال: حدّثني الثقة، عن محمد بن علي بن بلال، عن حكيمة، بمثل ذلك <sup>(١)</sup>.

١٧- الطوسي: منها ما أخبرني به الحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري رحمه الله قال: حدّثني الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال: اختلف أصحابنا في التفويض

وغيره، فمضيت إلى أبي طاهر<sup>(١)</sup> بن بلال، في أيام استقامته، فعرفته  
الخلاف فقال: أخرجني، فأخرته أياماً، فعدت إليه فأخرج إليّ حديثاً باسناده  
إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

"إذا أراد الله أمراً، عرضه على رسول الله ﷺ، ثم أمير  
المؤمنين عليه السلام، وسائر الأئمة واحداً بعد واحد، إلى أن ينتهي إلى صاحب  
الزمان عليه السلام، ثم يخرج إلى الدنيا.

"وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عز وجل عملاً، عرض على  
صاحب الزمان عليه السلام، ثم يخرج على واحد بعد واحد، إلى أن يعرض على  
رسول الله ﷺ، ثم يعرض على الله عز وجل.

"فما نزل من الله فعلى أيديهم، وما عرج إلى الله فعلى أيديهم، وما  
استغنوا عن الله عز وجلّ طرفة عين"<sup>(٢)</sup>.

١٨- الطوسي: ذكر المذمومين الذين ادّعوا الباطنية والسفارة كذباً  
وافترأء، ومنهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة، فيما جرى  
بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمريّ نضر الله وجهه، وتمسكه  
بالأموال، التي كانت عنده للإمام، وامتناعه من تسليمها، وادّعائه أنّه الوكيل،  
حتى تبرأت الجماعة منه، وخرج فيه من صاحب الزمان عليه السلام، ما هو  
معروف.

(١) هو محمد بن علي بن بلال.

(٢) الغيبة، ٣٨٧/٣٥١.

وحكى أبو غالب الزراري قال: حدثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال:

كان رجل من أصحابنا قد أنضوى إلى أبي طاهر بن بلال، بعد ما وقعت الفرقة، ثم أنه رجع عن ذلك، وصار في جملتنا، فسألناه عن السبب؟ قال: كنت عند أبي طاهر بن بلال يوماً، وعنده أخوه أبو الطيب وابن حرز، وجماعة من أصحابه، إذ دخل الغلام فقال: أبو جعفر العمريّ على الباب.

ففزعت الجماعة لذلك وأنكرته، للحال التي كانت جرت، وقال: يدخل.

فدخل أبو جعفر رضي الله عنه، فقام له أبو طاهر والجماعة، وجلس في صدر المجلس، وجلس أبو طاهر كالجالس بين يديه، فأمهلهم إلى أن سكتوا.

ثم قال: يا أبا طاهر، نشدتك بالله، ألم يأمرك صاحب الزمان عليه السلام، بحمل ما عندك من المال إليّ؟

فقال: اللهم نعم.

فنهض أبو جعفر رضي الله عنه منصرفاً، ووقعت على القوم سكتة، فلما تجلّت عنهم، قال له أخوه أبو الطيب: من أين رأيت صاحب الزمان؟ فقال أبو طاهر: أدخلني أبو جعفر رضي الله عنه إلى بعض دوره، فأشرف عليّ من علوّ داره، فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه.

فقال له أبو الطيب: ومن أين علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام؟

قال: قد وقع عليّ من الهيبة له، ودخلني من الرعب منه، ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام، فكان هذا سبب انقطاعي عنه <sup>(١)</sup>.

١٩- قال التستري في ترجمة البلالي: والصواب أن الرجل كان مستقيماً، ثم زاغ، ففي الغيبة: روى الحسين بن روح، عن أبي طاهر بن بلال، في حال استقامته <sup>(٢)</sup>.

٢٠- وجاء في توقيع الإمام: "وأعلمهم أننا في التوقي والمحاذرة منه (يعني الشلمغاني)، على مثل ما كنا عليه، ممن تقدّمه من نظرائه، من الشريعي، والنميري، والهاللي، والبلالي.

## ديباجة

محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار

من العلماء الأعلام، كانت نسخة بخطه عن السيد علي بن طاووس كما في "فرج المهموم" وصاحب الترجمة من بيت آل مهزيار.

## النصوص

١- قال ابن طاووس: فمن دلالات مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ما وجدناه ثابتاً في جزء، عن أبي عبد الله عليه السلام، وهو من جملة مجلد، فيه فرائد، أوّله مختصر، فيه أدعية وعود، والمختصر بخط محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار، ونسخته في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة <sup>(٣)</sup>.

(١) الغيبة، ٣٧٥/٤٠٠ (وصفحة ٣٩٧) عنه البحار، ٣٦٩/٥١؛ وتبصرة الولي، ح ٨٠.

(٢) القاموس، ٤٣٢/٩.

(٣) فرج المهموم ٢٢٥ (طبعة النجف الأشرف).

## الديباجة

محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن  
أبي طالب عليه السلام.

كان يعيش في عهد الإمام الهادي والإمام أبي محمد العسكري عليهما السلام  
في سامراء، وله رواية عن الإمامين الهمامين، وأيضاً كاتب الناحية المقدسة،  
ويعني هذا أنه عاش الى ما بعد عام ٢٦٠ هـ حيث تبتدأ الغيبة الصغرى،  
ولما كان صاحب الترجمة ينتمي الى السيادة والعلوية فإن أسرته واسرة  
الإمامين الهمامين كانتا لهما زيارات ولقاءات، تماماً كالأسرة الواحدة.

ولصاحب الترجمة كتاب في تاريخ الطالبين وشهداء آل أبي  
طالب عليهم السلام.

وله روايات عن أدباء عصره، كالمازني النحوي، وأيضاً يروون عنه،  
ويعتبر صدوق وثقة، فهو من الأدباء والشعراء، والعلماء بالحديث والتاريخ،  
ويكفي في جلاله صاحب الترجمة أن ابن أخيه، هو أبو يعلى حمزة بن  
القاسم، المعروف فيما بين النهرين بالحمزة الشرجي، وله مقام مزور قرب  
مدينة الحلة، وكرامات مشهورة، ومصنفات مذكورة.

وجد صاحب الترجمة هو حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن،  
كان في عصر الإمام الرضا عليه السلام، وكان له ملامح جدّه امير المؤمنين عليه السلام،  
وجاء في توقيع المأمون "يعطى حمزة بن الحسن، لشبهه بأمر المؤمنين علي  
بن أبي طالب عليه السلام مائة ألف درهم".

ووالد صاحب الترجمة علي بن حمزة، من علماء الحديث، ومكثر في الرواية، يروي عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وصنف كتاباً في رواياته عن الإمام عليه السلام.

ومن هذه الأسرة العلوية، أبو الطيب محمد بن حمزة بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كان صاحب ثروة ومرؤة، وكان يعيش في طبريا، فحسده بعض الناس، فاستشهد على يده سنة ٢٩١، فعرف أبناءه وأحفاده في طبريا بـ "بني الشهيد".

وتوفي صاحب الترجمة، محمد بن علي، سنة ٢٨٦ هـ.

### النصوص

١- محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله.

ثقة، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد، له رواية عن أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، واتصال مكاتبة، وفي داره حصلت أم صاحب الزمان عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام. له كتاب مقاتل الطالبين أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد القلانسي قال: حدثنا حمزة بن القاسم، عن عمه محمد بن علي بن حمزة <sup>(١)</sup>.

٢- وذكر السيد الخوئي ترجمة محمد بن علي بن حمزة عن النجاشي فقط <sup>(٢)</sup>.

(١) رجال النجاشي، ٩٣٨/٣٤٧.

(٢) راجع معجم رجال الحديث، ٣٢٦/١٦.



٣- محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله (دي، كر، جش) له اتصال مكاتبة<sup>(١)</sup>.

٤- وذكره الأردبيلي، عن النجاشي والخلصة: والأخير عن النجاشي أيضاً) يراجع: جامع الرواة ١٥٤/٢-

وكذلك ذكره التفرشي عن النجاشي فحسب: نقد الرجال ٢٧٤/٤-

٥- ابن حجر: محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله العلوي البغدادي.

روى عن أبيه، وعمر بن شبة النميري، والعباس بن فرج الرياشي، وأبي عثمان المازني النحوي، والحسن بن داود الجعفري وغيرهم.

وعنه: محمد بن خلف، ووكيع القاضي، ومحمد بن عبد الملك التاريخي، وأبو محمد بن أبي حاتم، وأبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني، ومحمد بن مخلد الدوري.

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة.

وقال الخطيب كان أحد الأدباء، العلماء برواية الأخبار. قال ابن مخلد: مات سنة ست وثمانين ومائتين<sup>(٢)</sup>.

٦- مقاتل الطالبين للسيد الشريف العلوي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) رجال ابن داود، ١٤٥٧/١٧٩ فيه (الحسين) وهو من الخطأ، والمعاجم انه الحسن.

(٢) تهذيب التهذيب، ٥٨٤/٣١٤/٩ دار الفكر.

روى عن العسكريين كذا في النجاشي، وروى الكتاب عنه ابن أخيه الشريف أبو يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة، المحدث الجليل، المدفون قرب الحلة السيفية. وكفى في جلاله المؤلف أن في داره حصلت أمّ الحجّة المنتظر، بعد وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، كما صرح به النجاشي<sup>(١)</sup>.

٧- أبو الطيب محمد بن حمزة بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قتل في صفر سنة ٢٩١- في عمدة الطالب: كان من أجمل الناس مروءة، وسماحة، وصلة رحم، وكثرة معروف، مع فضل كثير، وجاه واسع، واتخذ بمدينة الأردن، وهي طبريا ضياعاً، وجمع أمولاً، فحسده ضفر بن خضر الفراعني، فدمر اليه جنداً قتلوه في بستان له بطبريا، في صفر سنة ٢٩١ ورثته الشعراء، وكان عقبه بطبريا يقال لهم: بني الشهيد<sup>(٢)</sup>.

٨- الخطيب البغدادي: محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله العلوي، كان أحد الأدباء الشعراء، العلماء برواية الأخبار.

وحدث عن أبيه، وعن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، والحسن بن داود بن عبد الله الجعفري، وأبي عثمان المازني، والعباس بن الفرغ الرياشي، وعمر بن شبة النميري.

(١) الذريعة، ٣٧٧/٢١، رقم ٥٥٣٩-

(٢) أعيان الشيعة، ٢٦٣/٩-

روى عنه محمد بن عبد الملك التاريخي، ووكيع القاضي، ومحمد بن مخلد.

وقال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت منه وهو صدوق.  
أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدل إملاء، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي الكاتب حدثنا: محمد بن خالد ووكيع حدثنا: محمد بن علي بن حمزة، حدثني عبد الصمد بن موسى، حدثني عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، حدثني عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: إذا أسف الله على خلق من خلقه، فلم يعجل لهم النقمة، بمثل ما أهلك به الأمم من الريح وغيرها، خلق لهم خلقاً يعذبهم، لا يعرفون الله عزوجل.

قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه: سنة ست وثمانين ومائتين، فيها مات أبو عبد الله العلوي محمد بن علي [بن] حمزة.

أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع: أن محمد بن علي بن حمزة توفي في سنة سبع وثمانين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٩- وصاحب الترجمة عنونه الخطيب ٦٣/٣ وابن حجر وقال: صدوق مات سنة ٨٦ اي بعد المائتين.

١٠- قال التستري: ما في النجاشي "وايصال مكاتبتة" ولعل مكاتبتة مصحف مكاتبيه وقال النجاشي وفي داره حصلت ... مع ان الاكمال روى

(١) تاريخ بغداد، ٦٣/٣-

وفاتها في حياته عليه السلام ويروى عن أبيه عن الكاظم عليه السلام كما يظهر من النجاشي في أبيه وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة <sup>(١)</sup>.

١١- علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد.

ثقة، روى وأكثر الرواية، له نسخة يرويها عن موسى بن جعفر عليه السلام.  
أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:  
حدثنا محمد بن هارون بن عيسى قراءة قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزة  
قال: سمعت أبي يحدث، عن موسى بن جعفر، وذكر النسخة <sup>(٢)</sup>.

١٢- حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس، ويكنى أبا القاسم،  
وكان يشبهه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج توقيع المأمون  
بخطه: يعطى حمزة بن الحسن لشبهه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
مائة ألف درهم <sup>(٣)</sup>.

١٣- حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن  
العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو يعلى.

ثقة، جليل القدر، من أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب "من روى  
عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال" وهو كتاب حسن، وكتاب "التوحيد"  
وكتاب "الزيارات والمناسك" وكتاب "الرد على محمد بن جعفر الأسدي".

(١) القاموس، ٤٣٩/٩، ولم ترد ترجمته في الرياض.

(٢) رجال النجاشي ٧١٤/٢٧٢، والسيد الخوئي ذكر ترجمة علي بن حمزة من النجاشي

فحسب: معجم رجال الحديث ٣٩٧/١١.

(٣) عمدة الطالب، ٣٥٨.

أخبرنا الحسن بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد القلانسي، عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه<sup>(١)</sup>.

---

(١) رجال النجاشي، ٣٦٤/١٤٠.

### الفهرس

- محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني المكتب أبو العباس: ..... ٣
- محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني المعروف بـ «ابن أبي زينب» ..... ١٠
- محمد بن إبراهيم بن مهزيار: ..... ٢٢
- في قصة وفاة إبراهيم بن مهزيار وهو والد محمد: ..... ٢٥
- محمد بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي: من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام ..... ٣٧
- محمد بن إبراهيم المعروف بـ «علان» الكليني ..... ٤٢
- محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي المكنى بأبي علي: ..... ٤٤
- محمد بن أحمد بن حماد المروزي أبو علي المحمودي ..... ٦٨
- محمد بن أحمد بن داود القمي: ..... ٧٢
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال أبو عبد الله ..... ٨٣
- محمد بن أحمد بن عبد الله القطان المتوثي أبو سهل ..... ١٠١
- محمد بن أحمد الأنصاري أبو نعيم: ..... ١٠٤
- محمد بن أحمد الجعفري القمي: أدرك الإمام الهادي عليه السلام، حسب نصّ الشيخ الطوسي، وهو من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ..... ١١١
- محمد بن إسحاق الصيمري الشاعر: ..... ١١٣
- محمد بن إسحاق القمي: ..... ١١٥
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ..... ١١٧

محمد بن إسماعيل البرمكي ..... ١٢٧

محمد بن إسماعيل الصيمري القمي ..... ١٣٣

محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة المؤدب: ..... ١٣٧

الشيخ الجليل السعيد أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي المشهدي

الحائري، المعروف بمحمد بن المشهدي، وابن المشهدي ..... ١٥٠

محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد السيد المعروف بأبي قيراط:

..... ١٦٣

محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الرزاز: ..... ١٦٧

محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي الرازي ١٧٠

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر (ت ٣٤٣): ..... ٢٠٩

محمد بن الحسن بن جمهور العمي التميمي البصري ..... ٢٢٢

محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار الأهوازي ..... ٢٣٠

محمد بن الحسن بن متيل القمي: ..... ٢٣٥

محمد بن الحسن الكاتب المروزي: ..... ٢٣٨

محمد بن الحسين بن سفيان أبو جعفر البزوفري: ..... ٢٤١

محمد بن خالد البرقي: ..... ٢٦٧

محمد بن زياد الصيمري: ..... ٢٧٧

محمد بن سعيد الأذربايجاني: ..... ٢٨٢

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر الزراري

..... ٢٨٤

محمد بن شاذان بن نعيم ..... ٢٩٢

- مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٤ ..... ٤٥٥
- محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري ..... ٣٠٧
- محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام: ..... ٣٠٨
- محمد بن صالح بن محمد الدهقان الهمداني أبو عبدالله الصالحي ..... ٣٠٩
- محمد بن العباس بن علي بن ماهيار البزاز، المعروف بابن الجحام: ..... ٣٢١
- محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي: ..... ٣٣٢
- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي أبو جعفر: ..... ٣٦٣
- محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن بُندار ..... ٣٧٦
- محمد بن عثمان بن سعيد العمري أبو جعفر: ..... ٣٩٧
- محمد بن العلاء أبو جعفر: ..... ٤٢٤
- محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد الهمداني أبو جعفر ..... ٤٢٦
- محمد بن علي بن ابراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ..... ٤٣٠
- محمد بن علي بن إسحاق النوبختي: ..... ٤٣٥
- محمد بن علي بن بلال ..... ٤٣٥
- محمد بن علي بن الحسين بن مهزيار ..... ٤٤٥
- محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ..... ٤٤٦
- الفهرس ..... ٤٥٣